النشر في القراءات العشر

وهو المعلمة الوحيدة في علمي التجويد والقراآت

تأليف

الحافظ ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير
بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

الجزء الاول

« عُني بتصحيحه وطبعه للمرة الاولى »

وحقوق الطبع محفوظة له

طبع في مطبعة التوفيق بدمشق في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥

مقدمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ؛ والصلاة والسلام على من جعله الله نبراس الحكمة وسراجاً منيراً ؛ وعلى آله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيراً

﴿ وبعد ﴾ فإن اقدم كتاب لدى الامم عامة وصل لابناء العصر الحاضر بطريقة ثابتة متواترة لا يعتريها الشك ولا الريب هو القرآن المجيد . ولقد احدث بظهوره تغيراً كبيراً وانقلاباً عظيما في نفوس جميع الامم الشرقية وفي الادب العربي ايضاً . فلم يمض نحو ثلثي قرن إلا وجميع ابناء الشرق في آسيا وافريقية وجزء غير صغير من اطراف اوربا يأخذون بتعاليمه السامية. ويدرسون آداب لغته العالية . كأن لسان حالهم يقول : إن لغة القرآن هي ام اللغات السامية فيجب على الاولاد ان يلتفوا حول امهن . وانهم اولاد فصيلة واحدة فيجب ان تتوحد كلمتهم وان يستظلوا باواء واحد ويخلعوا عن اعناقهم نير كل اجنبي عنهم

لقد كانت تعاليم القرآن العظيم مغنطيساً قوياً لا يلبث من دنا او قرب منها الا وتجذبه اليها . ولو لم يكن في القرآن العظيم الا المساواة الصحيحة المشار اليها بقوله تعالى :« يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم » وإيجاب العدل بالحكم على كل انسان المشار اليه بقوله جل شأنه : «يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين » لكفى

وبمقدار ما اثر في النفوس من الآداب العالية . والاخلاق الفاضلة وجد اثره في الادب العربي ايضاً . لذلك اشتغل الالوف من عظماء العلماء في خدمة هذا الكتاب الكريم . قديماً وحديثاً ، عرباً وعجماً . وترجم في عصرنا هذا

الى جميع اللغات الحية . فمن العلماء من اشتغل ببيان فصاحته وبلاغة تراكيبه ومواقع الاعجاز منه ، ومنهم من اشتغل بمفرداته اللغوية فاخرج لها معاجم . ومنهم من اشتغل باستنباط الاحكام والآداب منه ؛ ومنهم من اشتغل باعراب الفاظه وتوضيح مشكلاته ؛ ومنهم من اشتغل بغير ذلك مما يطول بنا شرحه

﴿ وكتابنا هذا ﴾ الذي تم طبع نصفه الاول يبحث في بيان بعض اللهجات العربية التي كانت في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وبيان صفة الحروف العربية ومخارجها وطريقة تحسينها وكيفية النطق بها على الصحة ليتسنى لمن ليس بعربي او من كان عربياً فاستعجم ان ينطق بالالفاظ العربية كأنه احد ابنائها . وكلام الله القديم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو بلغة قومه العرب . فلذلك يجب ان يتلفظ به كما كان في زمنه عليه الصلاة والسلام . وقد آثرنا طبع هذا الكتاب لكونه المعجم الوحيد في هذا الفن . فإن مؤلفه رحمه الله لم يغادر مسألة صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق في هذا العلم الا وشرحها في هذا الكتاب . كما انه جعله معلمة كبيرة لحفظة كلام الله ولمن يريد معرفة تاريخه وآدابه وكتابته وجمعه ومن اشتغل بهذا الفن من العلماء وغير ذلك مما هو مبين في الفهرس . وقد صححنا طبعه على اربع نسخ « الاولى » كتبها محمد بن الحسن الغزي القادري سنة (٨٣٩) وهي اصح النسخ وقلما يوجد بها غلط وقد كتب في آخر كل كراس منها : بلغ مقابلة وتصحيحاً من نسخة عليها خط المصنف « والثانية » وشحت بخط المؤلف نفسه وكتب في آخرها بخطه ما نصه :

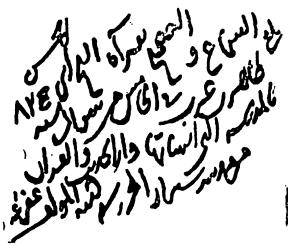

بلغ السماع والتصحيح بقراءة الشيخ ابي الحسن طاهر بن عرب في الخامس من شوال سنة ٨٢٥ بالمدرسة التي انشأتها دار الحديث والقرآن من مدينة شيراز المحروسة كتبه المؤلف عفي عنه

وقد اخذنا رسم خط المؤلف بالتصوير الشمسي وسنطبعه في المواضع التي كتبه

فيها المؤلف وهي في النصف الثاني من هذا الكتاب ، وهذان الكتابان من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق« والثالثة»استعرناها من الاستاذ الشيخ محمد الحلواني[١] احد علماء هذا الفن بدمشق وقد كتب في آخرها : انه كتبها اسماعيل الاملیطي بلداً المالكي مذهبا سنة (١١٠٠) عن نسخة ذكر فيها انها صححت على اصل معارض بالاصل المنقول منه وعليه خط المؤلف « والرابعة » حديثة الخط لم يذكر لها تاريخ .

وان من الواجب شكر جميع الذين آزرونا في طبع هذا الكتاب وبالاخص العلامة «السيد محمد كرد علي» رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ونسأل الله ان ينفع الامة الاسلامية بهذا الكتاب وان يوفقنا لما يعلي شأنها انه سميع الدعاء

« محمد احمد دهمان »

(١) هو ابن العلامة السيد احمد الحلواني شيخ القراء في عصره ولد السيد احمد المذكور سنة (١٢٢٨) بدمشق ثم رحل الى الديار الحجازية سنة (١٢٥٣) وجاور بمكة وأخذ فن القراآت فيها عن العلامة من انتهى اليه فن الاقراء بمصر والحجاز السيد احمد المرزوقي الضرير وبقي في صحبته الى ان توفي شيخه في نحو الستين ومئتين والف عن نيف وثمانين عاماً فجلس مكانه يفيد الطالبين ثم رجع الى دمشق الشام فنشر هذا العلم بها بعد ان كان مفقوداً فيها وبقي يفيد الطالبين الى ان توفاه الله في ٢٧ جمادى الثانية سنة (١٣٠٧) وله من المؤلفات منظومة في رواية ورش وشرحها ومنظومة في علم التجويد اسماها : المنحة السنية ، وشرحها اللطائف البهية وله منظومات كثيرة في ضبط قواعد في فني التجويد والقراآت . رحمه الله رحمة واسعة

ترجمة المؤلف

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس ابو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي ويعرف بابن الجزري نسبة لجزيرة ابن عمر قرب الموصل [١] مقري الممالك الاسلامية ويلقب بالامام الاعظم [٢] كان ابوه تاجراً فمكث اربعين سنة لايولد له ثم حج فشرب من ماء زمزم بنية ولد عالم فولد له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمئة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واكمله سنة اربع وستين وصلى به في التي بعدها وحفظ التنبيه وغيره واخذ القراآت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار ؛ وجمعاً على ابي المعالي بن اللبان وحج في سنة ثمان فقرأها على ابي عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وامامها ودخل في التي تليها القاهرة فأخذها عن ابي عبدالله بن الصائغ والتقي البغدادي في آخرين في هذه الاماكن وغيرها واشتداعتناؤه بها وسمع على بقايا من اصحاب الفخر ابن البخاري وجماعة من اصحاب الدمياطي وغيره في آخرين بدمشق والقاهرة والاسكندرية وغيرها ومن شيوخه : ابن اميلة وابن السيرجي ، وابن عمر ، وابراهيم بن احمد بن فلاح ، والعماد بن كثير وابو الثناء محمود المسبحي ، والكمال بن حبيب ، والتقي عبد الرحمن البغدادي ومن اهل الاسكندرية : البهاء عبد الله الدمياطي ، وابن موسى ، ومن اهل بعلبك : احمد بن عبد الكريم . وطلب بنفسه وقتاً ، وكتب الطباق ، واخذ الفقه عن الاسنوي ، والبلقيني ، والبهاء ابي البقاء السبكي ، والحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقي واذن له [٣] وسمع بالاسكندرية من اصحاب ابن عبد السلام ، واذن له بالافتاء شيخ الاسلام اسماعيل بن كثير سنة اربع وسبعين ، وشيخ الاسلام ضياء الدين سنة ثمان وسبعين والشيخ

---

[١] الضوء اللامع للحافظ السخاوي [٢] شذرات الذهب للعمادي [٣] الضوء اللامع للسخاوي

البلقيني سنة خمس وثمانين [١] واخذ بالافتاء والتدريس والاقراء ، وتصدى للاقراء تحت قبة النسر من جامع بني اميـة سنين ، ثم ولي مشيخة الاقراء بالعادلية ، ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ، ثم مشيخة تربة ام الصالح بعد شيخه ابن السلار . وعمل فيها اجلاساً بحضور الاعلام كالشهاب ابن حجر وقال كان درساً جليلا [٢] وابتنى بدمشق مدرسة سماها (دار القرآن) [٣] وعين لقضاء الشام مرة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مراراً . وكان شكلا حسناً مثريا فصيحاً بليغاً (٤) وفي سنة ثمان وتسعين ركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاراً من حكام مصر لما لحقه من الظلم منهم فوصل الى مدينة بروسـا واتصل بملكها حينئذ السلطان احمد بايزيد فاكرمه وعظمه وانزله عنده بضع سنين فنشر علم القراآت والحديث وانتفعوا به (٥) ولمـا كانت الفتنة العظيمة من قبل تيمور خان في اول سنة خمس وثمان مئة (٦) كان فيمن حضر الوقعة مع ابن عثمان واللنكية . فلما اسر ابن عثمان (٧) اخذه الامير تيمور معه الى ما وراء النهر وانزله بمدينة كش ثم سمرقند وقرأ عليه في كل منهـا جماعة كثيرون (٨) ولما ذهب به الامير تيمور الى ماوراء النهر اتخذ الامير تيمور هناك وليمة عظيمة . وكان السيد الشريف الجرجاني مدرساً في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء . وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف . فقالوا له في ذلك . فقال : كيف لا اقدم رجلا عارفاً بالكتاب والسنة . ولما توفي الامير تيمور خان في شعبان سنة سبع وثمان مئة خرج من بلاد ماوراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هراة ثم الى مدينة يزد ثم الى اصبهان ثم الى شيراز فقرأ

---

[١] طبقات القراء الصغرى لابن الجزري وقد ترجم نفسه فيها (٢) الضوء اللامع (٣) قال في الدارس انها في درب الحجر وهي الآن مجهولة هي ودرب الحجر (٤) شذرات الذهب (٥) الضوء والشذرات والشقائق النعمانية (٦) الشقائق النعمانية لطاش كبرى (٧) شذرات (٨) الشقائق النعمانية

عليه في كل منها جماعة . بعضهم السبعة وبعضهم العشرة . والزمه صاحب شيراز « بير محمد » قضاء شيراز ونواحيها فبقي فيها كرها حتى فتح الله عليه فخرج منها الى البصرة (١) ثم قصد الحج في سنة اثنين وعشرين فنهب في الطريق بحيث تعوق عن ادراك الحج واقام بينبع ثم بالمدينة . وكان دخوله لها في ربيع الاول من التي تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها وجاور فيها بقيتها وحدث فيها ثم سافر مع القفل طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين (٢) فاستأذن منها في قدوم القاهرة فاذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الاشرف فعظمه واكرمه وتصدى للاقراء والتحديث . وكان كاتبَ المؤيدَ قبل ذلك في دخولها فمات المؤيد في تلك السنة الى ان كان دخوله الآن

ثم توجه منها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة (٣) وقال الحافظ بن حجر وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرضني على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه في حياته بكتابه الحصن الحصين . وحصل له في البلاد اليمنية رواج عظيم وتنافسوا في تحصيله وروايته . ثم دخلها بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقون واولادهم عليه ، ووصفه في إنباء الغمر بانه لهج بطلب الحديث والقراآت وبرز في القراآت وانه كثير الاحسان لاهل الحجاز انتهت اليه رآسة علم القراآت في الممالك . وقال عن طبقات القراء انه اجاد فيه . وعن النشر انه جوده وعن الحصن انه لهج به اهل اليمن واستكثروا منه (٤) وعاد لمكة فحج سنة ثمان . ثم رجع الى القاهرة فدخلها في اول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة

---

(١) الشقائق النعمانية (٢) في هذا الوقت كان المترجم مصطحبا معه نسخة النشر التي صحتنا عليها وعليها خطه وقد الحق عليها الحاقات وكتب معها الحقت بدمشق سنة ٨٢٧ كما ستطبع صورة خطه فما بعد (٣) الضوء (٤) ابن حجر

الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سورة الاسكافيين منها ودفن بمدرسته التي انشأها هناك (١)

مؤلفاته

النشر في القراآت العشر (٢) ، مختصره المسمى بالتقريب ، وتحبير التيسير في القراآت العشر ، والتمهيد في التجويد (٣) ، نظم الهداية في تتمة العشرة وسماه الدرة (٤) اتحاف المهرة في تتمة العشرة ، اعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم ، وطيبة النشر في القراآت العشر ، والمقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه في التجويد ، ومنجد المقرئين ، وطبقات القراء كبرى وصغرى وغايات النهايات في اسماء رجال القراآت ، والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين (٥) وعدة الحصن الحصين ، وجنة الحصن الحصين ، والتعريف بالمولد الشريف ، وعرف التعريف مختصره ، والتوضيح في شرح المصابيح (٦) البداية في علوم الرواية ، والهداية في فنون الحديث ايضاً نظم ، والالوية في الاحاديث الاولية ، وعقد اللآلي في الاحاديث المسلسلة العوالي ، والمسد الاحمد فيما يتعلق بمسند احمد ، والقصد الاحمد في رجال احمد ، والمصعد الاحمد في ختم مسانيد احمد ، والاجلال والتعظيم في مقام ابراهيم ، والابانة في العمرة من الجعرانة ، والتكريم في العمرة من التنعيم ، وغاية المنى في زيارة منى ، وفضل حرا ، واحاسن المنن ، واسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب ، والجوهرة في النحو ، والاهتداء الى معرفة الوقف والابتداء وغير ذلك ومن نظمه :

---

(١) الضوء اللامع (٢) الفه في تسعة اشهر (٣) هما مما الفهما قديماً وله سبع عشرة سنة (٤) الفها وله ثمان عشر سنة وربما حفظها بعض شيوخه (٥) في الاذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع (٦) الفه لما كان عند تيمور

الا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفي ولم يخش رقيبه
خبأت له سهاماً في الليالي وارجو ان تكون له مصيبة

وله في ختم الشمائل النبوية :

اخلاي ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم فما فاتكم بالسمع هذي شمائله

ومدحه النواجي بقوله :

ايا شمس علم بالقرآت اشرقت وحقك قد من الاله على مصر
وهاهي بالتقريب منك تضوعت عبيراً واضحت وهي طيبة النشر

وقال طاش كبرى مؤلف الشقائق النعمانية: ان المولى خضر بك بن جلال ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا :

لو كان في بابه للنظم مفخرة الفت في مدحه الفاً من الكتب
لكنه البحر في كل الفنون فما اهداء در الى بحر من الادب

فارسل اليه الشيخ جواباً لنظمه وهو هذا :

في درنظمك بحر الفضل ذو لجب ودر نظمك عقد في طلى الادب
الدر في البحر معهود تكونه والبحر في الدر يبدي غاية العجب

وللشيخ المترجم ولدان فاضلان توفيا في عصره وولد ثالث اسمه احمد وهو المعروف : بابن الناظم قرأ على ابيه القرآت الاثنى عشر واجازه مشايخ عصره وشرح لوالده المقدمة في التجويد وطيبة النشر . وتولى تعليم اولاد السلطان بايزيد : الكامل محمد والسعيدي مصطفى ، والاشرف عيسى ، ثم ارسله تيمورلنك رسولا الى الملك الناصر فرج بن برقوق . ثم رجع الى بلاد الروم في ايام السلطان محمد مراد . وكان المترجم بارعاً في صنعة الانشاء حتى فاق الاقدمين فنصبه السلطان محمد موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام وكان مبتلى باستعمال بعض الترياقات واختل مزاجه لذلك وكان السلطان يقول لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة . اه من الشقائق النعمانية بتصرف

❀ ❀ ❀

﴿ تنبيه ﴾

قد وجدنا في النسخ اختلافاً في بعض الالفاظ وقد اثبتناه في ذيل كل صفحة وجد فيها ورمزنا بـ (ن) الى النسخة و(ن م) الى النسخة التي عليها خط المؤلف واذا كتبنا (ن ٢) فرادنا نسختين فليعلم ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا الامام شيخ الاسلام ، مقتدى العلماء الاعلام ، مقري ديار مصر والشام ، افتخار الأئمة ، ناصر الامة ، استاذ المحدثين ، بقية العلماء الراسخين شمس الملة والدين ، ابو الخير محمد ابن الجزري الشافعي رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله الذي انزل القرآن كلامه ويسره . وسهل نشره لمن رامه وقدره ووفق للقيام به من اختاره وبصره . واقام لحفظه خيرته من بريته الخيرة . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقرٍ بها بانها للنجاة مقررة واشهد ان محمداً عبده ورسوله القائل « ان الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة . وسلم وشرف وكرم ، ورضي الله عن ائمة [١] القراءة المهرة ، خصوصاً القراء العشرة . الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده وحرره ورتله كما انزل وعمل به وتدبره . وزينه بصوته وتغنى به وحبره . ورحم الله السادة المشايخ الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة فمنهم من جعل تيسيره فيها عنوانا وتذكرة . ومنهم من اوضح مصباحه ارشاداً وتبصرة . ومنهم من ابرز المعاني في حرز الاماني مفيدة وخيرة . اثابهم الله تعالى اجمعين وجمع بيننا وبينهم [٢] في دار كرامته في عليين بمنه وكرمه

---

[١] ن الائمة القراء ون ائمة القرآن [٢] ن ٣ من بدل في

﴿ وبعد ﴾ فان الانسان لا يشرف الا بما يعرف ، ولا يفضل الا بما يعقل ولا يحب الا بمن يصحب ، ولما كان القرآن العظيم اعظم كتاب انزل ، كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم افضل نبي ارسل ، وكانت امته من العرب والعجم افضل امة اخرجت للناس من الامم ، وكانت حملته اشرف هذه الامة ، وقراؤه ومقرئوه افضل هذه الملة

كما اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد ابن الخضر الحنفي رحمه الله بقراءتي عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي سماعاً عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي في آخرين اذناً قالوا اخبرنا ابو بكر احمد بن المقرب الكرخي اخبرنا الامام ابو طاهر احمد بن علي بن عبيد الله البغدادي اخبرنا شيخنا ابو علي المقري يعني الحسن بن علي بن عبد الله العطار اخبرنا ابراهيم ابن احمد الطبري حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلي قال حدثني عمر بن ايوب السقطي حدثنا ابو ابراهيم البرجماني يعني اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني وكنا نعده من الابدال عن نهشل ابي عبد الرحمن القرشي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشرف امتي حملة القرآن » نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني هذا عن كامل ابي عبد الله الراسبي عن الضحاك به الا انه قال « اشراف امتي حملة القرآن » ولم يذكر نهشلا في اسناده والصواب ذكره كما اخبرتنا ست العرب ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون سنة ست وستين وسبعمائة قالت انا جدي علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سعد الصفار في كتابه انا زاهر بن طاهر سماعاً انا احمد بن الحسين الحافظ انا ابو عبد الرحمن السلمي وابو الحسين محمد بن القاسم الفارسي املاء قالا حدثنا ابو بكر محمد ابن عبد الله بن قريش حدثنا الحسين بن سفيان حدثنا ابو ابراهيم البرجماني حدثنا

سعد بن سعيد الجرجاني اخبرنا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل » كذا رواه البيهقي في شعب الايمان وهو الصحيح وروينا فيه عن ابن عباس ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر . حامل القرآن يؤديه الى الله يقدم على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين . ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على اذانه طمعاً . وعبد مملوك أدى حق الله من نفسه وحق مواليه » وروينا ايضاً في الطبراني باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خيركم من قرأ القرآن وأقرأه » ورواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وكان الامام ابو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما يروي هذا الحديث عن عثمان هذا الذي اقعدني مقعدي هذا يشير الى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه وبقي يقرئ الناس بجامع الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضي الله عنهما ولذلك كان السلف رحمهم الله لا يعدلون باقراء القرآن شيئاً فقد روينا عن شقيق ابي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك تقل الصوم قال اني اذا صمت ضعفت عن القرآن وتلاوة القرآن احب الي وفي جامع الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل « من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين » قال الترمذي حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابو العلاء الهمذاني طرق هذا الحديث وفي بعضها « من شغله قراءة القرآن في ان يتعلمه او يعلمه عن دعائي ومسألتي » واسند الحافظ ابو العلاء ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « افضل العبادة قراءة القرآن »

وروينا عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افضل عبادة امتي قراءة القرآن» اخرجه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو احب اليك أو يقرئ القرآن فقال يقرئ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً» وذلك قوله تعالى (ثم ردناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا) قال الا الذين قرؤا القرآن وعن عبد الملك بن عمير «ابقى الناس عقولا قراء القرآن» وانبأنا احمد بن محمد ابن الحسين البنا عن علي بن احمد ان ابا محمد عبد الغني بن عبد الواحد ابن علي بن سرور المقدسي الحافظ اخبره قال انا عبد الرزاق بن اسماعيل القوسياني سماعاً انا ابو شجاع الديلمي الحافظ انا ابو بكر احمد بن معمر الاثوابي الوراق انا ابو الحسن طاهر بن حمد بن سعدويه الدهقان بهمذان حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري بها حدثنا ابو بكر الرازي [١] (ح) واخبرني محمد بن احمد الصالحي شفاهاً عن ابي الحسن بن احمد الفقيه قال كتب الي الحافظ عبد الرحمن بن علي السلامي انا ابن ناصر انبأنا ابو علي الحسن بن احمد انا ابو محمد الخلال انا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري انا احمد بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا بكر الرازي، قال سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندي يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي رحمة الله عليه يقول رأيت رب العزة في النوم فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب المتقربون به اليك فقال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم

§ وقد خص الله تعالى هذه الامة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الامم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا

[١] هذه الجملة الى قوله الرازي ساقطة من ن م ومن ن ٢

له لحافظون) وذلك اعظام لاعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تحدى بسورة منه افصح العرب لساناً واعظمهم عناداً وعتواً وانكاراً فلم يقدروا على ان يأتوا بآية مثله ثم لم يزل يتلى آناء الليل والنهار من نيف وثمانمائة سنة مع كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احد منهم معارضة شيء منه واي دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا وايضاً فان علماء هذه الامة لم تزل من الصدر الاول والى آخر وقت يستنبطون منه من الادلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا يحصر لمتأخر بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي اليه ، ولا غاية لآخره يوقف عليه . ومن ثم لم تحتج هذه الامة الى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الامم قبل ذلك لم يخل زمان من ازمنتهم عن انبياء يحكمون احكام كتابهم ويهدونهم الى ما ينفعهم في عاجلهم ومآبهم قال تعالى (انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله) فوكل حفظ التورية اليهم فلهذا دخلها بعد انبيائهم التحريف والتبديل

ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته واورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وقال صلى الله عليه وسلم « ان لله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله ؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته » رواه ابن ماجه واحمد والدارمي وغيرهم من حديث انس باسناد رجاله ثقات

وقد اخبرتنا به عالياً ام محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد ابن عبد الواحد الصالحية مشافهة انا جدي قراءة عليه وانا حاضرة انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان في كتابه من اصبهان انا الحسن بن احمد الحداد سماعاً انا ابو نعيم الحافظ انا عبد الله بن جعفر انا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله اهلين من الناس

قيل يا رسول الله ومن هم : قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته » وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل

§ ثم ان الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لاعلى حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الامة ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان ربي قال لي قم في قريش فانذرهم فقلت له رب اذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة فقال مبتليك ومبتلي بك ومنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان فابعث جنداً ابعث مثلهم وقاتل بمن اطاعك من عصاك وانفق ينفق عليك » فاخبر تعالى ان القرآن لا يحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤوه في كل حال كما جاء في صفة امته « اناجيلهم في صدورهم » وذلك بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا يقرؤنه كله الا نظراً لا عن ظهر قلب ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من اهله اقام له ائمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا انفسهم في اتقانه وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا اثباتاً ولا حذفاً ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ اكثره ومنهم من حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام في اول كتابه في القراآت من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من § الصحابة وغيرهم . فذكر من الصحابة ابا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، وسعداً ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسالماً ، وابا هريرة ، وابن عمر وابن عباس ، وعمرو بن العاص . وابنه عبد الله . ومعاوية ، وابن الزبير ، وعبد الله بن السائب ، وعائشة ، وحفصة ، وام سلمة وهؤلاء كلهم من المهاجرين وذكر من الانصار ابي بن كعب ، ومعاذ بن جبل . وابا الدرداء ، وزيد ابن ثابت ، وابا زيد ، ومجمع بن جارية ، وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين

§ ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل الردة واصحاب

مسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة اشير على ابى بكر بجمع القرآن في مصحف واحد خشية ان يذهب بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر في ذلك بشيء ثم اجتمع رأيه ورأي الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ذلك فامر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه فجمعه في صحف كانت عند ابى بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها

§ ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح ارمينية واذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن ويقول احدهم للاخر قراءتي اصح من قراءتك فافزعه ذلك وقدم على عثمان وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام وترك مصحفاً بالمدينة وامسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الامام ووجه بمصحف الى مكة وبمصحف الى اليمن وبمصحف الى البحرين واجمعت الامة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً انه من القرآن . وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « انزل القرآن على سبعة احرف » فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضه الاخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به غير واحد من ائمة السلف

كمحمد بن سيرين وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل وقرأ كل اهل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم (فممن كان بالمدينة) ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان، وعطاء ابنا يسار. ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارىء. وعبد الرحمن ابن هرمز الاعرج. وابن شهاب الزهري. ومسلم بن جندب. وزيد بن اسلم (وبمكة) عبيد بن عمير. وعطاء [١] وطاووس. ومجاهد. وعكرمة. وابن ابي مليكة (وبالكوفة) علقمة والاسود ومسروق. وعبيدة وعمرو بن شرحبيل. والحارث بن قيس والربيع بن خثيم. وعمرو ابن ميمون. وابو عبد الرحمن السلمي. وزر بن حبيش. وعبيد بن نضيلة. وابو زرعة بن عمرو بن جرير. وسعيد بن جبير. وابراهيم النخعي. والشعبي. (وبالبصرة) عامر بن عبد قيس. وابو العالية. وابو رجاء. ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ومعاذ [٢]. وجابر بن زيد. والحسن. وابن سيرين. وقتادة (وبالشام) المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراءة وخليد بن سعد صاحب ابي الدرداء ثم تجرد قوم للقراءة والاخذ واعتنوا بضبط القراءة اتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل اليهم ويؤخذ عنهم، اجمع اهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت اليهم فكان (بالمدينة) ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم وكان (بمكة) عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن وكان (بالكوفة) يحيى بن وثاب وعاصم بن ابي النجود، وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي وكان (بالبصرة) عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلاء ثم عاصم

[١] سقط لفظ عطاء من ن م [٢] سقط لفظ معاذ من ن م

الجحدري ثم يعقوب الحضرمي وكان (بالشام) عبد الله بن عامر وعطية ابن قيس الكلابي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي

§ ثم ان القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم ، عرفت طبقاتهم ، واختلفت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الاوصاف ، وكثر بينهم لذلك الاختلاف . وقل الضبط ، واتسع الخرق ، وكاد الباطل يلتبس بالحق فقام جهابذة علماء الامة ، وصناديد الأئمة ، فبالغوا في الاجتهاد ، وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراآت ، وعزوا الوجوه والروايات ، وميزوا بين المشهور والشاذ ، والصحيح والفاذ ، باصول اصلوها ، واركان فصلوها ، وها نحن نشير اليها ونعول كما عولوا عليها فنقول :

§ كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الامام الحافظ ابو عمرو عثمان ابن سعيد الداني ، ونص عليه في غير موضع الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب وكذلك الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي وحققه الامام الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه (قال ابو شامة) رحمه الله في كتابه المرشد الوجيز فلا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وان هكذا انزلت الا اذا دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن

غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا عمن تنسب اليه فان القراآت المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم

§ (قلت) وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجهاً من وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحاً مجمعاً عليه ام مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم ، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية فكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم بل اجمع الائمة المقتدى بهم من السلف على قبولها كأسكان (بارئكم ويأمركم ، ونحوه وسأويا بني ، ومكر السيء ، ونجي المؤمنين في الانبياء) والجمع بين الساكنين في تاآت البزي وادغام ابي عمرو (واسطاعوا) لحمزة واسكان (نعما ويهدى) واشباع الياء في (نرتعي ، ويتقي ويصبر ، وافئيدة من الناس (وضم) الملائكةُ اسجدوا) ونصب (كن فيكون) وخفض (والارحام) ونصب (وليجزى قوماً) والفصل بين المضافين في الانعام وهمز (سأقيها) ووصل (وان الياس) والف (انَّ هذان) وتخفيف (ولا تتبعانّ) وقراءة (ليكة) في الشعراء وص وغير ذلك (قال الحافظ ابو عمرو الداني) في كتابه جامع البيان بعد ذكره اسكان بارئكم ويأمركم لابي عمرو وحكاية انكار سيبويه له فقال اعني الداني والاسكان اصح في النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره وآخذ به ثم لما ذكر نصوص رواته (قال وائمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الافشى في اللغة والاقيس في العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل والرواية اذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولافشو لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها

قلت ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة

ابن عامر (قالوا اتخذ الله ولداً) في البقره بغير واو (وبالزبر وبالكتاب المنير) بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير (جنات تجري من تحتها الانهار) في الموضع الاخير من سورة براءة بزيادة من فان ذلك ثابت في المصحف المكي وكذلك (فإنّ الله هوَ الغنيُّ الحميد) في سورة الحديد بحذف هو وكذا (وسارعوا) بحذف الواو وكذا (منهما منقلبا) بالتثنية في الكهف الى غير ذلك من مواضع كثيرة في القرآن اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة عن أئمة تلك الامصار على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه (وقولنا) بعد ذلك ولو احتمالا نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديراً اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهو الموافقة الصريحة وقد تكون تقديراً وهو الموافقة احتمالا فانه قد خولف صريح الرسم في مواضع اجماعاً نحو السموات والصلحت واليل والصلوة والزكوة والربوا ونحو (لنظر كيف تعملون) وجيء في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبالف بعد الجيم في بعض المصاحف وقد توافق بعض القراآت الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديراً نحو (ملك يوم الدين) فانه كتب بغير الف في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب (ملك الناس) وقراءة الالف محتملة تقديراً كما كتب (مالكَ الملك) فتكون الالف حذفت اختصاراً وكذلك (النشاة) حيث كتبت بالالف وافقت قراءة المد تحقيقاً ووافقت قراءة القصر تقديراً اذ يحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة على غير القياس كما كتب (موئلا) وقد توافق اختلافات القراآت الرسم تحقيقاً نحو [١] انصاراً لله ، ونادته الملائكة. ويغفر لكم ، ويعملون ، وهيت لك ، ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل وحذفه واثباته على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من اعطاهم وفضلهم على سائر هذه الامة (ولله در الامام

[١] ينبغي مراجعة باب الفرش لمعرفة احتمال قراءة هذه الالفاظ

الشافعي رضي الله عنه) حيث يقول في وصفهم في رسالته التي رواها عنه الزعفراني ما هذا نصه :وقد اثنى الله تبارك وتعالى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن والتورية والانجيل وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحمهم الله وهناهم بما اثابهم من ذلك ببلوغ اعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين ادوا الينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحي ينزل عليه فعلموا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاماً وخاصاً وعزماً وارشاداً وعرفوا من سننه ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وامر استدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهم لنا احمد واولى بنا من رأينا عند انفسنا

﴿قلت﴾ فانظر كيف كتبوا الصراط والمصيطرون بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك كان الخلاف في المشهور في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الاعراف بالصاد على ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم او مبدل او ثابت اومحذوف اونحو ذلك لا يعد مخالفاً اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة الا ترى انهم لم يعدوا اثبات ياآت الزوائد وحذف ياء (تسئلني) في الكهف وقراءة (واكون من الصالحين) والظاء من (بضنين) ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فان الخلاف في ذلك يغتفر اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هوالحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته (وقولنا)
111 وصح سندها فانا نعني به ان يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشان الضابطين له غير

معدودة عندهم من الغلط اومما شذ بها بعضهم وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان ما جاء مجيء الاحاد لا يثبت به قرآن وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من احرف الخلاف متواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم ام خالفه واذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من احرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الائمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل اجنح الى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقة ائمة السلف والخلف (قال) الامام الكبير ابو شامة في مرشده وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين ان القراآت السبع كلها متواترة اي كل فرد فرد ما روي عن هؤلاء الائمة السبعة قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر في بعضها (وقال) الشيخ ابو محمد ابراهيم بن عمر الجعبري اقول الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الآخران فهذا ضابط يعرف ما هو من الاحرف السبعة وغيرها فمن احكم معرفة حال النقلة وامعن في العربية واتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة (وقال) الامام ابو محمد مكي § في مصنفه الذي الحقه بكتاب الكشف له فان سأل سائل فقال فما الذي يقبل من القرآن الآن فيقرأ به وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به وما الذي يقبل ولا يقرأ به فالجواب ان جميع ما روي في القرآن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهن ان ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً ويكون موافقاً لخط المصحف فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه لانه اخذ عن اجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جحده قال (والقسم الثاني) ما صح نقله عن الآحاد وصح وجهه في العربية وخالف لفظه

خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين احديهما انه لم يؤخذ باجماع انما اخذ باخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد والعلة الثانية انه مخالف لما قد اجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس ما صنع اذا جحده قال (والقسم الثالث) هو ما نقله غير ثقة او نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وان وافق خط المصحف قال ولكل صنف من هذه الاقسام تمثيل تركنا ذكره اختصاراً (قلت) ومثال القسم الاول (مالك وملك . ويخدعون ويخادعون . واوصى ووصى . ويطوع وتطوع) ونحو ذلك من القراآت المشهورة ومثال القسم

xciii. الثاني قراءة عبد الله بن مسعود وابي الدرداء ، (والذكر والانثى) في وما خلق

xviii. ٦٧. الذكر والانثى وقراءة ابن عباس (وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافراً) ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات (واختلف

§ العلماء) في جواز القراءة بذلك في الصلوة فاجازها بعضهم لان الصحابة والتابعين كانوا يقرؤن بهذه الحروف في الصلاة وهذا احد القولين لاصحاب الشافعي وابي حنيفة واحدى الروايتين عن مالك واحمد ،واكثر العلماء على عدم الجواز لان هذه القراآت لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبتت بالنقل فانها منسوخة بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابه على المصحف العثماني او انها لم تنقل الينا نقلا يثبت بمثله القرآن او انها لم تكن من الاحرف السبعة كل هذه مآخذ للمانعين (وتوسط بعضهم) فقال ان قرأ بها في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلوته لانه لم يتيقن انه ادى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك وان قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل لانه لم يتيقن انه اتى في الصلوة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من الحروف التي انزل عليها القرآن وهذا يبتني على اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها فالذي عليه الجمهور انه لا يجب القطع بذلك اذ ليس ذلك مما وجب علينا ان يكون العلم به في النفي والاثبات قطعيا وهذا هو الصحيح عندنا واليه اشار مكي بقوله ولبئس ما صنع اذ احجده وذهب

بعض اهل الكلام الى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم بخطأ من لم يثبت البسملة من القرآن في غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطأ من اثبتها لزعمهم ان ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فانه يجب القطع بنفيه والصواب ان كلا من القولين حق وانها آية من القرآن في بعض القراآت وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين وليست آية في قراءة من لم يفصل بهـا والله اعلم وكان بعض[١] أئمتنا يقول وعلى قول من حرم القراءة بالشاذ يكون عالم من الصحابة واتباعهم قد ارتكبوا محرماً بقراءتهم بالشـاذ فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائماً وهم نقلة الشـريعة الاسلامية فيسقط ما نقلوه فيفسد على قول هؤلاء نظام الاسلام والعياذ بالله قال ويلزم ايضاً ان الذين قرؤا بالشواذ لم يصلوا قط لان تلك القراءة محرمة والواجب لا يتأدى بفعل المحرم وكان مجتهد العصر ابو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد يستشكل الكلام في هذه المسئلة ويقول الشواذ نقلت نقل احاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ضرورة انه صلى الله عليه وسلم قرأ بشاذ منهـا وان لم يعين قال فتلك القراءة تواترت وان لم تتعين بالشخص فكيف يسمى شاذاً والشاذ لا يكون متواتراً قلت وقد تقدم آنفاً ما يوضح هذه الاشكالات من مآخذ من منع القراءة بالشاذ وقضية ابن شنبوذ في منعه من القراءة به معروفة وقصته في ذلك مشهورة ذكرناها

---

[١] وجد في هامش ن م ما نصه : قوله وكان بعض أئمتنا الى قوله يفعل المحرم قد يمنع هذا بان اولئك العالم من الصحابة واتباعهم ليس احد منهم مرتكباً محرماً بقرائته بالشاذ ولا فاسد الصلاة بقرائته بها فيها لانهـا من حق اولئك ليست بشاذة انما الشذوذ وقع من بعدهم واما هم فهي متواترة عندهم ثم انقطع التواتر فيها عمن بعدهم واما ما ذكره ابن دقيق العيد فظاهر اندفاعه لان عدم تعين تلك القراءة يكفي في صحة تسميتها شاذة وبهذا يظهر ان قول المصنف وقد تقدم انفاً ما يوضح هذه الاشكالات الخ يناسبه ان يقـال ما يوضح دفع هذه الاشكالات والله اعلم .

في كتاب الطبقات واما اطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء او ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير انه شاذ فانه اصطلاح
§ ممن لا يعرف حقيقة ما يقول كما سنبينه فيما بعد ان شاء الله تعالى ومثال (القسم الثالث)مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف كقراءة
x.92 ابن السميفع وابي السمال وغيرهما في (نجيك ببدنك) نحيك بالحاء المهملة
" (وتكون لمن خلفك آية) بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة رحمه الله التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه ابو القسم الهذلي وغيره فانها لا اصل لها قال ابو العلاء الواسطي ان الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبه الى ابي حنيفة فاخذت خط الدارقطني وجماعة ان الكتاب موضوع لا اصل له قلت وقد رويت الكتاب المذكور ومنه (انما
xxxv.28 يخشى الله من عباده العلماءَ)برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على اكثر المفسرين ونسبها اليه وتكلف توجيهها وان ابا حنيفة لبريء منها ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا الا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الائمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل
vii.90 جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع(معائش) بالهمز وما رواه ابن بكار عن ايوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (ادريَ
xxi.109 اقريب) مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد وابي حاتم عن يعقوب وما رواه
xxviii.46 ابو علي العطار عن العباس عن ابي عمرو (ساحران تظاهرا) بتشديد الظاء والنظر في ذلك لا يخفى ويدخل في هذين القسمين ما يذكره بعض المتأخرين من شراح الشاطبية في وقف حمزة على نحو (اسماهم ، واولئك) بياء خالصة ونحو(شركاوهم واحباوه) بواو خالصة ونحو(بداكم واخاه)بالف خالصة ونحو (راى . را. وترای . ترا . واشمازت . اشمزت . وفاداراتم . فادارتم)بالحذف في ذلك كله مما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه من وجوه العربية فانه اما ان يكون منقولا عن ثقة ولا سبيل الى ذلك فهو مما لا يقبل اذ لا وجه له واما ان يكون منقولا عن غير ثقة فمنعه احرى ورده اولى مع اني تتبعت

ذلك فلم اجده منصوصاً لحمزة لا بطرق صحيحة ولا ضعيفة وسيأتي بيان ذلك في بابه ان شاء الله وبقي قسم مردود ايضاً وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده احق ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقري النحوي وكان بعد الثلاثمائة قال الامام ابو طاهر ابن ابي هاشم في كتابه البيان § وقد نبغ نابغ في عصرنا ، فزعم ان كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل (قلت) وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء واجمعوا على منعه واوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد واشرنا اليه في الطبقات ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق وهو الذي ليس له اصل في القراءة يرجع اليه ولا ركن وثيق في الاداء يعتمد عليه كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما من الصحابة وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين انهم قالوا القراءة سنة يأخذها الاخر عن الاول فاقرؤا كما علمتموه ولذلك كان كثير من ائمة القراءة كنافع وابي عمرو يقول لولا انه ليس لي ان اقرأ الا بما قرات لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا (اما) اذا كان القياس على اجماع انعقد او عن اصل يعتمد فيصير اليه عند عدم النص وغموض وجه الاداء فانه مما يسوغ قبوله ولا ينبغي رده لاسيما فيما تدعو اليه الضرورة وتمس الحاجة مما يقوي وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح بل قد لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي اذ هو في الحقيقة نسبة جزئي الى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لاهل الاداء وفي اثبات البسملة وعدمها لبعض القراء ونقل (كتابيه اني) وادغام (ماليه هلك) قياساً عليه وكذلك قياس (قال رجلان ، وقال رجل) على (قال رب) في الادغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصاً ولا يرد اجماعاً ولا اصلا مع

انه قليل جداً كما ستراه مبيناً بعد ان شاء الله تعالى والى ذلك اشار مكي ابن ابي طالب رحمه الله في آخر كتابه التبصرة حيث قال فجميع ما ذكرناه في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة اقسام: قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود، وقسم قرأت به واخذته لفظاً اوسماعاً وهو غير موجود في الكتب وقسم لم اقرأ به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما قرأت به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الروايه في النقل والنص وهو الاقل ﴿قلت﴾ وقد زل بسبب ذلك قوم واطلقوا قياس ما لا يروى على ماروي وماله وجه ضعيف على الوجه القوي كاخذ بعض الاغبياء باظهار الميم المقلوبة من النون والتنوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء واجازة بعض من بلغنا عنه ترقيق لام الجلالة تبعاً لترقيق الراء من (ذكر الله) الى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهراً في التوضيح مبيناً بالتصحيح مما سلكنا فيه طريق السلف ولم نعدل فيه الى تمويه الخلف

§ ولذلك منع بعض الائمة تركيب القراآت بعضها ببعض وخطأ القارىء بها في السنة والفرض (قال) الامام ابو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وخاط هذه القراآت بعضها ببعض خطأ (وقال) الحبر العلامة ابو زكريا النووي في كتابه التبيان واذا ابتدأ القارىء بقراءة شخص من السبعة فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة آخر من السبعة والاولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس ﴿قلت﴾ وهذا معنى ماذكره ابو عمرو ابن الصلاح في فتاويه وقال الاستاذ ابو اسحق الجعبري والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين ان تعلق احدهما بالاخر والا كره ﴿قلت﴾ واجازها اكثر الائمة مطلقاً وجعل خطأ مانعي ذلك محققاً والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط الى سواء السبيل فنقول ان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) بالرفع فيهما او بالنصب آخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو (وكفلها iii.32 زكرياء) بالتشديد مع الرفع او عكس ذلك ونحو (اخذ ميثاقكم) وشبهه

مما يركب بما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة واما ما لم يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز ايضاً من حيث انه كذب في الرواية وتخليط على اهل الدراية وان لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فانه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وان كنا نعيبه على ائمة القراآت العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام ، لا من وجه ان ذلك مكروه او حرام اذ كل من عند الله نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين تخفيفاً عن الامة ، وتهويناً على اهل هذه الملة ، فلو اوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تميز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الامر بالسهولة الى التكليف وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني بسند الصحيح عن ابراهيم النخعي قال قال عبد الله بن مسعود « ليس الخطأ ان يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ ان يلحقوا به ما ليس منه » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف § فاقرؤا ما تيسر منه » متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر ، وفي لفظ البخاري ايضاً عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وفي لفظ مسلم عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم «كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله معافاته ومعونته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم اتاه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا » ورواه ابو داود والترمذي واحمد وهذا لفظه مختصراً وفي لفظ للترمذي ايضاً عن ابي قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل « اني بعثت الى

امة اميين فيهم الشيخ الفاني [١] والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة احرف» قال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ فمن قرأ بحرف منها فهو كما قرأ وفي لفظ حذيفة «فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امة امية [٢] الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط قال ان القرآن انزل على سبعة احرف» وفي لفظ لابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليما حكيما غفوراً رحيما وفي رواية لابي دخلت المسجد اصلي فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ فخالفني في القراءة فلما انفتل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل فخالفني وخالف صاحبي فلما انفتل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فاخذت بايديهما فانطلقت بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ هذين فاستقرأ احدهما قال احسنت فدخل قلبي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية ثم استقرأ الآخر فقال احسنت فدخل صدري من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري بيده فقال اعيذك بالله يا ابي من الشك ثم قال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف واعطاك بكل ردة مسئلة الحديث رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده بهذا اللفظ ، وفي لفظ لابن مسعود فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه وفي لفظ لابي بكرة كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب وهو كقولك هلم وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل وفي لفظ لعمرو بن العاص فاي ذلك قرأتم فقد اصبتم ولا تماروا فيه فان المراء

---

[١] ن م العاصي . وهو الخفيف الضعيف [٢] ن: امية فيهم الرجل وهي اظهر

§ فيه كفر (وقدنص) الامام الكبير ابو عبيد القسم بن سلام رحمه الله على ان هذا الحديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قلت﴾ وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب ، وهشام ابن حكيم بن حزام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابي بن كعب ، وعبد الله ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وابي هريرة . وعبد الله بن عباس ، وابي سعيد الخدري ، وحذيفة بن اليمان ، وابي بكرة ، وعمرو بن العاص ، وزيد بن ارقم ، وانس بن مالك ، وسمرة بن جندب ، وعمر بن ابي سلمة ، وابي جهيم وابي طلحة الانصاري ، وام ايوب الانصارية رضي الله عنهم وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر اذ كر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف» لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف » فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد معهم (١) وقد تكلم الناس على هذا الحديث بانواع الكلام وصنف الامام الحافظ ابو شامة رحمه الله فيه كتاباً حافلا وتكلم بعده قوم وجنح آخرون الى شيء آخر والذي ظهر لي ان الكلام عليه يحصر في عشرة اوجه (الاول) في سبب وروده (الثاني) في معنى الاحرف § (الثالث) في المقصود بها هنا (الرابع) ما وجه كونها سبعة (الخامس) على اي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة (السادس) على كم معنى تشتمل هذه السبعة (السابع) هل هذه السبعة متفرقة في القرآن (الثامن) هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها (التاسع) هل القرآآت التي بين ايدي الناس اليوم هي السبعة ام بعضها (العاشر) ما حقيقة هذا الاختلاف وفائدته . فاما سبب وروده على سبعة § احرف فللتخفيف على هذه الامة وارادة اليسر بها والتهوين عليها شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها واجابة لقصد نبيها افضل الخلق وحبيب

[١] ن معكم

الحق حيث اتاه جبريل فقال له« ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم : اسأل الله معافاته ومعونته ان امتي لا تطيق ذلك ولم يزل يردد المسئلة حتى بلغ سبعة احرف وفي الصحيح ايضاً ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف » وكما ثبت صحيحاً : ان القرآن نزل من سبعة ابواب على على سبعة احرف ، وان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا يبعثون الى قومهم الخاصين بهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق احمرها واسودها عربيها وعجميها . وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة ، والسنتهم شتى ، ويعسر على احدهم الانتقال من لغته الى غيرها او من حرف الى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتاباً كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم . فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن السنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع وما عسى ان يتكلف المتكلف وتأبى الطباع ولذلك اختلف العلماء في جواز القراءة بلغة اخرى غير العربي على اقوال ثالثها ان عجز عن العربي جاز والا فلا وليس هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه (قال الامام ابو محمد عبد الله بن قتيبة) في كتاب المشكل فكان من تيسير الله تعالى ان امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقري كل امة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرأ (عتى حين) يريد حتى هكذا يلفظ بها ويستعملها والاسدي يقرأ (تعلمون و تعلم و تسود وجوه والم إعهد اليكم) والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز والآخر يقرأ (قيل لهم ، وغيض الماء) باشمام الضم مع الكسر و (بضاعتنا ردت) باشمام الكسر مع الضم و (مالك لا تأمنا) باشمام الضم مع الادغام (قلت) وهذا يقرأ (عليهم وفيهم) بالضم والآخر يقرأ (عليهمو ومنهمو) بالصلة وهذا يقرأ (قد افلح ، وقل اوحي ، وخلوا الى) بالنقل والآخر يقرأ (موسى ، وعيسى ، ودنيا) بالامالة وغيره يلطف وهذا يقرأ (خبيراً وبصير) بالترقيق والآخر يقرأ (الصلوة

والطلاق) بالتفخيم الى غير ذلك (قال ابن قتيبة) ولو اراد كل فريق من هؤلاء ان يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشيا وكهلا لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه الا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فاراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين (واما) معنى الاحرف فقال § اهل اللغة حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف ايضاً واحد حروف التهجي كانه قطعة من الكلمة (قال) الحافظ ابو عمرو الداني معنى الاحرف التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا يتوجه الى وجهين احدهما ان يعني ان القرآن انزل على سبعة اوجه من اللغات لان الاحرف جمع حرف في القليل كفلس وافلس والحرف قد يراد به الوجه ① بدليل قوله تعالى (يعبد الله على حرف) الآية فالمراد بالحرف هنا الوجه اي على النعمة والخير واجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمأن وعبد الله واذا تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوجه المختلفة من القراآت والمتغايرة من اللغات احرفاً على معنى ان كل شيء منها وجه (قال) والوجه الثاني من معناها ان يكون سمي القراآت احرفاً على طريق ② السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضرباً من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها فلذلك سمي صلى الله عليه وسلم القراءة حرفاً وان كان كلاماً كثيراً من اجل ان منها حرفاً قد غير نظمه او كسر او قلب الى غيره او اميل او زيد او نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة فسمي القراءة اذ كان ذلك الحرف فيها حرفاً على عادة العرب في ذلك واعتماداً على استعمالها (قلت) وكلا الوجهين محتمل الا ان الاول محتمل احتمالا قوياً في قوله صلى الله عليه وسلم « سبعة احرف » اي سبعة اوجه وانحاء والثاني محتمل احتمالا قوياً في قول عمر رضي الله عنه في الحديث سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها

رسول الله صلى الله عليه اي على قراآت كثيرة وكذا قوله في الرواية الاخرى سمعته يقرأ فيها احرفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فالاول غير الثاني كما سيأتي بيانه (واما) المقصود بهذه السبعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع اجماعهم على انه ليس المقصود ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه اذ لا يوجد ذلك الا في كلمات يسيرة نحو (اف ، وجبريل ، وارجه وهيهات وهيت) وعلى انه لا يجوز ان يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وان كان يظنه بعض العوام . لان هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا واول من جمع قراآتهم ابو بكر ابن مجاهد في اثناء المائة الرابعة كما سيأتي واكثر العلماء على انها لغات ثم اختلفوا في تعيينها فقال ابو عبيد : قريش وهذيل ، وثقيف ، وهوازن . وكنانة ، وتميم ، واليمن وقال غيره خمس لغات في اكناف هوازن : سعد وثقيف . وكنانة ، وهذيل ، وقريش ، ولغتان على جميع السنة العرب وقال ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن ﴿قلت﴾ وهذه الاقوال مدخولة فان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة سورة الفرقان كما ثبت في الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة (وقال) بعضهم المراد بها معاني الاحكام : كالحلال ، والحرام ، والمحكم ، والمتشابه ، والامثال والانشاء . والاخبار (وقيل) الناسخ ، والمنسوخ ، والخاص . والعام ، والمجمل والمبين ، والمفسر . (وقيل) الامر ، والنهي ، والطلب ، والدعاء ، والخبر ، والاستخبار ، والزجر ، (وقيل) الوعد والوعيد ، والمطلق ، والمقيد والتفسير ، والاعراب . والتأويل (قلت) وهذه الاقوال غير صحيحة فان الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في حديث عمر وهشام وابي وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره ولا احكامه وانما اختلفوا في قراءة حروفه (فان قيل) فما تقول في الحديث الذي رواه الطبراني من حديث عمر بن ابي سلمة المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لابن مسعود « ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وضرب امثال ، وامر وزاجر . فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب (فالجواب) عنه من ثلاثة اوجه (احدها) ان هذه السبعة غير السبعة الاحرف التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاحاديث وذلك من حيث فسرها في هذا الحديث فقال حلال وحرام الى آخره وأمر باحلال حلاله وتحريم حرامه الى آخره ثم اكد ذلك بالامر بقول (آمنا به كل من عند ربنا) فدل على ان هذه غير تلك القرآآت (الثاني) ان السبعة الاحرف في هذا الحديث [١] هذه المذكورة في الاحاديث الاخرى التي هي الاوجه والقرآآت ويكون قوله حلال وحرام الى آخره تفسيراً للسبعة الابواب والله اعلم (الثالث) ان يكون قوله حلال وحرام الى آخره لا تعلق له بالسبعة الاحرف ولا بالسبعة الابواب بل اخبار عن القرآن اي هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك (واما) وجه كونها سبعة احرف دون ان لا كانت اقل § اوا كثر فقال الاكثرون ان اصول قبائل العرب تنتهي الى سبعة ، او ان اللغات الفصحى سبع وكلاهما دعوى وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة والتيسير وانه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث ان الله تعالى اذن لهم في ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمائة ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر قال تعالى (كمثل حبة انبتت سبع سنابل ، وان تستغفر لهم سبعين مرة) وقال صلى الله عليه وسلم « في الحسنة « الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة » وكذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم « الايمان بضع وسبعون شعبة » وهذا جيد لولا ان الحديث يأباه

[١] ن هي

فانه ثبت في الحديث من غير وجه انه لما اتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده وانه سأل الله تعالى التهوين على امته فاتاه على حرفين فامره ميكائيل بالاستزادة ، وسأل الله التخفيف فاتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث ابي بكرة فنظرت الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة فدل على ارادة حقيقة العدد وانحصاره ولا زلت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكون صواباً ان شاء الله وذلك اني تتبعت القراآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة ، نحو (ابخل) باربعة (ويحسب) بوجهين او بتغير في المعنى فقط نحو (فتلقى آدم من ربه كلمات ، وادكر بعد أمة وامَهٍ [١]) واما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو (تبلوا [٢] وتتلوا ، ونجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ونجيك ببدنك) اوعكس ذلك نحو بصطة وبسطة والصراط والسراط) او بتغيرها نحو (اشد منكم ومنهم ويأتل ويتأل ، وفامضوا الى ذكر الله) واما في التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون ، وجاءت سكرت الحق بالموت) اوفي الزيادة والنقصان نحو (واوصى ووصى ، والذكر والانثى) فهذه سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها واما نحو اختلاف الاظهار ، والادغام ، والروم ، والاشمام ، والتفخيم ، والترقيق ، والمد والقصر ، والامالة ، والفتح ، والتحقيق ، والتسهيل ، والابدال ، والنقل مما يعبر عنه بالاصول فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه

---

[١] أمَهٍ — قال في لسان العرب : قال الزجاج وقرأ ابن عباس (وادكر بعد امه) قال والامه النسيان ، ويقال قد امِهَ بالكسر يأمه أمهاً هذا الصحيح بفتح الميم وكان ابو الهيثم يقرأ (بعد أمهٍ) ويقول بعد أمه خطأ (يعني بسكون الميم) وفي بعض النسخ (إمَة) وفي تفسير البيضاوي : وقرئ إمة بكسر الهمزة وهي النعمة [٢] بزيادة الالف بعد الواو في تبلوا وتتلوا

الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظاً واحداً ولئن فرض فيكون من الاول ثم رأيت الامام الكبير ابا الفضل الرازي حاول ما ذكرته فقال ان الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة اوجه (الاول) اختلاف الاسماء من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة وغيرها (الثاني) اختلاف تصريف الافعال وما يسند اليه من نحو الماضي والمضارع والامر والاسناد الى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به (الثالث) وجوه الاعراب (الرابع) الزيادة والنقص (الخامس) التقديم والتأخير (السادس) القلب والابدال في كلمة باخرى وفي حرف بآخر (السابع) اختلاف اللغات من فتح وامالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وادغام واظهار ونحو ذلك ثم وقفت على كلام ابن قتيبة وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف في القرآن فوجدتها سبعة (الاول) في الاعراب بما لا يزيل صورتها في الخط ولا يغير معناها نحو (هؤلاء بناتي هنّ اطهرُ لكم . واطهرَ وهل يجازى الا الكفورُ ، ونجازي الا الكفورَ ، والبخل والبخل وميسَرة وميسُرة (والثاني) الاختلاف في اعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو (ربنا باعِد ، وربُنا باعد . واذ تلقونه ، وتلقونه وبعد امة وبعد امة (والثالث) الاختلاف في حروف الكلمة دون اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو (وانظر الى العظام كيف ننشرها وننشزها واذا فزع عن قلوبهم وفزّع) (والرابع) ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو (طلع نضيد في موضع وطلح منضود) في آخر (الخامس) ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو : الاذقية واحدة وصيحة واحدة ، وكالعهن المنفوش وكالصوف (والسادس) ان يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو : وجاءت سكرة الحق بالموت في سكرة الموت بالحق (والسابع) ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو (وما عملت ايديهم وعملته ، وان الله هو الغني الحميد ، وهذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى) ثم قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح

الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ﴿قلت﴾ وهو حسن كما قلنا الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراآت ولو مثل عوض ذلك بقوله (بضنين) بالضاد (وبظنين) بالظاء (واشد منكم ، واشد منهم) لاستقام ، وطلع بدر حسنه في تمام ، على انه قد فاته كما فات غيره اكثر اصول القراآت : كالادغام ، والاظهار ، والاخفاء ، والامالة والتفخيم ، وبين بين ، والمد ، والقصر ، وبعض احكام الهمز ، وكذلك الروم ، والاشمام ، على اختلاف انواعه وكل ذلك من اختلاف القراآت وتغاير الالفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء وقد كانوا يترافعون بدون ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ويرد بعضهم على بعض كما سيأتي تحقيقه وبيانه في باب الهمز والنقل والامالة ولكن يمكن ان يكون هذا من القسم الاول فيشمل الاوجه السبعة على ما

§ قررناه (واما) على اي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة فانه يتوجه على انحاء ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض كما سيأتي ايضاحه في حقيقة اختلاف هذه السبعة (فمنها) ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد ابن ابي وقاص

iv.٤ وغيره (وله اخ او اخت من ام) فان هذه القراءة تبين ان المراد بالاخوة هنا هو الاخوة للام وهذا امر مجمع عليه ولذلك اختلف العلماء في المسئلة المشركة وهي زوج وام او جدة واثنان من اخوة الام وواحد او اكثر من اخوة الاب والام فقال الاكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الاخوة لانهم من ام واحدة وهو مذهب الشافعي ومالك واسحق وغيرهم وقال جماعة من الصحابة وغيرهم يجعل الثلث لاخوة الام ولا شيء لاخوة الابوين لظاهر القراءة الصحيحة وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه الثلاثة واحمد بن حنبل وداود الظاهري وغيرهم (ومنها) ما يكون مرجحاً لحكم اختلف فيه كقراءة (او

iv.٩ تحرير رقبة مؤمنة) في كفارة اليمين فكان فيها ترجح لاشتراط الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعي وغيره ولم يشترطه ابوحنيفة رحمه الله (ومنها) مايكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة (يطهرن ويطهرن) بالتخفيف والتشديد ينبغي الجمع بينهما وهو ان الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها

وتطهروا بالاغتسال (ومنها) ما يكون لاجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة (وارجلكم) بالخفض والنصب فان الخفض يقتضي فرض المسح والنصب يقتضي فرض الغسل فبينهما النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره ومن ثم وهم الزمخشري حيث حمل اختلاف القراءتين في (الا امراتك) رفعاً ونصباً على اختلاف قولي المفسرين (ومنها) ما يكون لايضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة (فامضوا الى ذكر الله) فان قراءة (فاسعوا) يقتضي ظاهرها المشيء السريع وليس كذلك فكانت القراءة الاخرى موضحة لذلك ورافعة لما يتوهم منه (ومنها) ما يكون مفسراً لما لعله لا يعرف مثل قراءة : كالصوف المنفوش (ومنها) ما يكون حجة لاهل الحق ودفعاً لاهل الزيغ كقراءة (وملكاً كبيراً) بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهي من اعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة (ومنها) ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة (او لمستم النساء) اذ اللمس يطلق على الجس والمس كقوله تعالى (فلمسوه بايديهم) اي مسوه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لعلك قبلت او لمست » ومنه قول الشاعر : والمست كفي كفه طلب الغنا (ومنها) ما يكون حجة لقول بعض اهل العربية كقراءة (والارحام) بالخفض (وليجزى قوماً) على ما لم يسم فاعله مع النصب (واما) على كم معنى تشتمل هذه الاحرف السبعة فان معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذاً وصحيحاً لا تكاد تنضبط من حيث التعداد بل يرجع ذلك كله الى معنيين (احدهما) ما اختلف لفظه واتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل او جزء نحو (ارشدنا ، واهدنا ، والعهن ، والصوف ، وذقية ، وصيحة ، وخطوات ، وخطوات ، وهزواً وهزوا وهزؤاً) كما مثل به في الحديث هلم وتعال واقبل (والثاني) ما اختلف لفظه ومعناه نحو (قال رب . وقل رب ، ولنبوئنهم ، ولنثوينهم ، ويخدعون ، ويخادعون . ويكذبون . ويكذبون ، واتخذوا . واتخذوا وكذبوا ، وكذبوا . ولتزول ، ولتزول) وبقي ما اتحد لفظه ومعناه مما يتنوع صفة النطق به كالمدات وتخفيف الهمزات والاظهار والادغام والروم والاشمام

وترقيق الراآت وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر عنه القراء بالاصول فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظاً واحداً وهو الذي اشار اليه ابو عمرو ابن الحاجب بقوله: والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه وهو وان اصاب في تفرقته بين الخلافين في ذلك كما ذكرناه فهو واهم في تفرقته بين الحالتين نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظي دون الادائي بل هما في نقلهما واحد واذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب اولى اذ اللفظ لا يقوم الا به او لا يصح الا بوجوده وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابي بكر ابن الطيب الباقلاني في كتابه الانتصار وغيره ولا نعلم احداً تقدم ابن الحاجب الى ذلك والله اعلم نعم هذا النوع من

§ الاختلاف هو داخل في الاحرف السبعة لا انه واحد منها (واما) هل هذه السبعة الاحرف متفرقة في القرآن فلا شك عندنا في انها متفرقة فيه بل وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعة احرف لا انها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية ، فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الاوجه المذكورة فانه يكون قد قرأ بالاوجه السبعة التي ذكرناها دون ان يكون قرأ بكل الاحرف السبعة (واما) قول ابي عمرو الداني ان الاحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كلها ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها، فاذا قرأ القارئ بقراءة من القراآت او رواية من الروايات فانما قرأ ببعضها لا بكلها فانه صحيح على ما اصّله من ان الاحرف هي اللغات المختلفات ولا شك انه من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه ان يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة او يرفعه وينصبه او يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله

§ (واما) كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فان هذه مسئلة كبيرة اختلف العلماء فيها فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ان المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وبنوا ذلك على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها وقد اجمع الصحابة

على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر وعمر وارسال كل مصحف منها الى كل مصر من امصار المسلمين واجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال هؤلاء ولا يجوز ان ينهى عن القراءة ببعض الاحرف السبعة ولا ان يجمعوا على ترك شيء من القرآن وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرائيل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفاً منها ﴿ قلت ﴾ وهذا القول هو الذي يظهر صوابه لان الاحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له الا ان له تتمة لا بد من ذكرها نذكرها آخر هذا الفصل (وقد اجيب) عما استشكله اصحاب القول الاول باجوبة منها ما قاله الامام المجتهد محمد بن جرير الطبري وغيره وهو ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان ذلك جائزاً لهم ومرخصاً فيه وقد جعل لهم الاختيار في اي حرف قرؤا به كما في الاحاديث الصحيحة قالوا فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً سائغاً وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور وقال بعضهم ان الترخيص في الاحرف § السبعة كان في اول الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا فلما تذللت السنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيراً عليهم وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الاخيرة وبعضهم يقول انه نسخ ما سوى ذلك ولذلك نص كثير من العلماء على ان الحروف التي وردت عن ابي وابن مسعود وغيرهما مما يخالف هذه المصاحف منسوخة واما من يقول ان بعض الصحابة كابن مسعود كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه انما قال نظرت القراآت [١] فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم نعم كانوا ربما يدخلون

[١] ن القراءة. ن القراء فليتأمل قوله : فوجدتهم

التفسير في القراءة ايضاحاً وبياناً لانهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرآناً فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه لكن ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه انه كان يكره التفسير في القرآن وروى غيره عنه جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه ﴿قلت﴾ ولا شك ان القرآن نسخ منه وغير فيه في العرضة الاخيرة فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا باسناد صحيح عن زر ابن حبيش قال قال لي ابن عباس اي القراءتين تقرأ قلت الاخيرة قال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام مرة قال فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد عبد الله يعني ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل فقراءة عبد الله الاخيرة واذ قد ثبت ذلك فلا اشكال ان الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا انه قرآن وما علموه استقر في العرضة الاخيرة وما تحققوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم ينسخ [١] (وان لم تكن داخلة في العرضة الاخيرة) ولذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف اذ لو كانت العرضة الاخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفاً ولا غيره مع انه هو الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم : ان تقرؤا القرآن كما علمتم، وهو القائل : لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل والقراآت التي تواترت عندنا عن عثمان وعنه وعن ابن مسعود وابي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها الا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء ثم ان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في في العرضة الاخيرة مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخلوا المصاحف §

[١] هذه الجملة موجودة في نسخة واحدة

من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين فان الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره الله تعالى بتبليغه اليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعاً ولم يكونوا ليسقطوا شيئاً من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمنعوا من القراءة به

§ (واما) هل القراآت التي يقرأ بها اليوم في الامصار جميع الاحرف السبعة ام بعضها فان هذه المسألة تبتني على الفصل المتقدم فان من عنده انه لا يجوز للامة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعي انها مستمرة النقل بالتواتر الى اليوم والا تكون الامة جميعها عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه كيف وهم معصومون من ذلك وانت ترى ما في هذا القول فان القراآت المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة الى ما كان مشهوراً في الاعصار الاول قل من كثر ونزر من بحر فان من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين وذلك ان القراء الذين اخذوا عن اولئك الائمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا امماً لاتحصى، وطوائف لاتستقصى، والذين اخذوا عنهم ايضاً اكثر وهلم جرا فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة اوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الائمة لضبط ما رواه من القراآت فكان

§ اول امام معتبر جمع القراآت في كتاب ابو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما احسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين وكان بعده احمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل انطاكية جمع كتاباً في قراآت الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان بعده القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون الف كتاباً في القراآت جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان بعده الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتاباً حافلا سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة توفي سنه عشر وثلاثمائة ، وكان بعيده ابو بكر محمد بن احمد ابن عمر الداجوني جمع كتاباً في القراآت وادخل معهم ابا جعفر احد العشرة

وتوفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة. وكان في اثره ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد اول من اقتصر على قراآت هؤلاء السبعة فقط . وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير ايضاً وتوفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ، وقام الناس في زمانه وبعده فالفوا في القراآت انواع التواليف [١] كابي بكر احمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين وثلاثمائة ، وابى بكر احمد بن الحسين ابن مهران مؤلف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك في قراآت العشرة وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة، والامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان واربعمائة وانتدب الناس لتأليف الكتب في القراآت بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم كل ذلك ولم يكن بالاندلس ولا ببلاد الغرب شيء من هذه القراآت الى أواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القراآت بمصر ودخل بها وكان ابو عمر احمد § ابن محمد بن عبد الله الطلمنكي مؤلف الروضة اول من ادخل القراآت الى الاندلس وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائه ثم تبعه ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة ثم الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان وغير ذلك توفي سنة اربع واربعين واربعمائة وهذا كتاب جامع البيان له في قراآت السبعة فيه عنهم اكثر من خمسمائة رواية وطريق ، وكان بدمشق الاستاذ ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي مؤلف الوجيز ، والايجاز والايضاح ، والاتضاح . وجامع المشهور والشاذ [٢] ومن لم يلحقه احد في هذا الشان وتوفي سنة ست واربعين واربعمائة وفي هذه الحدود رحل من المغرب ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الى المشرق وطاف البلاد وروى عن ائمة القراءة حتى انتهى الى ما وراء النهر وقرا بغزنة وغيرها والف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الائمة [٣] والفاً واربعمائة وتسعة

---

[١] هي بمعنى التآليف [٢] ن باسقاط من وهي اظهر [٣] ن ٣ من الف واربعمائة الخ

وخمسين رواية وطريقاً قال فيه فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب الى باب فرغانة يميناً وشمالا وجبلا وبحراً وتوفي سنة خمس وستين واربعمائة وفي هذا العصر كان ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مؤلف كتاب التلخيص في القراآت الثمان وسوق العروس فيه الف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً وتوفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة وهذان الرجلان اكثر من علمنا جمعاً في القراآت لا نعلم احداً بعدهما جمع اكثر منهما الا ابا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري فانه الف كتاباً سماه الجامع الاكبر والبحر الازخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراآت وقليلها ويروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل اليهم او صح لديهم ولا يتكئ احد عليهم بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول وما علمنا احداً انكر شيئاً قرأ به الآخر الا ما قدمنا عن ابن شنبوذ لكونه خرج عن المصحف العثماني وللناس في ذلك خلاف كما قدمناه وكذا ما انكر على ابن مقسم من كونه اجاز القراءة بما يوافق المصحف من غير اثر كما قدمنا اما من قرأ بالكامل للهذلي او سوق العروس للطبري او اقناع الاهوازي او كفاية ابي العز او منهج سبط الخياط او روضة المالكي ونحو ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم فلا نعلم احداً انكر ذلك ولا زعم انه مخالف لشيء من الاحرف السبعة بل ما زالت علماء الامة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهادتهم في اجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراآت وانما اطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له ان القراآت الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة او ان الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم هي قراءة هؤلاء السبعة بل غلب على § كثير من الجهال ان القراآت الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وانها هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم « انزل القرآن على سبعة احرف »

حتى ان بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين انه شاذ وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة اصح من كثير مما فيهما وانما اوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا « انزل القرآن على سبعة احرف » وسمعوا قراآت السبعة فظنوا ان هذه السبعة هي تلك المشار اليها ولذلك كره كثير من الائمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء [١] وخطأوه في ذلك وقالوا الا اقتصر على دون هذا العدد او زاده او بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة (قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي) فاما اقتصار اهل الامصار في الاغلب على : نافع . وابن كثير . وابى عمرو . وابن عامر وعاصم . وحمزة . والكسائي . فذهب اليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى اذا سمع ما يخالفها خطأ او كفر وربما كانت اظهر واشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع قراءة رآو عنه غيرها ابطلها وربما كانت اشهر ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له ان يفعله واشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله واوهم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير واكد وهم اللاحق السابق وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل هذه الشبهة (وقال ايضاً) القراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع احداً من المسلمين رده سواء كانت عن احد من الائمة السبعة المقتصر عليهم في الاغلب او غيرهم

§ وقال الامام ابو محمد مكي وقد ذكر الناس من الائمة في كتبهم اكثر من سبعين ممن هو اعلى رتبة واجل قدراً من هؤلاء السبعة على انه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراآت ذكر بعض هؤلاء السبعة واطرحهم ، قد ترك ابو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين

[١] ن م باسقاط من القراء

رجلا من الائمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة . وكذلك زاد الطبري في كتاب القراآت له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلا ، وكذلك فعل ابو عبيد واسماعيل القاضي ، فكيف يجوز ان يظن ظان ان هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم احد الحروف السبعة المنصوص عليها ؟ هذا تخلف عظيم اكان ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ام كيف ذلك ؟ وكيف يكون ذلك والكسائي انما الحق بالسبعة بالامس في ايام المأمون وغيره وكان السابع يعقوب الحضرمي فاثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة اونحوها الكسائي في موضع يعقوب ثم اطال الكلام في تقرير ذلك

§ وقال الامام الحافظ ابو عمرو الداني بعد ان ساق اعتقاده في الاحرف السبعة ووجوه اختلافها وان القراء السبعة ونظائرهم من الائمة متبعون في جميع قراءتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها

§ وقال ابو القاسم الهذلي في كامله وليس لاحد ان يقول لاتكثروا من الروايات ويسمي ما لم يصل اليه من القراآت شاذاً لان ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت الا وهي صحيحة اذا وافقت رسم الامام ولم تخالف الاجماع

§ ﴿قلت﴾ وقد وقفت على نص الامام ابي بكر بن العربي في كتابه القبس على جواز القراءة والاقراء بقراءة ابي جعفر وشيبة والاعمش وغيرهم وانها ليست من الشاذة ولفظه : وليست هذه الروايات باصل للتعيين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها او فوقها كحروف ابي جعفر المدني وغيره ، وكذلك رأيت نص الامام ابي محمد بن حزم في آخر كتاب السيرة وقال الامام محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في اول تفسيره : ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام القرآن وحفظ حدوده ، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الامام الذي اتفقت الصحابة عليه وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم قال وقد ذكرت في هذا الكتاب قراآت من اشتهر منهم بالقراءة واختياراتهم على ما قرأنه وذكر اسناده الى ابن مهران ثم سماهم فقال

وهم ابو جعفر ونافع المدنيان ، وابن كثير المكي ، وابن عامر الشامي . وابو عمرو بن العلاء ، ويعقوب الحضرمي البصريان ، وعاصم، وحمزة ، والكسائي الكوفيون ، ثم قال فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها

§ وقال الامام الكبير الحافظ المجمع على قوله في الكتاب والسنة ابو العلاء الحسن ابن احمد بن الحسن الهمذاني في اول غايته اما بعد فان هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من اهل الحجاز والشام والعراق ثم ذكر القراء العشرة المعروفين ، وقال شيخ الاسلام ومفتي الانام العلامة ابو عمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم ذكرها العلامة ابو شامة في كتابه المرشد الوجيز اشرنا اليها في كتابنا المنجد: يشترط ان يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآناً واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة بالقبول كهذه القراآت السبع لان المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة انتهى

§ ولما قدم الشيخ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة واقرأ بها للعشرة بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك بلغنا ان بعض مقرىء دمشق ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض القضاة فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وأئمته ولم يختلفوا في جواز ذلك واتفقوا على ان قراآت هؤلاء العشرة واحدة وانما اختلفوا في اطلاق الشاذ على ما عدا هؤلاء العشرة وتوقف بعضهم والصواب ان ما دخل في تلك الاركان الثلاثة فهو صحيح وما لا فعلى ما تقدم

§ وكان من جواب الشيخ الامام مجتهد ذلك العصر ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله: لا نزاع بين العلماء المعتبرين ان الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليها ليست قراآت القراء السبعة المشهورة بل اول من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقاً

لعدد الحروف التي انزل عليها القرآن ، لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء ان القراآت السبع هي الحروف السبعة او ان هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرأ بغير قراءتهم ، ولهذا قال بعض من قال من ائمة القراء لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي امام جامع البصرة وامام قراء البصرة في زمانه في رأس المائتين ثم قال اعني ابن تيمية ولذلك لم يتنازع علماء الاسلام المتبعون من السلف والائمة في انه لا يتعين ان يقرأ بهذه القراآت المعينة في جميع امصار المسلمين بل من ثبتت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة او قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين المعدودين من اهل الاجماع والخلاف بل اكثر العلماء الائمة الذين ادركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابي جعفر بن القعقاع ، وشيبة ابن نصاح المدنيين ، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي ، وللعلماء الائمة في ذلك من الكلام ما هو معروف عند العلماء ، ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبتت عندهم قراآت العشرة والاحد عشر كشيوخ هذه السبعة يجمعون في ذلك الكتب ويقرؤنه في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره احد منهم

§ واما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل كلامه من الانكار على ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلاة في اثناء المائة الرابعة وجرت له قصة مشهورة فانما كان ذلك في القراآت الشاذة الخارجة عن المصحف ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالماً بها او لم تثبت عنده كمن يكون في بلد من بلاد الاسلام بالمغرب اوغيره لم يتصل به بعض هذه القراآت فليس له ان يقرأ بما لا يعلمه فان القراءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الاخر عن الاول كما ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلاة ومن انواع صفة الاذان والاقامة وصفة صلاة الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه ، واما من علم نوعاً ولم يعلم بغيره فليس له

ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلم ، وليس له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا ان يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا » ثم بسط القول في ذلك ، ثم قال فتبين بما ذكرناه ان القراآت المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها وذلك باتفاق علماء السلف والخلف ، وكذلك ليست هذه القراآت السبع هي مجموع حرف واحد من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين ، بل القراآت الثابتة عن الائمة القراء كالاعمش ويعقوب وخلف وابي جعفر وشيبة ونحوهم هي بمنزلة القراآت الثابتة عن هؤلاء السبعة عند من يثبت ذلك عنده وهذا ايضاً مما لم يتنازع فيه الائمة المتبعون من ائمة الفقهاء والقراء وغيرهم وانما تنازع الناس من الخلف في المصحف العثماني الامام الذي اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان والامة بعدهم هل هو بما فيه من قراءة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها او هو مجموع الاحرف السبعة على قولين مشهورين ، والاول قول ائمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من اهل الكلام والقراء وغيرهم ، ثم قال في آخر جوابه وتجوز القراءة في الصلاة وخارجها بالقراآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراآت وليست شاذة حينئذ والله اعلم

§ وكان من جواب الامام الحافظ استاذ المفسرين ابي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الحياني الاندلسي رحمه الله ومن خطه نقلت : قد ثبت لنا بالنقل الصحيح ان ابا جعفر شيخ نافع وان نافعاً قرأ عليه . وكان ابو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان العلماء متوافرين [١] واخذ قراءته عن الصحابة[٢] عبد الله بن عباس ترجمان القرآن وغيره ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرأ كتاب الله بشيء محرم عليه وكيف وقد تلقف[٣]

---

[١] في الاصول التي بايدينا : متوافرون [٢] لعله : كعبد الله [٣] ن : تاقن

ذلك في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضاً رطباً قبل ان تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة غير الضابطين . هذا وهم عرب آمنون من اللحن ، وان يعقوب كان امام الجامع بالبصرة يؤم بالناس والبصرة اذ ذاك ملأى من اهل العلم ولم ينكر احد عليه شيئاً من قراءته ، ويعقوب تلميذ سلام الطويل وسلام تلميذ ابى عمرو وعاصم ، فهو من جهة ابى عمرو كانه مثل الدوري الذي روى عن اليزيدي عن ابى عمرو ومن جهة عاصم كانه مثل العليمي او يحيى الذين رويا عن ابي بكر عن عاصم وقرأ يعقوب ايضاً على غير سلام ، ثم قال وهل هذه المختصرات التي بايدي الناس اليوم كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراآت الأئمة السبعة الأنزر من كثر ، وقطرة من قطر ، وينشأ الفقيه الفروعي فلا يرى الا مثل الشاطبية والعنوان . فيعتقد ان السبعة محصورة في هذا فقط ، ومن كان له اطلاع على هذا الفن رأى ان هذين الكتابين ونحوهما من السبعة (كنغبة من دأماء وتربة في بهماء) هذا ابو عمرو ابن العلاء الامام الذي يقرأ اهل الشام ومصر بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيدي وعنه رجلان الدوري والسوسي وعند اهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راوياً : اليزيدي ، وشجاع ، وعبد الوارث ، والعباس بن الفضل وسعيد ابن اوس ، وهارون الاعور . والخفاف ، وعبيد بن عقيل . وحسين الجعفي ، ويونس بن حبيب ، واللؤلؤي ، ومحبوب ، وخارجة ، والجهضمي ، وعصمة ، والاصمعي ، وابو جعفر الرؤاسي ، فكيف تقصر قراءة ابى عمرو على اليزيدي ويلغى من سواه من الرواة على كثرتهم وضبطهم ودرايتهم وثقتهم وربما يكون فيهم من هو اوثق واعلم من اليزيدي ؟

وننتقل الى اليزيدي فنقول : اشتهر ممن روى عن اليزيدي الدوري ، والسوسي ، وابو حمدون ، ومحمد بن احمد بن جبير ، واوقية ابو الفتح [١]

---

[١] هو عامر بن عمر بن صالح ابو الفتح اوقية توفي سنة ٢٥٠ — من طبقات القراء

وابو خلاد ، وجعفر بن حمدان سجادة ، وابن سعدان ، واحمد بن محمد بن اليزيدي ، وابو الحارث الليث بن خالد ، فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على ابي شعيب والدوري ويلغى بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي وربما فيهم من هو اضبط منهما واوثق

وننتقل الى الدوري فنقول اشتهر ممن روى عنه ابن فرح وابن بشار وابو الزعراء ، وابن مسعود السراج ، والكاغدي وابن برزة واحمد بن حرب المعدل

وننتقل الى ابن فرح فنقول روى عنه ممن اشتهر : زيد ابن ابي بلال ، وعمر بن عبد الصمد ، وابو العباس بن محبرز ، وابو محمد القطان ، والمطوعي وهكذا ننزل هؤلاء القراء طبقة طبقة الى زماننا هذا فكيف وهذا نافع الامام الذي يقرأ اهل المغرب بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة ورش وقالون وعند اهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال : ورش ، وقالون ، واسماعيل ابن جعفر ، وابو خليد ، وابن جماز ، وخارجة ، والاصمعي ، وكردم ، والمسيبي

وهكذا كل امام من باقي السبعة قد اشتهر عنه رواة غير ما في هذه المختصرات فكيف يلغى نقلهم ويقتصر على اثنين واي مزية وشرف [١] لذينك الاثنين على رفقائهما وكلهم اخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات ، وايضاً فقد كان في زمان هؤلاء السبعة من ائمة الاسلام الناقلين القراآت عالم لا يحصون وانما جاء مقرئ اختار هؤلاء وسماهم ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وارادة الله ان ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها انتهى

وقال الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ المحدثين والقراء ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ من طبقات القراء له : انه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الامام مع ان الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً وما رأينا احداً انكر الاقراء بمثل قراءة يعقوب وابي جعفر وانما انكر من انكر القراءة بما ليس بين الدفتين

---

[١] كذا في نسخة واحدة وبقية النسخ شفوف بدلا عن لفظ شرف

وقال الحافظ ابو عمرو الداني صاحب التيسير في طبقاته: وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابى عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه قال وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرأ الا بقراءة يعقوب

وقال الامام ابو بكر بن اشته الاصبهاني وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم

وقال الامام شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي بعد ان ذكر الشبهة التي من اجلها وقع بعض العوام الاغبياء في ان احرف هؤلاء الائمة السبعة هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم « انزل القرآن على سبعة احرف » وان الناس انما ثمنوا القراآت وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لاجل هذه الشبهة ثم قال واني لم اقتف اثرهم تشميناً في التصنيف او تعشيراً او تفريداً الا لازالة ما ذكرته من الشبهة وليعلم ان ليس المراعى في الاحرف السبعة المنزلة عدداً من الرجال دون آخرين ولا الازمنة ولا الامكنة وانه لو اجتمع عدد لا يحصى من الامة فاختار كل واحد منهم حروفاً بخلاف صاحبه وجرد طريقاً في القراءة على حدة في اي مكان كان وفي اي اوآن اراد بعد الائمة الماضين في ذلك بعد ان كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجاً عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع والى يوم القيامة

وقال الشيخ الامام العالم الولي موفق الدين ابو العباس احمد بن يوسف الكواشي الموصلي في اول تفسيره التبصرة : وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون الفاً مجتمعين او متفرقين فعلى هذا الاصل بني قبول القراآت عن سبعة كانوا او عن سبعة الاف ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بانها شاذة انتهى

وقال الامام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية ابو الحسن علي ابن عبد الكافي السبكي في شرح المنهاج في صفة الصلاة : فرع قالوا يعني اصحابنا

الفقهاء تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراآت السبع ولا تجوز بالشاذة وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوي في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة على قسمين : منه ما يخالف رسم المصحف فهذ لا شك في انه لا يجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها ، ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضاً ، ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعه فان عنهم شيئاً كثيراً شاذاً انتهى

وسئل ولده العلامة قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب رحمه الله عن قوله في كتاب جمع الجوامع في الاصول : والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ : اذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم والسبع؟ فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلأن السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف على ان القول بان القراآت الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين وهي اعني القراآت الثلاث : قراءة يعقوب ، وخلف ، وابي جعفر بن القعقاع ، لا تخالف رسم المصحف — ثم قال — سمعت الشيخ الامام يعني والده المذكور يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة بها واستأذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر انتهى نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع ﴿ وقد جرى ﴾ بيني وبينه في ذلك كلام كثير وقلت له كان ينبغي ان تقول والعشر متواترة ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل به ومن قال ان قراءة ابي جعفر

ويعقوب وخلف غير متواترة فقال بعضهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اي سبع وعلى تقدير ان يكون هؤلاء السبعة مع ان كلام ابن الحاجب لا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع وايضاً فلو قلنا انه يعني هؤلاء السبعة فمن اي رواية ومن اي طريق ومن اي كتاب اذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه لما سلم له بقي الاطلاق فيكون كلما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب جاءت عن عاصم وابي عمر وابو جعفر هو شيخ نافع ولا يخرج عن السبعة من طرق اخرى فقال فمن اجل هذا قلت والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ ما يقابل الصحيح الا فاسد ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته : ما تقول السادة العلماء أئمة الدين في القراآت العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او غير متواترة وهل كلما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر ام لا واذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا منها ؟ فاجابني ومن خطه نقلت

§ الحمد لله القراآت السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم — كتبه عبد الوهاب ابن السبكي الشافعي

§ وقال الامام الاستاذ اسماعيل بن ابراهيم بن محمد القراب في اول كتابه الشافي ثم التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما

هومن جمع بعض المتأخرين لم يكن قرأ با كثر من السبع فصنف كتاباً وسماه السبع فانتشر ذلك في العامة وتوهموا انه لا تجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لاشتهار ذكر مصنفه وقد صنف غيره كتباً في القراآت وبعده وذكر لكل امام من هؤلاء الائمة روايات كثيرة وانواعاً من الاختلاف ولم يقل احد انه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من اجل انها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من القراء لوجب ان لا يؤخذ عن كل واحد منهم الا رواية وهـذا لا قائل به وينبغي ان لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم « انزل القرآن على سبعة احرف » انه منصرف الى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين لانه يؤدي ان يكون الخبر متعرياً عن الفائدة الى ان يولد هؤلاء الائمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة ويؤدي ايضاً الى ان لا يجوز لاحد من الصحابة ان يقرأ الا بمـا يعلم ان هؤلاء السبعة من القراء اذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به . وهذا تجـاهل من قائله قال وانما ذكرت ذلك لان قوماً من العامة يقولونه جهلا ويتعلقون بالخبر ويتوهمون ان معنى السبعة الاحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء الائمة السبعة وليس ذلك على ما توهموه بل طريق اخذ القراءة ان تؤخذ عن امام ثقة لفظاً عن لفظ اماماً عن امام الى ان يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بجميع ذلك

§ وقال الامام ابو محمد مكي في ابانته : ذكر اختلاف الائمة المشهورين غير السبعة في سورة الحمد ممـا يوافق خط المصحف ويقرأ به (قرأ) ابراهيم بن ابي عبلة (الحمد لله) بضم اللام الاولى (وقرأ) الحسن البصري بكسر الدال وفيها بعد في العربية ومجازها الاتباع (قرأ) ابو صالح (مالك يوم الدين) بالف والنصب على النداء وكذلك محمد بن السميفع اليماني وهي قراءة حسنة (وقرأ) ابو حيوة (ملك) بالنصب على النداء من غير الف (وقرأ) علي بن ابى طالب (ملكَ يومَ) فنصب اللام والكاف ونصب يوم فجعله فعلا ماضيـاً وروى عبد الوارث عن ابى عمرو (ملك يوم الدين) باسكان اللام والخفض وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز (قرأ) عمرو بن فائد الاسواري (اياك نعبـد واياك)

بتخفيف الياء فيهما وقد كره ذلك بعض المتأخرين لموافقة لفظه لفظ ايا الشمس وهو ضياؤها (وقرأ) يحيى بن وثاب (نستعين) بكسر النون الاولى وهي لغة مشهورة حسنة (وروى) الخليل بن احمد عن ابن كثير (غير المغضوب) بالنصب ونصبه حسن على الحال او على الصفة (قرأ) ايوب السختياني (ولا الضألين) بهمزة مفتوحة في موضع الالف وهو قليل في كلام العرب قال فهذا كله موافق لخط المصحف والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه في العربية وموافقته الخط اذا صح نقله

§ ﴿قلت﴾ كذا اقتصر على نسبة هذه القراآت لمن نسبها اليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت قراآت اخرى عن الائمة المشهورين في الفاتحة توافق خط المصحف وحكمها حكم ما ذكر ذكرها الامام الصالح الولي ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح له: وهي (الحمد لله) بنصب الدال (عن) زيد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم (وعن) رؤبة بن العجاج وعن هارون بن موسى العتكي ووجها النصب على المصدر وترك فعله للشهرة (وعن) الحسن ايضاً (الحمد لله) بفتح اللام اتباعاً لنصب الدال وهي لغة بعض قيس واماله الالف من (لله) لقتيبة عن الكسائي ووجهها الكسرة بعد (وعن) ابى زيد سعيد ابن اوس الانصاري (رب العالمين) بالرفع والنصب وحكاه عن العرب ووجهه ان النعوت اذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها فينصب بعضها باضمار فعل ويرفع بعضها باضمار المبتدأ ولا يجوز ان ترجع الى الجر بعد ما انصرفت عنه الى الرفع والنصب (وعن) الكسائي في رواية سورة ابن المبارك وقتيبة (مالك يوم الدين) بالاماله (وعن) عاصم الجحدري (مالك) بالرفع والالف منوناً ونصب (يوم الدين) باضمار المبتدأ واعمال مالك في يوم وعن عون بن ابي شداد العقيلي (مالك) بالالف والرفع مع الاضافة ورفعه باضمار المبتدأ وهي ايضاً عن ابي هريرة وابي حيوة وعمر ابن عبد العزيز (وعن) علي بن ابي طالب (ملاك يوم الدين) بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك بمخالف للرسم بل يحتمله تقديراً كما تحتمله قراءة (مالك) وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائي (علام الغيب) وعن اليماني

ايضاً (مليك يوم الدين) بالياء وهي موافقة للرسم ايضاً كتقدير الموافقة في جبريل وميكائيل بالياء والهمزة وكقراءة ابي عمرو (وا كون من الصالحين) بالواو (وعن) الفضل بن محمد الرقاشي (اياك نعبدواياك) بفتح الهمزة فيهما وهي لغة ورواها سفيان الثوري عن علي ايضاً (وعن) ابي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخزيبي امالة الالف منهما ووجه ذلك الكسرة من قبل وعن بعض اهل مكة (نعبد) باسكان الدال ووجهها التخفيف كقراءة ابي عمرو (يأمركم) بالاسكان وقيل انها عندهم رأس آية فنوي الوقف للسنة وحمل الوصل على الوقف وروى الاصمعي عن ابي عمرو (الزراط) بالزاي الخالصة وجاء ايضاً عن حمزة ووجه ذلك ان حروف الصفير يبدل بعضها من بعض وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضي الله عنه (غير المغضوب) بالرفع اي هم غير المغضوب او أولئك وعن عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج، ومسلم بن جندب، وعيسي ابن عمر الثقفي البصري، وعبد الله بن يزيد القصير (عليهم) بضم الهاء ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمرو بن فائد (عليهم) بكسر الهاء ووصل الميم بالياء وعن ابن هرمز ايضاً بضم الهاء والميم من غير صلة وعنه ايضاً بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة فهذه اربعة اوجه وفي المشهور ثلاثة فتصير سبعة وكلها لغات وذكر ابو الحسن الاخفش فيها ثلاث لغات اخرى لو قرئ بها لجاز وهي ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة والثانية كذلك الا انه بغير صلة والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم يختلف عن احد منهم في الاسكان وقفاً ﴿قلت﴾ وبقي منها روايات اخرى رويناها منها امالة (العالمين والرحمن) بخلاف لقتيبة عن الكسائي ومنها اشباع الكسرة من (ملك يوم الدين) قبل الياء حتى تصير ياء، واشباع الضمة من (نعبد واياك) حتى تصير واواً رواية كردم عن نافع ورواها ايضاً الاهوازي عن ورش ولها وجه ومنها (يعبد) بالياء وضمها وفتح الباء على البناء للمفعول قراءة الحسن وهي مشكلة وتوجه على الاستعارة والالتفات

§ واما حقيقة اختلاف هذه السبعة الاحرف المنصوص عليها من النبي صلى الله عليه وسلم وفائدته فان الاختلاف المشار اليه في ذلك اختلاف تنوع وتغاير

لا اختلاف تضاد وتناقض فان هذا محال ان يكون في كلام الله تعالى قال تعالى (افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) وقد تدبرنا اختلاف القراآت كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة احوال (احدها) اختلاف اللفظ والمعنى واحد (الثاني) اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد (الثالث) اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد

فاما الاول فكالاختلاف في (الصراط، وعليهم، ويؤده، والقدس، ويحسب) ونحو ذلك مما يطلق عليه انه لغات فقط

واما الثاني فنحو (مالك، وملك) في الفاتحة لان المراد في القراءتين هو الله تعالى لانه مالك يوم الدين وملكه وكذا (يكذبون، ويكذبون) لان المراد بهما هم المنافقون لانهم يكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكذبون في اخبارهم وكذا (كيف ننشرها) بالراء والزاي لان المراد بهما هي العظام وذلك ان الله انشرها اي احياها وانشزها اي رفع بعضها الى بعض حتى التأمت فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين

واما الثالث فنحو (وظنوا انهم قد كذبوا) بالتشديد والتخفيف وكذا (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) بفتح اللام الاولى ورفع الاخرى وبكسر الاولى وفتح الثانية، وكذا (للذين هاجروا من بعد ما فتنوا، وفتنوا) بالتسمية والتجهيل وكذا قال (لقد علمت) بضم التاء وفتحها وكذلك ما قرئ شاذاً (وهو يطعم ولا يطعم) عكس القراءة المشهورة وكذلك (يطعم ولا يطعم) [١] على التسمية فيهما فان ذلك كله وان اختلف لفظاً ومعنى وامتنع اجتماعه

---

[١] قال ابوحيان في البحر المحيط: وقرأ مجاهد، وابن جبير، والاعمش وابو حيوة وعمرو بن عبيد وابو عمرو في رواية عنه (ولا يطعم) بفتح الياء والمعنى انه تعالى منزه عن الاكل ولا يشبه المخلوقين. وقرأ يمان النعماني وابن ابي عبلة (ولا يطعم) بضم الياء وكسر العين مثل الاول فالضمير في (وهو

في شيء واحد فانه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض (فاما وجه) تشديد (كذبوا) فالمعنى وتيقن الرسل ان قومهم قد كذبوهم ووجه التخفيف وتوهم المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم به فالظن في الاولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل اليهم (واما وجه) فتح اللام الاولى ورفع الثانية من (لتزول) فهو ان يكون ان مخففة من الثقيلة اي وان مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع منه الجبال الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية ان نافية اي ما كان مكرهم وان تعاظم وتفاقم ليزول منه امر محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام ففي الاولى تكون الجبال حقيقة وفي الثانية مجازاً (واما وجه) (من بعد ما فتنوا) على التجهيل فهو ان الضمير يعود للذين هاجروا وفي التسمية يعود الى الخاسرون (واما وجه) ضم تاء علمت فانه اسند العلم الى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قال (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون) فقال موسى على نفسه (لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر) فاخبر موسى عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك اي ان العالم بذلك ليس بمجنون ، وقراءة فتح التاء انه اسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه وكذلك وجه قراءة الجماعة (يطعم) بالتسمية (ولا يطعم) على التجهيل ان الضمير في وهو يعود الى الله تعالى اي والله تعالى يرزق

يطعم) عائد على الله تعالى وفي (ولا يطعم) عائد على الولى . وروى ابن المأمون عن يعقوب (وهو يطعم ولا يطعم) على بناء الاول للمفعول والثاني للفاعل والضمير لغير الله . وقرأ الاشهب (وهو يطعم ولا يطعم) على بنائهما للفاعل وفسر بان معناه وهو يطعم ولا يستطعم . وحكى الازهري اطعمت بمعنى استطعمت قال الزمخشري : ويجوز ان يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم اخرى على حسب المصالح كقولك هو يعطي ويمنع . ويبسط ويقدر ويغني ويفقر

الخلق ولا يرزقه احد والضمير في عكس هـذه القراءة يعود الى الولي اي والولي المتخذ يرزق ولا يرزق احداً والضمير في القراءة الثالثة الى الله تعالى اي والله يطعم من يشاء [١] (ولا يطعم من يشاء) فليس في شيء من القراآت تناف ولا تضاد ولا تناقض

§ وكلما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسع احداً من الامة ردّه ولزم الايمان به وان كله منزل من عند الله اذ كل قراءة منها مع الاخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الايمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملا لا يجوز ترك موجب احديهما لاجل الاخرى ظناً ان ذلك تعارض والى ذلك اشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله : « لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه فانه لا يختلف ولا يتساقط . الا ترون ان شريعة الاسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وامر الله فيها واحد، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الاخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فانه من كفر بحرف منه كفر به كله »

﴿قلت﴾ والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لاحد المختلفين « احسنت » وفي الحديث الآخر « اصبت » وفي الآخر «هكذا انزلت» فصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين وقطع بانها كذلك انزلت من عند الله وبهذا افترق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء فان اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الامر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة الى الآخر صواب يحتمل الخطأ وكل قراءة بالنسبة الى الاخرى حق وصواب في نفس الامر نقطع بذلك ونؤمن به . ونعتقد ان معنى اضافة كل حرف من من حروف الاختلاف الى من اضيف اليه من الصحابة وغيرهم انما هو من حيث انه كان اضبط له واكثر قراءة واقراءً به . وملازمة له . وميلا اليه ،

---

[١] سقطما بين الهلالين من — ن م — ومن نسخة ثانية

لا غير ذلك . وكذلك اضافة الحروف والقراآت الى ائمة القراءة ورواتهم المراد بها ان ذلك القارئ وذلك الامام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به ، فآثره على غيره ، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به ، وقصد فيه ، واخذ عنه فلذلك اضيف اليه دون غيره من القراء وهذه الاضافة اضافة اختيار ودوام ولزوم لا اضافة اختراع ورأي واجتهاد

§ واما فائدة اختلاف القراآت وتنوعها فان في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة

منها ما في ذلك من نهاية البلاغة ، وكمال الاعجاز وغاية الاختصار ، وجمال الايجاز . اذ كل قراءة بمنزلة الآية ، اذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل

ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة اذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق اليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضاً ، ويبين بعضه بعضاً ، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد ، واسلوب واحد ، وما ذاك الا آية بالغة ، وبرهان قاطع على صدق من جاء به صلى الله عليه وسلم .

ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الامة إذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة ، فانه من يحفظ كلمة ذات اوجه اسهل عليه واقرب الى فهمه وادعى لقبوله من حفظه جملا من الكلام ، تؤدي معاني تلك القراآت المختلفات لا سيما فيما كان خطه واحداً فان ذلك اسهل حفظاً وايسر لفظاً

ومنها اعظام اجور هذه الامة من حيث انهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ ، واستخراج كمين اسراره وخفي اشاراته ، وانعامهم النظر وامعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل ، والترجيح ، والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم ، ويصل اليه نهاية فهمهم (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى) والاجر على قدر المشقة

ومنها بيان فضل هذه الامة وشرفها على سائر الامم. من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي، واقبالهم عليه هذا الاقبال، والبحث عن لفظة لفظة . والكشف عن صيغة صيغة ، وبيان صوابه ، وتحرير تصحيحه ، واتقان تجويده ، حتى حموه من خلل التحريف ، وحفظوه من الطغيان والتطفيف ، فلم يهملوا تحريكا ولا تسكيناً ،ولا تفخيما ولا ترقيقاً ، حتى ضبطوا مقادير المدآت وتفاوت الامالآت وميزوا بين الحروف بالصفات ، مما لم يهتد اليه فكر امة من الامم ، ولا يوصل اليه الا بالهام بارىء النسم

ومنها مادخره الله من المنقبة العظيمة ، والنعمة الجليلة الجسيمة ، لهذه الامة الشريفة ، من اسنادها كتاب ربها ، واتصال هذا السبب الالهي بسببها خصيصة الله تعالى هذه الامة المحمدية ، واعظاماً لقدر اهل هذه الملة الحنيفية وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل الى اصله ، ويرفع ارتياب الملحد قطعاً بوصله فلو لم يكن من الفوائد الا هذه الفائدة الجليلة لكفت ، ولو لم يكن من الخصائص الا هذه الخصيصة النبيلة لوفت

ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل باوفى البيان والتمييز . فان الله تعالى لم يخل عصراً من الاعصار . ولو في قطر من الاقطار . من امام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه ورواياته ، وتصحيح وجوهه وقراآته، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على ممر الدهور . وبقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور .

فصل

واني لما رأيت الهمم قد قصرت . ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت . وخلت من ائمته الافاق . واقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق ، وترك لذلك اكثر القراآت المشهورة . ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة . حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً الا ما في الشاطبية والتيسير

ولم يعلموا قراآت سوى ما فيها من النذر اليسير . وكان من الواجب على التعريف بصحيح القراآت ، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات . فعمدت الى اثبت ما وصل الى من قراآتهم ، واوثق ما صح لدي من رواياتهم ، من الائمة العشرة قراء الامصار ، والمقتدى بهم في سالف الاعصار ، واقتصرت عن كل امام براويين ، وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق بطريقين : مغربية ومشرقية ، مصرية وعراقية مع ما يتصل اليهم من الطرق ، ويتشعب عنهم من الفرق ، (فنافع) من روايتي قالون وورش عنه (وابن كثير) من روايتي البزي وقنبل عن اصحابهما عنه (وابو عمرو) من روايتي الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه (وابن عامر) من روايتي هشام وابن ذكوان عن اصحابهما عنه (وعاصم) من روايتي ابي بكر شعبة وحفص عنه (وحمزة) من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه (والكسائي) من روايتي ابي الحارث والدوري عنه (وابو جعفر) من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جماز عنه (ويعقوب) من روايتي رويس وروح عنه (وخلف) من روايتي اسحاق الوراق وادريس الحداد عنه (فاما) قالون فمن طريقي ابي نشيط والحلواني عنه (فابو نشيط) من طريقي ابن بويان والقزاز عن ابى بكر بن الاشعث عنه فعنه (والحلواني) من طريقي ابن ابى مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه (واما) ورش فمن طريقي الازرق والاصبهاني (فالازرق) من طريقي اسماعيل النحاس وابن سيف عنه (والاصبهاني) من طريقي ابن جعفر والمطوعي عنه عن اصحابه فعنه (واما) البزي فمن طريقي ابي ربيعة وابن الحباب عنه (فابو ربيعة) من طريقي النقاش وابن بنان عنه فعنه (وابن الحباب) من طريقي ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه (واما قنبل) فمن طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه (فابن مجاهد) من طريقي السامري وصالح عنه فعنه (وابن شنبوذ) من طريقي القاضي ابى الفرج والشطوي عنه فعنه (واما الدوري) فمن طريقي ابي الزعراء وابن فرح بالحاء عنه (فابو الزعراء) من طريقي ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه ، وابن فرح من طريقي ابن ابي بلال والمطوعي عنه فعنه (واما السوسي) فمن

طريقي ابن جرير وابن جمهور عنه (فابن جرير) من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حبش عنه فعنه (وابن جمهور) من طريقي الشذائي والشنبوذي عنه فعنه (واما هشام) فمن طريقي الحلواني عنه والداجوني عن اصحابه عنه (فالحلواني) من طريقي ابن عبدان والجمال عنه فعنه والداجوني من طريقي زيد بن علي والشذائي عنه فعنه (واما ابن ذكوان) فمن طريقي الاخفش والصوري عنه (فالاخفش) من طريقي النقاش وابن الاخرم عنه فعنه والصوري من طريقي الرملي والمطوعي عنه فعنه (واما ابو بكر) فمن طريقي يحيى بن آدم والعليمي عنه (فابن آدم) من طريقي شعيب وابي حمدون عنه فعنه (والعليمي) من طريقي ابن خليع والرزاز عن ابي بكر الواسطي عنه فعنه (واما حفص) فمن طريقي عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح (فعبيد) من طريقي ابي الحسن الهاشمي وابي طاهر عن الاشناني عنه فعنه (وعمرو) من طريقي الفيل وزرعان عنه فعنه (واما خلف) فمن طرق ابن عثمان ، وابن مقسم ، وابن صالح ، والمطوعي اربعتهم عن ادريس عن خلف (واما خلاد) فمن طرق : ابن شاذان ، وابن الهيثم . والوزان ، والطلحي ، اربعتهم عن خلاد (واما ابو الحارث) فمن طريقي محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه (فابن يحيى) من طريقي البطي والقنطري عنه فعنه (وسلمة) من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه (واما الدوري) فمن طريقي جعفر النصيبي وابي عثمان الضرير عنه (فالنصيبي) من طريقي ابن الجلندا وابن ديزويه عنه فعنه وابو عثمان من طريقي ابن ابي هاشم والشذائي عنه فعنه (واما عيسى بن وردان) فمن طريقي الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن اصحابهما عنه (فالفضل) من طريقي ابن شبيب وابن هارون عنه عن اصحابه عنه (وهبة الله) من طريقي الحنبلي والحمامي عنه (واما ابن جماز) فمن طريقي ابي ايوب الهاشمي والدوري عن اسماعيل بن جعفر عنه فعنه (فالهاشمي) من طريقي ابن رزين والازرق الجمال عنه فعنه (والدوري) من طريقي ابن النفاخ وابن نهشل عنه فعنه (واما رويس) فمن طرق النخاس بالمعجمة وابي الطيب وابن مقسم

والجوهري اربعتهم عن التمار عنه (واما روح) فمن طريقي ابن وهب والزبيري عنه (فابن وهب) من طريقي المعدل وحمزة بن علي عنه فعنه (والزبيري) من طريقي غلام ابن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه (واما الوراق) فمن طريقي السوسنجردي وبكر بن شاذان عن ابن ابي عمر عنه ومن طريقي محمد بن اسحاق الوراق والبرصاطي عنه (واما ادريس) الحداد فمن طريق الشطي والمطوعي وابن بويان والقطيعي الاربعة عنه

وجمعتها في كتاب يرجع اليه ، وسفر يعتمد عليه ، لم ادع عن هؤلاء الثقات الاثبات حرفاً الا ذكرته ، ولا خلفاً الا اثبته ، ولا اشكالا الا بينته واوضحته ولا بعيداً الا قربته . ولا مفرقاً الا جمعته ورتبته . منبهاً على ما صح عنهم وشذ وما انفرد به منفرد وفذ . ملتزماً للتحرير والتصحيح . والتضعيف والترجيح معتبراً للمتابعات والشواهد . رافعاً ابهام التركيب بالعزو المحقق الى كل واحد جمع بين طرق الشرق والغرب ، فروى الوارد والصادر بالغرب[١] ، وانفرد بالاتقان والتحرير ، واشتمل جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير . لان الذي فيهما عن السبعة اربعة عشر طريقاً . وانت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقاً تحقيقاً ، غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر . وفرائد دخرت له فلم تكن في غيره تذكر ، فهو في الحقيقة نشر العشر ، ومن زعم ان هذا العلم قد مات قيل له حيِّ بالنشر ، واني لارجو عليه من الله تعالى عظيم الاجر وجزيل الثواب يوم الحشر ، وان يجعله لوجهه الكريم من خالص الاعمال ، وان لا يجعل حظ تعبي ونصبي فيه ان يقال ، وان يعصمني في القول والعمل من زيغ الزلل وخطأ الخطل

[١] كذا في – ن – وفي – ن م – بالعرب وفي – ن – بالعزب ولعله بالقرب او بالعذب

باب

ذكر اسناد هذه العشر القراآت من هذه الطرق والروايات

وها انا اقدم اولا كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراآت نصاً ثم اتبع ذلك بالاداء المتصل بشرطه

كتاب التيسير

للامام الحافظ الكبير ابى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني وتوفي منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس رحمه الله .

(حدثني) به شيخنا الاستاذ شيخ الاقراء ابو المعالي محمد بن احمد بن علي ابن الحسين بن اللبان الدمشقي بعد ان قرأت عليه القرآن بمضمنه في شهور سنة ثمان وستين وسبعمائة قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المرادي العشاب بقراءتي لجميعه عليه بثغر الاسكندرية سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واراني خطه بذلك قال اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن يوسف بن ابي بكر الشبآرتى قراءة عليه قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن علي بن يحيى الحصار قراءة وتلاوة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (ح) وقرأته اجمع على الشيخ الامام العالم ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الاندلسي قدم علينا دمشق اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا به الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم القيجاطي الاندلسي قراءة وتلاوة قال اخبرنا به القاضي ابو علي الحسين ابن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص الفهري الاندلسي قراءة وتلاوة قال اخبرنا به ابو بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الاندلسي قراءة عليه قالا اعني الحصار وابن وضاح اخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي قراءة وتلاوة للحصار وسماعاً لابن وضاح سوى يسير منه فمناولة واجازة . قال اخبرنا ابو داود سليمان بن نجاح الاندلسي سماعاً وقراءة وتلاوة قال اخبرنا مؤلفه ابو عمرو الداني الاندلسي كذلك وهذا اسناد صحيح عال تسلسل لي الثاني بالاندلسيين مني الى المؤلف

(واعلى) من هـذا بدرجة قرأته اجمع على الشيخ المعمر الثقة ابى علي الحسن بن احمد بن هلال الصالحي الدقاق بالجامع الاموي من دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبـد الواحد المقدسي مشافهة قال اخبرنا العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعاً لما فيه من القرآآت من كتاب الايجاز لسبط الخياط واجازة شافهني بها للكتـاب المذكور وغيره قال اخبرنا به وبغيره من الكتب شيخي الاستاذ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي سبط الخيـاط قراءة وتلاوة وسماعاً قال قرأته على الشيخ ابي محمد عبد الحق بن ابي مروان الاندلسي المعروف بابن الثلجي بالمسجد الحرام سنة خمسمائة واخبرني به عن مصنفه

(واخبرني) به ايضاً الشيخ الاصيل ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد ابن محمد المصري بالقاهرة المحروسة قرءاة مني عليه قال اخبرني به الشيخ ابو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي زكنون التونسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرني به ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مشليون البلنسي سماعاً عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن ابي حمزة المرسي قال اخبرني به والدي سماعاً قال اخبرني مؤلفه الامام الحافظ ابو عمرو اجازة

(وقرأت) به القرآن كله من اوله الى آخره على شيخي الامام العالم الصالح قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن الشيخ الامام العـالم ابى عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لي قرأته وقرأت به القرآن العظيم على والدي واخبرني انه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الامام ابى محمد القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي قال قرأته وقرأت به على المشايخ الأئمة المقرئين ابى العباس احمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصـار وابى عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي وابي عبد الله محمد بن ايوب ابن محمد بن نوح الغافقي الاندلسيين قال كل منهم قرأته وقرأت به على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي قال قرأته وتلوت به على

ابي داود سليمان بن نجاح قال قرأته وتلوت به على مؤلفه الامام ابى عمرو الداني وهذا اعلى اسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلا واختص هذا الاسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع ومني الى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون (وقرأت) عليه رواية قالون من طريق الحلواني بهذا الاسناد الى ابي عمرو واخبرني بشرحه للاستاذ ابي محمد عبد الواحد بن محمد [١] بن علي الباهلي الاندلسي المالقي وتوفي سنة [٢] خمس وسبعمائة بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي ابي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الاشعري عن المؤلف تلاوة وسماعاً

مفردة يعقوب

للامام ابي عمرو الداني المذكور قرأتها بعد تلاوتي القرآن العظيم على الاستاذ ابى المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي واخبرنى انه قرأها وتلا بها على الشيخين : الامام الحافظ الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي والامام المقرئ المحدث ابى عبد الله محمد بن جابر بن محمد ابن قاسم القيسي الوادي آشي ، اما ابو حيان فتلا بها على ابى محمد عبد النصير ابن علي بن يحيى المريوطي قال تلوت بها على الامام ابى القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد بن اسماعيل الصفراوي قال قرأت بها على ابي يحيى اليسع ابن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ بها على ابيه وقرأ على ابي داود وابي الحسين علي ابن عبد الرحمن بن احمد بن الدوش وابى الحسين يحيى بن ابراهيم بن ابى زيد بن البياز اللواتى وقرأ ثلاثتهم بها على الحافظ ابى عمرو واما الوادي آشي فقال لنا ابو المعالي انه قرأها وتلا بها على الشيخ ابى العباس احمد بن موسى ابن عيسى الانصاري البطرنى وانه قرأها وتلا بها على الشبارتى المتقدم على الحصار على ابن هذيل على ابى داود على المؤلف

---

[١] ن ابى سواد [٢] ن م فراغ موضع خمس وفي ن بضع بدل خمس وفي ن خامس ذي القعدة لسنة خمس

كتاب جامع البيان

في القراآت السبع يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله للامام الحافظ الكبير ابى عمرو الدانى قيل انه جمع فيه كلما يعلمه في هذا العلم

اخبرنى به الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن علي بن اللبان رحمه الله مناولة واجازة وسماعاً لكثير منه وتلاوة لما دخل في تلاوتى منه عليه بما دخل في تلاوته على الاستاذ ابى حيان بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي بما دخل في تلاوته على الصفراوي وقرأت بما دخل في تلاوتى منه في كتاب الاعلان لابى القاسم الصفراوي على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الاسكندري بقراءته بذلك على احمد بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير بن الشوا وقرأ به القوصي على يحيى بن احمد بن الصواف وقرأ ابن الشوا على عبد الله ابن منصور الاسمر وقرأ به على المؤلف ابى القاسم الصفراوي وقرأ الصفراوي بجامع البيان على شيخه ابى يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرأ به على ابيه وقرأه وقرأ به على ابى داود سليمان بن نجاح قال اخبرنا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه في داره بدانية سنة اربعين واربعمائة

كتاب الشاطبية

وهي القصيدة اللامية المسماة بحرز الامانى ووجه التهانى من نظم الامام العلامة ولي الله ابى القاسم القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشاطبي الضرير وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة

اخبرنى بها الشيخ الامام العالم شيخ الاقراء ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي بقراءتى عليه بعد تلاوتى القرآن العظيم بمضمنها في اواخر سنة تسع وستين وسبعمائة بالديار المصرية (وقرأتها) قبل ذلك على

على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابى المعالي محمد بن رافع بن ابى محمد السلامي بالكلاسة شمالى جامع دمشق المحروسة قالا اخبر نا بها الشيخ الاصيل المقري ابو علي الحسن ابن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبر نا بها الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد ابن عمر بن يوسف القرطبي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبر نا ناظمها قراءة وتلاوة زاد شيخنا ابن رافع فقال واخبر نا بها ايضاً الشيخ الامام مفتي المسلمين ابو الفدا اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبر نا بها الشيخ الامام العلامه ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قراءة وتلاوة قال اخبر نا ناظمها كذلك (واخبرني) بها الشيخ الامام ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان الكفري بقراءتي عليه وتلاوتي القرآن العظيم بضمنها قال قرأتها على الشيخ المقري ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي قال اخبر نا الشيوخ : الامام الكمال ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الضرير والسديد عيسى بن مكي بن حسين المصري والجمال محمد ابن ناظمها قراءة وتلاوة على الاول وسماعاً على الآخرين قالوا اخبر نا ناظمها سماعاً وقراءة وتلاوة الا محمد ابن ناظمها المذكور فبسماعه من اولها الى سورة ص واجازته منه لباقيها

وقرأت بمضمنها القرآن كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ الامام العالم التقي ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي ابن البغدادي المصري الشافعي شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءتي لها عليه قال قرأتها وقرات القرآن بمضمنها على الشيخ الامام الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي المعروف بالصائغ شيخ الاقراء بالديار المصرية ، قال قرأتها وقرأت القرآن العظيم بمضمنها على الشيخ الامام العالم الحسيب النسيب ابي الحسن علي ابن شجاع بن سالم بن علي بن موسى العباس المصري الشافعي صهر الشاطبي شيخ الاقراء بالديار المصرية قال قرأتها وتلوت بها على ناظمها الامام ابى القاسم الشاطبي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد

اليوم اعلى منه تسلسل بمشايخ الاقراء وبالشافعية وبالديار المصرية وبالقراءة والتلاوة الا ان صهر الشاطبي بقي عليه من رواية ابى الحارث عن الكسائي من سورة الاحقاف مع انه كمل عليه تلاوة القرآن في تسع عشر ختمة افراداً ثم جمع عليه بالقراآت فلما انتهى الى الاحقاف توفي وكان سمع عليه جميع القراآت من كتاب التيسير واجازه غير مرة فشملت ذلك الاجازة على ان اكثر ائمتنا بل كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئاً بل يطلقون قراءته جميع القراآت على الشاطبي وهو قريب

§ واخبرني بشرحها للامام العلامة ابي الحسن علي بن محمد السخاوي وتوفي بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة شيخنا الامام الحافظ ابو المعالي محمد بن رافع ابن ابي محمد السلامي قراءة مني لها واجازة للشرح قال اخبرنا بها كذلك الامام الرشيد اسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي اخبرنا المؤلف سماعاً وقراءة وتلاوة .

§ واخبرني بشرحها للامام الكبير الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي المعروف بابي شامة وتوفي بها سنة خمس [١] وستين وستمائة شيخنا الامام القاضي ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفي قراءة وتلاوة لها واذناً للشرح قال اخبرني والدي قراءة وسماعاً للشرح اخبرني المؤلف سماعاً وقراءة لها ولشرحها المذكور

§ واخبرني بشرحها للشيخ المنتجب بن ابي العز بن رشيد الهمذاني وتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق شيخنا الامام ابو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار سماعاً وقراءة لها واجازة للشرح قال اخبرني به كذلك الشيخ الوحيد يحيى بن احمد الخلاطي امام الكلاسة قال اخبرنا به الصاين محمد بن الزين الهذلي سماعاً وقراءة وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك

§ واخبرنى بشرحها للامام العالم ابي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي وتوفي

---

[١] ن م خمسين وستمائة

سنة ست وخمسين وستمائة بحلب الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان قراءة وتلاوة لها واجازة للشرح اخبرني به كذلك الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن المحروق الواسطي (انا) الشريف حسين بن قتادة اخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة

§ واخبرني بشرحها للامام العلامة ابي اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببلدة الخليل عليه السلام شيخنا الامام الاستاذ ابو بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة ومناولة واجازة قال اخبرنا المؤلف تلاوة وسماعاً ، واما شرح شيخنا ابن الجندي المذكور لشرح الجعبري فشافهني به شيخنا المذكور ورأيته يكتب فيه وربما قرأ علي منه

§ واخبرني بشرحها للامام ابى العباس احمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الشامي سماعاً لها واجازة له قال اخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة لبعض القرآن ومناولة واجازة للشرح

كتاب العنوان

تأليف الامام ابي الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري الاندلسي الاصل ثم المصري النحوي المقرئ وتوفي سنة خمس وخمسين واربعمائة بمصر .

وقد اخبرني به الشيخ الصالح المسند المقرئ ابو عبد الله محمد بن محمد ابن عمر الانصاري المصري بقراءتي عليه غير مرة بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال اخبرني به القاضي ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري سماعاً عليه بمصر قال اخبرنا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري سماعاً عليه بمصر قال اخبرنا به الشيوخ : ابو الجواد غياث بن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعاً وتلاوة بمصر . وابو الحسن علي بن فاضل بن صمدون ، ومحمد بن الحسن بن محمد

العامري سماعاً عليهما بمصر قالوا اخبرنا الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني بمصر اخبرنا الشيخ ابو الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشاب بمصر اخبرنا المؤلف بمصر وهذا اسناد عال صحيح تسلسل لنا بالمصريين وبمصر الى المؤلف ، واعلى من ذا بدرجة قال عبد الهادي ايضاً واخبرني به ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي سماعاً وابو الحسن مقاتل بن عبد العزيز ابن يعقوب البرقي اجازة قالا اخبرنا جعفر ولد المؤلف اخبرنا المؤلف ﴿قلت﴾ واعلى من ذا بدرجة اخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات مشافهة منهم الاصيل ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الانصاري عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي انبأنا ابو طاهر الخشوعي بسنده

وقرأت بما تضمنه جميع القرآن العظيم على الشيوخ الائمة : الاستاذ ابي المعالي بن اللبان بدمشق ، والعلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن ابي الحسن الحنفي ، وشيخ الاقراء ابي محمد عبد الرحمن ابن البغدادي وذلك بعد ان قرأته عليه وعلى الشيخ الامام الاستاذ ابي بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي المصريين وذلك بالديار المصرية الا اني وصلت على الشيخ الرابع الى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) من سورة النحل وقرأ به الاول والرابع على الشيخ ابي حيان وقرأ به على ابي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن المليحي وقرأ به الآخران والرابع ايضاً على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ المصري الا ان الثالث والرابع سمعاه عليه قال قرأته وتلوت به على الكمال ابي الحسن علي بن شجاع الضرير والتقي ابي القاسم عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة قالوا اعني المليحي والضرير وابن ناشرة المصريين اخبرنا ابو الجود المصري المذكور سماعاً وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لي ايضاً من شيوخي الثلاثة المصريين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسماع من شيوخي الى المؤلف كلهم مصريون وبمصر ولا يوجد اليوم اعلى منه متصلا ولله الحمد

كتاب الهادي

تأليف الامام الفقيه ابى عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي وتوفي ليله مستهل صفر سنة خمس عشرة واربعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع بعد حجته ومجاورته بمكة سنة

اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد المصري قراءة عليه بالجامع الازهر من القاهرة المعزية قال اخبرنا به الامام ابو حيان الاندلسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي قراءة وتلاوة اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسماعيل الصفراوي كذلك اخبرنا به كذلك ابو الطيب عبد المنعم بن ابي بكر يحيى ابن خلف بن النفيس المعروف بابن الخلوف الغرناطي اخبرنا ابو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري (بالراء) اخبرنا ابو عمر احمد ابن محمد بن المور الحجاري (بالراء) اخبرنا المؤلف

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان بدمشق والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن الجندي وقرآ به على ابي حيان وقرا به على عبد النصير بن علي المريوطي وقرا به على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل جعفر بن علي الهمذاني (ح) وقرأت به على الصالح الثقة المقري المسند ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي بثغر الاسكندرية وقرأ به على ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القوصي وعلى ابي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي بن الشوا وقرأ به الاول على يحيى بن الصواف والثاني على عبد الله بن منصور وقرآ به على الصفراوي وقرأ الصفراوي والهمداني على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية المالكي وقرأ به على ابى علي الحسن ابن خلف بن عبد الله الهواري وقرأ على ابي عمرو عثمان بن بلال الزاهد وغيره وقرؤا على المؤلف وقرأ

به الصفراوي ايضاً على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيي بن خلف بن الخلوف الغرناطي وقرأ به على ابي محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري وقرأ به على ابى العباس احمد بن محمد بن المور الحجاري (بالراء) كلاهما وقرأ به على المؤلف

وقرأت بمضمن كتاب الهادي على المشايخ المصريين عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن ، وابن الجندي كما تقدم وقرؤا كل القرآن على الصائغ وقرا به على الكمال الضرير . وقرأ به على ابي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي وقرأ به على ابي العباس احمد بن عبد الله بن الحطيئة ، وقرأ به على ابي القاسم عبد الرحمن بن الفحام وقرأ به على ابي الحسن علي بن العجمي وقرأ به على المؤلف رحمه الله

كتاب الكافي

للامام الاستاذ ابي عبد الله محمد بن شريح بن احمد بن محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين واربعمائة باشبيلية من الاندلس .

حدثني به الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد الدمشقي سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق بعد ان تلوت عليه بمضمنه وقال لي قرأته على ابي حيان قال اخبرنا به ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن الطباع الغرناطي قراءة عليه اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه اخبرنا به ابو بكر محمد بن محمد بن حسنون الحميري اخبرنا ابو الحسن شريح . كذا اخبرني بهذا الاسناد ابو المعالي عن ابي حيان وكتبه لي بخطه والذي رأيته في اسانيد ابي حيان وبخطه : قال : قرأته على ابى علي بن ابي الاحوص بمالقه اخبرنا به مناولة ابو القاسم احمد بن يزيد بن بقي (ح) قال وقرأته على ابي الحسين بن اليسر بغرناطة عن ابي عبد الله محمد عبو الفازازاتي ابن المصالي (ح) قال ابن ابي الاحوص و (انا) ابو الحسن علي بن جابر الدباج

قال (انا) ابو بكر محمد بن صاف (ح) قال ابن ابي الاحوص واخبرنا ابو الربيع بن سالم الحافظ سماعاً عليه لجميعه الا يسير فوات دخل في الاجازة (انا) ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد (ح) قال ابوحيان وقرأته على ابي جعفر بن الزبير بغرناطة (انا) ابو بكر محمد بن احمد بن القاضي اللخمي (انا) ابو الحكم عبد الرحمن بن حجاج وابو العباس احمد بن محمد بن مقدام الرعيني قالوا اعني ابن بقي وابن المصالي وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام اخبرنا ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح قال ابن بقي اجازة وهو آخر من حدث عنه في الدنيا . وقال ابن المصالي اخذت السبع عن شريح قال (انا) ابى ابو عبد الله محمد بن شريح ، وقال لي ابو المعالي ايضاً : انه قرأ بثغر الاسكندرية على زين الدار ام محمد الوحيهية بنت علي بن يحيى الصعيدي قالت اخبرنا به ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الاشبيلي اجازة (ح) واخبرني به الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل القرشي المكي مشافهة قال اخبرني الامام المقري ابو عمرو عثمان بن محمد التوزري كذلك قال اخبرنا ابو القاسم بن وثيق سماعاً وتلاوة قال اخبرنا به ابو الحسن حبيب بن محمد ابن حبيب الحميري وابو الحكم عبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي وابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن مقدام الرعيني الاشبيليون وغيرهم سماعاً وتلاوة ، قالوا اخبرنا ابو الحسن شريح ابن المؤلف ، قال اخبرنا به والدي سماعاً وقراءة وتلاوة

وقرأت بمضمنه القرآن كله بدمشق على ابي المعالي بن اللبان والى اثناء سورة النحل على ابن الجندي بمصر وقرأ آ به على ابي حيان وقرأ به فيما اخبرني شيخنا ابو المعالي على الاستاذين : ابى علي الحسين بن عبد العزيز بن ابى الاحوص ، وابى جعفر احمد بن علي بن الطباع ، وقرأ آ به على ابى محمد ابن الكواب بسنده المتقدم

وقرات بمضمنه ايضاً جمعاً الى قوله تعالى (وهم فيها خالدون) من البقرة

على الشيخ الامام الخطيب الصالح ابى عبد الله محمد بن صالح بن اسماعيل المدنى الخطيب بها وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة وعلى الشيخ الامام ابى بكر بن ايدغدي الشمسي الى قوله تعالى (وبشرى للمسلمين) من سورة النحل واخبرنى كل منهما انه قرأ بمضمنه على الشيخ الامام الصالح ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن غصن القصري وقرأ به على الاستاذ ابى الحسين عبيد الله بن احمد بن عبد الله عن ابى القاسم بن بقي عن الامام ابي الحسن شريح عن ابيه المؤلف كما تقدم

كتاب الهداية

للشيخ الامام المقري المفسر الاستاذ ابي العباس احمد بن عمار بن ابي العباس المهدوي وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلاثين واربعمائة

اخبرني به الشيخ الامام شيخ القراء ابوالمعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق المحروسة ثم قرأته بالديار المصرية على الشيخ ابي العباس احمد بن الحسن بن محمد ابن محمد بن زكريا القاهري قالا اخبرنا بها الامام ابوحيان محمد بن يوسف قال الاول تلاوة وقراءة وقال الثاني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا به القاضي العالم ابو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص القرشي قراءة مني عليه بغرناطة في شوال سنة اربع وسبعين وستمائة قال اخبرنا به الحافظ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي الشهير بالسيخان قراءة مني عليه بغرناطة سنة اثنين وعشرين وستمائة قال اخبرنا الامام ابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي سماعاً بمالقة قال اخبرنا الاديب ابو عبد الله محمد بن سليمان بن احمد النفزي سماعاً قال اخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر المخزومي قال اخبرنا المؤلف قال القاضي

ابو علي واخبرنا ابو القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي اجازة عن ابى الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي عن ابى عبد الله محمد ابن ابراهيم بن الياس اللخمي المقري بجامع المريه عن المهدوي سماعاً وتلاوة وقرأت بضمنه القرآن كله على شيخ الاقراء ابن اللبان في ختمة كاملة وكان قد فاتني منه اختلاس الحركات المتواليات لابى عمرو فاستدركتها عليه واخبرني انه قرأ به جميع القرآن على ابى حيان الاندلسي وان ابا حيان قرأ به على ابى جعفر احمد بن علي بن احمد الغرناطي قال قرأت به على ابى محمد عبد الله بن محمد العبدري قال قرأت به على ابى خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي قال قرأت به على ابى الحسن علي بن احمد بن خلف بن الباذش قال قرأت به على ابى الحسين يحيى بن ابراهيم بن ابى زيد الموتى قال قرأت به على المهدوي المؤلف

كتاب التبصرة

تأليف الامام الاستاذ العلامة ابى محمد مكي بن ابى طالب بن محمد بن مختار القيسي القيروائي ثم الاندلسي وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة بقرطبة

اخبرني به الشيخ الثقة الاصيل ابو العباس احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن ابي العز الحراني في كتابه الي من حلب عن الامام المقري ابي الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز الصواف الاسكندري قال اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المقري قراءة عليه (انا) ابو يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله الغافقي (انا) ابو العباس احمد بن عبد الرحمن ابن احمد القصبي اخبرنا ابو عمران موسى بن سليمان اللخمي اخبرنا المؤلف

وقرأت به القرآن كله على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان بدمشق وقرأ به على ابي حيان بمصر وقرأ به على ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى

وقرأ به على ابي القاسم الصفراوي وقرأت به القرآن كله ايضاً على الشيخين العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي ، والامام ابي محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي بالديار المصرية ، وقرآ به على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المصري ، وقرأ به على الكمال بن شجاع الضرير ، وقرأ على ابي الجود وقرأ ابوالجود والصفراوي على اليسع بن حزم وقرأ بها على ابي العباس القصبي وقرأ بها على موسى بن سليمان وقرأ بها على المؤلف ، وقال ابوحيان ايضاً اخبرنا به ابوجعفر احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الطباع اخبرنا ابو محمد عبد الله محمد الكواب اخبرنا ابو خالد يزيد بن رفاعة (انا) ابو الحسن علي بن احمد الانصاري اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن البيانو اخبرنا مكي المؤلف

وبهذا الاسناد : ﴿ كتاب القاصد ﴾

لابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي وتوفي بها سنة ست واربعين واربعمائة قرأت به القرآن الى ابن البيانو وقرا ابن البيانو على المؤلف

﴿ كتاب الروضة ﴾

للامام ابي عمر احمد بن عبد الله بن لب الطلنكي الاندلسي نزيل قرطبة وتوفي بها بذي الحجة سنة تسع وعشرين واربعمائة

﴿ وكتاب المجتبى ﴾

للامام ابي القاسم عبد الجبار بن احمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر وتوفي بها سلخ ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة

قرأت بهما ضمناً مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك على الشيخ الامام ابى العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي وقرأ بها كذلك على والده وقرأ على القاسم بن الموفق الاندلسي وقرأ على احمد ابن عون الله الحصار البلنسي وقرأ على ابي الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة البلنسي وقرأ على ابي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الانصاري المرسي وقرأ على ابي عمر الطلمنكي بقرطبة ، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر ، وعلى ابي عمرو الداني وعلى مكي وعلى ابي سفيان وعلى غيرهم

كتاب تلخيص العبارات

تأليف الامام المقري ابي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الاسكندرية وتوفي بها ثالث عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة

حدثني به ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بدمشق وقال لي قرأته على ابي حيان اخبرنا به ابو محمد المريوطي اخبرنا به الصفراوي اخبرنا به ابو القاسم بن خلف الله اخبرنا المؤلف

وقرات بمضمنه جميع القرآن على الاستاذ ابن اللبان وقرأ به على محمد ابن يوسف الاندلسي وقرا به على عبد النصير الاسكندري (ح) وقرأت به على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي بثغر الاسكندرية وقرأ به على احمد بن محمد القوصي شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلى محمد بن عبد النصير بن الشوا المقري بالاسكندرية وقرأ به القوصي على ابي الحسين يحي ابن احمد بن عبد العزيز بن الصواف الاسكندري وقرأ به ابن الشوا على الشيخ الامام المكين ابى محمد عبد الله بن منصور الاسمر وقرأ به المكين الاسمر وابن الصواف على ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المالكي شيخ القراء بالاسكندرية وقرأ به على ابى القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن

محمد بن عطية المقري بالاسكندرية وقرأ به على مؤلفه بالاسكندرية وهذا اصح اسناد والطفه مسلسل بالتلاوة وبالاسكندرية الى المؤلف

كتاب التذكرة

في القراآت الثمان تأليف الامام الاستاذ ابى الحسن طاهر بن الامام الاستاذ ابى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

اخبرنى به الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابى الحسن بن الصائغ بقراءتى عليه بالديار المصرية قال اخبرنا به الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد المصري اخبرنا به الامام ابو الحسن بن شجاع العباسي اخبرنا به الامام ابو الجود اللخمي اخبرنا به الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن اخبرنا به ابو الحسين يحيى بن علي الخشاب اخبرنا به ابو الفتح احمد بن بابشاذ الجوهري اخبرنا المؤلف

وقرأت بمضمنه القرآن كله على ابى عبد الله محمد بن الصائغ المذكور وابى محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابى بكر بن ايدغدي بالديار المصرية متفرقين وقالوا لي قرأنا به كل القرآن افراداً وجمعاً على الامام ابى عبد الله الصائغ بمصر وقرأ هو القرآن بمضمنه على الشريف الكمال علي بن شجاع الضرير بمصر المحروسة وقرأ به على الشيخين الامامين : ابى الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي ، وابى الجود غياث ابن فارس بن مكي المنذري ، بمصر المحروسة

اما المدلجي فقال قرأت به على الامام ابى العباس احمد بن عبد الله بن احمد ابن هشام اللخمي بمصر اخبرنا به ابو جعفر احمد بن محمد بن حموشة القلعي بمصر اخبرنا به ابو علي الحسن بن خلف بن بليمة ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن احمد القزويني اخبرنا المؤلف

واما المنذري فقرأ به القرآن كله على الشريف الخطيب ناصر بن الحسن الزيدي بمصر قال قرأت به على ابي الحسين الخشاب بمصر وقرأ به على ابى الفتح بن بابشاذ بمصر وقرأ به على المؤلف طاهر بن غلبون بمصر سند صحيح عال تسلسل منا الى المؤلف بالأئمة المصريين الضابطين وبمصر ايضاً

كتاب الروضة

في القراآت الاحدى عشرة وهي قراآت العشرة المشهورة وقراءة الاعمش تأليف الامام الاستاذ ابى علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

اخبرني به الشيخ الصالح الثقة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقي المعصراني بقراءتي عليه بمنزله بخطة الشبلية بسفح قاسيون قال اخبرنا الامام ابو العباس احمد بن محمد بن اسماعيل الحراني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا به ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن المظفر الوزيري قراءة عليه اخبرنا الامام ابو الحسن بن شجاع العباسي سماعاً وتلاوة اخبرنا به ابو الجود غياث بن فارس اللخمي سماعاً وتلاوة (ح) قال شيخنا ابو العباس المعصراني ايضاً واخبرني بكتاب الروضة ايضاً شيخنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم بن بيان الصالحي فيما شافهني به قال اخبرنا كذلك شيخنا الامام المسند المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمدانى قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله الاسكندري سماعاً وتلاوة اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلي قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط المصري المالكي .

(ح) وقرأت به القرآن العظيم من اوله الى آخره على الامام ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي بمصر واخبرنى انه قرأ به جميع القرآن على شيخه الامام ابى عبد الله محمد بن احمد المعدل بمصر قال قرأت به على

الامام ابى الحسن العباسي قال قرأت به على ابى الجود قال قرأت القرآن بما تضمنه كتاب الروضة لابى علي المالكي على الامام الشريف ابى الفتوح ناصر بن الحسن بن اسماعيل الحسيني الزيدي وسمعتها عليه واخبرنى انه قرأ كذلك القرآن بمضمن كتاب الروضة على الشيخ ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي وسماعاً عليه قال اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي ابن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف وابو اسحاق ابراهيم ابن اسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط سماعاً عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمنه ، قالا سمعناه وتلونا به على مصنفه ، قال ابن الفحام قال لنا شيخنا ابو الحسين نصر بن عبد العزيز بن احمد الفارسي انه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب الروضة لابى علي المالكي البغدادي على شيوخ ابى علي المذكورين في الروضة كلهم القرآن كله وان ابا علي كان كلما قرأ جزءا من القرآن قرأت مثله وكلما ختم ختمة ختمت مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك وان سند قرأته كسند الشيخ ابى علي سواء ﴿قلت﴾ وكذا هو مسند في كتاب التجريد الآتى ذكره وبهذا تعلموا اسانيدنا في التجريد على اسانيد الروضة بواحد واثنين فليعلم ذلك

ولهذا الفارسي : ﴿كتاب الجامع﴾

في العشر نرويه بهذا الاسناد عالياً باتصال التلاوة وتوفي بمصر سنة احدى وستين واربعمائة

﴿كتاب التجريد﴾

تأليف الامام الاستاذ ابى القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة

اخبرنى به شيخنا الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين ابو بكر محمد بن

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي بسفح قاسيون بقراءتي عليه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابى العز ابن الوراق المعروف بابن الخروف الموصلي الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع سنة ثمان عشرة وسبعمائة اخبرنا به الامام ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي سماعاً وتلاوة اخبرنا به كذلك الامام ابو المعالي محمد بن ابى الفرج بن معالي الموصلي اخبرنا به الامام ابو بكر يحي ابن سعدون بن تمام الازدي القرطبي سماعاً وتلاوة قال اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا ابو بكر واخبرنا به اجازة شفاهاً غير واحد من الثقات : القاضي سليمان بن حمزة ، ويحي بن سعد ، وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم ، قالوا اخبرنا جعفر بن علي الهمداني مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي مكاتبة

ح — ثم قرأته اجمع بالديار المصرية على الشيخ الصالح ابى العباس احمد ابن الحسن بن محمد المزرفي قال اخبرنا به الامام ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع قال قرأته وتلوت بمضمنه على الشيخ ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحي الهمداني اخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر الهمداني وابو القاسم الصفراوي قراءة وتلاوة قالا اعني الهمداني والصفراوي اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله ابن عطية القرشي تلاوة وقراءة اخبرنا مؤلفه كذلك

(واخبرني) به اعلى من ذلك الشيخ المعمر ابو العباس احمد بن محمد ابن الحسين الفيروزابادي ثم الصالحي البناء قراءة مني عليه بسفح قاسيون عن الشيخ ابى الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري وقال ابو حيان وانبأنا ابن البخاري يعني المذكور في كتابه الي من دمشق عن ابى طاهر بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي عن مؤلفه

وقرأت به القرآن كله على الشيخ الامام العلامة ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالقاهرة المحروسة واخبرني انه قرأ به القرآن

كله على ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ وقرأ به على الكمال ابي الحسن بن شجاع العباسي وقرأ به على ابي الجود وقرأ به على ابي الحسن شجاع بن محمد المدلجي وقرأ به على ابي العباس احمد بن عبد الله بن احمد ابن هشام اللخمي المعروف بابن الحطيئة وقرأ به على مؤلفه

وقرأت به بمدينة الاسكندرية على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندري وقرأ به على ابي العباس احمد بن محمد الاسكندري بها وقرأ به على يحيى ابن احمد الاسكندري بها وقرأ به على الامام ابي القاسم الصفراوي الاسكندري بها وقرأ به علي بن خلف الله الاسكندري بها وقرأ به على مؤلفه بالاسكندرية

مفردة يعقوب

لابن الفحام المذكور قرأتها بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم احمد بن النجم اسماعيل بن [١] احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر المقدسي عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الخشوعي عن المؤلف

وقرأت بها القرآن كله على عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرآ بها على محمد بن احمد الصائغ بسنده المتقدم

كتاب التلخيص

في القراآت الثمان للامام الاستاذ ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد ابن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ اهل مكة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين واربعمائة

اخبرني به الشيخ المعدل ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد السويداوي قراءة مني عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة قال اخبرنا الاستاذ ابو حيان محمد ابن يوسف سماعاً عليه قال اخبرني به الاستاذ النحوي الحافظ ابو جعفر

---

[١] ن م باسقاط احمد

احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي قراءة مني عليه بغرناطة اخبرنا الشيخ الزاهد ابو عثمان سعد بن محمد بن سعد الانصاري عرف بالحفار اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن كوثر المحاربي اخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني عن ابي معشر اجازة وعن ابيه عبد الله بن عمر سماعاً وتلاوة عن المؤلف سماعاً وتلاوة قال ابو حيان ايضاً وانبأنا به الشيخ المعمر ابو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن [١] الفرات اللخمي بالاسكندرية عن ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي وهو آخر من حدث عنه عن ابي الحسن علي ابن الحسين بن عمر الفراء الموصلي عن ابي معشر قال ابو حيان ايضاً واخبرنا به الرشيد عبد النصير المريوطي قراءة وتلاوة عن الصفراوي كذلك (ح) وكتب الى الشيخ ابو العباس احمد بن عبد العزيز الحراني ان ابا الحسين [٢] يحيى بن احمد بن عبد العزيز المقري اخبره مشافهة قال قرأته وتلوت به على الامام ابي القاسم الصفراوي

(ح) وقرأت بمضمنه القرآن كله على ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن البغدادي وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ والى اثناء سورة النحل على ابي بكر بن ايدغدي قالوا قرأنا بمضمنه على الصائغ وقرأ به على الكمال الضرير وقرأ به على ابي الجود وقرأ به الصفراوي وابو الجود على ابي يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله بن اليسع الاندلسي قال قرأته وتلوت به على ابي علي منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى المعزاوي [٣] عرف بالاحدب قال قرأته وتلوت به على مؤلفه ابي معشر الطبري

وبهذا الاسناد نروي : كتاب الروضة

للامام الشريف ابي اسماعيل موسى بن الحسين بن اسماعيل بن موسى المعدل تلاوة — وقرأ عليه بها ابو علي الاحدب المذكور

---

[١] ن القراب [٢] ن م الحسن [٣] ن المغراوي

كتاب الاعلان

للامام ابي القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الاسكندري وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة

اخبرني به الشيخ الامام المسند ابو اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة قال اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن ثمير المجود المصري تلاوة اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور الاسكندري سماعاً وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا واخبرنا به اجازة عن المؤلف غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن ابي عمر. ويحيى بن سعد، وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسيين

وقرأت بضمنه على الشيخ المقري ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي الاسكندري بثغر الاسكندرية وقرأ بضمنه على الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القوصي اربعين ختمة افراداً وجمعاً بالاسكندرية في مدة آخرها سنة ست عشرة وسبعمائة وعلى ابي عبد الله محمد ابن عبد النصير بن علي عرف بابن الشوا وذلك بثغر الاسكندرية قال القوصي قرأت به على يحيى بن احمد بن الصواف وقال ابن الشوا قرأت به على المكين الاسمر قال كل منهما قرأته وقرأت بضمنه على مؤلفه الصفراوي بثغر الاسكندرية المحروس

كتاب الارشاد

لابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

قرأت به القرآن كله بالسند المتقدم في كتاب الاعلان لابي القاسم الصفراوي وقرأ به على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد

ابن عطية الاسكندري وقرأ به على ابي علي الحسن بن خلف بن بليمة وقرأ به على ابي حفص عمر بن ابي الخير الخزاز وقرأ به على ابي الحسن علي بن ابي غالب المهدوي وقرأ به على مؤلفه

كتاب الوجيز

تأليف الاستاذ ابي علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداذ بن هرمز الاهوازي نزيل دمشق وتوفي بها رابع ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمائة

اخبرني به الامام الصالح شيخ القراء ابو العباس احمد بن ابراهيم بن داود بن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة عن ابي عبد الله محمد ابن محمد بن محمد بن هبة الله بن ميل بن الشيرازي بدمشق المحروسة قال اخبرنا جدي ابو نصر محمد المذكور كذلك بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبد سماعاً عليه بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق المحروسة سماعاً عليه قال اخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوة بدمشق المحروسة وهذا سند صحيح في غاية العلو تسلسل لنا الى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق الى المؤلف

وقرأت به القرآن كله على ابي عبد الله بن الصائغ وابي محمد بن البغدادي وابي بكر بن الجندي كما تقدم واخبروني انهم قرؤا به جميع القرآن على الامام ابي عبد الله الصائغ وقرأ به على الكمال علي بن شجاع الضرير قال قرأت به على ابي الجود قال قرأت به على الشريف الخطيب قال قرأت به على ابي الحسن علي بن احمد بن علي المصيني الابهري قال قرأت به على مؤلفه (وقال الكمال الضرير) واخبرني به ايضاً ابو عبد الله محمد بن الحسن ابن عيسى اللرستاني سماعاً عليه سنة خمس وستمائة اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن احمد عرف بابن الماسح وابو البركات الخضر بن شبل ابن الحسين الحارثي سماعاً قالا اخبرنا ابو الوحش سبيع قال اخبرنا المؤلف

كتاب السبعة

للامام الحافظ الاستاذ ابى بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي وتوفي بها في العشرين من شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

اخبرنى به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي بقراءتى عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمزة الفوقانية ظاهر دمشق عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسى عن الامام ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعاً لبعض حروفه واجازة لباقيه

(ح) وقرأت القرآن بمضمنه على الشيخ ابي محمد بن البغدادي والى اثناء سورة النحل على ابي بكر ابن الجندي واخبراني انهما قرآ به على شيخهما ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ قال قرأت به على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم ابن احمد بن اسماعيل التيمي قال قرأت به على ابي اليمن الكندي قال الكندي اخبرنا به ابو الحسن محمد بن احمد بن توبة الاسدي المقري قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الخطيب الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير الكتاني قال اخبرنا المؤلف المذكور سماعاً عليه لجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا اسناد لا يوجد اليوم اعلى منه مع صحته واتصاله

كتاب المستنير

في القرآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابي طاهر احمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست وتسعين واربعمائة

اخبرني به الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي بقراءتى عليه في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة بسفح قاسيون قال اخبرنا به الشيخ الرحلة المسند ابو العباس احمد بن ابى طالب بن ابي النعم بن الحسن الصالحي قراءة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الآخر

سنة اربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون قال اخبرنا به ابو طالب عبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي والانجب بن ابى السعادات الحمامي اجازة قالا اخبرنا به ابو بكر احمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكبرخي سماعاً قال اخبرنا المؤلف كذلك

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الحنفي والشيخ الامام العالم ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي الشافعي والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي واخبروني انهم قرؤا بمضمنه على شيخهم الامام الاستاذ مسند القراء ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم الشافعي المعروف بالصائغ قال قرأت بمضمنه على الشيخ الامام مسند القراء ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن فارس الاسكندري ثم الدمشقي قال قرأت بمضمنه على الامام العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي اللغوي المقري قال قرأت بمضمنه على شيخي الامام الاستاذ الكبير ابى محمد عبد الله بن علي سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه (قال الصائغ) وقرأت بمضمنه ايضاً على الشيخ الامام ابى الحسن علي بن شجاع الضرير على الامام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الاصبهاني اجازة عامة قال اخبرنا المؤلف سماعاً الا شيئاً من آخره تشمله الاجازه

كتاب المبهج

في القراآت الثمان وقراءة ابن محيصن والاعمش واختيار خلف واليزيدي تأليف الامام الكبير الثقة الاستاذ ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي وتوفي بها في ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الشيرازي

ثم الصالحي المهندس بقراءتي عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة سنة سبعين وسبعمائة قال اخبرني به الشيخ الكبير المسند ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي فيما شافهني به قال اخبرني به الامام ابو اليمن زيد بن حسن الكندي سماعاً لما فيه من كتاب الايجاز واجازة لباقيه ان لم يكن سماعاً قال اخبرني به المؤلف قراءة وسماعاً وتلاوة

وقرأت بمضمنه القرآن كله على الشيخ التقي عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي والى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) على الاستاذ ابي بكر عبد الله الحنفي واخبراني انهما قرآ بمضمنه جميع القرآن على ابي عبد الله الصائغ وقرأ بمضمنه على ابراهيم بن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ بمضمنه على مؤلفه

كتاب الايجاز

لسبط الخياط المذكور (اخبرني) به الشيخ المعمر ابو علي الحسن ابن احمد بن هلال المعروف بابن هبل الصالحي بقراءتي عليه بالجامع الاموي بدمشق قلت له اخبرك شيخك الامام ابو الحسن علي بن احمد الحنبلي فيما شافهك به ؟ قال اخبرنا به الامام ابو اليمن الكندي قراءة عليه

وقرأت به القرآن كله على الشيخين ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي ، وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ، والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي المصريين وقرأ كلهم بمضمنه على شيخهم الامام الثقة ابي عبد الله محمد الصائغ وقرأ به على الكمال ابراهيم بن احمد بن اسماعيل التميمي وقرأ به على ابى اليمن الكندي قال الكندي اخبرنا به مؤلفه الامام ابو محمد سبط الخياط سماعاً وتلاوة

كتاب ارادة الطالب

في القراآت العشر وهو فرش القصيدة المنجدة

و كتاب تبصرة المبتدى

وغير ذلك من تأليف سبط الخياط المذكور وما في ذلك

من كتاب المهذب

في العشر تأليف جده الامام الزاهد ابى منصور محمد بن احمد بن علي الخياط البغدادي وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة

و كتاب الجامع

في القراآت العشر وقراءة الاعمش للامام ابى الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي وتوفي بها في حدود سنة خمسين واربعمائة

و كتاب التذكار

في القراآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابى الفتح عبد الواحد بن الحسين ابن احمد بن عثمان بن شيطا البغدادي وتوفي بها في صفر سنة خمس واربعين واربعمائة .

و كتاب المفيد

في القراآت العشر للامام ابى نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي وتوفي بها في جمادى الاولى سنة اثنين واربعين واربعمائة فان هذه الكتب نرويها تلاوة بهذا الاسناد الى الكندي وتلا بها الكندي وسمعها على شيخه سبط الخياط المذكور

اما كتاب المهذب فعن مؤلفه جده ابى منصور الخياط سماعاً وتلاوة

واما كتاب الجامع فقرأه اعني سبط الخياط وتلا بما فيه على ابى بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني وقرأه الحلواني وقرأ بما فيه على مؤلفه ابن فارس

واما كتاب التذكار فقرأ بما فيه على ابى الفضل محمد بن محمد بن الطيب البغدادي (انا) مؤلفه سماعاً وتلاوة وقرات به على الشيوخ الثلاثة المصريين كما تقدم وقرؤا على الصائغ وقرأ على الكمال الضرير اخبرنا عبد العزيز بن باقا قراءة عليه قال اخبرنا على بن ابى سعد الخباز اخبرنا الحسن بن محمد الباقرحي اخبرنا المؤلف

واما كتاب المفيد فقرأ به على جده ابى منصور المذكور وقرأه وقرأ بما فيه على مؤلفه

كتاب الكفاية

تأليف الامام سبط الخياط المذكور في القراآت الست التي قرأها الشيخ الثقة ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي وتوفي بها سنة احدى وثلاثين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين البناء بقراءتى عليه في حادي عشر شعبان سنة سبعين وسبعمائة بالزاوية السيوفية بسفح قاسيون عن شيخه ابى الحسن على ابن احمد بن البخاري الحنبلي قال اخبرنا ابو اليمن الكندي سماعاً لما فيه من كتاب الايجاز واجازة لباقيه ان لم يكن سماعاً .

وقرأت بمضمنه القرآن كله على ابى محمد بن البغدادي وعلى ابى بكر ابن الجندي كما تقدم واخبرانى انهما قراآ به على الصائغ وقرأ به على الكمال بن فارس وقرأ به على الكندي قال قرأته وقرأت بما فيه على مؤلفه ابى محمد وعلى الشيخ ابى القاسم باسانيدها فيه

كتابا الموضح والمفتاح

في القراآت العشر كلاهما تأليف الامام ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي وتوفي بها سادس عشر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

قرأت بها القرآن كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقرؤا بها على الصائغ وقرأ على ابن فارس الكندي على مؤلفهما

كتاب الارشاد

في العشر للامام الاستاذ ابي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي وتوفي بها في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي ثم المزي بقراءتي عليه غير مرة اخبرنا به الشيخ الامام العلامة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي فيما شافهني به ان لم يكن سماعاً قال اخبرنا به والدي ابو اسحاق ابراهيم قراءة وتلاوة اخبرنا ابو السعادات الاسعد بن سلطان الواسطي سماعاً وتلاوة قال اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخ شيخنا واخبرنا به ايضاً ابو عبد الله الحسين بن ابى الحسن بن ثابت الطيبي الواسطي سماعاً وتلاوة اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن منصور بن عمران ابن الباقلاني الواسطي كذلك قال اخبرنا المؤلف كذلك .

وقرأته اجمع على الشيخ الامام العالم التقي ابي محمد عبد الرحمن بن الحسين ابن عبد الله الواسطي الشافعي واخبرني انه قرأه على الشيخ الامام ابي الفضل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطي الشافعي مدرس واسط قال اخبرنا به الامام الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم عرف بالداعي الرشيدي الواسطي قال اخبرنا ابن الباقلاني الواسطي سماعاً وتلاوة عن المؤلف كذلك وهذا سند عال متصل الى المؤلف رجاله واسطيون

وقرأت به القرآن كله على المشايخ الثلاثة المصريين كما تقدم واخبروني انهم قرؤا به جميع القرآن على شيخهم ابى عبد الله المصري وقرأ به على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأ به على زيد بن الحسن وقرأ به على عبد الله بن علي وقرأ به على المؤلف

كتاب الكفاية الكبرى

لابي العز القلانسي المذكور اخبرني به شيخنا ابو حفص عمر بن الحسن المذكور بقراءتي عليه عن شيخه الامام ابي العباس احمد بن ابراهيم المذكور عن ابي عبد الله الطيبي وغيره سماعاً وتلاوة عن ابن الباقلاني كذلك عن المؤلف كذلك وقرأت به جميع القرآن على شيوخي المصريين عن تلاوتهم بذلك على الصائغ وقرأ به على ابن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ به على سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه

كتاب غاية الاختصار

للامام الحافظ الكبير ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

اخبرني به الشيخ الرحلة المعمر ابو علي الحسن بن احمد بن هلال الصالحي الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الاموي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا الامام الزاهد ابو الفضل ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة قال اخبرنا به الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي كذلك قال اخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة وقراءة

وقرأت بمضمنه من اول القرآن العظيم الى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) في سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي بالقاهرة واخبرني انه قرأ بمضمنه جميع القرآن على الشيخ الامام العلامة ابي اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام قال اخبرني الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم الواسطي شيخ العراق المعروف بالداعي اجازة

(ح) وقرأت باكثر ما تضمنه جميع القرآن على شيخنا الاستاذ ابي المعالي

محمد بن احمد بن البان وقرأ كذلك على شيخه الاستاذ ابي محمد عبد الله ابن عبد المؤمن بن الوحيه الواسطي وقرا به على شيخه ابى العباس احمد بن غزال بن مظفر الواسطي وقرأ به على الشريف الداعي المذكور وقرأ به على ابى عبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكمال الحلي وقرأ به على مؤلفه

كتاب الاقناع

في القراآت السبع تأليف الامام الحافظ الخطيب ابى جعفر احمد بن علي ابن احمد بن خلف بن الباذش الانصاري الغرناطي وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة اربعين وخمسمائة

قرأت به القرآن كله على ابي المعالي ابن البان واخبرني انه قرأ بعضمنه على ابي حيان (ح) وأخبرني به ابو المعالي المذكور والامام الاستاذ النحوي ابو العباس احمد بن محمد بن علي العنابي والاستاذ المقري ابو بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي سماعاً لبعضه الا ان الاول حدثني به من لفظه قالوا قرأناه وقرانا به على ابي حيان المذكور قال قرأته على ابي جعفر احمد بن الزبير الثقفي بغرناطة الا الخطبة فسمعتها من لفظه (انا) ابو الوليد اسماعيل بن يحيى الازدي العطار (ح) وانبأني به الثقات عن ابن الزبير المذكور اجازة وقال ابو حيان ايضاً وقرأته على ابي علي بن ابى الاحوص بمالقة (انا) ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الكواب قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه قالا اي العطار والكواب (انا) ابو جعفر احمد بن علي بن حكم قال العطار سماعاً وإجازة زاد الكواب وابو خالد يزيد بن رفاعة قالا اخبرنا ابو جعفر بن الباذش قال ابو حيان واخبرنا القاضي ابو علي كما تقدم عن ابى القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي وهو آخر من روى عنه عن ابى جعفر بن الباذش وهو آخر من روى عنه

كتاب الغاية

تأليف الاستاذ الامام ابى بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهانى ثم النيسابوري وتوفي بها في شوال سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

اخبرنى به الشيخ الصالح ابوعبد الله محمد بن عبد الله الصفوي الساعاتى بقراءتى عليه في سنة سبعين وسبعمائة بمنزله بصنعاء دمشق عن الشيخ ابى الفضل احمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي

(ح) وقرأته ايضاً على الشيخ الرحلة المسند الثقة ابى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة الحلبي ثم الدمشقي بالمزة ظاهر دمشق قال اخبرنا به الشيخان الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي، وابو الفضل ابن عساكر المذكور وغيره مشافهة قال الواسطي اخبرنا به الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي سماعاً قالا اعني ابن عساكر وابن النجار اخبرنا به الشيخ ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي والشيخة ام المؤيد زينب ابنة ابى القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعرية اجازة للاول وسماعاً للثانى قالا اخبرنا به الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر ابن محمد الشحامي قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا به الشيخ ابو سعد احمد بن ابراهيم بن موسى بن احمد الاصبهانى سماعاً قال اخبرنا به مؤلفه سماعاً وتلاوة

وقرأت به القرآن كله على الشيخ الاستاذ ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي المصري ضمناً واخبرنى انه قرأ به كذلك على الامام ابى عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرأ على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأ على ابى اليمن وقرأ على سبط الخياط وقرأ على ابي العز وقرأ على ابى القاسم يوسف بن علي بن جبارة البسكري وقرأ على ابي الوفا مهدي بن طرار [١] القائني وقرأ على المؤلف

---

[١] في بعض النسخ طراز

وقرأت بما دخل في تلاوتي من القراآت السبع من كتاب غاية المذكور جميع القرآن على شيخي الامام ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي عن الشيخ ابى الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم

كتاب المصباح

في القراآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابى الكرم المبارك بن الحسن ابن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي وتوفي بها ثاني عشر الحجة سنة خمسين وخمسمائة

اخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه ابو حفص عمر بن الحسن بن المزيد المراغي الحلبي ثم الدمشقي المزي بقراءتي عليه بالجامع المرجاني من المزة الفوقانية عن شيخه العالم المسند الرحلة ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قال اخبرنا به الشيوخ ابو البركات داود بن احمد ابن محمد بن منصور بن ملاعب وابو حفص عمر بن بكروز وابو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وابو محمد عبد الواحد بن سلطان وابو على حمزة بن علي القبيطي وعبد العزيز ابن الناقد وزاهر بن رستم وابو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري وابو شجاع محمد بن ابى محمد ابن ابى المعالي بن المقرون البغداديون مشافهة من الاول ومكاتبة من الباقين قالوا اخبرنا به المؤلف سماعاً للاول وقراءة وتلاوة للباقين

واخبرني به ايضاً الشيخ الامام المقرئ الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الاقمر من القاهرة قال اخبرنا به الاستاذ ابو حيان محمد يوسف بن علي بن حيان الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة قال قرأته على الشيخ المقرئ ابى سهل اليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن اليسر الغرناطي وتلوت عليه بقراءة نافع قال قرأت جميع المصباح على الشيخ ابى الحسين علي بن محمد بن ابراهيم ابن علي بن ابى العافية السبتي وقرأت عليه بعض القرآن بمضمنه سنة اثنين

وعشرين وستمائة واخبرني به عن الشيخ المقرئ ابي بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني سماعاً وتلاوة عن المؤلف كذلك هذا هو الصواب في هذا الاسناد وان وقع فيه ان ابن ابي العافية رواه سماعاً وقراءة عن المصنف فانه وهم سقط منه ذكر الزنجاني فليعلم ذلك فقد نبه عليه الحافظ ابوحيان والحافظ ابو بكر بن مسدي وهو الصواب

وقرأت بما تضمنه من القراآت العشر حسبما اشتملت عليه تلاوتي على الشيوخ الثلاثة ابن الصائغ وابن البغدادي وابن الجندي الا اني وصلت على ابن الجندي الى اثناء سورة النحل حسبما تقدم وقرؤا كذلك على الاستاذ ابي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الشيخ الامام ابي الحسن علي ابن شجاع الضرير وقرأ هو به على الامام ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي وقرأه وقرأ به على المؤلف كذا نص الامام الثقة ابو عبد الله بن القصاع ان علي بن شجاع قرأ بالمصباح على الغزنوي وابن القصاع ثقة عارف ضابط وقد رحل اليه وقرأ عليه فلولا انه اخبره بذلك لم يذكره ولا شك عندنا في انه لقي الغزنوي وسمع منه

كتاب الكامل

في القراآت العشر والاربعين الزائدة عليها تأليف الامام الاستاذ الناقل ابي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور توفي بها سنة خمس وستين واربعمائة

اخبرني به الشيخان المعمر الاصيل المقري ابو اسحاق ابراهيم بن احمد ابن ابراهيم بن حاتم الاسكندري، والاصيل العدل ابوعبد الله محمد بن علي بن نصر الله بن النحاس الانصاري قراءة مني عليهما بالجامع الاموي قال الاول اخبرنا به الشيخ ابوحفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي مشافهة عن الامام ابي اليمن الكندي قال اخبرني به شيخي ابومحمد عبد الله بن علي البغدادي تلاوة وسماعاً قال اخبرني به ابو العز محمد بن الحسين بن بندار

الواسطي كذلك عن المؤلف ، كذلك وقال الشيخ الثاني اخبرني به الشيخ الاصيل ابو محمد القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر قراءة عليه وانا اسمع من سورة سبأ الى آخره واجازة لباقيه قال اخبرني به [١] جماعة من اصحاب الامام ابى العلاء الحسن بن احمد العطار الهمذاني سماعاً لبعضهم واجازة لآخرين منهم الشيخ المسند ابو الحسن على ابن المقير البغدادي قال (انا) به الحافظ الشيخ الامام شيخ العراق محمد ابو العز القلانسي قراءة وتلاوة على المؤلف

وقرأت جميع القرآن بما دخل في تلاوتي من مضمنه من القراآت العشر وغيرها على الشيوخ الاستاذ ابي المعالي محمد بن اللبان الدمشقي والعلامة ابى عبد الله بن الصائغ والامام ابى محمد الواسطي والى قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) من النحل على الاستاذ ابى بكر بن الجندي وقرأ ابن اللبان بما تضمنه من القراآت العشر فقط على شيخه الاستاذ ابى محمد عبدالله ابن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرأ هو بجميع ما تضمنه من جميع القراآت على ابى العباس احمد بن غزال الواسطي وقرأ به على الشريف ابى البدر محمد بن عمر الداعي وقرأ به على ابى عبد الله محمد بن محمد بن اكال الحلي وعلى ابى بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني الواسطي وقرأ ابن الكال به على الامام الحافظ ابي العلاء الهمذاني وقرأ به ابو العلاء وابن الباقلاني على الامام ابي العز القلانسي وقرأ باقي شيوخي بما تضمنه من القراآت الاثنى عشرة وغيرها على شيخهم ابى عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الكمال بن فارس وقرأ كذلك على الامام ابى اليمن الكندي وقرأ بمضمنه على سبط الخياط وقرأ بمضمنه على الامام ابى العز القلانسي وقرأ به ابو العز

---

[١] في اكثر النسخ بياض عوضاً عما بين هذين الهلالين وقد كتب على هامش كل منها بياض في نسخة المصنف

على مؤلفه الامام ابي القاسم الهذلي رحل اليه لاجل ذلك فيما اخبرني به بعض شيوخي ثم وقفت على كلام الحافظ الكبير ابي العلاء الهمذاني انه قرأ عليه ببغداد وهو الصحيح والله اعلم

كتاب المنتهى

في القراآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وتوفي سنة ثمان واربعمائة قرأت به ضمناً على شيوخي المذكورين آنفاً في كتاب الكامل للهذلي باسنادهم الى ابي القاسم الهذلي وقرأ به على شيخه ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ به على الخزاعي

كتاب الاشارة

في القراآت العشر تأليف الامام الثقة ابي نصر منصور بن احمد العراقي وتوفي سنة [١] دخل في قراءتي ضمناً على شيوخي باسنادهم الى الهذلي وقرأ به الهذلي على المؤلف

كتاب المفيد

في القراآت الثمان تأليف الامام المقري ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لابي معشر الطبري وزاده فوائد

قرأت به القرآن ضمناً على الشيوخ المصريين وقرؤا به كذلك على شيخهم ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرا به على شيخه الكمال بن سالم الضرير وقرأ به على ابى الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري وقرأ به على المؤلف ابى عبد الله الحضرمي وقرأ به المؤلف على ابى الحسن

---

[١] كذا في الاصول التي بأيدينا فراغ

علي بن عمر الطبري صاحب ابى معشر وعلى سعيد بن اسعد اليمني وحيث اطلقنا المفيد في كتابنا فاياه نريد لا مفيد الخياط

كتاب الكنز

في القراآت العشر تأليف الامام ابى محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة اربعين وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلانسي والتيسير للداني وزاده فوائد

اخبرني به سماعاً وتلاوة الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان وقرأه وقرأ به على مؤلفه المذكور (واخبرني) به سماعاً وتلاوة لبعضه الشيخ الامام الولي ابو العباس احمد بن رجب البغدادي وقرأه على مؤلفه واخبرني به الشيخ المسند المقري صلاح الدين ابو بكر محمد بن ابى بكر ابن محمد الاعزازي بقراءتى عليه وقرأه وقرأ بضمنه على مؤلفه

كتاب الكفاية

في القراآت العشر من نظم ابى محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور اعلاه نظم فيها كتابه الكنز على وزن الشاطبية ورويها

قرأتها على الشيخ شهاب الدين احمد بن رجب المذكور واخبرني انه قرأها على ناظمها المذكور واخبرنى بها سماعاً وتلاوة ابو المعالي بن اللبان عن الناظم كذلك (وقرأت) بضمن الكتابين المذكورين بعض القرآن على الشيخ المقري المجود ابى العباس احمد بن ابراهيم بن الطحان المنبجي وقرأ بهما جميع القرآن على مؤلفهما المذكور

كتاب الشمعة

في القراآت السبعة من نظم الامام العلامة ابى عبد الله محمد بن احمد ابن محمد الموصلي المعروف بشعله وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة

وهي قصيدة رائية قدر نصف الشاطبية مختصرة جداً احسن في نظمها واختصارها .

قرأتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا ابي العباس احمد بن رجب ابن الحسن السلامي واخبرني بها عن شيخه [١]
التقي ابى الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي عن الناظم المذكور سماعاً من لفظه عن الاربلي المذكور قراءة بمضمنها وهذا من اطرف ما وقع في اسانيد القرآآت ولا اعلم وقع مثله فيها

كتاب جمع الاصول

في مشهور المنقول نظم الامام المقرئ ابى الحسن علي بن ابى محمد بن ابى سعد [٢] الديواني الواسطي وتوفي بها سنة ثلاث واربعين وسبعمائة كذا رايته بخط الحافظ الذهبي في طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها .

كتاب روضة التقرير

في الخلف بين الارشاد والتيسير نظم المذكور — قرأتها — جميعاً على الشيخ الصالح ابى عبد الله محمد بن محمود السيواسي الصوفي بدمشق واخبرنى انه قرأها على ناظمها المذكور بواسط

كتاب عقد اللآلي

في القرآآت السبع العوالي من نظم الامام الاستاذ ابى حيان محمد بن يوسف الاندلسي في وزن الشاطبية ورويها ايضاً لم يأت فيها برمز وزاد فيها على التيسير كثيراً

---

[١] كذا فراغ في بعض الاصول [٢] ن م سعيد بدلا عن سعد

قرأتها وقرأت بمضمنها على ابن اللبان وقرأها وقرأ بمضمنها على ناظمها المذكور وقرأتها ايضاً على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قرأت منظومة (غاية المطلوب) في قراءة يعقوب وقرأت بمضمن كتابه (المطلوب) ايضاً الى اثناء سورة النحل على ابن الجندي وسمعت منه بعضه وناولني باقيه واجازنيه .

كتاب الشرعة

في القراآت السبعة وهو كتاب حسن في بابه بديع الترتيب جميعه ابواب لم يذكر فيه فرشاً بل ذكر الفرش في ابواب اصولية وهو تأليف الشيخ الامام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزي قاضي حماة وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

اخبرني بها عنه اذناً جماعة وسمعتها جمعاء تقرأ على الشيخ ابى المعالي محمد ابن احمد بن اللبان واخبرنا انه قرأها على مؤلفها المذكور وشافهني به الشيخ ابراهيم بن احمد الدمشقي قال شافهني به مؤلفه

القصيدة الحصرية

في قراءة نافع نظم الامام المقرئ الاديب ابى الحسن علي بن عبد الغني الحصري اخبرنا بها شيخنا ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان سماعاً لبعضها وتلاوة لجميع القرآن قال (انا) ابو حيان تلاوة (انا) ابو علي بن ابي الاحوص سماعاً (انا) ابو جعفر احمد بن علي الفحام (انا) ابو علي بن زلال الضرير (انا) بن هذيل (انا) ابو محمد السرقسطي (ح) قال ابو حيان قرأت على ابي الحسين بن اليسر (انا) ابو عبد الله بن محمد (انا) ابو جعفر بن حكم وابو خالد بن رفاعة قالا (انا) ابو جعفر احمد بن علي ابن الباذش (انا) ابو القاسم خلف بن صواب قالا اعني بن صواب والسرقسطي (انا) الحصري قال ابن ابي الاحوص واخبرنا به مشافهة الحاكم ابو عبد

الله محمد بن الزبير القضاعي (انا) ابو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة (انا) ابن صواب (انا) الحصري قال ابو حيان وعرضتها حفظاً عن ظهر قلب على معلمي عبد الحق بن علي الوادي اشى وكتب الى الشريف ابو جعفر احمد بن يوسف الشروطي اي صاحب الاحكام عن ابى محمد بن بقي عن الحصري .

كتاب التكملة المفيدة ❁ لحافظ القصيدة

من نظم الامام الخطيب ابي الحسن علي بن عمر بن ابراهيم ، الكتاني القيجاطي وتوفي سنة ثلاث [١] وعشرين وسبعمائة قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية ورويها نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة لمكي والكافي لابن شريح والوجيز للاهوازي

قرأتها على الشيخ الامام الاديب النحوي المقري ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني في صفر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وحدثني ببعضها من لفظه القاضي الامام العلامة ابو محمد اسماعيل بن هانيء المالكي الاندلسي في سنة تسع وستين وسبعمائة قالا قرأناها على ناظمها المذكور وستأتي الاشارة اليها في باب افراد القرآت وجمعها آخر الاصول من هذا الكتاب ان شاء الله

كتاب البستان

في القرآت الثلاث عشر تأليف شيخنا الامام الاستاذ ابي بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي وتوفي بالقاهرة في آخر شوال سنه تسع وستين وسبعمائة اخبرنى به مؤلفه المذكور اجازة ومناولة وتلاوة بضمنه خلا قراءة الحسن من اول القرآن الى قوله تعالى (ان الله يأمر

---

[١] وفي بعض النسخ نيف بدلا عن ثلاث

بالعدل والاحسان) من سورة النحل واجازني بما بقي وعاقني عن اكمال الختمة موته رحمه الله

كتاب جمال القراء وكمال الاقراء

تأليف الامام العلامة علم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وتقدم انه توفي سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق وهو غريب في بابه جمع انواعاً من الكتب المشتملة على ما يتعلق بالقراآت والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتدا وغير ذلك ومن جملته النونية له في التجويد

اخبرني به شيخنا الامام قاضي القضاة ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان [١] بن يوسف الكفري رحمه الله فيما قرأنه وقرئ عليه قال اخبرنا به الامام شيخ القراء ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي الرقي بقراءتي عليه قال اخبرنا كذلك الامام شيخ القراء شهاب الدين محمد بن مزهر الدمشقي قال قرأته على مؤلفه

واخبرني بالقصيدة النونية منه وهي التي اولها (يا من يروم تلاوة القرآن) الشيخ الصالحي المقري ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي رحمه الله بقراءتي عليه قال اخبرني بها الشيخ الامام المقري الاديب ابو العباس احمد ابن سليمان بن مروان البعلبكي قراءة عليه وانا اسمع عن الناظم المذكور رحمه الله .

مفردة يعقوب

لابي محمد عبد الباري ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي وتوفي بالاسكندرية في سنة [٢] نيف وخمسين وستمائة

اخبرني بها ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي عليه عن

---

[١] سقط لفظ سليمان من ن م و ن ٢ [٢] في ن م بياض موضع نيف

ست الدار بنت علي بن يحيى الصعيدي عنه واخبرني انه قرأ بها القرآن على شيخه ابي حيان عن المريوطي تلاوة عنه كذلك (واخبرني) بها شيخنا عبد الوهاب بن محمد القروي مشافهة عن اصحابه عنه تلاوة وقرأ هو على الصفراوي وجعفر الهمداني وعيسى بن عبد العزيز باسانيدهم

﴿ فهذا ﴾ ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراآت من الروايات والطرق بالنص والاداء وها انا اذكر الاسانيد التي ادت القراءة لاصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة واذكر ما وقع من الاسانيد بالطرق المذكورة بطريق الاداء فقط حسبما صح عندي من اخبار الائمة قراءة قراءة ورواية رواية وطريقاً طريقاً مع الاشارة الى وفياتهم والايماء الى تراجمهم وطبقاتهم ان شاء الله

﴿ اما قراءة نافع ﴾

من روايتي قالون وورش عنه ﴿رواية قالون﴾ طريق ابى نشيط عن قالون من طريق ابن بويان من سبع طرق (الاولى) ابراهيم بن عمر عنه من طريقي الشاطبية والتيسير (فمن التيسير) قال الداني قرأت بها القرآن كله على شيخي ابي الفتح فارس بن احمد بن موسى المقري الضرير وقال لي قرأت بها على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن [١] المقري وقال قرأت على ابراهيم ابن عمر المقري (ومن الشاطبية) قرأ بها الشاطبي على ابى عبد الله محمد ابن علي بن ابى العاص النفزي وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن الحسن ابن محمد بن غلام الفرس وقرأ بها على ابى داود سليمان بن نجاح وابى الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدوش وابى الحسين يحيى بن ابراهيم بن البياز وقرؤا بها على الدانى وقرأ بها الشاطبي ايضاً على ابى الحسن علي بن محمد ابن هذيل وقرأ بها على ابى داود على الداني بسنده (طريق الحسن بن

[١] ن م الحسين

محمد بن الحباب) وهي الثانية عن ابن بويان من طريقي الهداية والكافي قال كل من ابن شريح والمهدوي قرأت بها على ابى الحسن احمد بن محمد المقري القنطري بمكة في المسجد الحرام وقرأ على ابى علي الحسن بن محمد ابن الحباب البزاز البغدادي المقري (طريق ابى الحسن علي بن العلاف) وهي الثالثة عن ابن بويان من المستنير قال ابن سوار قرأت بها جميع القرآن على ابى علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني واخبرني انه قرأ بها جميع القرآن على ابي الحسن ابن العلاف يعني علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي الاستاذ الثقة (طريق ابي بكر بن مهران) وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل قال الهذلي قرأت على ابى الوفا وقرأ بها على احمد بن الحسين يعني الاستاذ ابا بكر ابن مهران (طريق ابراهيم الطبري) وهي الخامسة عن ابن بويان من المستنير من طريقين قال ابن سور قرأت بها جميع القرآن على ابى علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني واخبرني انه قرا بها جميع القرآن على ابى اسحاق الطبري وقرأ بها ابن سوار ايضاً على ابى علي العطار وقرأ بها على الطبري يعني ابراهيم ابن احمد بن اسحاق المالكي البغدادي الامام الثقة (طريق ابى بكر الشذائى) وهي السادسة عن ابن بويان من طريقين : طريق الخبازي من الكامل قرأ بها على منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على ابى الحسين على ابن محمد الخبازي ، وطريق الكارزيني من ثلاث طرق من التلخيص قال ابو معشر قرأت على ابى عبد الله محمد بن الحسين الفارسي يعني الكارزيني ومن المبهج قال سبط الخياط قرأت بها القرآن على الامام ابي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام واخبرني انه قرأ بها على الامام ابى عبد الله الكارزيني ومن طريق ابي الكرم قرأ بها على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ الكارزيني والخبازي على الامام ابي بكر احمد بن نصر بن منصور الشذائي فهذه اربع طرق للشذائي (طريق ابى احمد الفرضي) وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق (طريق ابى الحسين الفارسي) وهي الاولى

عن الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرأت على ابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي (طريق المالكي) وهي الثانية عن الفرضي من طريقين من كتاب الروضة له ومن كتاب الكافي قرأ بهـا ابن شريح على المالكي (طريق الطريثيثي) وهي الثالثة عن الفرضي من كتاب التلخيص قال ابو معشر قرأت بها على ابي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي (طريقا ابى علي العطار وابى الحسن الخيـاط) وهما الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستنير قال ابن سوار قرأت بها على الشيخين ابى علي العطار المؤدب وابي الحسن علي بن محمد الخياط وهي ايضاً في الجـامع له (طريق غلام الهراس) وهي السادسة عن الفرضي من كتاب الكفـاية الكبرى قال ابو العز قرأت بهـا على ابي علي الحسن بن القاسم الواسطي يعني غلام الهراس (طريق ابي بكر الخياط) وهي السابعة عن الفرضي من ثلاث طرق من المصباح قال ابو الكرم اخبرنا بها ابو بكر الخيـاط ومن كتاب غاية الاختصار قال الهمذاني قرأت القرآن اجمع على ابى بكر محمد بن الحسين الشيباني وابي منصور يحيى بن الخطاب بن عبيد الله البزاز النهري ببغداد واخبراني انهما قرآ على ابى بكر محمد بن علي بن محمد الخياط ومن كتاب الكفاية في القراآت الست قرأ بها ابو القاسم هبة الله بن احمد الحريري على ابى بكر الخياط المذكور في شعبان سنة احدى وستين واربعمائة ﴿قلت﴾ وهذا اسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة يسـاوي فيه ابو اليمن الكندي ابا عمرو الداني وابا الفتوح الخشـاب وابن الحطيئة ونظرائهم ونساوي نحن فيه الشيخ الشاطبي من اسناده المتقدم ومن اسناده الآتي عن القزاز نساوي شيخه ابا عبد الله النفزي حتى كانني اخذتهـا عن

§ ابن غلام الفرس شيخ شيخ الشاطبي (وتوفي) ابن غـلام الفرس في المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة وقرأ ابو بكر الخياط وابو علي غلام الهراس وابو الحسن الخياط وابو علي العطار والطريثيثي والمالكي والفـارسي سبعتهم على ابي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد بن محمـد بن علي بن مهران بن ابي

مسلم الفرضي (وقرأ) الفرضي والشذائي والطبري وابن مهران وابن العلاف وابن الحبـاب وابراهيم بن عمر سبعتهم على ابى الحسين احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي القطان الحربي (فهذه) ثلاث وعشرون طريقاً عن ابن بويان (ومن طريق القزاز) طريقان الاولى طريق صـالح بن § ادريس عنه ثمان طرق الاولى (طريق ابن غصن) قرأ بها الشـاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابى الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد الله بن سهل على ابى سعيد خلف بن غصن الطائي (الثانية طريق طاهر بن غلبون) من كتابه التذكرة (الثالثة طريق ابن سفيان) من ثلاث طرق من كتابه الهادي ومن كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على على ابن سفيان ومن كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة على شيوخه عثمان بن بلال وغيره عنه (الرابعة طريق مكي) من كتابه التبصرة (الخامسة طريق ابن ابى الربيع) من كتـاب الاعلان قرأ بها الصفراوي على اليسع بن حزم على القصبي على ابى عمران اللخمي على ابى عمر احمد ابن ابى الربيع الاندلسي (السادسة طريق ابن نفيس) من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى العباس احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس المصري (السابعة طريق الطلمنكي) من كتابه الروضه (الثامنة طريق ابن هاشم) من كتابه الكامل قرأ بها الهذلي على ابى العبـاس احمد بن علي بن هاشم المصري وقرأ بها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن ابي الربيع وابن نفيس والطلمنكي وابن هاشم ثمانيتهم على الامام ابي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي وقرأ على ابي سهل صـالح بن ادريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق نزيل دمشق (طريق الدارقطني عن القزاز وهي الثانية عنه قرأت بها على ابن اللبان وقرأ على ابن مؤمن وقرأ على احمد بن غزال وقرأ على الشريف الداعي وقرأ على ابن الكال وقرأ على الحافظ ابي العلاء وقرأ على ابي علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد وقرا على ابي بكر احمد بن الفضل الباطرقاني اخبرنا محمد بن ابراهيم بن احمد

قراءة عليه اخبرنا الحافظ ابو الحسن على ابن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني (وقرأ) هو وصالح ابن ادريس على ابي الحسن على ابن سعيد ابن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز ﴿ فهذه ﴾ احدى عشر طريقاً عن القزاز وقرأ القزاز وابن بويان على القاضي ابي بكر احمد بن محمد بن يزيد بن الاشعث بن حسان العنزي البغدادي المعروف بابي حسان وقرأ على ابي جعفر محمد بن هارون الربعي البغدادي المعروف بابي نشيط ﴿ فهذه ﴾ اربع وثلاثون طريقاً لابى نشيط

§ (طريق الحلواني) عن قالون (من طريق ابن مهران) عن الحلوانى من خمس طرق (فالاولى طريق ابن شنبوذ) من طريقين (طريق السامري) وهى الاولى عن ابن شنبوذ من اربع طرق (اولاها فارس بن احمد) قرأ بها عليه ابو عمرو الدانى ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسن عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه (ثانيتها ابن نفيس) من كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة عليه ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابن نفيس ايضاً (ثالثتها الطرسوسي) من كتاب المجتبى (رابعتها الخزرجي) من كتاب القاصد (وقرأ) الخزرجي والطرسوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابى احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه ست طرق للسامري (طريق المطوعي) وهي الثانية عن ابن شنبوذ من طريقين (اولاها الشريف) من كتاب المنهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي (وثانيتهما المالكي) من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى اسحاق ابراهيم ابن اسماعيل المالكي (وقرأ) بها المالكي والعباسي على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ الكارزيني على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي (وقرأ) المطوعي والسامري على الامام ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب

§ ابن شنبوذ (فهذه) ثمان طرق لابن شنبوذ ، وذكر ابن الفحام ان الكارزيني قرأ على ابن شنبوذ وهو غلط وتبعه على ذلك الصفراوي والصواب

انه قرأ على المطوعي عنه كما صرح به في المبهج (طريق ابن مجاهد) وهي الثانية عن ابن ابي مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد من الثلاث الطرق المتقدمة في اسانيد كتاب السبعة (طريق النقاش) وهي الثالثة عن ابن ابي مهران من تسع طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عن النقاش من احدى عشر طريقاً (اولاها) ابو علي المالكي من كتاب الروضة له (ثانيتها) طريق احمد بن علي بن هاشم (ثالثتها) طريق الحسين بن احمد الصفار من كتاب الروضة للمعدل قرأ عليه بها (رابعتها) طريق ابي علي الحسن العطار (خامستها) طريق ابى علي الحسن الشرمقاني (سادستها) طريق ابى الحسن علي الخياط من الجامع له ومن كتاب المستنير قرأها عليهم بها ابن سوار (سابعتها) ابو علي غلام الهراس من كتابي الارشاد والكفاية قرا عليه بها ابو العز (ثامنتها) ابو بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرأ بها الهمداني على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني ومن الكفاية في الست قرأ بها الكندي على ابن الطبر وقرأ بها الشيباني وابن الطبر على ابي بكر الخياط (تاسعتها) ابو الخطاب احمد بن علي الصوفي قرأت بها على ابن البغدادي على الصائغ على ابن فارس على الكندي على ابي الفضل محمد بن المهتدي بالله ومن غاية الاختصار قرأ بها الهمذانى على ابى غالب عبيد الله ابن منصور البغدادي وقرأ بها هو وابن المهتدي بالله على ابي الخطاب (عاشرتها) رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قرأت بها على التقي المصري على التقي الصائغ على الكمال الاسكندري على ابي اليمن على محمد بن الخضر المحولي ومن المصباح لابي الكرم قرأ بها هو والمحولي على ابي محمد رزق الله التميمي (الحادية عشر) طريق ابي الحسين الفارسي قرأت بها بضم الميمات على شيوخي الثلاثة المصريين على الصائغ على الكمال الضرير على ابي الجود على الخطيب على الخشاب على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسي (وقرأ) بها الفارسي ورزق الله وابو الخطاب والخياطان وابو آ علي والصفار وغلام الهراس والمالكي وابن هاشم الاحد عشر على

الاستاذ ابى الحسن علي بن احمد بن عمرو الحمامي فهذه ست عشرة طريقاً للحمامي (طريق العلوي) وهي الثانية عن النقاش من كتابى ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابى محمد عبد الله بن الحسين العلوي (طريق الشريف) ابى القاسم الزيدي وهي الثالثة عن النقاش من تلخيص ابي معشر الطبري قرأ على ابى القاسم الزيدي (طريق السعيدي) وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى حسين الفارسي وقرأ بها على ابى الحسن علي بن جعفر السعيدي (طريق ابراهيم الطبري) وهى الخامسة عنه من كتاب المستنير من طريقين : ابى علي العطار ، وابى علي الشرمقاني قرأ بها عليهما ابن سوار وقرأ كلاهما على ابى اسحاق ابراهيم ابن احمد الطبري (طريق ابن العلاف) وهي السادسة عنه من المستنير ايضاً قرا بها ابن سوار على الشرمقانى وقرأ بهـا على ابى الحسن علي بن محمد العلاف (طريق النهرواني) وهى السابعة عنه من طريقين : ابى علي العطار من المستنير قرأ بها عليه ابن سوار وطريق ابى علي الواسطى من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ عليه بها ابو العز وقرأ العطـار وابو علي على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهروانى (طريق الشنبوذي) وهي الثامنة عنه من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي (طريق ابن الفحام) البغدادي وهي التاسعة عنه من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ بهـا ابو العز على ابي علي وقرأ على ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن الفحام البغدادي وقرأ ابن الفحام والشنبوذي والنهرواني وابن العلاف والطبري والسعيدي والشريف الزيدي والعلوي والحمامي تسعتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش فهذه تسع وعشرون طريقاً للنقـاش (طريق ابى بكر المنقي) وهي الرابعـة عن ابن ابى مهران من اربع طرق (الاولى) ابو علي البغدادي عنه قرأ بهـا الداني على ابي الفتح وقرأ على عبد الباقي بن الحسن وقرأ على ابى علي محمد بن عبد الرحمن البغدادي

(الثانية الشنبوذي) عن المنقي من طريقين : المبهج والكامل قرأ بها السبط على الشريف ابي الفضل وقرأ بها الشريف والهذلي على الكارزيني وقرأ بها على ابى الفرج الشنبوذي (الثالثة المطوعي) عن المنقي من كتاب الكامل قرأها الهذلي على ابى نصر منصور بن احمد القهندزي وقرأ بهـا على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على ابى العبـاس المطوعي (الرابعة الشذائي) عن المنقي من طريقين المبهج والكامل قرأ بها السبط على الشريف ابى الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرأها الهذلي على ابى نصر بن احمد وقرأ بها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على ابى بكر الشذائي وقرأ الشذائي والمطوعي والشنبوذي والبغـدادي اربعتهم على ابى بكر احمد بن حماد الثقفي المنقي المعروف بصاحب المشطاح فهذه ست طرق للمنقي (طريق ابن مهران) وهي الخـامسة عن ابن ابى مهران من كتاب الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة في اسنادها وقرأ هو والمنقي والنقاش وابن مجاهد وابن شنبوذ الخمسة على ابى علي الحسن بن العباس بن ابى مهران الجمال بالجيم الا ان ابن مجاهد قرأ عليه الحروف فقط (فهذه خمس واربعون طريقـاً) لابن ابي مهران عن الحلواني (طريق جعفر ابن محمد) عن الحلواني وهي الثانية عنه عن قالون من طريقين (طريق النهرواني) وهي الاولى عن جعفر من ثلاث طرق (الاولى) طريق ابى علي من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطـار (الثانية) طريق ابي احمد من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي احمـد عبد الملك ابن عبدوية العطار (الثالثة) طريق ابي الحسن الخيـاط من الجامع وقرأ بها الخياط والعطاران على ابي الفرج النهرواني (طريق الشامي) وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي احمد العطار وقرأ بهـا على ابى بكر احمد بن محمد الشامي وقرأ الشامي والنهرواني على ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرأ على ابيه جعفر بن محمـد (فهذه) اربع طرق لجعفر وقرأ جعفر وابن ابى مهران على ابي الحسن

احمد بن يزيد الحلواني (فهذه) تسع واربعون طريقاً للحلواني عن قالون

وقرأ الحلواني وابو نشيط على ابى موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله الزرقي الملقب بقالون قارئ المدينة (فهذه) ثلاث وثمانون طريقاً لقالون من طريقيه

﴿ رواية ورش ﴾ طريق الازرق عنه (من طريق النحاس) من ثمان طرق عنه (طريق احمد بن اسامة) وهي الاولى عنه من طريقي الشاطبية والتيسير قال الداني قرأت بها القرآن كله على ابى القاسم خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان المقري بمصر وقرأ على ابى جعفر احمد بن اسامة ابن احمد التجيبي (طريق الخياط) وهى الثانية عن النحاس قرأ بها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابي داود على الدانى على خلف بن ابراهيم على ابى عبد الله محمد بن عبد الله الانماطي على ابي جعفر احمد ابن اسحاق بن ابراهيم الخياط (طريق ابن ابى الرجاء) وهي الثالثة عن عن النحاس قرأ بها ابو عمرو الداني على خلف بن ابراهيم وقرأ على ابي بكر احمد بن محمد بن ابى الرجاء المصري (طريق ابن هلال) وهي الرابعة عن النحاس من ثلاث طرق (الاولى) ابو غانم من ثلاث طرق من كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على القنطري بمكة وقرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسن الضرير ومن كتاب المجتبى لعبد الجبار الطرسوسي ومن كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم واسماعيل بن عمرو بن راشد وقرآ على ابى القاسم احمد بن الامام ابى بكر الاذفوي وقرأ ابو بكر الضرير والطرسوسي وابو القاسم على ابى بكر محمد بن علي بن احمد الاذفوي وقرأ الاذفوي على ابى غانم المظفر بن احمد بن حمدان (الثانية ابن عراك) عنه ايضاً من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابى العباس احمد بن علي بن هاشم وقرأ بها على ابى حفص عمر بن محمد بن عراك (الثالثة الشعراني) عن ابن هلال ايضاً من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر على الخبازي على زيد بن علي على ابى الحسن احمد

ابن محمد بن هيثم الشعراني وقرأ الشعراني وابن عراك وابو غانم الثلاثة على ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال (طريق الخولاني) وهي الخامسة عن النحاس من اربع طرق (طريق الداني) قرأ بها على ابي الفتح فارس بن احمد ومن كتابي التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها الهذلي ايضاً على اسماعيل ابن عمر وقرأ بها فارس وعبد الباقي وابن هاشم واسماعيل الاربعة على ابن عراك وقرأ بها ابن عراك على ابي جعفر حمدان بن عون بن حكيم الخولانى (طريق ابى نصر الموصلي) وهي السادسة عن النحاس من طريقي ابي معشر والكامل قرأ بها ابو معشر الطبري وابو القاسم الهذلي على الامام ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي وقرأ بها على ابى محمد الحسن بن محمد بن الفحام وقرأ بها على ابي نصر سلامة بن الحسن الموصلي (طريق الاهناسي) وهي السابعة عن النحاس من طريقين من الكامل قرا بها الهذلي على ابى نصر وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها ايضاً على ابى المظفر وقرأ بها على الخزاعي وقرآ بها على ابى بكر الشذائي وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي (طريق ابن شنبوذ) وهي الثامنة عن النحاس من طريقين من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر العراقي وقرأ على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها على ابى بكر الشذائي وقرأ بها الهذلي ايضاً على اسماعيل بن عمرو وقرأ على غزوان بن القاسم المازني وقرأ غزوان والشذائي على ابى الحسن بن شنبوذ وقرأ هو والاهناسي والموصلي والخولاني وابن هلال وابن ابي الرجاء والخياط وابن اسامة ثمانيتهم على ابى الحسن اسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس المصري (فهذه تسع عشرة طريقاً) الى النحاس (طريق ابن سيف) عن الازرق من ثلاث طرق (الاولى) طريق ابي عدي من سبع طرق (الاولى طاهر) من طريقي الداني والتذكرة قرأ بها الداني على ابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن

غلبون (الثانية طريق الطرسوسي) من طريقي العنوان والمجتبى قرأ بهما ابو الطاهر بن خلف على ابى القاسم عبد الجبار بن احمد الطرسوسي (الثالثة طريق ابن نفيس) من ثلاث طرق الكافي لابن شريح والتلخيص لابن بليمة والتجريد لابن الفحام قرأ بها ثلاثتهم على ابي العباس احمد ابن سعيد بن نفيس (الرابعة طريق مكي) من التبصرة لمكي (الخامسة طريق الحوفي) من تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأ بها على عبد الباقي ابن فارس وقرأ بها على ابى القاسم قسيم بن محمد بن مطير الظهراوي وقرأ بها على جده ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي الحوفي (السادسة طريق ابى محمد) اسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد المصري من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي عليه بالقيروان (السابعة طريق تاج الائمة) ابى العباس احمد بن علي بن هاشم المصري من الكامل قرأ بها عليه ابو القاسم الهذلي بمصر وقرأ تاج الائمة وابو محمد الحداد والحوفي ومكي وابن نفيس والطرسوسي وطاهر سبعتهم على ابى عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج المصري (فهذه) اثنتا عشرة طريقاً عن ابي عدي (طريق ابن مروان) وهي الثانية عن ابن سيف من ثلاث طرق طريقي الارشاد لابى الطيب عبد المنعم بن غلبون والتذكرة لطاهر ابن عبد المنعم بن غلبون ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابن هاشم وقرأها على عبد المنعم بن غلبون وقرأ عبد المنعم وطاهر على ابى اسحاق ابراهيم ابن محمد بن مروان الشامي الاصل ثم المصري ، عبد المنعم جميعَ القرآن ، وطاهر الحروف (طريق الاهناسي) وهي الثالثة عن ابن سيف طريق واحدة من الكامل قرأ بها الهذلي على منصور بن احمد وقرأ على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على احمد بن نصر الشذائي وقرأ على ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي وقرأ الاهناسي وابن مروان وابو عدي على ابى بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري (فهذه ست عشرة طريقاً) الى ابن سيف وقرأ ابن سيف والنحاس

على ابى يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالازرق ، وهذه خمس وثلاثون طريقاً الى الازرق عن ورش

§ ﴿طريق الاصبهاني﴾ عن اصحابه عن ورش فمن طريق هبة الله من اربع طرق الحمامي وهي الاولى عن هبة الله من اثنتي عشرة طريقاً (ابو الحسين) نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي من كتاب التجريد قرأ بها عليه ابن الفحام (ابو علي الحسن بن القاسم الواسطى) من طريقين كتاب الكفاية الكبرى قرأ عليه بها ابو العز القلانسي ومن كتاب غاية الاختصار قرا بها ابو العلاء على ابي العز القلانسي (ابو علي الحسن ابن علي العطار) من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابو طاهر ابن سوار (ابو علي المالكي) من كتاب الروضة له (ابو نصر احمد بن مسرور) بن عبد الوهاب الخباز البغدادي من كتاب الكامل قرأ عليه بها الهذلي (ابو الفتح ابن شيطا) من كتابه التذكار (ابو القاسم عبد السيد) بن عتاب الضرير من كتاب المفتاح لابن خيرون قرأ عليه بها ابو منصور محمد بن عبد الملك ابن خيرون (البيع وابن سابور) من روضة المعدل قرأ بها عليهما اعني ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم البيع وابا نصر عبد الملك بن علي بن سابور من الاعلان بسنده اليه (ابو سعد احمد) بن المبارك الاكفاني (ابو نصر احمد) بن علي بن محمد الهاشمي من المصباح لابي الكرم قرأ بها على الاول جميع القرآن وعلى الثاني الى آخر سورة الفتح (رزق الله) ابن عبد الوهاب التميمي البغدادي (طريق المحولي) قرأت بها على ابن الصائغ وقرأ بها على الصائغ على ابن فارس على الكندي على المحولي على رزق الله وقرأ رزق الله ، والبيع ، وابن سابور ، وابو سعد الاكفاني وابو نصر الهاشمي ، وعبد السيد ، وابن شيطا ، وابو نصر ، والمالكي ، وابو علي العطار ، وابو علي الواسطي ، والفارسي ، الاثنا عشر على ابى الحسن على ابن احمد الحمامي الا ان الاكفاني قرأ عليه الى آخر الجزء من سبأ (فهذه) خمسة عشر طريقاً للحمامي (طريق النهروانى) عن هبة الله وهي

الثانية عنه من ثلاث طرق عنه (الاولى) طريق ابى علي العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابن سوار (الثانية) طريق ابى علي الواسطي من كفاية ابي العز قرأ عليه بها ابو العز القلانسي ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز عن الواسطي (الثالثة) طريق ابي الحسن الخياط من كتابه الجامع وقرأ بها هو وابو علي العطار والواسطي على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهروانى فهذه اربع طرق للنهرواني (طريق الطبرى) عن هبة الله وهي الثالثة عنه من تلخيص ابى معشر قرأ بها على ابي علي الحسين بن محمد الصيدلاني وقرأ على ابى حفص عمر بن علي الطبري النحوي ومن كتاب الاعلان بسنده اليه فهذه طريقان للطبري (طريق ابن مهران) عن هبة الله وهي الرابعة عنه من كتاب الغاية للامام ابي بكر بن مهران وقرأ بها ابن مهران والطبري والنهروانى والحمامي الاربعة على ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي (فهذه اثنان وعشرون طريقاً) الى هبة الله (ومن طريق المطوعي) عن الاصبهانى من ثلاث طرق (طريق الشريف) ابى الفضل وهي الاولى عنه من كتابي المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على ابى الفضل العباسي المذكور (طريق ابي القسم الهذلي وهي الثانية (طريق ابى معشر الطبري) وهي الثالثة وقرأ الشريف ابو الفضل والهذلي والطبري على ابي عبد الله الكارزيني وقرأ بها على ابي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي العباداني فهذه اربع طرق للمطوعي وقرأ المطوعي وهبة الله على ابي بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الاسدي الاصبهاني (فهذه ست وعشرون طريقاً) الى الاصبهانى (وقرأ الاصبهانى) على جماعة من اصحاب ورش واصحاب اصحابه فاصحاب ورش ابو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ويقال ابن اخى الرشديني وهو ابن اخى رشدين بن سعد ، وابو يحيى محمد بن عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المالكى [١] ، وابو الاشعث عامر بن سعيد

[١] ن ٢ المكي

الحرسي بالمهملات . وابو مسعود الاسود اللون المدني . وسمعها من يونس ابن عبد الاعلى المصري (واما اصحاب) اصحاب ورش فابو القاسم مواس ابن سهل المعافري المصري ، وابو العباس الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي وابو علي الحسين بن الجنيد المكفوف ، وابو القاسم عبد الرحمن ويقال سليمان بن داود بن ابى طيبة المصري وقرأ مواس على يونس بن عبد الاعلى وداود بن ابى طيبة وقرأ الفضل بن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي وقرأ المكفوف على اصحاب ورش الثقات وقرأ ابن داود ابن ابي طيبة على ابيه وقرأ ابو يعقوب الازرق وسليمان الرشديني ومحمد ابن عبد الله المكي وعامر الحرسي والاسود اللون ويونس بن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبة وعبد الصمد العتقي على ابي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش (فهذه) احدى وستون طريقاً لورش وقرا قالون وورش على امام المدينة ومقرئها ابي رويم ويقال ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن ابن ابي نعيم الليثي مولاهم المدني (فذلك) مائة واربع واربعون طريقاً عن نافع وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر ، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح ابن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان (فاما) ابو جعفر فسيأتى على من قرأ في قرائته (وقرأ) الاعرج على عبد الله بن عباس وابى هريرة ، وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي (وقرأ) مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة ايضاً وسمع شيبة القراءة من عمر ابن الخطاب وقرأ صالح على ابى هريرة (وقرأ) الزهري على سعيد بن المسيب (وقرأ) سعيد على ابن عباس وابي هريرة (وقرأ) ابن عباس وابو هريرة وابن عياش على ابي بن كعب وقرأ ابن عباس ايضاً على زيد بن ثابت وقرأ ابي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتوفي) نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في حدود

سنة سبعين واصله من اصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان امام النـاس في القراءة بالمدينة انتهت اليه رياسة الاقراء بها واجمع الناس عليه بعد التـابعين اقرأ بهـا اكثر من سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن انس يقول قراءة اهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم وقـال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت ابى اي القراءة احب اليك قال قراءة اهل المدينة قلت فان لم تكن قـال قراءة عاصم وكان نافع اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقيل له اتطيب فقال لا ولكن رايت فيما يرى النـائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في فيّ فمن ذلك الوقت اشم من في هذه الرائحة

(وتوفي قالون) سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين ومائة وقرا على نافع سنة خمسين واختص به كثيراً فيقال انه كان ابن زوجته وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد قلت وكذا سمعتها من الروم غير انهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم ، وكان قالون قارئ المدينة ونحويها وكان اصم لايسمع البوق فاذا قرئ عليه القرآن يسمعه وقال قرات على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه وقال قال نافع كم تقرا على اجلس الى اصطوانة حتى ارسل اليك من يقرا عليك

وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة رحل الى المدينة ليقرا على نافع فقرا عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع الى مصر فانتهت اليه رياسة الاقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت قال يونس بن عبد الاعلى كان ورش جيد القراءة حسن الصوت اذا يهمز ويمد ويشدد ويبين الاعراب لا يمله سامعه

(وتوفي ابو نشيط) سنة ثمان وخمسين ومائتين ووهم من قال غير ذلك وكان ثقة ضابطاً مقرئاً جليلا محققاً مشهوراً قـال ابن ابى حاتم صدوق سمعت منه مع ابى ببغداد

(وتوفي الحلواني) سنة خمسين ومائتين وكان استاذاً كبيراً اماماً في القراآت

عارفاً بها ضابطاً لها لاسيما في روايتي قالون وهشام رحل الى قالون الى المدينة مرتين وكان ثقة متقناً

(وتوفي ابن بويان) سنة اربع واربعين وثلثمائة ومولده سنة ستين ومائتين وكان ثقة كبيراً مشهوراً ضابطاً وبويان بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياء اخر الحروف وكان ابن غلبون يقول فيه ثوبان بمثلثة ثم موحدة وهو تصحيف منه

(وتوفي القزاز) فيما احسب قبل الاربعين وثلاثمائة وكان مقرئاً ثقة ضابطاً ذا اتقان وتحقيق وحذق

(وتوفي ابن الاشعث) قبيل الثلاثمائة فيما قاله الذهبي وكان اماماً ثقة ضابطاً لحرف قالون انفرد باتقانه عن ابى نشيط

(وتوفي ابن ابى مهران) سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقرئاً ماهراً ثقة حاذقاً

(وتوفي جعفر بن محمد) في حدود التسعين ومائتين وكان فيما برواية قالون ضابطاً لها

(وتوفي الازرق) في حدود سنة اربعين ومائتين وكان محققاً ثقة ذا ضبط واتقان وهو الذي خلف ورشاً في القراءة والاقراء بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة وقال كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق ، فاما التحقيق فكنت اقرأ عليه في الدار التي يسكنها واما الحدر فكنت اقرأ عليه اذا رابطت معه بالاسكندرية ، وقال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على رواية ابى يعقوب يعني الازرق لا يعرفون غيرها

(وتوفي الاصبهاني) ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان اماماً في رواية ورش ضابطاً لها مع الثقة والعدالة رحل فيها وقرأ على اصحاب ورش واصحاب اصحابه كما قدمنا ثم نزل بغداد فكان اول من ادخلها العراق واخذها الناس عنه حتى صار اهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت اليه دون ذكر احد من شيوخه . قال الحافظ ابو عمرو الداني : هو

امام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وعلى ما رواه اهل العراق ومن اخذ عنهم الى وقتنا هذا

(وتوفي النحاس) فيما قاله الذهبي سنة بضع وثمانين ومائتين وكان شيخ مصر في رواية ورش محققاً جليلا ضابطاً نبيلا

(وتوفي ابن سيف) يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر وكان اماماً في القراءة متصدراً ثقة انتهت اليه مشيخة الاقراء بالديار المصرية ، بعد الازرق وعمر زماناً وقد غلط فيه ابنا غلبون فسمياه محمداً وهو عبد الله كما قدمنا

(وتوفي هبة الله) قبيل الخمسين وثلاثمائة فيما احسب وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً مشهوراً قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي فيه أحد من عني بالقراآت وتبحر فيها وتصدر للاقراء دهراً

(وتوفي المطوعي) سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان اماماً في القراآت عارفاً بها ضابطاً لها ثقة فيها رحل فيها الى الاقطار سكن اصطخر والف واثنى عليه الحافظ ابو العلاء الهمذاني وغيره

واما قراءة ابن كثير

من روايتي البزي وقنبل فرواية البزي عن اصحابه عنه من طريق ابى ربيعة عن البزي (طريق النقاش) عن ابى ربيعة من عشر طرق (الاولى) عنه طريق عبد العزيز الفارسي من طريقي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي (الثانية) طريق الحمامي عن النقاش من اثنتي عشرة طريقاً (طريق نصر الشيرازي) وهي الاولى عن الحمامي من كتاب التجريد قرأ عليه ابن الفحام (طريق ابى علي المالكي) وهي الثانية عن الحمامي من كتاب الروضه له والتجريد لابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرأ بها ابن الفحام على ابى اسحاق المالكي وقرأ بها ابن بليمة على عبد المعطي السفاقسي ومن الكامل وقرأ بها الهذلي وابو اسحاق وعبد المعطي على ابى علي المالكي (طريقا ابى علي العطار ، وابى علي

الشـرمقاني) من المستنير قرأ بها عليهما ابن سوار (طريق ابى الحسن الخياط) وهي الخامسة عن الحمامي من كتابى الجامع له والمستنير لابن سوار ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ على ابي الحسن الخياط (طريق ابى علي الواسطي) وهى السادسة عن الحمامي من الارشاد والكفاية لابي العز قرأ عليه بها ابو العز القلانسي ومن غاية الحافظ ابي العلاء قرأ بها على ابى العز القلانسي (طريق القيسي) من الروضة للمعدل قرأ بها المعدل على محمد بن ابراهيم القيسي (طريق ابن هاشم) من كتابي الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرآ بها عليه (طريقا احمد بن مسرور وعبد الملك بن سابور) وهما التاسعة والعاشرة عن الحمامي من كتاب الكامل قرأ بها عليهما الهذلي (طريق ابي نصر احمد بن علي الهباري) وهى الحادية عشر عن الحمامي من المصباح قرأ بها ابو الكرم عليـه الى آخر سورة الفتح (طريق عبد السيد بن عتاب) وهى الثانية عشر عن الحمامي قرأ بها عليه ابو الكرم وقرأ عبد السيد والهباري وابن سابور وابن مسرور وابن هاشـم والقيسي والواسطي والخياط والشرمقاني والعطار والمالكي والشيرازي الاثنا عشر على ابى الحسن الحمـامي فهذه تسع عشر طريقاً للحمامي (الثالثة) طريق النهروانى عن النقاش من كتـاب الروضة قرأ عليه بها ابو علي المالكي (الرابعة) طريق السعيدي عن النقاش من كتـاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي وقرأ على ابى الحسن على ابن جعفر السعيدي (الخامسة) طريق الشريف الزيدي عنه مـن كتابى تلخيص ابى معشر والكامل قرأ بها عليه كل من ابي معشر الطبري وابى القاسم الهذلي ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي معشر بسنده (السادسة) عن النقاش طريق ابن العلاف من كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على ابي الحسن القنطري وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف (السابعة) عنه طريق ابي اسحاق الطبري من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرآ بها على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد

ابن اسحاق الطبري (الثامنة) طريق الشنبوذي عن النقاش من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على ابي الفضل العباسي وقرأ بها على محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ بها على ابى الفرج محمد بن احمد الشنبوذي (التاسعة) عن النقاش طريق ابى محمد الفحام من كتابي ابي العز ومن غاية ابي العلاء قرأ بها ابو العز على ابي علي الواسطي وقرأ على ابي محمد الحسن بن محمد الفحام السامري (العاشرة) عن النقاش طريق فرج القاضي من كتاب الروضة قرأ عليه ابو علي المالكي وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضي تكريت وقرأ فرج والفحام والشنبوذي والطبري وابن العلاف والزيدي والسعيدي والنهرواني والحمامي والفارسي عشرتهم على ابى بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش الموصلي (فهذه ثلاث وثلاثون طريقاً) الى النقاش (طريق ابن بنان عن ابى ربيعة)من طريقين من كتابى المصباح لابي الكرم والمفتاح لابن خيرون قرأ بها كل من ابي الكرم الشهرزوري وابي منصور بن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها عبد السيد على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبدالله البغدادي الحربي وقرأ على ابى محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد ابن الليث بن بنان البغدادي وقرأ النقاش وابن بنان على ابي ربيعة محمد بن اسحاق بن وهب ابن ايمن بن سنان الربعي المكي (فهذه خمس وثلاثون طريقاً) عن ابي ربيعة

﴿ طريق ابن الحباب ﴾ عن البزي من طريق احمد بن صالح من ثلاث طرق (الاولى) عنه ابن بشر الانطاكي قرأ بها الحافظ ابو عمرو الداني على ابي الفرج محمد بن يوسف بن محمد النجاد وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن بشر الانطاكي (الثانية) عنه عبد الباقي بن الحسن من طريقي الداني وابن الفحام قرأ بها الداني على فارس ابن احمد وقرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن (الثالثة) عنه عبد المنعم ابن غلبون من كتابه الارشاد وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على

ابى بكر احمد بن صالح بن عمر بن اسحاق البغدادي نزيل الرملة (طريق عبد الواحد بن عمر) من طريق الكامل للهذلي قرأ بها على ابى العلاء محمد بن علي الواسطي ببغداد وقرأ على عقيل بن على بن البصري ومن طريق الخزاعي قرأ بها على عقيل المذكور وقرأ بها على ابي طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادي وقرأ ابن عمر وابن صالح على ابي على الحسن بن الحباب ابن مخلد الدقاق الا ان ابن عمر قرأ الحروف وابن صالح قرأ القران (فهذه ست طرق) عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وابو ربيعة على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة البزي المكى (فهذه احدى واربعون طريقاً) عن البزي

﴿ روايةقنبل ﴾ عن اصحابه عن ابن كثير (طريق ابن مجاهد) من طريقين (الاولى طريق ابي احمد السامري) عنه من اربع طرق (فارس ابن احمد) وهي الاولى عن السامري من طريقي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني عليه ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي بكر بن نبت العروق وقرأ بها على ابي العباس الصقلي وقرأ بها على فارس ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على ابي القاسم بن خلف الله وقرأ بها على ابي القاسم بن الفحام وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه(طريق ابي العباس ابن نفيس) وهي الثانية عنه من سبع طرق من التجريد قرأ بها ابن الفحام عليه ومن الكافي قرأ بها ابن شريح عليه ومن روضة المعدل قرأ بها الشريف موسى المعدل عليه ومن الاعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوي على عبد المنعم بن يحي بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفي وابي الحسن محمد بن ابي داود الفارسي وقرأ الثلاثة على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي عليه (طريق الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتاب المجتبى له والعنوان قرأ بها ابو طاهر بن خلف على ابي القاسم عبد الجبار الطرسوسي (طريق ابي القاسم الخزرجي) وهي الرابعة عنه من كتابه القاصد وقرأ بها ابو القاسم الخزرجي

والطرطوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي احمد عبد الله ابن الحسين ابن حسنون السامري (فهذه اربع عشرة طريقاً) للسامري ، والثانية (طريق صالح بن محمد) من ثلاث طرق (ثابت بن بندار) من طريقي ابن الطبر وسبط الخياط من كتاب الكفاية له قرأ بها ابو اليمن الكندي عليهما وقرآ على ثابت بن بندار (وابن سوار) من كتاب المستنير له (وابو بكر القطان) قرأ بها الحافظ ابو العلاء الهمذاني على ابي بكر محمد ابن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن الحسين بن احمد المقدسي القطان وقرأ بها القطان وابن سوار وثابت ثلاثتهم على ابي الفتح فرج بن عمر بن الحسن [١] الضرير الواسطي وقرأ على ابي طاهر صالح ابن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي فهذه اربع طرق لصالح وقرأ صالح والسامري على الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (فهذه ثمان عشرة طريقاً) لابن مجاهد واذا اسندت هذه الرواية من كتاب السبعه لابن مجاهد تعلو جداً كما قدمنا فيكون تسع عشرة طريقاً

§ (طريق ابن شنبوذ) عن قنبل من طريقيه (طريق القاضي ابي الفرج) من طريقين (ابو تغلب) وهي الاولى عنه من كفاية سبط الخياط قرأ بها ابو القاسم الحريري وسبط الخياط على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن كتاب المستنير ايضاً لابن سوار ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على عبد السيد ابن عتاب وثابت بن بندار وقرأ بها ثابت وعبد السيد وابن سوار على ابي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الملحمي (فهذه) خمس طرق لابي تغلب (ابو نصر الخباز) وهي الثانية عن ابي الفرج من الكفاية قرأ بها السبط على جده ابي منصور محمد بن احمد ابن علي الخياط ومن المصباح من ثلاث طرق قرأ بها ابو الكرم على والده الحسن بن احمد وعلى ابى الحسن علي ابن الفرج الدينوري

[١] ن م الحسين

وعلى عبد السيد بن عتاب ومن كتاب تلخيص ابى معشر وقرأ بهما هو وابو منصور والدينوري [١] وعبد السيد والحسن بن احمد على ابى نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز (فهذه) خمس طرق لابى نصر وقرأ ابو نصر وابو تغلب كلاهما على القاضي ابى الفرج المعافى بن زكريا ابن طرار النهروانى الجريري بالجيم مفتوحة . فهذه عشر طرق عن القاضي ابى الفرج (طريق الشطوي) عن ابن شنبوذ من ثلاث طرق (الاولى) الكارزيني من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأ بهما ابو محمد سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري على شيخهما الشريف ابى الفضل عز الشرف العباسي وقرأ على [٢] ابى عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني (طريق السلمي) وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل قرأ بها على عبد الله بن محمد الذراع وقرأ بها على ابى الحسين احمد بن عبد الله السلمي (طريق ابن سيار) وهى الثالثة عن الشطوي من الجامع لابن فارس قرأ بها على ابى طاهر احمد بن محمد بن محمود بن محمد بن سيار وقرأ بها ابن سيار والسلمي والكارزيني على ابى الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم ابن يوسف الشطوي وغيره (فهذه) اربع طرق للشطوي وقرأ القاضي ابو الفرج ، والشطوي على الاستاذ الكبير ابى الحسن بن محمد بن احمد ابن ايوب بن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادي (فهذه اربع عشرة طريقاً عن ابن شنبوذ وقرأ هو وابن مجاهد على ابى عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل (فهذه اثنان وثلاثون) طريقاً عن قنبل وقرأ البزي وقنبل على ابى الحسن احمد ابن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس وقرأ القواس على ابى الاخريط وهب بن واضح المكي زاد البزي فقرأ ايضاً على ابى الاخريط المذكور وعلى ابى القاسم عكرمة بن سليمان

---

[١] سقط من ن م لفظ الدينوري [٢] سقط لفظ على من ن م

ابن كثير بن عامر المكي وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرأ الثلاثة على ابى اسحاق اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرأ القسط على ابى الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط ايضاً ومعروف وشبل على شيخ مكة وامامها في القراءة ابى معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الداري المكي (فذلك) تتمة ثلاث وسبعين طريقاً عن ابن كثير .

وقرأ ابن كثير على ابى السائب عبد الله بن السائب بن ابى السائب المخزومي وعلى ابى الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرأ عبد الله بن السائب على ابي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرأ درباس على مولاه ابن عباس وقرا ابن عباس على ابى بن كعب وزيد بن ثابت وقرا ابى وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك ومولده سنة خمس واربعين وكان امام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو الامام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات وقال الاصمعي قلت لابى عمرو قرأت على ابن كثير ؟ قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ماختمت على مجاهد وكان اعلم بالعربية من مجاهد وكان فصيحاً ، بليغاً مفوهاً ابيض اللحية طويلا اسمر جسيما اشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار لقى من الصحابة عبد الله ابن الزبير وابا ايوب الانصاري وانس بن مالك رضي الله عنهم

وتوفي البزي سنة خمسين ومائتين ومولده سنة سبعين ومائة وكان اماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام

(وتوفي قنبل) سنة احدى وتسعين ومائتين ومولده سنة خمس وتسعين

ومائة وكان اماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز ورحل اليه الناس من الاقطار

(وتوفي ابو ربيعة) في رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين وكان مقرئا جليلا ضابطاً وكان مؤذن المسجد الحرام بعد البزي قال الداني كان من اهل الضبط والاتقان والثقة والعدالة

(وتوفي ابن الحباب) سنة احدى وثلاثمائة ببغداد وكان شيخاً متصدراً في القراءة ثقة ضابطاً مشهوراً من كبار الحذاق والمحققين

(وتوفي النقاش) ثالث شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ست وستين ومائتين وكان اماماً كبيراً مقرئا مفسراً محدثا اعتنى بالقرا آت من صغره وسافر فيها الشرق والغرب والف التفسير المشهور الذي سماه شفاء الصدور ، واتى فيه بغرائب ، والف ايضاً في القرا آت قال الداني طالت ايامه فانفرد بالامامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته (قلت) من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة

(وتوفي ابن بنان) سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكان مقرئا زاهداً عابداً صالحاً عالي الاسناد وبنان بضم الباء الموحدة وبالنون

(وتوفي ابن صالح) بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ الذهبي وكان مقرئا ثقة ضابطاً نزل بالرملة يقرئ بها حتى مات

(وتوفي عبد الواحد بن عمر) في شوال سنة تسع واربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين فيه وكان اماماً جليلاً ثقة نبيلا كبيرا مقرئاً نحوياً حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب البغدادي كان ثقة امينا

(وتوفي ابن مجاهد) في شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة خمس واربعين ومائتين وكان اليه المنتهى في زمانه في القراءة ، وبعد صيته في الاقطار ورحل اليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الاخذ عنه حتى كان في حلقته ثلاثمائة متصدر وله اربعة وثمانون خليفة ياخذون على

الناس قبل ان يقرؤا عليه وهو اول من سبع السبعة [١] كما قدمنا وكان ثقة ديناً خيراً ضابطاً حافظاً ورعاً

(وتوفي ابو احمد السامري) في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة ومولده سنة خمس او ست وتسعين ومائتين وكان مقرئاً لغوياً مسند القرآء في زمانه قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر ايامه (قلت) وقد تكلم فيه وفي النقاش الا ان الداني عدلها وقبلها وجعلها من طرق التيسير وتلقى الناس روايتها بالقبول ولذلك ادخلناها كتابنا

(وتوفي صالح) في حدود الثمانين وثلاثمائة وكان مقرئا متصدراً حاذقاً عالي السند مشهوراً

(وتوفي ابن شنبوذ) في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة على الصواب وكان اماماً شهيراً واستاذاً كبيراً ثقة ضابطاً صالحاً . رحل الى البلاد في طلب القراآت واجتمع عنده منها مالم يجتمع عند غيره . وكان يرى جواز القرائة بما صح سنده وان خالف الرسم . وعقد له في ذلك مجلس كما تقدم وهي مسألة مختلف فيها ولم يعدّ احد ذلك قادحاً في روايته . ولا وصمة في عدالته

(وتوفي القاضي ابو الفرج) سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة وكان اماماً علامة مقرئاً فقيهاً ثقة . قال الخطيب البغدادي سألت البرقاني عنه فقال كان اعلم الناس . وعن ابي محمد عبد الباقي ، اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها . ولو اوصى احد بثلث ماله ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه

(وتوفي الشطوي) في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاثمائة وكان استاذاً مكثراً من كبار أئمة القراءة . جال البلاد ولقي الشيوخ واكثر عنهم ولكنه اختص بابن شنبوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب اليه

---

[١] ن م سبع السبع

وقد اشتهر اسمه وطال عمره فانفرد بالعلو مع علمه بالتفسير وعلل القرآت كان يحفظ خمسين الف بيت شاهداً للقرآن قال الداني مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق

قراءة ابى عمرو رحمه الله

(رواية الدوري) طريق ابى الزعراء عن الدوري (طريق ابن مجاهد) عنه من سبع وعشرين طريقاً (طريق ابى طاهر) وهي الاولى عن ابن مجاهد من اربع طرق من كتابى الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي ومن المستنير من طريقين قرأ بهما ابن سوار على ابى الحسن العطار وقرأ بها العطار على ابى الحسن علي ابن محمد الجوهري وابى الحسن الحمامي ومن كتابي التذكار والمستنير ايضاً قرأ بهما ابن سوار على ابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا على ابي الحسن بن العلاف ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابي القاسم يحيى بن احمد ابن السيبي وقرأ بها على الحمامي وقرأ عبد العزيز والجوهري والحمامي وابن العلاف اربعتهم على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه سبع طرق لابي طاهر (طريق السامري) وهي الثانية عن ابن مجاهد من ثمان طرق من قراءة الداني على ابي الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي ابن ابي الفتح وقرأ بها على ابيه وقرأ بها ابن الفحام ايضاً على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابن بليمة من طريقين ايضاً قرأ بها على عبد الباقي بن ابي الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسي ومن كتاب العنوان والمجتبى قرأ بها صاحب العنوان على صاحب المجتبى الطرسوسي ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابي معشر قرأ بها على اسماعيل بن عمرو الحداد ومن كتاب الاعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوي على ابن الخلوف وقرأ

على ابيه وقرأ على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفي وابي الحسن ابن ابي داود ومن كتاب القاصد للخزرجي وقرأ بها الخزرجي وابن ابى داود والصدفي والخشاب والحداد وابن نفيس والطرسوسي وابو الفتح ثمانيتهم على ابي احمد السامري فهذه اربع عشرة طريقاً عن السامري (طريق ابى القاسم القصري)وهي الثالثة عن ابن مجاهد ومن كتابى العنوان والمجتبى قرأ بها ابو القاسم الطرسوسي على ابي القاسم عبيد الله بن محمد القصري (طريق ابن ابى عمر) وهي الرابعة عن ابن مجاهد ومن كتاب الجامع لابن فارس قرأ بها على عبد الملك النهرواني ومن كتاب الكفاية في القراآت الست قرأ بها ابن الطبر على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ بها على ابى الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابى العز وقرأ بها على ابي علي وقرأ على عبد الملك بن بكران النهروانى وقرأ بها هو والسوسنجردي على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى عمر النقاش الصغير (طريق مقري ابى قرة) وهي الخامسة عن ابن مجاهد من كتابى الارشاد والكفاية لابي العز ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز وقرأ بها على ابى علي وقرأ بها على ابي القاسم عبيد الله بن ابراهيم ابن محمد المعروف بمقري ابى قرة (طريقا طلحة وابن البواب) وهما السادسة والسابعة عن ابن مجاهد من كتابي ابن خيرون ومن كتاب المصباح لابي الكرم قرأ ابنهما على ابن عتاب وقرأ بهما على القاضي ابي العلاء الواسطي وقرأ على ابي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بغلام ابن مجاهد وابي الحسين عبيد الله بن احمد بن يعقوب المعروف بابن البواب البغداديين فهذه ست طرق لهما (طريق القزاز) وهي الثامنة عن ابن مجاهد من ثلاث طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى نصر احمد بن مسرور وعلى ابى علي العطار وقرأ بها الفارسي وابن مسرور والعطار على ابى الحسن منصور بن محمد ابن منصور القزاز الا ان العطار لم يختم عليه (طريق ابن بُدْهن)وهي

التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من كتابى الروضة للمعدل وكامل الهذلي قرأ بها الشريف موسى بن الحسين المعدل على الاستاذ ابي علي الحسن ابن سليمان الانطاكي وقرأ بها الهذلي على احمد بن علي بن هاشم وقرأ بها على الانطاكي المذكور وقرأ الانطاكي على ابي الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن (طريق ابي الحسن الجلا) وهي العاشرة عن ابن مجاهد قرا بها الداني على ابي الفتح فارس وقرأ بها على ابى احمد السامري وقرا بها على ابي الحسن على بن عبد الله الجلا (طريق المجاهدي) وهي الحادية عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق من قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن الدوش وابي داود على الداني على طاهر بن غلبون ومن كتاب التذكرة قرأ بها طاهر ومن كتاب الهادي قرأ بها ابن سفيان ومن كتاب التبصرة قرا بها مكى ومن كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابن هاشم وقرا بها ابن هاشم ومكي وابن سفيان وطاهر على ابي الطيب بن غلبون وقرأ بها ابو الطيب بن غلبون على ابي القاسم نصر بن يوسف المجاهدي (طريق الشنبوذي) وهي الثانية عشر عن ابن مجاهد من ثلاث طرق من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي محمد عبد الله بن محمد بن مكي السواق ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي غالب احمد بن عبيد الله بن محمد النهري وقرأ بها على السواق المذكور ومن كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرا بها الكارزيني والسواق على ابى الفرج محمد بن احمد ابن ابراهيم الشنبوذي (طريق الحسين الضرير) وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابي الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج وقرأ بها على ابى الفضل عبد الرحمن ابن احمد بن الحسن الرازي وقرأ على ابي عبد الله الحسين بن عثمان ابن علي الضرير ي (طريق ابن الجبح) وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب المستنير ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابن سوار على ابي الحسن علي ابن طلحة بن محمد

البصري وقرأ بها على ابي القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكي (طريق بكار) وهي الخامسة عشر عن ابن مجاهد من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن علي العطار وقرأ بها على الحمامي وقرأ على ابي القاسم بكار بن احمد ابن بكار البغدادي (طريق ابي بكر الجلا) وهي السادسة عشرة عنه من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرأ بهـا على ابي الحسن الحمامي وقرأ بهـا على ابى بكر احمد بن ابراهيم الجلا (طريق الكاتب) وهي السابعة عشرة عن ابن مجاهد من طريقين قرا بها الداني على أبى الفتح ومن كتاب المبهج قرأ بهـا سبط الخياط على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على ابى عبد الله الفارسي وقرأ الفارسي وابو الفتح على ابى محمد الحسن بن عبد الله بن محمـد الكاتب (طريقا ابن بشران والشذائي) وهما الثامنة عشرة والتاسعة عشرة عن ابن مجاهد من كتابى المبهج والكامل قرا بهـا سبط الخياط على عز الشرف العباسي وقرأ على محمد بن الحسين بن آزربهرام وقرأها الهذلي على منصور بن احمـد وقرأها على ابى الحسين الخبازي وقرأ الخبازي وابن آزربهرام على ابى بكر احمد بن نصر الشذائى وابى الحسن علي بن بشران (طرق ابن الشـارب وابن حبش وزيد بن علي وابن حبشان وعبد الملك البزار وعبد العزيز العطار والمطوعي) سبعتهم عن ابن مجاهد من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابي نصر القهندزي وقرأ على علي بن محمد الخبازي وقرأ على ابى بكر احمـد بن محمد بن بشر ابن الشارب وابى علي الحسن بن محمد بن حبش وابى القاسم زيد بن علي وابى الحسن على ابن عثمان بن حبشان وابى محمد عبد الملك بن الحسن البزار وابى القاسم عبد العزيز بن الحسن العطار ومن مصباح ابى الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى العلاء القاضي وقرأ بها على ابن حبش ومنه ايضاً قرأ بها على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرا بها على المطوعي وعلى احمـد بن نصر الشذائي وعلى ابي الحسن ابن بشران وعلى ابي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب وعلى ابي

الفرج الشنبوذي وقرا المطوعي والعطـار والبزار وابن حبشان وزيد وابن حبش وابن الشارب وابن بشران والشذائي والكاتب وابو بكر الجلا وبكار وابن اليسع والضريري والشنبوذي والمجـاهدي وابو الحسن الجلا وابن بدهن والقزاز وطلحة وابن البواب ومقري ابي قرة وابن ابي عمر والقصري والسامري وابو طـاهر الستة والعشرون على الامام ابى بكر احمد بن موسى بن مجاهد فهذه احدى وسبعون طريقاً لابن مجاهد (والسابعة والعشرون) طريق الكتاني عن ابن مجاهد من كتاب السبعة له طريق واحدة تتمة اثنين وسبعين طريقاً عن ابن مجاهد (طريق المعدل) عن ابي الزعرا من ثلاث طرق (طريق السامري) وهي الاولى عن المعدل من اربع طرق قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن كتابي التجريد وتلخيص الاشارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس بن احمد وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها ايضاً ابن الفحام وابن بليمة على ابي العباس بن نفيس ومن كتاب المجتبى لابى القاسم الطرسوسي ومن كتاب القاصد لابى القاسم الخزرجي وقرأ بها الخزرجي والطرسوسي وفارس وابن نفيس اربعتهم على ابي احمد السامري (فهذه سبع طرق عن السامري) (طريق العطار) وهي الثانية عن المعدل قرأ بها الداني على ابي القاسم فارسي وقرأ بهـا بالبصرة على ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار (طريق ابن خشنان [١]) وهي الثالثة عن المعدل من طريقين قرأ بها الداني على عبد العزيز بن خواستي وقرأ بها الهذلي على ابى نصر احمد بن مسرور وقرأ بها على ابى الحسن علي بن اسماعيل الخاشع وقرأ بهـا الخاشع وابن خواستي على ابى الحسن علي بن محمد بن ابراهيم ابن خشنان المالكي وقرأ ابن خشنان والعطار والسامري ثلاثتهم على ابى العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج ابن معـاوية بن الزبرقان بن صخر البصري المعروف بالمعدل فهذه عشـر طرق للمعدل وقرأ المعدل وابن

---

[١] في بعض النسخ (خشنام) في الجميع

مجاهد على ابى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الهمذاني الدقوق فذلك اثنان وثمانون طريقاً لابي الزعراء

(طريق ابن فرح) عن الدوري فمن طريق زيد ابن ابى بلال من ثمان طرق (طريق الخراساني) وهي الاولى عن زيد من ثلاث طرق قرأ بها الدانى على فارس بن احمد ومن كتابى التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي ابن فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي ابن الحسن الخراساني (طريق الحمامي) وهي الثانية عن زيد من اثنتى عشرة طريقاً عنه من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب الروضة لابى علي المالكي ومن كتاب الكافي وتلخيص العبارة قرا بها ابن شريح وابن بليمة على ابى علي المالكي المذكور ومن كتاب الجامع لابى الحسن الخياط ومن كتابي الكفاية الكبرى والارشاد قرا بها ابو العز على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي العز المذكور ومن كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابى علي الشرمقانى وابى حسن الخياط المذكور وابى علي العطار وابى الفتح بن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور ومن كفاية سبط الخياط في الست قرا بها على ابى القاسم يحيى ابن احمد بن السيبي وقرا بها ابو القاسم بن الطبر على ابى بكر احمد بن عبد العزيز بن الاطروش ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابى العباس احمد بن علي ابن هاشم ومن المصباح لابى الكرم قرا بها على جمال الاسلام ابى محمد رزق الله بن احمد البغدادي جميع القرآن وعلى الشريف ابى نصر احمد بن علي الهباري الى آخر سورة الفتح وقرا بها الفارسي والمالكي والواسطي والشرمقانى والخياط والعطار وابن شيطا وابن السيبي وابن الاطروش وابن هاشم ورزق الله والهباري الاثنى عشر على ابى الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامى فهذه ست عشرة طريقاً الى الحمامى (طريق النهروانى) وهى الثالثة عن زيد من خمس طرق من كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطى ومن غاية ابى العلاء قرا بها على ابى العز المذكور ومن المستنير قرا بها ابن سوار

على ابى الحسن الخياط وابى علي العطار ومن الكامل قرا بها الهذلي على الامام ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي وقرا بها الواسطى والخياط والعطار والرازي على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهراوني (طريق ابن الصقر) وهي الرابعة عن زيد من خمس [١] طرق عنه من كفاية السبط قرأ بها على ابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وابي البركات محمد بن عبد الله بن يحي بن الوكيل ومن كتاب المصباح لابن الخيرون قرأ بها على عمه ابى الفضل بن الخيرون وعلى عبد السيد بن عتاب ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وابى البركات محمد بن عبد الله بن الوكيل وابى المعالي ثابت بن بندار وابى الخطاب علي ابن عبد الرحمن بن هارون بن الوزير وقرأ بها ابن الوزير وابن الوكيل وابن خيرون وابن عتاب وابن بندار خمستهم على ابي محمد الحسن بن علي ابن الصقر الكاتب فهذه ثمان طرق الى ابن الصقر (طريق ابي محمد الفحام) وهي الخامسة عن زيد من ثلاث طرق من كتابي المستنير والكفاية قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز وقرأ بها ابو العز على علي الواسطي وقرأ بها العطار والواسطي على ابي محمد الحسن بن محمد بن يحي الفحام البغدادي (طريق المصاحفي) وهي السادسة عن زيد من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرأ بها على ابي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي (طريق ابن شاذان) وهي السابعة عن زيد من اربع طرق من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كتابي ابى العز ومن المستنير قرأ بها ابو العز على ابى علي الحسن بن القاسم وقرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن علي العطار وقرأ بها الحسنان على ابى القاسم بكر بن شاذان الواعظ (طريق ابن الدورقي) وهي الثامنة عن زيد من غاية ابن مهران

---

[١] ن‌م اربع طرق

قرأ بها على ابى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف بالدورقي وقرأ ابن الدورقي وابن شاذان والمصاحفي والفحام وابن الصقر والنهرواني والحمامي والخراساني ثمانيتهم على ابى القاسم زيد بن علي بن احمد بن محمد بن عمران ابن ابى بلال العجلي الكوفي فهذه ثمان وثلاثون طريقاً عن زيد ، ومن طريق المطوعي عن ابن فرح من ثلاث طرق (طريق الكارزيني) وهي الاولى عن المطوعي من ثلاث طرق من كتاب المبهج ومن كتاب المصباح قرأ بهما السبط وابو الكرم على الامام الشريف ابى الفضل العباسي ومن كتاب التلخيص للامام ابى معشر الطبري ومن كتاب الكامل لابى القاسم الهذلي وقرأ بها العباسي والطبري والهذلي على ابى عبد الله محمد ابن الحسين الكارزيني فهذه اربع طرق الى الكارزيني (طريق الشيرازي) وهي الثانية عن المطوعي من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابى زرعة الشيرازي (طريق الخزاعي) وهي الثالثة عن المطوعي من كتاب الكامل قرأ بها ابو القاسم يوسف بن جبارة على ابى المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والشيرازي والكارزيني ثلاثتهم على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي فهذه ست طرق للمطوعي وقرأ المطوعي وزيد على ابى جعفر احمد بن فرح بن جبريل البغدادي المفسر الضرير فهذه اربع واربعون طريقاً لابن فرح وقرأ ابن فرح وابو الزعراء على ابى عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري البغدادي الضرير فهذه تتمة مائة وست وعشرين طريقاً عن الدوري

﴿ رواية السوسي ﴾ طريق ابن جرير عنه فمن طريق عبد الله بن الحسين من ثلاث طرق طريق ابى الفتح فارس بن احمد وهي الاولى عن ابن الحسين من اربع طرق من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس ومن طريقي صاحب التجريد وتلخيص العبارات قرأ بهما ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بهما على ابيه فارس

(طريق ابن نفيس) وهي الثانية عن ابن الحسين من اربع طرق من كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب التلخيص لابن بليمة وكتاب الكافي لابن شريح وكتاب الروضة لموسى المعدل قرأ بها الاربعة على ابى العباس احمد بن نفيس (طريق الطرسوسي) وهي الثالثة عن ابن الحسين من طريقين من كتاب العنوان قرأ بها ابو الطاهر بن خلف على ابى القاسم الطرسوسي ومن كتاب المجتبى للطرسوسي المذكور وقرأ الطرسوسي وابن نفيس وابو الفتح ثلاثتهم على ابى احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه عشر طرق عن ابن الحسين ومن طريق ابن حبش عن ابن جرير من اربع طرق (طريق ابن المظفر) وهي الاولى عن ابن حبش من ست طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب الجامع لابي الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب غاية ابى العلاء قرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وباسنادي الى الكندي وقرأ بها على الخطيب ابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم المحولي وقرأ بها على ابي القاسم يحيى ابن احمد السيبي ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابن السيبي المذكور ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كفاية ابي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم الواسطي وقرأ الواسطي والمالكي وابن السيبي والخياطان والفارسي ستتهم على ابي بكر محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدينوري فهذه ثمان طرق لابن المظفر (طريق الخبازي) وهي الثانية عن ابن حبش من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي (طريق الخزاعي) وهي الثالثة عن ابن حبش من كتاب الكامل ايضاً قرأ بها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهاني وقرأ بها على ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (طريق القاضي ابى العلاء) وهي الرابعة عن ابن حبش من ثلاث

طرق : من المصباح لابى الكرم قرأ بها على ابي البركات محمد بن عبد الله بن يحي بن الوكيل وقرأ بها على القاضي ابي العلاء محمد بن علي بن يعقوب ومن غاية الحافظ ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كفاية ابى العز قرأ بها ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابى العلاء محمد بن يعقوب القاضي وقرأ القاضي والخزاعي والخبازي وابن المظفر الاربعة على ابى علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري فهذه ثلاث عشرة طريقاً لابن حبش وقرأ عبد الله ابن الحسين وابن حبش على ابى عمران موسى ابن جرير الرقى الضرير فهذه ثلاث وعشرون طريقاً لابن جرير

§ (طريق ابن جمهور) عن السوسي فمن طريق الشذائي من طريقين عنه من كتاب المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على عز الشرف ابى الفضل وقرأ بها على الشيخ ابى عبد الله الكارزيني ومن كتاب الكامل قال الهذلي اخبرنا به القهندزي يعني ابا نصر منصور بن احمد قال اخبرنا ابو الحسين على بن محمد الخبازي وقرأ بها الخبازي والكارزيني على ابى بكر احمد ابن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي فهذه ثلاث طرق للشذائي ، ومن طريق الشنبوذي من المبهج قرأ بها سبط الخياط وكذلك ابو الكرم على الشريف العباسي وقرأ بها على الامام محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها على ابى الفرج محمد بن احمد الشطوي والشنبوذي فهذه طريقان للشنبوذي وقرأ بها الشذائي والشنبوذي على ابي الحسين محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت البغدادي وقرأ بها على ابى عيسى موسى بن جمهور بن زريق التنيسي فهذه خمس طرق لابن جمهور وقرأ ابن جرير وابن جمهور على ابى شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن الجارود السوسي الرقي فهذه تتمة ثمان وعشرين طريقاً عن السوسي

وقرأ السوسي والدوري على ابى محمد يحي بن المبارك بن المغيرة اليزيدي وقرأ اليزيدي على امام البصرة ومقرئها ابى عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري

فذلك مائة واربع وخمسون طريقاً عن ابى عمرو وقرأ ابو عمرو على ابى جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن جبر والحسن البصري وابى العالية رفيع بن مهران الرياحي وحميد بن قيس الاعرج المكي وعبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة مولى بن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وعاصم بن ابي النجود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسياتي سند ابى جعفر وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة في قراءة نافع وتقدم سند مجاهد في قراءة ابن كثير وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشي وابي العالية الرياحي وقرأ حطان على ابي موسى الاشعري وقرأ ابو العالية على عمر بن الخطاب وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وقرأ حميد على مجاهد وتقدم سنده ، وقرأ عبد الله بن ابى اسحاق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقرأ عطاء على ابى هريرة وتقدم سنده ، وقرأ عكرمة بن خالد على اصحاب ابن عباس وتقدم سنده ، وقرا عكرمة مولى بن عباس على ابن عباس وقرا ابن محيصن على مجاهد ودرباس وتقدم سندهما ، وسيأتي سند عاصم ، وقرا نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على ابى الاسود . وقرأ ابو الاسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما ، وقرا ابوموسى الاشعري وعمر بن الخطاب وابى ابن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلي رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابو عمرو في قول الاكثرين سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس ، وقيل سنة سبع ، وابعد من قال سنة ثمان واربعين ومولده سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وكان اعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والامانة والدين . مر الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكوف عليه . فقال : لا إله الا الله . لقد كادت العلماء ان يكونوا ارباباً كل عز لم يعلم فالى ذل يؤول ، وروينا عن سفيان بن عيينة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت

على القراآت فبقراءة من تأمرني ان اقرا ؟ قال : اقرا بقراءة ابى عمرو بن العلاء .

(وتوفي اليزيدي) سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وقيل جاوز التسعين وكان ثقة علامة فصيحا مفوها اماماً في اللغات والآداب حتى قيل املى عشرة آلاف ورقة من صدره عن ابى عمرو خاصة غير ما اخذه عن الخليل وغيره .

(وتوفي الدوري) في شوال سنة ست واربعين ومائتين على الصواب وكان امام القراءة في عصره . وشيخ الاقراء في وقته ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً وهو اول من جمع القراآت ولقد روينا القراآت العشر عن طريقه

(وتوفي السوسي) اول سنة احدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة من اجل اصحاب اليزيدي واكبرهم

وتوفي ابو الزعراء سنة بضع وثمانين وكان ثقة ضابطاً محققاً قال الداني هو من اكبر اصحاب الدوري واجلهم واوثقهم

(وتوفي ابن فرح) في الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب التسعين وكان ثقة كبيراً جليلا ضابطاً قرأ على الدوري بجميع ما قرأ به من القراآت وكان عالماً بالتفسير فلذلك عرف بالمفسر . وابوه فرح بالحاء المهملة ، وتقدمت وفاة ابن مجاهد في رواية قنبل

وتوفي المعدل في حدود الثلاثين وثلاثمائة او بعدها وكان اماماً في القراءة ضابطاً ثقة قال الداني انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

(وتوفي ابن ابى بلال) في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان اماماً بارعاً انتهت اليه مشيخة العراق في زمانه وتقدمت وفاة المطوعى في رواية ورش

(وتوفي ابن جرير) حول سنة ست عشرة وثلاثمائة فيما قاله الداني وابو حيان وهو الاقرب وقال الذهبي في حدود سنة عشر وثلاثمائة وقال

كان بصيراً بالادغام ماهراً في العربية وافر الحرمة كثير الاصحاب

(وتوفي ابن جمهور) في حدود سنة ثلاثمائة فيما احسب وكان مقرئاً ثقة متصدراً قال الداني هو كبير في اصحابهم ثقة مشهور ، وتقدمت وفاة عبد الله بن الحسين وهو السامري في رواية قنبل

وتوفي ابن حبش سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطاً قال الداني متقدم في علم القراآت مشهور بالاتقان ثقةمأمون

(وتوفي الشذائي) سنة سبعين وثلاثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلاث وقيل سنة ست وكان اماماً في القراآت مشهوراً مقدماًمع الاتقان والضبط وتقدمت وفاة الشنبوذي في رواية قنبل مع وفاة شيخه ابن السلط وهو ابن شنبوذ

قراءة ابن عامر

رواية هشام (طريق الحلواني) عن هشام ، فمن طريق ابن عبدان عن الحلوانى من اربع طرق عن السامري عنه من طريق ابى الفتح من ثلاث طرق من كتابى التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه ومن طريق ابن نفيس من عشر طرق من كتاب التلخيص لابن بليمة وطريق ابن شريح والروضة لموسى المعدل والكامل للهذلي قرؤا بها على ابن نفيس ، ومن كتاب الكفاية لابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابن نفيس ، ومن الاعلان للصفراوي من ست طرق قرأ بها على ابى يحيى اليسع بن عيسى بن حزم وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابي الحسن علي بن خلف بن ذا النون العبسي ومنه ايضا قرأ بها على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابى الحسن العبسي المذكور وعلى ابى الحسين يحيى بن الفرج الخشاب وابي الحسن محمد بن داود الفارسي ومحمد بن المفرج وعبد القادر الصدفي وقرأ

هؤلاء الخمسة على ابن نفيس فهذه احدى عشرة طريقاً عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي من ثلاث طرق من كتاب المجتبى له ومن كتاب العنوان لابى الطاهر قرأ بها على الطرسوسي ومن كتاب القاصد للخزرجي قرأ على الطرسوسي ايضاً ومن طريق ابى بكر الطحان من كتاب الكامل قرأ بها الهذلي على ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسن الطحان وقرأ فارس وابن نفيس والطرسوسي والطحان اربعتهم على ابى احمد عبد الله بن الحسين السامري وقرأ السامري على محمد ابن احمد بن عبدان الخزرجى فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن عبدان وهو الصواب في هذا الاسناد وان كان بعضهم اسندها عن السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره فان ذلك من جهة السماع وهذا اسنادها تلاوة وكانهم قصدوا الاختصار والله اعلم (ومن طريق ابي عبد الله الجمال) من اربع طرق (طريق النقاش) وهي الاولى عن الجمال من خمس طرق عنه قرأ بها الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن خواستي الفارسي وقرأ بها على ابي طاهر عبد الواحد بن عمر ، ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن المصباح قرا بها على الشريف ابى نصر الهاشمي ومن كامل الهذلي وقرا بها الثلاثة على الشريف ابى القاسم على بن محمد الزيدي ومن كتاب المبهج قرا بها السبط على ابى الفضل العباسي وقرا بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرا بها على ابي الفرج الشنبوذي ومن كتاب التلخيص لابي معشر قرا بها على ابى الحسين بن محمد الاصبهاني وقرأ بها على ابي حفص عمر بن علي الطبري النحوي وقرأ الطبري والشنبوذي والزيدي وابو طاهر اربعتهم على ابى بكر النقاش فهذه ست طرق للنقاش (طريق احمد الرازي) وهي الثانية عن الجمال من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابى الفضل وكذلك ابو الكرم وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على ابى الفرج محمد بن احمد الشنبوذي وقرأ بها على ابى بكر احمد بن محمد

الرازي ووقع في المبهج احمد بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب انه احمد بن محمد بن عثمان بن شبيب كما بيناه في طبقاتنا (طريق ابن شنبوذ) وهي الثالثة عن الجمال من المبهج قرأ بها ابو محمد سبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها على الشنبوذي وقرا بها على ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ (طريق ابن مجاهد) وهي الرابعة عن الجمال من كتاب السبعة لابن مجاهد وقرا ابن مجاهد وابن شنبوذ واحمد الرازي والنقاش اربعتهم على ابى عبد الله الحسين بن علي بن حمادبن مهران الرازي المعروف بالازرق الجمال الا ان ابن مجاهد قرا الحروف دون القرآن فهذه عشر طرق للجمال وقرا الجمال وابن عبدان على احمد بن يزيد الحلواني فهذه ثمان وعشرون طريقاً للحلواني ووقع في التجريد ان النقاش قرا على الحلواني نفسه فسقط ذكر الجمال بينهما ولعل ذلك من النساخ والله اعلم

(طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام) فمن طريق زيد بن علي من ست طرق (طريق النهرواني) وهي الاولى عن زيد من كتاب الجامع لابى الحسن الخياط ومن كتاب المستنير من ثلاث طرق قرا بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني وابى علي العطار وابى الحسن الخياط المذكور، ومن كتاب الروضة لابى علي المالكى ومن كتاب الكافي وقرا بها على ابى علي المالكي المذكور ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى اسحاق المالكي وقرا بها على ابى علي المالكي وقرا بها ابن الفحام ايضاً على ابى الحسين الفارسي ومن كتاب الكفاية لابى العز القلانسي ومن كتاب الغاية لابى العلاء الهمذاني وقرا بها على ابي العز المذكور وقرا ابو العز على ابى علي الحسن ابن القاسم الواسطي ومن روضة المعدل قرا بها على ابي نصر عبد الملك بن سابور وقرا بها ابن سابور والواسطي والفارسي والمالكي والخياط والعطار والشرمقاني سبعتهم على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه احدى عشرة طريقاً للنهرواني (طريق المفسر) وهي الثانية عن زيد من

المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرأ بها على ابى القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المفسر البغدادي الضرير (طريق ابن خشيش وابن الصقر وابن يعقوب) الثلاثة من الكامل قرأ بهـا ابو القاسم الهذلي على ابى علي الحسن بن خشيش (١) الكوفي بالكوفة وابى الفتح احمـد بن الصقر ومحمـد بن يعقوب الاهوازي البغداديين ببغداد (طريق الحمامي) من المصباح قرأ بها على الشريف ابى نصر الى اخر سورة الفتح وقرأ بها على ابى الحسن الحمامي وقرأ الحمامى والثلاثة والمفسر والنهروانى ستتهم على ابى القاسم زيد بن علي بن ابى بلال الكوفي فهذه ست عشرة طريقاً لزيد ومن طريق الشذائي عن الداجوني من ثلاث طرق (طريق الكارزيني) وهي الاولى من ثلاث طرق من المبهج قرأ بها سبط الخياط وكذا ابو الكرم على الشريف ابى الفضل ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على عبد الرحمن ابن خلف الله وقرأ على ابن بليمة وقرأ بها الصفراوي ايضاً على ابى يحيى اليسع وقرأ بهـا على ابى علي بن العرجا وقرأ بها ابن العرجا وابن بليمة على ابي معشر وقرأ بها ايضاً الصفراوي على عبد المنعم بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ على ابن المفرّج وقرأ بها ابن المفرّج وابو معشر والشريف ثلاثتهم على ابى عبد الله محمد بن الحسين ابن آذر برام (٢) الكارزيني فهذه خمس طرق له (طريق الخبازي) وهي الثانية من الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد وقرأها على ابي الحسين علي بن محمد الخبازي (طريق الخزاعي) وهي الثالثة من كامل الهذلي ايضا قرأ بها على ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والخبازي والكارزيني على ابى بكر احمد بن نصر الشذائي فهذه سبع طرق للشذائي وقرأ الشذائي وزيد على ابى بكر محمـد بن احمد بن عمر بن احمـد بن سليمان الداجوني الرملي الضرير فهذه ثلاث وعشرون

---

[١] ن م حبيش [٢] كذا في الاصول التي بايدينا بالذال

طريقاً للداجوني وقرأ الداجوني على ابى بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله البيساني وابى الحسن احمد بن محمد بن مامويه وابي علي اسماعيل ابن الحويرس الدمشقيين وقرأ هؤلاء الثلاثة والحلواني على ابى الوليد هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي تتمة احدى وخمسين طريقاً لهشام

﴿ رواية ابن ذكوان ﴾ طريق الاخفش عنه فمن طريق النقاش من عشر طرق (طريق عبد العزيز بن جعفر) وهي الاولى عنه من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بهما ابو عمرو الداني على ابى القاسم عبد العزيز بن جعفر (طريق الحمامي) وهي الثانية عن النقاش من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه الى ابى الحسين الخشاب في سند التذكرة وقرأ بها على الفارسي .ومن كتاب الروضة لابى علي المالكي ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي اسحاق الخياط وقرأ بها على المالكي المذكور وبه الى الكندي وقرأ بها على ابى الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي بالله ومن غاية الهمذاني قرأ بها على ابي غالب عبد الله بن منصور البغدادي وقرأ بها على ابى الخطاب احمد بن علي الصوفي ومن الجامع لابي الحسن الخياط ومن كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابى الحسن الخياط المذكور وعلى ابى علي العطار وابى علي الشرمقاني ومن الغاية لابى العلاء قرأ بها على ابى العز القلانسي ومن كتابي الارشاد والكفاية قرأ بها ابو العز المذكور على ابى علي الواسطي ومن كامل الهذلي قرأ على الامام ابى الفضل الرازي ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على الشريف ابى نصر احمد بن علي الهباري الى اخر الفتح وقرأ بها الهباري والرازي والواسطي والشرمقاني والعطار والخياط والصوفي والمالكي والفارسي تسعتهم على ابى الحسن علي بن احمد ابن عمر الحمامي فهذه خمس عشرة طريقاً للحمامي (طريق النهرواني) وهى الثالثة عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار ومن غاية الهمذاني وقرأ بها على ابى العز ومن ارشادي ابى العز وقرأ بها على

ابى علي الواسطي وقرأ بها الواسطي والعطار على ابى الفرج النهرواني فهذه اربع طرق له (طريق السعيدي) وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي وقرأ بها على ابى الحسن علي بن جعفر السعيدي (طريق الواعظ) وهي الخامسة عن النقاش من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كتابي ابى العز وقرأ بها على الحسن ابن قاسم وقرأ بها على بكر بن شاذان الواعظ فهذه ثلاث طرق له (طريق ابن العلاف) وهي السادسة عن النقاش من التذكار لابن شيطا قرأ بها على ابي الحسن علي بن العلاف (طريق الطبري) وهي السابعة عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرآ بها على ابراهيم بن احمد الطبري (طريق الزيدي وهي الثامنة عن النقاش من ابن بليمة قرأ بها على ابى معشر ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على محمد بن ابراهيم (١) الارجاهي وقرأ بها على ابى معشر ومن تلخيص ابي معشر المذكور ومن كامل الهذلي ومن مصباح ابي الكرم قرأ بها على الشريف الهباري وقرأ بها الهباري والهذلي وابو معشر على الشريف ابى القاسم علي ابن محمد الزيدي فهذه خمس طرق له (طريق العلوي) وهي التاسعة عن النقاش من غاية ابي العلاء الهمذانى قرأ بها على ابي العز ومن ارشادي ابي العز وقرأ بها على ابي علي الواسطي وقرأ بها على ابي محمد عبد الله بن الحسين العلوي (طريق الرقي) وهي العاشرة عن النقاش من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن محمد الرقي وقرأ الرقي والعلوي والزيدي والطبري وابن العلاف والواعظ والسعيدي والنهرواني والحمامي وعبد العزيز عشرتهم على ابى بكر محمد بن الحسن النقاش فهذه سبع وثلاثون طريقاً للنقاش (ومن طريق ابن الاخرم) من ست طرق (طريق

---

[١] ن الاوجاهي — ون — الارباحي

الداراني) وهي الاولى عن ابن الاخرم من خمس طرق : من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسن بن بنت العروق الصقلي[١] وقرأ بها على ابي العباس احمد بن محمد الصقلي وبه الى ابي عبد الله محمد ابن احمد بن علي القزويني المتقدم في سند التذكرة ومن هداية المهدوي قرأ بها على ابي الحسن القنطري ومن المبهج قرأ بها سبط الخياط على ابي الفضل العباسي وقرأ بها على الكارزيني ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على الحسن بن احمد الحداد ومن كامل الهذلي وقرأ بها هو والحداد على ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي من الكامل ايضاً قرا بها على احمد بن علي بن هاشم وقرا بها ابن هاشم والكارزيني والقنطري والقزويني والصقلي الخمسة على الشيخ ابي الحسن علي ابن داود بن عبد الله الداراني فهذه سبع طرق للداراني (طريق صالح) وهى الثانية عن ابن الاخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوي قرا بها على ابن سفيان ومن تبصرة مكي وهادي بن سفيان وتذكرة طاهر بن غلبون والداني وقرا بها عليه وقرا بها مكي وابن سفيان وطاهر على ابيه ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون وقرا على صالح بن ادريس ولم يصرح في التبصرة والهداية والهادي بطريق صالح من اجل نزول السند فذكروا عبد المنعم من قراءته على ابن حبيب عن الاخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية (طريق السلمي) وهي الثالثة عن ابن الاخرم من طريقين من الوجيز لابي علي الاهوازي قرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلمي بدمشق ومن المبهج للسبط قرا بها على الشريف العباسي وقرا بها على الكارزيني ومن الكامل للهذلي قرا بها على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرا بها الشيرازي والكارزيني على ابي بكر السلمي فهذه ثلاث طرق للسلمي (طريق الشذائي) وهي الرابعة عن ابن الاخرم من

---

[١] نم الصيقلي في الجميع

المبهج قرا بهـا السبط على ابي الفضل عن الشرف وقرأ بها على الكارزيني ومن الكامل قرأها ابو القاسم الهذلي على منصور بن احمد وقرأها على علي بن محمد الخبازي وقرأ بهـا الخبازي والكارزيني على ابى بكر احمد بن نصر الشذائي (طريق الجبني) وهى الخامسة عن ابن الاخرم من الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد بن محمد الجبني (طريق ابن مهران) وهى السادسة عن ابن الاخرم من الكامل قرأ بهـا الهذلي على ابى الوفا بكرمان على ابن مهران ومن كتاب الغاية له وقرأ ابن مهران والجبني والشذائي والسلمي وصالح والداراني ستتهم على ابى الحسن محمد بن النضر بن مر ابن الحر بن حسان بن محمد الربعي الدمشقي المعروف بابن الاخرم فهذه عشرون طريقا لابن الاخرم وقرأ النقاش وابن الاخرم على ابى عبد الله هارون بن موسى بن شريك التغلبي المعروف بالاخفش الدمشقي فهذه سبع وخمسون طريقاً للاخفش

(طريق الصوري) عن ابن ذكوان . فمن طريق الرملي من اربع طرق (طريق زيد) وهي الاولى عن الرملي من كتابى ابى العز قرأ بهـا على ابى علي الواسطي ومن الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب الجامع لابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرأ بها المالكي والفارسي والواسطى على بكر بن شاذان وقرأ بكر بن شاذان على زيد فهذه اربع طرق لزيد (طريق الشذائي) وهي الثـانية عن الرملي من طريق ابى معشر ومن المبهج قرا بها سبط الخياط على الشريف ابى الفضل ومن ارشاد ابى العز وقرأ بها على ابى علي الواسطى ومن الكامل للهذلي قرأها على منصور بن احمد وقرأ بها على ابى الحسين الخبازي ومن طريق الداني اخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادي وقرأ بهـا الواسطى والشريف وابو معشر على ابى عبد الله الكارزيني وقرأ بها هو والخبازي والبغدادي على ابى بكر الشذائي فهذه خمس طرق للشذائي (طريق القباب) وهى الثـالثة عن الرملي من

غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى علي الحسن بن احمد الحداد ومن كامل الهذلي قرأ بها هو والحداد على ابى القاسم عبد الله بن محمد بن احمد العطار ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله التميمى ولم يختم عليه وقرأ بها هو والعطار على ابي بكر عبد الله بن محمد بن محمد ابن فورك القباب فهذه ثلاث طرق للقباب (طريق ابن الموفق) وهي الرابعة عن الرملي من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الاصبهانى الزاهد وقرأ بها على ابى يعقوب يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق الضرير وقرأ بها ابن الموفق والقباب والشذائي وزيد على ابى بكر محمد بن احمد الرملى الداجوني فهذه ثلاث عشرة طريقاً للرملى (ومن طريق المطوعى) عن الصوري من سبع طرق عنه (طريق الكارزيني) وهى الاولى عن المطوعى من المبهج والمصباح وقرأ بها سبط الخياط والشهرزوري [١] على الشريف ابى الفضل ومن التلخيص لابى معشر وقرأ بها كل من الشريف ابى الفضل وابى معشر على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني (طريق ابن زلال) وهي الثانية عن المطوعي من المصباح قرأ بها على ابى بكر محمد بن عمر بن موسى بن زلال النهاوندي (طريق الخمسة) عن المطوعي من كتاب الكامل قرأ بها ابو القاسم الهذلي على ابى المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهاني قال قرأت بها على ابى بكر محمد بن على بن احمد وابى بكر محمد بن احمد العدل [٢] وابي بكر محمد بن الحسن الحارثي وابى بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل ابن سعيد وقرا هؤلاء الخمسة وابن زلال والكارزيني سبعتهم على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه تسع طرق للمطوعى وقرا المطوعى والرملى على ابي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن ابى عمار الصوري

---

[١] ن م السهروردي [٢] ن المعدل

الدمشقي فهذه اثنتان وعشرون طريقاً للصوري وقرا الصوري والاخفش على ابى عمرو عبد الرحمن بن احمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي تتمة تسع وسبعين طريقاً لابن ذكوان

(وقرا هشام) وابن ذكوان على ابى سليمان ايوب بن تميم التميمى الدمشقي (وقراهشام) ايضاً على ابى الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح [١] المزي الدمشقي وعلى ابى محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطى وعلى ابى العباس صدقه بن خالد الدمشقي وقرا ايوب وعراك وسويد وصدقه على ابى عمرو يحيى بن الحارث الذمارى ، وقرأ الذماري على امام اهل الشام ابى عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي . فذلك مائة وثلاثون طريقاً لابن عامر

(وقرأ ابن عامر) على ابى هاشم المغيرة بن ابى شهاب عبد الله بن عمرو ابن المغيرة المخزومى بلا خلاف عند المحققين وعلى ابى الدرداء عويمر بن زيد بن قيس فيما قطع به الحافظ ابو عمرو الدانى وصح عندنا عنه وقرا المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه . وقرا عثمان وابو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة . ومولده سنة احدى وعشرين او سنة ثمان من الهجرة على اختلاف في ذلك وكان اماماً كبيراً وتابعياً جليلا ، وعالماً شهيراً ، ام المسلمين بالجامع الاموي سنين كثيرة في ايام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو امير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة وجمع له بين الامامة والقضاء ومشيخة الاقراء بدمشق ودمشق اذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فاجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الاول الذين هم افاضل المسلمين

وتوفي هشام سنة خمس واربعين ومائتين . وقيل سنة اربع واربعين .

---

[١] نم النمري عوضاً عن لفظ المزي

ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة . وكان عالم اهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة . قال الدارقطني : صدوق كبير المحل . وكان فصيحاً علامة واسع الروآية . وقال عبدان : سمعته يقول : مااعدت خطبة منذ عشرين سنة

(وتوفي ابن ذكوان) في شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة . وكان شيخ الاقراء بالشام وامام الجامع الاموي انتهت اليه مشيخة الاقراء بعد ايوب بن تميم . قال ابوزرعة الحافظ الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان اقرأ عندي منه . وتقدمت وفاة الحلواني في رواية قالون

(وتوفي الداجوني) في رجب سنة اربع وعشرين وثلاثمائة برملة لد عن احدى وخمسين سنة وكان اماماً جليلا كثير الضبط والاتقان والنقل ثقة رحل الى العراق واخذ عن ابن مجاهد واخذ عنه ابن مجاهد ايضاً . قال الداني : امام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط

(وتوفي ابن عبدان) بعيد الثلاثمائة فيما اظن وهو من رجال التيسير . ذكره الحافظ ابو عمرو في تاريخه وقال انه من جزيرة ابن عمر اخذ القرآءة عرضاً عن الحلواني عن هشام

(وتوفي الجمال) في حدود سنة ثلاثمائة وكان ثبتاً محققاً استاذاً ضابطاً قال الذهبي الحافظ كان محققاً لقراءة ابن عامر ، وتقدمت وفاة زيد في رواية الدوري وتقدمت وفاة الشذائي في رواية السوسي

(وتوفي الاخفش) سنة اثنين وتسعين ومائتين بدمشق عن اثنين وتسعين سنة . وكان شيخ الاقراء بدمشق ضابطاً ثقة نحوياً مقرئاً . قال ابو علي الاصبهاني كان من اهل الفضل صنف كتباً كثيرة في القراآت والعربية واليه رجعت الامامة في قراءة ابن ذكوان . وتقدمت وفاة النقاش في رواية البزي

(وتوفي ابن الاخرم) سنة احدى واربعين وثلاثمائة بدمشق وقيل سنة

اثنين واربعين ومولده سنه ستين ومائتين بقينية ظاهر دمشق . وكان اماماً كاملا ثبتا رضيا ثقة اجل اصحاب الاخفش واضبطهم قال ابن عساكر الحافظ في تاريخه : طال عمره وارتحل الناس اليه وكان عارفاً بعلل القراآت بصيراً بالتفسير والعربية متواضعاً حسن الاخلاق كبير الشأن

(وتوفي الصوري)سنة سبع وثلاثمائة بدمشق وكان شيخاً مقرئاً مشهوراً بالضبط معروفاً بالاتقان وتقدمت وفاة الرملي وهو ابو بكر الداجوني المذكور في رواية هشام الا انه مشهور في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري بالرملي . وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش

قراءة عاصم

﴿ رواية ابى بكر﴾ طريق يحيى عنه . فمن طريق شعيب عن يحيى من خمس طرق (طريق الاصم) وهي الاولى عن شعيب من ست طرق (فطريق البغدادي) من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة وقراآ بهما على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن وقرأ بها على ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي فهذه اربع طرق له (وطريق المطوعي) من المبهج والمصباح قرأ بهما سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها على ابى العباس المطوعي فهذه طريقان للمطوعي (وطريق ابن عصام) من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبد السيد وقرأ بها على علي بن طلحة البصري المذكور وقرأ على ابى الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه طريقان له (وطريق ابن بابش) من مصباح ابى الكرم قرأ بها على ابن عتاب وقرأ بها على القاضي ابى العلاء ومن كامل الهذلي قرأ على القاضي ابى

العلاء محمد بن علي بن يعقوب وقرأ بها على ابى القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن بابش فهذه طريقان له (وطريق النقاش) من تلخيص ابى معشر قرأ بها على ابى القاسم الزيدي وقرأ بها على النقاش (وطريق ابن خليع) من غاية ابن مهران قرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد بن جعفر بن [١] احمد بن خليع ببغداد وقرأ بها ابن خليع والنقاش وابن بابش وابن عصام والمطوعي والبغدادي ستتهم على ابى بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطى المعروف بالاصم فهذه اثنتا عشرة طريقاً للاصم (طريق [٢] القافلائي) وهي الثانية عن شعيب من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس ومن التجريد والتلخيص قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه فارس ومن كتاب العنوان قرأ بها ابو طاهر على عبد الجبار الطرسوسي ومن المجتبى للطرسوسي المذكور ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شريح ومن روضة المعدل وقرآ بها على ابن نفيس وقرأ بها فارس والطرسوسي وابن نفيس على ابى احمد السامري وقرأ بها على احمد بن يوسف القافلائي فهذه ثمان طرق للقافلائي (طريق المثلثي) وهي الثالثة عن شعيب من كتابي ابى منصور بن خيرون ومن مصباح ابى الكرم قرآ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على القاضى ابى العلاء الواسطي وقرأ بها على ابي علي احمد بن علي بن البصري الواسطي وبالاسناد المتقدم الى سبط الخياط قرأ بها على ابى المعالي ثابت بن بندار ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بندار وقرآ بها على ابى الفتح فرج بن عمر بن الحسن البصري المفسر وقرأ بها على القاضي ابى الحسن علي بن احمد بن العريف الجامدي وقرأ بها ابن البصري والجامدي على ابي العباس احمد بن سعيد الضرير المعروف بالمثلثي فهذه ست طرق للمثلثي (طريق ابى عون) وهي الرابعة عن شعيب من طريقين من المستنير قرأ

---

[١] نم عن احمد بدلا عن – ابن احمد [٢] ن م القاقلائي

بهـا ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار وقرا آ بها على عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي المعروف بالحربي ومن المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بهـا على ابى الفرج الشنبوذي وقرأ بها على الحربي المذكور وعلى ابى بكر احمد بن حماد المنقي الثقفي المعروف بصاحب المشطاح ومن كتاب المصباح قال اخبرنا ابو محمد الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأ بهـا على الحربي قال ومنه تلقيت القرآن وقرا آبها اي الحربي والمنقي على ابى جعفر محمد ويقال احمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي البزاز وقرأ بها على ابى عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي فهذه خمس طرق لابى عون (طريق نفطويه) وهي الخامسة عن شعيب من المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقرأها على الكارزيني ومن كامل الهذلي قرأها على ابى نصر منصور بن احمد وقرأها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ الخبازي والكارزيني على ابى بكر الشذائي ومن المبهج ايضاً ومن المصباح لابى الكرم قرأ بهـا هو وسبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأ بهـا على الكارزيني وقرأ بها الكارزيني ايضاً على ابى الفرج الشنبوذي وقرأ بها الشذائي والشنبوذي على ابى عبد الله ابراهيم بن محمـد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوي ومن كتاب المصباح لابى الكرم الشهرزوري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطيب وباسنادي المتقدم في كتاب السبعة لابن مجـاهد الى الخطيب المذكور قال اخبرنا به [١] ابو حفص عمر بن ابراهيم الـكتاني قال اخبرنا ابو بكر بن مجاهد قال اخبرنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد نفطويه وهـذه سبع طرق لنفطويه وقرأ نفطويه وابو عون والمثلثي والقافلائي والاصم خمستهم على ابى بكـر شعيب بن ايوب

[١] ن بها

ابن رزيق بتقديم الراء الصريفيني الا ان نفطويه قرأ الحروف فهذه ثمان وثلاثون طريقاً لشعيب (ومن طريق ابى حمدون) من طريقين (طريق الصواف) وهي الاولى عن ابى حمدون من ثلاث طرق (طريق الحمامي) من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومنه ايضاً وقرأ بها على ابي اسحاق المالكي وقرأ بها على ابي علي المالكي ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن كتابي ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطى ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وابى الحسن الخياط ومن كتاب الجامع لابى الحسن الخياط المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على تاج الائمة ابن هاشم ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى نصر احمد بن علي بن محمد الهاشمي الى اخر سورة الفتح ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والهاشمي وابن هاشم والخياط والعطار والواسطي والمالكي والفارسي ثمانيتهم على ابى الحسن الحمامي فهذه احدى عشرة طريقاً للحمامي (طريق ابن شاذان) وهي الثانية عن الصواف من كتاب الغاية لابى العلاء قرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ بها على بكر بن شاذان (طريق النهرواني) وهي الثالثة عن الصواف من كتابي ابى العز قرأ بها على ابى علي غلام الهراس ومن كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وابى الحسن الخياط ومن كتاب الجامع للخياط المذكور ، وقرأ بها الخياط والعطار وغلام الهراس على ابى الفرج النهرواني فهذه خمس طرق للنهرواني (طريق النحاس والخلال) وهما الرابعة والخامسة عن الصواف من كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى القاسم عبد السيد ابن عتاب وقرأ بها على القاضي ابى العلاء الواسطي قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن الحسن النحاس وابو الحسين احمد بن جعفر الخلال وقرأ الخلال والنحاس والنهرواني وابن شاذان والحمامي على ابى عيسى بكار بن احمد بن بكار بن بنان البغدادي وقرأ بها على ابى علي الحسن بن الحسين

الصواف البغدادي الا ان النحاس والخلال قرآعليه الحروف فهذه تسع عشرة طريقاً للصواف (طريق ابي عون) وهي الثانية عن ابي حمدون من كتاب الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر القهندزي وقرأها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها على ابى بكر الشذائي وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن عبد الله الحربي وقرأ بها على ابى جعفر محمد بن علي البزاز وقرا بها على ابى عون محمد بن عمرو الواسطي وقرا بها ابو عون والصواف على ابى حمدون الطيب بن اسماعيل بن ابى تراب الذهلي البغدادي فهذه عشرون طريقاً لابى حمدون وقرأ ابو حمدون وشعيب على ابى زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن اسد الصلحي عرضاً في قول كثير من اهل الاداء وقال بعضهم انما قرآ عليه الحروف فقط والصحيح ان شعيباً سمع منه الحروف وان ابا حمدون عرض عليه القرآن
§ والله اعلم (تتمة) ثمان وخمسين طريقاً ليحيى بن آدم عن ابى بكر (طريق العليمي) عن ابى بكر (فمن طريق ابن خليع) من عشر طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عن ابن خليع من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومنه ايضاً وقرأ بها على ابى اسحاق المالكي وقرأ بها على ابى علي المالكي ومن روضة ابى علي المالكي المذكور ومن كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطى ومن التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس وقرأ بها هو وابن شيطا والواسطي والمالكي والفارسي على ابى الحسن الحمامي فهذه ست طرق له (طريق الخراساني) وهي الثانية عن ابن خليع قرأ بها الداني على فارس بن احمد وقرأ بها على عبد الباقي ابن الحسن الخراساني (طريق ابن شاذان) وهي الثالثة عن ابن خليع من كفاية السبط قرأ بها ابن الطبر على ابى بكر محمد بن علي الخياط الحنبلي وقرأ بها على ابى القاسم بكر بن شاذان القزاز [١](طريق السوسنجردي)

(١) ن م الفزار

وهي الرابعة عن ابن خليع من غاية ابى العلاء قرا بها على ابى بكر محمد ابن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرا بها على ابى الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي (طريق البلدي) وهي الخامسة عن ابن خليع قرا بها ابو اليمن الكندي على الخطيب المحولي وقرأ بها على ابي العباس احمد بن الفتح الموصلي وقرا بها على الشيخ الصالح [١] نذير ابن علي بن عبيد الله البلدي (طريق النهرواني) وهي السادسة عن ابن خليع من كفاية ابي العز قرا بها على ابى علي غلام الهراس وقرا بها على ابى الفرج النهرواني (طريق الخبازي) وهي السابعة عن ابن خليع من الكامل قرا بها على ابي نصر القهندزي وقراها على ابى الحسين على بن محمد الخبازي (طريق النحوي) وهي الثامنة عن ابن خليع من كتاب التلخيص لابى معشر قرا بها على ابي علي الحسين بن محمد الصيدلاني وقرا بها على ابي حفص عمر بن علي النحوي (طريق المصاحفي) وهي التاسعة عن ابن خليع من الجامع لابن فارس قرأ بها على ابى عبيد الله بن عمر المصاحفي (طريق ابن مهران) وهي العاشرة عن ابن خليع وقرأ بها هو والنحوي والمصاحفي والخبازي والنهرواني والبلدي والسوسنجردي وابن شاذان والخراساني والحمامي عشرتهم على ابى الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي فهذه خمس عشرة طريقاً لابن خليع. ومن طريق الرزاز) عن العليمي من كتاب المنهج والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقرا بها على الكارزيني ومن الكامل قرا بها الهذلي على عبد الله ابن شبيب وقرا بها على الخزاعي وقرا بها الخزاعي والكارزيني على ابى عمرو عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز البغدادي النجائي وغيره فهذه ثلاث طرق للرزاز وقرا ابن خليع والرزاز على ابى بكر يوسف بن يعقوب بن

[١] ن م يزيد

الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الاطروش وقرأ على ابى محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقاً للعليمي وقرأ العليمي ويحيى بن آدم عرضاً فيما اطلقه كثير من اهل الاداء على ابى بكر شعبة بن عياش بن سالم الحناط بالنون الاسدي الكوفي وقال بعضهم انهما لم يعرضا عليه القرآن وانما سمعا منه الحروف ، والصحيح ان ان يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعاً وان يحيى العليمي عرض عليه القرآن . قال الحافظ ابو عمرو الداني : وقد زعم ابو بكر بن مجاهد انه لم يقرأ القرآن على سرد على ابى بكر غير ابى يوسف الاعشى قال وقد ثبت عندنا وصح لدينا انه عرض عليه القرآن واخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الاعشى وهم : يحيى بن محمد العليمي . وعبد الرحمن بن ابى حماد وسهل بن شعيب الشهبي[١] ، وعروة بن محمد الاسدي ، وعبد الحميد بن صالح البرجمي . قال : وهؤلاء من اعلام اهل الكوفة ومن المشهورين بالاتقان والضبط . تتمة ست وسبعين طريقاً لابي بكر

﴿ رواية حفص ﴾ طريق عبيد بن الصباح عنه فمن طريق الهاشمي من خمس طرق (طريق طاهر) وهى الاولى عن الهاشمى من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابى عبد الله القزويني وقرأ بها على طاهر ومن كتاب التذكرة لطاهر المذكور (طريق عبد السلام) وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط وقرأ بها على ابى احمد عبد السلام بن الحسين البصري (طريق الملنجي) وهي الثالثة عنه من غاية الحافظ ابي العلاء قرا بها على ابى علي الحداد ومن كامل الهذلي وقرا بها هو والحداد على ابي عبد الله احمد بن محمد بن الحسين بن يزدة الملنجي (طريق الخبازي) وهى الرابعة

---

[١] ن م السهمى

عن الهاشمى من الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد الهروي وقرا بها على ابى الحسين علي بن محمد الخباز ي(طريق الكارزيني) وهي الخامسة عنه من المبهج قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرا بها الكارزيني والخبازي والملنجى وعبد السلام وطاهر بن غلبون الخمسة على ابى الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمى البصري الضرير ويعرف بالجوخاني فهذه عشر طرق للهاشمي . ومن طريق ابى طاهر من اربع طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عنه من ثمان طرق من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر الفارسي ومنه ايضاً وقرا بها على ابى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل المالكي وقرا بها على ابى علي المالكى ومن الروضة لابى علي المالكي ومن الكامل قرا بها الهذلي على ابى الفضل الرازي ومن الجامع لابن فارس ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف ابى نصر الهباري ، ومن كتابي ابى العز قرا بها على الحسن بن القاسم ومن تذكار ابن شيطا وقرا بها هو والحسن بن القاسم والرازي وابن فارس والهباري ورزق الله والمالكي والفارسي الثمانية على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي فهذه عشر طرق له (طريق النهرواني) وهي الثانية عنه من كتابي ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي وقرأ بها على ابى الفرج النهرواني (طريق ابن العلاف) وهي الثالثة عن ابى طاهر من التذكار لابن شيطا قرأ بها على ابى الحسن العلاف (طريق المصاحفي) وهي الرابعة عنه من كفاية السبط قرأ بها على ابى بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي وقرأ بها على ابى الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي البغدادي وقرأ المصاحفي وابن العلاف والنهرواني والحمامي اربعتهم على ابى طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادي فهذه اربع عشرة طريقاً لابى طاهر وقرأ الهاشمي وابو طاهر على ابى العباس احمد بن سهل بن الفيروزاني الاشناني

وقرأ الاشناني على ابى محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي تتمة اربع وعشرين طريقاً لعبيد

(طريق عمرو بن الصباح) عن حفص فمن طريق الفيل عن عمرو (طريق الولي) وهي الاولى عن الفيل طريق الحمامي عن الولي من سبع طرق : من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني وابى الحسن الخياط وابى علي العطار . ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابى الفضل الرازي ومن كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي . ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز المذكور وقرأ بها على الواسطي المذكور . ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابى الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، ومن التذكار لابن شيطا وقرأ بها هو وابو الحسين الواسطي والرازي والعطار والخياط والشرمقاني السبعة على ابى الحسن الحمامي . فهذه ثمان طرق للحمامي الا ان ابا الحسين قرأ الحروف (طريق الطبري) عن الولي من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني ومن الكامل للهذلي قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على الخزاعي ومن الوجيز للاهوازي وقرأ بها الاهوازي والخزاعي والعطار والشرمقاني على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه اربع طرق للطبري وقرأ الطبري والحمامي على ابى بكر احمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن البختري العجلي المعروف بالولي فهذه اثنتا عشرة طريقاً للولي (طريق ابن الخليل) وهى الثانية عن الفيل من المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على محمد بن الحسين وقرأ بها على ابى الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحصيني الكوفي ثم الواسطي وقرأ بها على ابى الحسن محمد بن احمد بن الخليل العطار وقرأ بها هو والولي على ابى جعفر احمد بن محمد بن حميد الفامي الملقب بالفيل فهذه اربع عشرة طريقاً للفيل ، ومن طريق زرعان (طريق السوسنجردي) وهي الاولى عنه من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى نصر الفارسي ومن

الروضة لابى علي المالكى ومن غاية الهمذاني قرأ بها على ابى منصور محمد ابن علي بن منصور بن الفرا وقرأ بها على ابى بكر محمد بن علي الخياط ومن المصباح قرأها على الخياط المذكور وقرأ بها هو والمالكى والفارسي على ابى الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي فهذه اربع طرق له (طريق الخراساني) وهى الثانية عنه قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني (طريق النهرواني) وهى الثالثة عنه من كفاية ابى العز قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرأ بها العطار وابن القاسم على ابي الفرج النهرواني (طريق الحمامى) وهي الرابعة عنه من التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس ومن المستنير قرا بها ابن سوار ايضاً على العطار وقرا بها هو وابن فارس وابن شيطا على ابي الحسن الحمامي (طريق المصاحفي) وهي الخامسة عنه من الجامع لابن فارس ومن المستنير ايضاً قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار ومن المصباح قال ابو الكرم اخبرنا ابو بكر الخياط وقرا بها على العطار وابن فارس على عبيد الله بن عمر المصاحفي (طريق بكر) وهي السادسة عنه من غاية ابي العلاء قرا بها على ابي منصور ابن الفرا وقرا بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرا بها على بكر بن شاذان الواعظ وقرا بها الواعظ والمصاحفي والحمامي والنهرواني والخراساني والسوسنجردي ستتهم على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد القلانسي وقرا على ابي الحسن زرعان بن احمد بن عيسى الدقاق البغدادي فهذه اربع عشرة طريقا لزرعان . وقرا زرعان والفيل على ابي حفص عمرو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير فهذه ثمان وعشرون طريقا لعمرو . وقرا عمرو وعبيد على ابي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي الغاضري البزاز تتمة اثنتين وخمسين طريقاً لحفص . وقرا حفص وابو بكر على امام الكوفة وقارئها ابي بكر عاصم بن ابي النجود بن بهدلة الاسدي مولاهم

الكوفي فذلك مائة وثمانية وعشرون طريقاً لعاصم . وقرا عاصم ابي على عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة [١] السلمي الضرير وعلى ابى مريم زر بن حبيش بن حباشة الاسدي وعلى ابي عمرو سعد بن الياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقرا السلمي وزر ايضاً على عثمان بن عفان وعلي بن ابى طالب رضي الله عنهما وقرا السلمي ايضاً على ابى بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقرا ابن مسعود وعثمان وعلي وابى وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفي عاصم) آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين . ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الامام الذي انتهت اليه رياسة الاقراء بالكوفة بعد ابي عبد الرحمن السلمي . جلس موضعه ورحل الناس اليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان احسن الناس صوتاً بالقرآن قال ابو بكر بن عياش : لا احصي ما سمعت ابا اسحاق السبيعي يقول : ما رأيت احداً اقرأ للقرآن من عاصم . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت ابي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خير . وقال ابن عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الآية يحققها حتى كانه في الصلاة (ثم ردوا الى الله مولاهم الحق)

(وتوفي ابو بكر شعبة) في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ومولده سنة خمس وتسعين وكان اماماً علماً كبيراً عالماً عاملا حجة من كبار أئمة السنة ولما حضرته الوفاة بكت اخته . فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة الف ختمة

(وتوفي حفص) سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين وكان اعلم اصحاب عاصم بقراءة عاصم . وكان ربيب عاصم ابن زوجته . قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص

---

[١] ن م زمعة

وقال ابن المنادي كان الاولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم واقرأ الناس دهراً وقال الحافظ الذهبي اما في القراءة فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث

(وتوفي يحيى بن آدم) في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين وكان اماماً كبيراً من الائمة الاعلام حفاظ السنة

(وتوفي العليمي) سنة ثلاث واربعين ومائتين ومولده سنة خمس ومائة وكان شيخاً جليلا ثقة ضابطاً صحيح القراءة

(وتوفي شعيب) سنة احدى وستين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثقاً مأمونا

(وتوفي ابو حمدون) في حدود سنة اربعين ومائتين وكان مقرئا ثقة ضابطاً صالحا ناقلا

(وتوفي ابو بكر الواسطي) سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان اماماً جليلا ثقة ضابطاً كبير القدر ذا كرامات واشارات حتى قالوا لولاه لما اشتهرت رواية العليمي . وقال النقاش مارأت عيناي مثله . وكان امام الجامع بواسط سنين . وكان اعلى الناس اسناداً في قراءة عاصم

(وتوفي ابن خليع) في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وكان مقرئاً متصدراً ثقة ضابطاً متقناً

(وتوفي الرزاز) في حدود سنة ستين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً معروفاً

(وتوفي عبيد بن الصباح) سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً قال . الدانى هو من اجل اصحاب حفص واضبطهم ، وقال الاشناني قرأت عليه فكان ماعلمته من الورعين المتقين

(وتوفي عمرو بن الصباح) سنة احدى وعشرين ومائتين وكان مقرئاً ضابطاً حاذقاً من اعيان اصحاب حفص وقد قال غير واحد : انه اخو عبيد

وقال الاهوازي وغيره : ليسا باخوين بل حصل الاتفاق في اسم الاب والجد وذلك عجيب ، ولكن ابعد وتجاوز من قال هما واحد

(وتوفي الهاشمي) سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان شيخ البصرة في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان رحل اليه ابوالحسن طاهر بن غلبون حتى قرا عليه بالبصرة . وتقدمت وفاة ابى طاهر في رواية البزي

(وتوفي الاشناني) سنة سبع وثلاثمائة على الصحيح ، وكان ثقة عدلا ضابطاً خيراً مشهوراً بالاتقان وانفرد بالرواية . قال ابن شنبوذ : لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة من اصحاب حفص غير عبيد

(وتوفي الفيل) سنه تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ست وكان شيخاً ضابطاً ومقرئاً حاذقاً مشهوراً . وانما لقب بالفيل لعظم خلقه

(وتوفي زرعان) في حدود التسعين ومائتين وكان من جلة اصحاب عمرو ابن الصباح مشهوراً فيهم . ضابطاً محققاً متصدراً

قراءة حمزة ❁ رواية خلف

(طريق ادريس) عن خلف فمن طريق ابن عثمان من ثلاث طرق (طريق الحرتكي) وهي الاولى عنه من الشاطبيه والتيسير قرا بها الداني على ابى الحسن طاهر بن غلبون ، ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابى عبد الله القزويني وقرأ بها ابن غلبون المذكور ومن كتاب التذكرة لابن غلبون ، وقرأ بها ابن غلبون على ابى الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي فهذه اربع طرق للحرتكي (طريق المصاحفي) وهي الثانية عن ابن عثمان من تجريد ابن الفحام ، قرأ بها على ابى الحسين الفارسي ومن روضة المالكي ، ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وابى الحسن الخياط . ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها الخياط والعطار والمالكي والفارسي الاربعة على ابي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي ،

فهذه خمس طرق للمصاحفي (طريق الادمي) وهي الثالثة عن ابن عثمان من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الاصبهاني وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها على محمد بن الحسن الادمي، وقرأ الادمي والمصاحفي والحرتكي على ابي الحسين احمد بن عثمان بن بويان فهذه عشر طرق لابن عثمان، ومن طريق ابن مقسم من عشر طرق (طريق السامري) وهي الاولى عنه قرأ بها الداني على ابي الفتح فارس بن احمد ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابن نفيس ومنه ايضاً قرأ بها على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان، ومن العنوان قرأ بها ابو الطاهر على الطرسوسي ومن المجتبى لابي القاسم الطرسوسي المذكور وقرأ بها الطرسوسي والطحان وابن نفيس وفارس على ابي احمد السامري فهذه ست طرق للسامري (طريق الحمامي) وهي الثانية عن ابن مقسم من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الكافي والكامل قرأ بها على تاج الائمة ابن هاشم ومن الكافي ايضاً قرأ بها على ابي علي المالكي ومن التجريد ايضاً قرا بها على ابن غالب وقرأ بها على المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن الكامل قرأ بها على ابي الفضل الرازي ومن ارشادي ابي العز قرأ بها على ابي علي الواسطي ومن التذكار لابن شيطا ومن المستنير قرأ بها على ابن شيطا المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط ومن المستنير لابن سوار قرأ على الخياط المذكور ومنه ايضاً قرأ بها ايضاً على ابوي علي الشرمقاني والعطار ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على الشريف ابي نصر احمد بن علي الهباري ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي بكر المزرفي، وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن الحسن بن احمد بن غريب الموصلي وقرأ الموصلي والهباري والعطار والشرمقاني والخياط وابن شيطا والواسطي والرازي والمالكي وتاج الائمة والفارسي الاحد عشر على ابي الحسن الحمامي فهذه

سبع عشرة طريقاً للحمامي (طريق الطبري) وهي الثالثة عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني ومن الوجيز لابى علي الاهوازي ، وقرأ بها هو والشرمقاني والعطار على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه ثلاث طرق للطبري (طريق الشنبوذي) وهي الرابعة عنه من المبهج قرأ بها السبط على الشريف ابى الفضل ، وقرأ بها على الكارزيني ، وقرا بها على ابى الفرج الشنبوذي (طريق النهرواني) وهي الخامسة عن ابن مقسم من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار ومن الكامل قرأ بها ابو القاسم الهذلي على ابى الفضل الرازي ، وقرأ بها الرازي والعطار على ابى الفرج النهرواني (طريق الرزاز) وهي السادسة عنه من المصباح لابى الكرم ومن الموضح والمصباح لابن خيرون وقرا آ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابي الحسن علي بن احمد الرزاز فهذه ثلاث طرق للرزاز (طريق ابن مهران) وهي السابعة عن ابن مقسم من الغاية له (طريق الخوارزمي) عن ابن مقسم وهى الثامنة عنه من الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر الهروي وقرأ بها على الخبازي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن ابراهيم الخوارزمى (طريق ابن شاذان) وهى التاسعة عن ابن مقسم من كتابي ابن خيرون قرأها على عمه ابى الفضل احمد بن الحسن بن خيرون (انبا) ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان (طريق البزاز) وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذلي قرأها على القهندزي وقرأها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها على ابى نصر عبد الملك بن احمد البزاز وقرا بها البزاز وابن شاذان والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنهرواني والشنبوذي والطبري والحمامي والسامري عشرتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن مقسم (ومن طريق ابن صالح) قرا بها الداني على ابى الفتح فارس ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرا بها على ابيه وقرا بها فارس على ابى الحسن عبد

الباقي بن الحسن الخراساني وقرا بها على ابى علي احمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي فهذه طريقان لابن صالح (ومن طريق المطوعي) من المبهج ومن المصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر ومن تلخيص ابى معشر قرأ بها هو والشريف على الكارزيني ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام على نصر الفارسي وقرأ بها علي ابى الحسن السعيدي وقرأ بها الكارزيني والسعيدي على ابى العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه اربع طرق للمطوعي وقرأ المطوعي وابن صالح وابن مقسم وابن عثمان الاربعة على ابى الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ ادريس على ابى محمد خلف بن هشام البزاز تتمة ثلاث وخمسين طريقاً عن خلف

﴿ رواية خلاد ﴾ طريق ابن شاذان عنه (طريق ابن شنبوذ) عنه من ثلاث طرق (طريق السامري) وهي الاولى عنه من الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابى الفتح فارس ومن تجريد ابن الفحام ومن تلخيص ابن بايمة قراآ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه ومن كافي ابن شريح ومن روضة المعدل قراآ بها على ابن نفيس ومن العنوان قرأ بها ابو الطاهر على ابى القاسم الطرسوسي ومن المجتبى للطرسوسي المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن الحسن الشيرازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسن الطحان ومن الفاصد للخزرجي وقرأ بها هو والطحان والطرسوسي وابن نفيس وفارس خمستهم على ابى احمد السامري فهذه عشر طرق للسامري (طريق الشنبوذي) وهي الثانية عن ابن شنبوذ من المبهج قرأ بها سبط الخياط على عز الشرف العباسي . وقرا بها على محمد بن الحسين الفارسي ومن كتابي ابن خيرون ومن مصباح ابى الكرم قرأ بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب . وقرأ بها على محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والفارسي بها على ابى الفرج الشنبوذي فهذه اربع طرق للشنبوذي (طريق الشذائي) وهي الثالثة عنه من مبهج السبط قرأ بها على

الشريف ابى الفضل وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرأ بهـا على الشذائي وقرأبها الشذائي والشنبوذي والسامري ثلاثتهم على ابى بكر بن شنبوذ فهذه خمس عشرة طريقاً لابن شنبوذ (طريق النقاش) عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابى معشر ومن كتاب الاعلان قرأ بهـا الصفراوي على ابى الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابى معشر ومن تلخيص ابى معشر قرأ بهـا على الشريف ابى القاسم الزيدي وقرأ بها على ابى بكر النقاش فهذه ثلاث طرق للنقاش وقرأ النقاش وابن شنبوذ على ابى بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن شاذان

§ (طريق ابن الهيثم) عن خلاد (طريق القاسم بن نصر) عنه قرأ بها الداني على ابي الحسن طاهر بن عبـد المنعم بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على القزويني وقرأ بها على طاهر وقرا بهـا طاهر على ابيه عبد المنعم ومن كتاب التبصرة لمكي ومن الهداية للمهدوي قرا بها على ابن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور وقرا بها ابن سفيان ومكي على عبد المنعم بن غلبون وقرا بها على ابى سهل صالح بن ادريس بن صـالح البغدادي ومن المبهج قرا بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرا بهـا على ابى عبد الله الفارسي ومن الكامل قرا بهـا الهذلي على عبد الله بن شبيب وقرابها على الخزاعي ومنه ايضاً قراها علي ابى نصر الهروي وقرا بها على الخبازي وقرا بها الخبازي والخزاعي والفارسي على ابى بكر الشذائي وقرا بها الشذائي وصالح على ابى سلمة عبد الرحمن بن اسحاق الـكوفي وقرأ بها على القاسم بن نصر المازني فهذه ثمان طرق لابن نصـر (طريق ابن ثابت) عن ابن الهيثم قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها على عبد الباقي بن فارس وقرا بها على فارس وقرا بها فارس على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق وقرا بها على ابي اسحاق ابراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي وقرا بها على محمـد بن

يوسف الناقد وقرا بها على ابي محمد عبد الله بن ثابت التوزي وقرا ابن ثابت والقاسم بن نصر على ابي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي فهذه عشر طرق لابن الهيثم

(طريق الوزان) عن خلاد من طريقين (الاولى طريق الصواف) عن الوزان من سبع طرق عنه (طريق البزوري [١])وهي الاولى عن الصواف قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها على ابن نبت العروق وقرا بها على ابي العباس الصقلي [٢] وقرا بها على فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي بن الحسن ومن الكامل للهذلي قرا بها على احمد بن هاشم وقرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرأ بها الحذا وعبد الباقي على ابى اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله البزوري البغدادي فهذه ثلاث طرق للبزوري (طريق بكار) وهي الثانية عن الصواف من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي ومنه قرأ بها على ابن غالب وقرأ بها على ابى علي المالكي ومن الروضة للمالكي المذكور ومن غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى العز ومن كفاية ابى العز المذكور قرأ بها على الواسطي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار ومنه قرأ بها ايضاً على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المستنير ايضاً قرأ على ابي الفتح بن شيطا ومن التذكار لابن شيطا المذكور وقرأبهاابن شيطا والخياطوالعطار والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي سبعتهم على ابى الحسن الحمامي ومن الروضة ايضاً للمالكي ومن تلخيص ابى معشر قرأ بهاعلىالشريف ابى القاسم الزيدي ومن غاية الهمذاني قرأ بها على القلانسي وقرأ بها على غلام الهراس ومن المستنير ايضاً لابن سوار قرأ بها على ابى الحسن الخياط ومن جامع الخياط المذكور وقرأ الخياط وغلام الهراس والزيدي والمالكي الاربعة على ابى محمد الحسن بن محمد بن داود الفحام ومن مستنير ابن سوار ايضاً قرأ بها على

[١] ن المروزي في الجميع [٢] نم الصيقلي

ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا ايضاً وقرأ بها ابن شيطا على ابى الحسن ابن العلاف ومن الغاية لابى بكر بن مهران ومن المستنير ايضاً قرأ بها ابن سوار على العطار وقرأ بها على ابى الفرج النهرواني وقرأ النهرواني وابن مهران وابن العلاف والفحام والحمامي الخمسة على ابى عيسى بكار بن احمد ابن عيسى فهذه عشرون طريقاً لبكار (طريق ابن عبيد) وهي الثالثة عن الصواف قرأ بها الداني على فارس وقرأ بها ابن بليمة على محمدبن ابي الحسن الصقلي وقرأ بها على ابى العباس الصقلي وقرأ على فارس وقرأ بها فارس على ابى الحسن الخراساني بدمشق وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عبد الرحمن ابن عبيد البغدادي (طريق ابى بكر النقاش) وهي الرابعة عن الصواف من تلخيص ابي معشر قرا بها علي ابي القاسم الشريف وقرا بها علي ابي بكر محمدبن الحسن النقاش (طريق ابن ابي عمر النقاش) وهي الخامسة عن الصواف من التجريد لابن الفحام قرأ بها على ابى نصر الفارسي ومن روضة ابى علي المالكي وقرأ بها الفارسي والمالكي على ابى الحسين السوسنجردي ومن كفاية ابى العز قرأ على ابى على الواسطي ومن مستنير ابن سوار قرأ بها على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني والواسطي على بكر بن شاذان ومنه ايضاً قرأ بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرأ بها على ابى اسحاق الطبري ومن غاية ابن مهران وقرأ بها هو والطبري وبكر والسوسنجردي على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن ابى عمر النقاش الطوسي فهذه ست طرق له (طريق ابن حامد) وهي السادسة عن الصواف من غاية ابن مهران قرأ بها على ابي علي محمد بن احمد بن حامد المقري بسمرقند (طريق الكتاني) وهي السابعة عن الصواف من كتابي ابن خيرون والمصباح لابى الكرم وقرآ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على محمد ابن ياسين وقرأ بها على ابى حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأ بها الكتاني وابن حامد والنقاشان وابن عبيد وبكار والبزوري [١] سبعتهم على ابى علي

[١] ن م المروزى

الحسن بن الحسين الصواف فهذه ست وثلاثون طريقاً للصواف « الثانية » عن الوزان (طريق البختري) من كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي الحسنين [١] ابن الفضل الشرمقاني وابن عبد الله العطار وقرآ بها على ابى اسحاق الطبري وقرأ بها على ابى بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ابن الحسن بن البختري البغدادي المعروف بالولي وقرأ بها على ابيه عبد الرحمن وقرا بها ابوه والصواف على ابى محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الاشجعي الكوفي وهذه ثمان وثلاثون طريقاً للوزان

(طريق الطلحي) عن خلاد قال الداني اخبرنا بها ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال حدثنا بها عبد الواحد بن عمر ومن كتاب الكامل قرا بها ابو القاسم الهذلي على ابي العباس احمد بن هاشم بمصر وقرا بها على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي ببغداد وقرا بها على عبد الواحد ابن عمر وقرا بها عبد الواحد على الامام ابى جعفر محمد بن جرير الطبري وقرا بها مراراً على ابي داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران ابن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وقرا الطلحي والوزان وابن الهيثم وابن شاذان على ابي عيسى خلاد بن خالد الشيباني مولاهم الكوفي الصيرفي (تتمة ثمان وستين) طريقاً لخلاد . وقرا خلاد وخلف على ابي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي ، وقرا سليم على امام الكوفة ابي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي الزيات فذلك مائة واحدى وعشرون طريقاً عن حمزة

وقراحمزة على ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش عرضاً وقيل الحروف فقط ، وقرا حمزة ايضاً على ابي حمزة حمران بن اعين وعلى ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

---

[١] ن م الحسين

وعلى ابي محمد طلحة بن مصرف اليامي وعلى ابي عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ، وقرأ الاعمش وطلحة على ابى محمد يحيى بن وثاب الاسدي ، وقرأ يحيى على ابى شبل علقمة بن قيس وعلى ابن اخيه الاسود بن يزيد ابن قيس وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني ، وعلى مسروق بن الاجدع وقرأ حمران على ابى الاسود الديلمي[١] وتقدم سنده . وعلى عبيد بن نضيلة . وقرأ عبيد على علقمة وقرأ حمران ايضاً على محمد الباقر ، وقرأ ابو اسحاق على ابى عبد الرحمن السلمى وعلى زر بن حبيش وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمذاني وقرأ عاصم والحارث على علي وقرأ ابن ابى ليلى على المنهال ابن عمرو وغيره ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وتقدم سنده ، وقرأ علقمة والاسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمرة والحارث ايضاً على عبد الله بن مسعود ، وقرأ جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر وقرأ الباقر على ابيه زين العابدين ، وقرأ زين العابدين على ابيه سيد شباب اهل الجنة الحسين ،وقرا الحسين على ابيه علي ابن ابي طالب ، وقرأ على وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفي حمزة) سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده سنة ثمانين وكان امام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والاعمش وكان ثقة كبيراً حجة رضيا قيما بكتاب الله مجوداً عارفاً بالفرائض والعربية حافظاً للحديث ورعاً عابداً خاشعاً ناسكا زاهداً قانتا لله لم يكن له نظير . وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ، ويجلب الجبن والجوز منها الى الكوفة قال له الامام ابو حنيفة رحمه الله شيئآن غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما القرآن والفرائض ، وكان شيخه الاعمش اذا رآه يقول : هذا حبر القرآن وقال حمزة ما قرأت حرفاً من كتاب الله الا بأثر

[١] ان الدؤلي

(وتوفي خلف) سنة تسع وعشرين ومائتين وستأتي ترجمته في قراءته ان شاء الله تعالى

(وتوفي خلاد) سنة عشرين ومائتين وكان اماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً استاذاً ضابطاً متقناً قال الداني هو اضبط اصحاب سليم واجلهم

(وتوفي سليم) سنة ثمان وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وكان اماماً في القراءة ضابطاً لها محرراً حاذقاً وكان اخص اصحاب حمزة واضبطهم واقومهم لحروف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ، قال يحيى بن عبد الملك : كنا نقرأ على حمزة فاذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا — او — تثبتوا فقد جاء سليم

(وتوفي ادريس) سنه اثنين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة وكان اماماً ضابطاً متقناً ثقة روى عن خلف روايته واختياره ، وسئل عنه الدارقطني فقال : ثقة وفوق الثقة بدرجة ، وتقدمت وفاة ابن عثمان وهوا بن بويان في رواية قالون

(وتوفي ابن مقسم) وهو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس في ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وستين ومائة وكان اماماً كبيراً في القرا آت والنحو جميعا قال الداني : مشهور بالضبط والاتقان عالم بالعربية حافظ للغة . حسن التصنيف في علوم القرآن

(وتوفي ابن صالح) في حدود الاربعين وثلاثمائة كما تقدم في رواية البزي وانه تلقن القرآن كله من ادريس وكان من الضبط والاتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعي في رواية الاصبهاني

(وتوفي ابن شاذان) سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين . وكان مقرئاً محدثاً راوياً ثقة مشهوراً حاذقاً متصدراً قال الدارقطني : ثقة

(وتوفي ابن الهيثم) سنة تسع واربعين ومائتين وكان قيما بقراءة حمزة ضابطاً لها مشهوراً فيها حاذقاً . وقال الداني : هو اجل اصحاب خلاد

(وتوفي الوزان) قريباً من سنة خمسين ومائتين كذا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي وقال هو اجل اصحاب خلاد

﴿ قلت ﴾ هو مشهور بالضبط والاتقان والحذق وعلى طريقه العراقيون قاطبة

(وتوفي الطلحي) سنة اثنين وخمسين ومائتين وكان ثقة ضابطاً جليلا متصدراً

﴿ قراءة الكسائي ❁ رواية ابى الحارث ﴾

(طريق محمد بن يحيى عنه) من طريق البطي من طريقين (الاولى طريق زيد بن علي) من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس بن احمد ، ومن التجريد لابن الفحام ومن التلخيص لابن بليمة وقرآ بها على ابى الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد وقرا بها على ابيه وقرا بها على عبد الباقي بن الحسن السقا ومن كامل الهذلي قرا بها على ابى نصر القهندزي وقرا بها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرا بها الخبازي والسقا على زيد بن علي بن ابي بلال فهذه خمس طرق لزيد (الثانية بكار) من طريقين من الهداية للمهدوي قرا بها على الحسن احمد بن محمد القنطري وقرا بها على ابى الفرج محمد بن الحسن بن علان ومن الغاية لابن مهران وقرا بها ابن مهران وابن علان على ابي عيسى بكار بن احمد وقرا بها بكار وزيد على ابى الحسن احمد بن الحسن البطي البغدادي فهذه سبع طرق للبطي ومن طريق القنطري عن محمد بن يحيى من ثلاث طرق (الاولى طريق ابن ابي عمر) من خمس طرق (طريق السوسنجردي) وهي الاولى عن ابن ابي عمر من التجريد وقرا بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسي وقرا ابن الفحام ايضاً على ابى اسحاق المالكي وقرا بها على ابي علي المالكي ، ومن الكافي قرا بها ابن شريح على ابي علي المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن كفاية ابي العز وقرا بها على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي بكر المزرفي وقرا بها على محمد بن علي الخياط

وقرأ بها الخياط وابو علي الواسطي والمالكي ثلاثتهم على ابى الحسين السوسنجردي فهذه ست طرق له (طريق الحمامي) وهي الثانية عنه من المستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار . ومنه ايضاً قرأ بها على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على احمد بن هاشم ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على ابى القاسم علي بن احمد بن البسري ومن كفاية ابى العز قرأ بها على الحسن بن القاسم وقرأ بها هو وابن هاشم وابن البسري والخياط والعطار والشرمقاني الستة على ابى الحسن الحمامي فهذه سبع طرق للحمامى (طريق بكر) وهي الثالثة عن ابن ابى عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها الخياط على بكر بن شاذان (طريق النهرواني) وهي الرابعة عنه من كفاية ابى العز قرأ بها على ابى علي وقرأ بها على ابى الفرج النهرواني (طريق المصاحفي) وهي الخامسة عنه من مستنير ابن سوار قرأ بها على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط ايضاً وقرأ على عبيد الله ابن عمر المصاحفي وقرأ بها المصاحفي والنهرواني وبكر والحمامي والسوسنجردي خمستهم على ابى الحسن محمد بن عبدالله بن مرة المعروف بابن ابى عمر الطوسي فهذه ثمان عشرة طريقاً لابن ابى عمر — الثانية عن القنطري — (طريق نصر بن علي) من كتابي ابى منصور بن خيرون ومصباح ابى الكرم وقرآ بها على عبد السيد بن عتاب ، وقرأ بها على ابى عبد الله الحسين بن احمد الحربى وقرأ بها على ابى القاسم نصر بن علي الضرير — الثالثة عن القنطري — (طريق الضراب) من المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على ابى الفضل العباسي ، وقرأ بها على محمد بن عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر الهروي وقرأ بها على ابى الفضل الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والكارزيني على ابى شجاع فارس بن موسى الفرائضي الضراب ، وقرأ الضراب ونصر وابن ابى عمر ثلاثتهم على ابى اسحاق ابراهيم بن زياد القنطري فهذه اربع وعشرون طريقاً للقنطري

وقرأ القنطري والبطي على ابى عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير وهذه احدى وثلاثون طريقاً لابن يحيى

§ (طريق سلمة) عن ابى الحارث «من طريق ثعلب» من التبصرة لمكي ومن الهداية قرأبها على ابى عبد الله بن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور ومن التذكرة لابى الحسن بن غلبون وقرأ بها مكي وابن سفيان وابو الحسن على ابيه ابى الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقرأ بها على ابى الفرج احمد ابن موسى البغدادي ، ومن الكامل للهذلي قرأ بها على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها على ابى الحسن الحمامي ، وقرا بها على ابى طاهر بن ابى هاشم وقرأ بها ابو طاهر وابو الفرج البغدادي على ابى بكر بن مجاهد ، ومن كتاب السبعة لابن مجاهد المذكور قال حدثني احمد بن يحيى ثعلب فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن مجاهد ايضاً عن محمد بن يحيى المتقدم عن الليث وهو الذي في اسناد الهداية والتبصرة. وقد اوردها الحافظ ابو عمرو في جامعه عن ابن مجاهد عن احمد بن يحيى ثعلب ، ورواها ابو الحسن بن غلبون في التذكرة من الطريقين جميعا سماعاً عن ابى الحسن المعدل وتلاوة على والده عن ابى الفرج احمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد عنهما وكلاهما صحيح والله اعلم (ومن طريق ابن الفرج) قرأ تها على الشيخ الصالح ابى علي الحسن بن احمد بن هلال بجامع دمشق عن الامام ابى الحسن علي بن احمد المقدسي اخبرنا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي البكري كتابة ، وبالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي العلاء الهمذاني وقرآ بها على ابي بكر احمد ابن الحسين بن احمد المزرفي القطان ، وباسنادي المتقدم الى ابي طاهر بن سوار ، وقرأ بها هو والمزرفي على ابي الوليد عتبة بن عبد الملك بن عاصم الاندلسي وقرأ على ابى الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر الانطاكي وقرأ على ابي بكر احمد بن صالح بن عمر بن اسحاق البغدادي وقرأ على ابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن المنادي وقرأها على ابي جعفر محمد بن الفرج الغسانى فهذه ثلاث طرق لابن الفرج وقرأها ابن

الفرج وثعلب على سلمة بن عاصم البغدادي النحوي وهذه تسع طرق لسلمة وقرأ محمد بن يحيى وسلمة على ابي الحارث الليث بن خالد البغدادي «تتمة» اربعين طريقاً لابي الحارث

﴿ رواية الدوري عن الكسائي ﴾ طريق جعفر بن محمد فمن طريق ابن الجلندا من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة وباسنادي الى ابي الحسين الخشاب وقرآ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا الموصلي فهذه اربع طرق له (ومن طريق ابن ديزويه) قال الداني اخبرنا بها ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس المعدل ومن الكامل لابي القاسم الهذلي قرأ بها على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها على ابي محمد النحاس المذكور وقراها على ابي عمر عبد الله بن احمد بن ديزويه الدمشقي وقرا ابن الجلندا وابن ديزويه على ابى الفضل جعفر بن محمد ابن اسد النصيبي الضرير فهذه ست طرق لجعفر بن محمد

§ (طريق ابى عثمان الضرير) عن الدوري فمن طريق ابن ابى هاشم من ست طرق (طريق الفارسي) وهي الاولى عنه قراها الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي (طريق السوسنجردي) وهي الثانية عنه من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر الشيرازي ومن روضة المالكى ومن غايه ابى العلاء قرا بها على ابى بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرا بها على ابى بكر محمد ابن علي الخياط وقرا الخياط والمالكي والشيرازي على ابى الحسن [١] السوسنجردي فهذه ثلاث طرق للسوسنجردي (طريق الحمامي) وهي الثالثة عنه من المستنير قرا بها ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار وابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل للهذلي قرابها

[١] ن م الحسين

على ابى الفضل الرازي ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابى نصر الهاشمي الى اخر سورة الفتح وباسنادي الى الكندي وقرا بها على الشريف ابى الفضل محمد بن المهتدي بالله وقرا بها على ابى الخطاب احمد بن علي الصوفي وقرا الصوفي والهاشمي والرازي والخياط والعطار والشرمقاني ستتهم على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي وهذه سبع طرق للحمامي (طريق المصاحفي) وهي الرابعة من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى علي العطار وقرا بها على ابى الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي (طريق الصيدلاني) وهي الخامسة عن ابى طاهر من مستنير ابن سوار قرا بها على الشرمقاني وابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرآ بها على ابي القاسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني فهذه ثلاث طرق له (طريق الجوهري) وهي السادسة عنه من المستنير ايضاً قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرا بها على ابي الحسن علي بن محمد الجوهري وقرا بها الجوهري والصيدلاني والمصاحفي والحمامي والسوسنجردي والفارسي ستتهم على ابى الطاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادي فهذه ست عشرة طريقاً لابن ابى هاشم ومن طريق الشذائي من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل العباسي وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني وقرأ بها على ابى بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبدالمنعم الشذائي وغيره فهاتان طريقان للشذائي وقرأ الشذائي وابو طاهر على ابى عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب الا ان ابا طاهر لم يختم عليه وانتهى الى التغابن فهذه ثمان عشرة طريقاً لابى عثمان وقرأ ابو عثمان وجعفر على ابى عمر حفص بن عبد العزيز الدوري «تتمة» اربع وعشرين طريقاً للدوري

وقرا ابو الحارث والدوري على ابى الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي فذلك اربع وستون طريقاً للكسائي

وقرأ الكسائي على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرأ ايضاً على محمد

ابن عبد الرحمن بن ابى ليلى وتقدم سنده وقرأ ايضاً على عيسى بن عمر الهمذاني ، وروى ايضاً الحروف عن ابى بكر بن عياش وعن اسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والاعمش وتقدم سندهم وكذلك ابو بكر بن عياش ، وقرأ اسماعيل ابن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرأ ايضاً اسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما ، وقرأ زائدة بن قدامة على الاعمش وتقدم سنده

(وتوفي الكسائي) سنة تسع وثمانين ومائة على اشهر الاقوال عن سبعين سنة ، وكان امام الناس في القراءة في زمانه واعلمهم بالقرآءة . قال ابو بكر ابن الانباري:اجتمعت في الكسائي امور . كان اعلم الناس بالنحو واوحدهم في الغريب.وكان اوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لايضبط الاخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من اوله الى اخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي ، وقال ابن معين : مارأيت بعيني هاتين اصدق لهجة من الكسائي

(وتوفي ابو الحارث) سنة اربعين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطاً لها محققاً . قال الحافظ ابو عمرو : كان من جلة اصحاب الكسائي ، وتقدمت وفاة ابى عمرو والدوري

(وتوفي محمدبن يحيى) سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصدراً محققاً جليلا ضابطاً . قال الداني : هو اجل اصحاب ابى الحارث

(وتوفي البطي) بعيد الثلاثمائة وكان مقرئاً صادقاً متصدراً جليلا . قال الداني : هو من اجل اصحاب محمد بن يحيى

(وتوفي القنطري) في حدود سنة عشر وثلاثمائة وكان مقرئاً ضابطاً معروفاً مقصوداً مقبولا

(وتوفي ثعلب) في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين وكان ثقة كبير المحل عالماً بالقرآآت امام الكوفيين في النحو واللغة

(وتوفي محمد بن الفرج) قبيل سنة ثلاثمائة وكان مقرئاً نحـويا عارفاً ضابطاً مشهوراً

(وتوفي جعفر بن محمد) بعد سنة سبع وثلاثمائة فيما قاله الذهبي وكان شيخ نصيبين في القراءة مع الحذق والضبط وهو من جلة اصحاب الدوري

(وتوفي ابن الجلندا) سنة بضع واربعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً متقناً ضابطاً . قال الداني : مشهور بالضبط والاتقان

(وتوفي ابن ديزويه) بعد الثلاثين وثلاثمـائة وكان ثقة معروفاً راويا شهيراً ذا ضبط واتقان

(وتوفي ابو عثمان) بعد سنة عشر وثلاثمائة في قول الذهبي وكان مقرئاً جليلا ضابطاً . قال الداني : هو من كبار اصحاب الدوري ، وتقدمت وفاة ابى طاهر بن ابي هاشـم في رواية حفص . وتقدمت وفاة الشذائي في رواية السوسي

قراءة ابى جعفر ❁ رواية عيسى بن وردان

من طريق الفضل (طريق ابن شبيب) من خمس طرق (طريق النهرواني) وهي الاولى عنه من كتابي ابى العز القلانسـي ومن غاية ابى العلاء . وقرأ بها على ابى العز المذكور وقرأ بها على ابى علي الواسطي . وبالاسناد الى سبط الخياط وقرأ بهـا سبط الخياط على ابى الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح ، وقرأ بها على الدينوري ومن المصباح لابى الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى الحسن احمد بن رضوان الصيدلاني وابى علي الشرمقاني وعلى ابى علي الحسن بن علي العطـار ومن روضة ابى علي المالكي ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار ومن الكامل قرأ بها على المالكي المذكور ومنه ايضاً قرأ على ابى نصر عبد الملك بن علي بن سابور [١] ومن الجامع لابن فارس وقرأ بهـا

[١] على هامش بعض النسخ « سابور » بالسين وبالشين

ابن فارس والعطار والصيدلاني والشرمقاني وابن سابور والمالكي والدينوري والواسطي الثمانية على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه ثلاث عشرة طريقاً للنهرواني (طريق ابن العلاف) وهي الثانية عنه من التذكار لابى الفتح عبد الواحد بن شيطا قرأ بها على الانماطي وقرأ بها سبط الخياط على جده ابى منصور محمد بن احمد الخياط وقرأ بها على ابى نصر احمد بن مسرور الخباز وقرأ بها السبط ايضاً على ابى الخطاب بن الجراح وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن الحسن الانماطي ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابي القاسم بن عتاب وقرأ بها على احمد بن رضوان وعلى ابى علي الحسن بن ابى الفضل الشرمقاني وعلى الحسن بن علي العطار ومن الاستنير قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار وقرأ بها العطار وابن رضوان والشرمقاني والخباز والانماطي الخمسة على ابى الحسن بن العلاف فهذه ثمان طرق لابن العلاف (طريق الخبازي) وهي الثالثة عنه من كامل الهذلي قرأها الهذلي على ابى نصر القهندزي وقرأها على ابى الحسين الخبازي (طريق الوراق) وهي الرابعة عنه ومنه قرأ بها الهذلي ايضا على ابن شبيب وقرأ بها على الخزاعي وقرأ بها على منصور بن محمد الوراق (طريق ابن مهران) وهي الخامسة عنه من كتاب الغاية له وقرأ بها ابن مهران والوراق والخبازي وابن العلاف والنهرواني على ابى القاسم زيد بن علي بن احمد ابن محمد بن ابي بلال البزاز الكوفي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد ابن عمر الداجوني وقرأ بها على ابى بكر احمد بن محمد بن عثمان بن شبيب الرازي فهذه اربع وعشرون طريقاً لابن شبيب (طريق ابن هارون الرازي) من كتابي الارشاد والكفاية لابى العز القلانسي وقرأ بها على الشيخ ابى علي الحسن بن القاسم الواسطي وقرا بها على القاضي ابى العلاء الواسطي وقال سبط الخياط اخبرنا بها ابو الفضل العباسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وقال ابو معشر الطبري اخبرنا الكارزيني المذكور وقرأ بها ابو منصور بن خيرون وابو الكرم الشهرزوري على

عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى طاهر محمد بن ياسين الحلبي وقرأ الحلبي والكارزيني وابو العلاء الواسطي على ابى الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي المعروف بالشطوي وباسنادي الى ابى عبد الله محمد ابن عبد الله بن مسبح الفضي وقرأ بها على ابى الحسن عبد الباقي بن فارس وقرا على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها هو والشطوي على ابى بكر محمد بن احمد بن هارون الرازي وهذه سبع طرق لابن هارون وقرا بها ابن هارون وابن شبيب على ابى العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي فهذه احدى وثلاثون طريقاً للفضل (طريق هبة الله) من طريق الحنبلي من كتابي الارشاد والكفاية لابى العز وقرا بها على ابى علي الواسطي ومن كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون ومن المصباح لابى الكرم وقرا بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والواسطي على القاضي ابى العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن احمد بن الفتح بن سيما ويقال احمد بن محمد بن سيما ابن الفتح الحنبلي فهذه خمس طرق للحنبلي (ومن طريق الحمامى) من كتاب الروضة لابى علي المالكى ومن جامع ابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرا بها سبط الخياط على ابي القاسم يحيى بن احمد بن احمد القصري وقرا بها ابو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والقصري والفارسي والمالكى على ابى الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمامى وهذه اربع طرق عن الحمامي وقرا بها الحمامى والحنبلي على ابى القاسم هبة الله (ابن جعفر) بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرا بها على ابيه جعفر فهذه تسع طرق لهبة الله وقرا بها جعفر والفضل على ابي الحسن احمد بن يزيد الحلوانى وقرا بها على قالون وقرا بها على ابى الحارث عيسى بن وردان المدنى الحذا « تتمة » اربعين طريقاً لعيسى بن وردان

﴿ رواية ابن جماز) ﴾ طريق الهاشمي من طريق ابن رزين من كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني وقرابها

على ابى بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الاصبهاني وقرأ بها على ابى عمر محمد بن احمد بن عمر الخرقي الاصبهاني وقرأ بها على خاله ابى عبد الله محمد ابن جعفر بن محمود الاشناني ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان المذكور ومن الكامل للهذلي قرأها على ابى نصر منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على الاستاذ ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري وابى جعفر محمد بن جعفر المغازلي وقرأ بها المغازلي والجوهري والاشناني على ابى عبد الله محمد ابن احمد بن الحسن بن عمر الثقفي ويعرف بالكسائي ومن المصباح ايضاً قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد انه قرأ على ابى القاسم عبد الله ابن محمد العطار الاصبهاني قال قرأت على ابى عبد الله الاشناني المذكور وقال سبط الخياط اخبرني بها الشريف ابو الفضل العباسي شيخنا قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها على الحسن بن سعيد المطوعي وقرأ بها المطوعي والكسائي على ابى بكر ويقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاكر الصيرفي الرملي وقرأ بها على ابى العباس احمد بن سهل المعروف بالطيان وقرأ بها على ابى عمران موسى بن عبد الرحمن البزاز وقرأ بها على ابى عبد الله محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين الاصبهاني فهذه ست طرق لابن رزين (ومن طريق الازرق الجمال) وهي الثانيه عن الهاشمي من المصباح لابى الكرم ومن كتابي ابن خيرون قرآ بها على ابى القاسم عبد السيد بن عتاب وقرأ بها على ابى بكر محمد بن عمر بن موسى بن عثمان بن زلال النهاوندي سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وقرأ بها على ابي الحسن علي بن اسماعيل بن الحسن بن العباس الخاشع القطان وقرأ بها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد الرازي وقرا بها على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الازرق الجمال بقزوين وقرا بها الجمال وابن رزين على ابى ايوب سليمان بن داود بن داود

ابن علي بن عبد الله بن عياش الهاشمي البغدادي فهذه تسع طرق للهاشمي (طريق الدوري) من طريق ابن النفاخ من طريقين (الاولى من طريق ابن بهرام) من كتاب الكامل قرأ بها ابو القاسم الهذلي على ابى محمد عبد الله بن محمد الزارع الاصبهاني الخطيب وقرأ بها على ابى جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ابن داود ابن بهرام الاصبهاني الضرير (الثانية طريق المطوعي) قرأها سبط الخياط على الشريف عبد القاهر العباسي وقرأها على الكارزيني وقرأها على ابى العباس المطوعي وقرأ بها المطوعي وابن بهرام على ابى الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ الباهلي البغدادي (ومن طريق ابن نهشل) من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى محمد الزارع وقرأ بها على الاستاذ ابى جعفر المغازلي وقرأ بها على ابى بكر محمد بن احمد الاصبهاني الضرير وقرأ بها على ابى عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الانصاري الاصبهاني وقرأ ابن نهشل وابن بهرام على ابى عمر حفص بن عمر الدوري الا ان الاكثر على ان ابن بهرام قرأ الحروف فقط فهذه ثلاث طرق للدوري . وقرأ الدوري والهاشمي على ابى اسحاق اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير المدني . وقرأ على ابى الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني (تتمة اثنتي عشرة طريقاً) لابن جماز وقرأ ابن جماز وابن وردان على امام قراء المدينة ابى جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، وقيل ان اسماعيل بن جعفر قرأ على ابى جعفر نفسه اثبت ذلك بعض حفاظنا فذلك اثنتان وخمسون طريقاً لابى جعفر . وقرأ ابو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة المخزومي وعلى الحبر البحر عبد الله ابن عباس الهاشمي وعلى ابى هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقرأ هؤلاء الثلاثة على ابى المنذر ابيّ بن كعب الخزرجي ، وقرأ ابو هريرة وابن عباس ايضاً على زيد بن ثابت. وقيل ان ابا جعفر قرأ على زيد نفسه وذلك محتمل فانه صح انه اتي به الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي

الله عنها فمسحت على رأسه ودعت له وانه صلى بابن عمر بن الخطاب وانه اقرأ الناس قبل الحرة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين . وقرأ زيد وابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وتوفي ابو جعفر) سنة ثلاثين ومائة على الاصح وكان تابعياً كبير القدر انتهت اليه رياسه القراءة بالمدينة . قال يحيى بن معين : كان امام اهل المدينة في القراءة وكان ثقة ، وقال يعقوب بن جعفر بن ابى كثير : كان امام الناس بالمدينة ابو جعفر ، وروى ابن مجاهد عن ابى الزناد قال : لم يكن بالمدينة احد اقرأ للسنة من ابى جعفر ، وقال الامام مالك : كان ابو جعفر رجلا صالحاً . وروينا عن نافع قال : لما غسل ابو جعفر بعد وفاته نظروا مابين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك احد ممن حضره انه نور القرآن ورؤي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال بشر اصحابي وكل من قرأ قراءتي ان الله قد غفر لهم واجاب فيهم دعوتي وامرهم ان يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا

(وتوفي ابن وردان) في حدود سنة ستين ومائة وكان مقرئاً رأساً في القرآءة ضابطاً لها محققاً من قدماء اصحاب نافع ومن اصحابه في القرآءة على ابى جعفر

(وتوفي ابن جماز) بعيد سنة سبعين ومائة وكان مقرئاً جليلا ضابطاً نبيلا مقصوداً في قراءة ابى جعفر ونافع روى القراءة عرضاً عنهما

(وتوفي اسماعيل بن جعفر) ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب وكان اماماً جليلا ثقة عالماً مقرئاً ضابطاً

(وتوفي ابن شاذان) في حدود سنة تسعين ومائتين وكان اماماً كبيراً ثقة عالماً . قال الداني : لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه

(وتوفي ابن شبيب) سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بمصر وكان شيخاً كبيراً مقرئاً متصدراً مشهوراً مشاراً اليه بالضبط والتحقيق والاتقان والحذق

(وتوفي ابن هارون) سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد وكان مقرئاً جليلا ضابطاً حاذقاً مشهوراً محققاً

(وتوفي هبة الله) في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً مشهوراً بالاتقان والعدالة

(وتوفي الحنبلي) بعيد سنة تسعين وثلاثمائة فيما اظن وكان مقرئاً متصدراً مقبولا

(وتوفي الحمامي) في شعبان سنة سبع عشرة واربعمائة عن تسعين سنة وكان شيخ العراق ومسند الافاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين قال الحافظ ابو بكر الخطيب : كان صدوقاً ديناً فاضلا تفرد باسانيد القراآت وعلوها

(وتوفي الهاشمي) سنة تسع عشرة ومائتين ببغداد وكان مقرئاً ضابطاً مشهوراً ثقة كتب القراءة عن اسماعيل ابن جعفر قال الخطيب البغدادي : مات داود بن علي وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داود . وكان سليمان ثقة صدوقاً . وتقدمت وفاة الدوري في قراءة ابى عمرو

(وتوفي ابن رزين) سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصحيح وكان اماماً في القرا آت كبيراً وثقة في النقل مشهوراً ، له في القراءة اختيار رويناه عنه ومؤلفات مفيدة نقلت عنه ، وروى عنه الائمة والمقرئون وتقدمت وفاة الجمال في رواية هشام

(وتوفي ابن النفاخ) سنة اربع عشرة وثلاثمائة بمصر وكان ثقة مشهوراً صالحاً ، قال ابن يونس : كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا

(وتوفي ابن نهشل) سنة اربع وتسعين ومائتين وكان اماماً في القراءة مجوداً فاضلا ضابطاً . وكان امام جامع اصبهان

قراءة يعقوب ❁ رواية رويس

(طريق التمار عنه) من طريق النخاس « بالخاء المعجمة » عن التمار من

سبع طرق (طريق الحمامي) وهي الاولى عن النخاس من تسع طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام قرأ بها ابو القاسم بن الفحام على ابى الحسين نصر الفارسي ، ومن كتاب الجامع لنصر المذكور وقرأ بها ابن الفحام ايضاً على ابن غالب وقرا بها على ابى علي المالكي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابى علي المالكي ايضاً ومن كتاب الروضة للمالكي المذكور ومن كتابي الارشاد والكفاية لابى العز قرأ بها على ابى علي الواسطي ومن غاية ابى العلاء الحافظ قرأ بها على ابى العز المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني ومن المستنير ايضاً قرأ بها على ابى علي العطار الى اخر سورة ابراهيم ومنه ايضاً قرأ بها على ابى الحسن علي بن محمد ابن علي الخياط ومن الجامع لابى الحسن الخياط المذكور ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على الشريف ابى نصر احمد بن علي الهاشمي ومن الكامل للهذلي وقرأ بها على عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر وقرأ ابن شابور والخياط والعطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي والمالكى والفارسي وابن شيطا تسعتهم على ابى الحسن علي بن احمد الحمامي فهذه خمس عشرة طريقاً للحمامي (طريق القاضي ابي العلاء) وهي الثانية عن النخاس من كتابي ابى العز القلانسي قرأ بها على الحسن بن القاسم ومن كتابى ابن خيرون قرأ بها على عبد السيد بن عتاب ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابن عتاب القرآن كله وعلى ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الى اخر الانعام وقرأ بها الحسن وابن عتاب وابو الفضل على القاضي ابي العلاء محمد ابن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي فهذه ست طرق للقاضي ابي العلاء (طريق السعيدي) وهي الثالثة عن النخاس قرأ بها ابو القاسم بن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور وقرأ بها على ابي الحسن علي بن جعفر السعيدي (طريق ابن العلاف) وهي الرابعة عن النخاس من المستنير قرأ بها ابو طاهر بن سوار على الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والشرمقاني

على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف (طريق الكارزيني) وهي الخامسة عن النخاس من المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل ومن المصباح قرا بها ابو الكرم عليه ايضاً ومن كفاية ابى العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن الكامل لابي القاسم الهذلي ومن تلخيص ابي معشر الطبري وقرا بها هو والهذلي والواسطي والشريف وابو الفضل على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن اذربهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني (طريق الخبازي) وهي السادسة عن النخاس من الكامل قرا بها الهذلي على منصور بن احمد القهندزي وقرا بها على الاستاذ ابي الحسين علي بن محمد بن الحسين الخبازي (طريق الخزاعي) وهي السابعة عن النخاس من كامل الهذلي ايضاً قرا بها على عبد الله بن شبيب وقرا بها على ابي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي. وقرا بها الخزاعي والخبازي والكارزيني وابن العلاف والسعيدي والقاضي ابو العلاء والحمامي سبعتهم على ابى القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس « بالخاء المعجمة » البغدادي. فهذه ثنتان وثلاثون طريقاً للنخاس

(ومن طريق ابى الطيب) عن التمار من طريقين من غاية ابى العلاء الهمذاني قرأ بها على ابى علي الحسن بن احمد الحداد وقرأ بها على ابى القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرأ بها على ابى جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الزاهد المعروف بابن ابولة وقرأ بها على ابى الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي فهذه طريقان له (ومن طريق ابى الحسن) محمد بن مقسم عن التمار من غاية ابى بكر بن مهران ومن الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن احمد النوجاباذي ومحمد بن علي الزنبيلي وقرأ بها على ابى نصر منصور بن احمد بن ابراهيم العراقي وقرأ بها اعنى العراقي وابن مهران على ابى الحسن احمد بن ابى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادي وغيره فهذه ثلاث طرق لابن مقسم (ومن طريق الجوهري) عن التمار قرأ بها الحافظ ابو

عمرو الداني على ابى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأها على ابى الحسن علي بن محمد بن ابراهيم البصري وقرأ بها الداني ايضاً على ابى الفتح فارس وقرأ بها على ابى الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرآ على ابى الحسن علي بن محمد بن جعفر البغدادي ومن الكامل للهذلي قرأها على ابى نصر القهندزي وقرأ بها على ابى الحسين الخبازي وقرأ بها الخبازي والبغدادي على ابى الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري فهذه اربع طرق للجوهري وقرأ بها الجوهري وابن مقسم وابو الطيب والنخاس الاربعة على ابى بكر محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادي وقرأ التمار على ابى عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس «تتمة» احدى واربعين طريقاً لرويس

﴿ رواية روح ﴾ طريق ابن وهب من طريق المعدل من ثلاث طرق (طريق ابن خشنام) وهى الاولى عن المعدل من عشر طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام وقرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط وقرأ بها ابن الفحام ايضاً على ابى اسحاق ابراهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط وقرأ بها على ابي علي الحسن ابن ابراهيم المالكي ومن الروضة لابي علي المالكى المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على المالكي المذكور وقرأ بها المالكي والفارسي وابن فارس الخياط وابن شيطا على ابي احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري وابي محمد الحسن ابن يحيى الفحام ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز ومن الارشاد والكفاية لابى العز القلانسي المذكور قرأ بها على ابي علي الحسن بن القاسم الواسطي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابي نصر عبد الملك بن شابور البغدادي وقرأ بها هو والواسطي على القاضي ابى الحسين احمد بن عبد الكريم بن عبد الله الشنيزي . زاد ابن شابور فقرا على عبد السلام بن

ابى الحسين المذكور ومن غاية ابي العلاء ايضاً قرأ بها على ابي العز ايضاً وقرا بها على ابى بكر محمد بن نزار بن القاسم بن يحيى التكريتي بالجامدة ومن المستنير لابن سوار ومن تلخيص ابى معشر الطبري وقرأ بها على ابى القاسم المسافر بن الطيب بن عباد البصري ومن كتابي ابى منصور بن خيرون قرا بها على عمه ابى الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ومن المصباح وكتابي ابن خيرون قرا بها ابو الكرم وابو منصور بن خيرون ايضاً على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابو الفضل بن خيرون ايضاً على ابى القاسم المسافر بن الطيب البصري المذكور ومن المصباح ايضاً قرا بها ابو الكرم على ابى المعالي ثابت بن بندار وابى الحسن احمد بن عبد القادر وابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون وقرا الثلاثة على المسافر بن الطيب ومن المبهج والمصباح قرا بها السبط وابو الكرم على عز الشرف العباسي وقرا بها على ابى عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرا بها الهذلي ايضاً على ابى الحسن علي بن احمد الجوردكي ومنه ايضاً قرا بها ايضاً على عبد الله بن شبيب وقرا بها على ابى الفضل الخزاعي ومنه ايضاً قراها على ابى نصر الهروي وقرا بها على ابى الحسين الخبازي وقرا بها الداني على ابى الحسن طاهر بن غلبون . ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرا بها ابن غلبون والخبازي والخزاعي والجوردكي والكارزيني والمسافر والتكريتي والشينيزي والحسن الفحام وعبد السلام عشرتهم على ابى الحسن علي بن ابراهيم بن خشنام المالكي البصري فهذه سبع وثلاثون طريقاً لابن خشنام (طريق ابن اشته) وهي الثانية عن المعدل من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى علي الشرمقاني وقرا بها الشرمقاني على ابى الحسن بن العلاف وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله البروجردي المؤدب وقرا بها على ابى بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشته الاصبهاني (طريق هبة الله) وهي الثالثة عن المعدل من طريقين من الغاية لابن مهران قرا بها على ابى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ومن المصباح قرا بها

الشهرزوري على عبد المنعم بن عتاب وقرا بها على القاضي ابن العلاء وقرا بها على احمد بن محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي وقرا بها على هبة الله بن جعفر وقرا بها هبة الله وابن اشته وابن خشنام ثلاثتهم على ابى العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيمى المعدل فهذه اربعون طريقاً للمعدل وقد وقع في اخبار ابن العلاف ان ابن اشته قرأ على احمد بن حرب المعدل والصواب محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشته في كتابه وايضاً فأن ابن حرب قديم الوفاة لم يدركه ابن اشته ولو ادركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه وقرا هبة الله ايضاً على احمد بن يحيى الوكيل صاحب روح سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومن هذه الطرق ساق الاسناد ابن مهران في الغاية وابو الكرم في المصباح وله عنهما انفرادات نذكرها ان شاء الله تعالى (ومن طريق حمزة بن علي) عن ابن وهب من كتاب الكامل لابى القاسم الهذلي قرا بها على ابى نصر منصور بن احمد الهروي القهندزي وقرا بها على ابى الحسين علي بن محمد الخبازي وقرا بها على ابى بكر احمد بن ابراهيم المؤدب وقرا بها على ابى بكر محمد بن الياس ابن علي وقرا بها على عمه حمزة بن علي البصري . وقرا حمزة والمعدل على ابي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادي فهذه احدى واربعون طريقاً لابن وهب (طريق الزبيري) عن روح (من طريق غلام ابن شنبوذ) من طريقين من غاية ابى العلاء قرأ بها على ابى الحسن بن احمد الحداد وقرا بها على ابى القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرا بها على ابى جعفر محمد بن جعفر الاصبهاني المغازلي وابى الحسن علي بن محمد الزاهد الفقيه وقرا آ بها على ابى الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي المعروف بغلام ابن شنبوذ (ومن طريق ابن حبشان من الكامل قرأ بها الهذلي على ابى نصر منصور بن احمد وقرأ بها على الاستاذ ابى الحسين علي بن محمد الاصبهانى وقرأ بها على ابى الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري وقرأ ابن حبشان وغلام ابن شنبوذ

على الفقيه ابى عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري البصري الشافعي الضرير فهذه ثلاث طرق للزبيري وقرأ الزبيري وابن وهب على ابى الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي «تتمة» اربع واربعين طريقاً لروح وقرأ روح ورويس على امام البصرة ابى محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله ابن ابى اسحاق الحضرمي مولاهم البصري فذلك خمس وثمانون طريقاً ليعقوب ، وقرأ يعقوب على ابى المنذر سلام بن سليمان المزني مولاهم الطويل وعلى شهاب بن شريفة وعلى ابى يحيى مهدي بن ميمون المعولي وعلى ابى الاشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل انه قرأ على ابى عمرو نفسه وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى ابى عمرو وتقدم سندهما وقرأ سلام ايضاً على ابى المجشر عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبقسي مولاهم البصري وقرآ على الحسن بن ابي الحسن البصري وتقدم سنده وقرأ الجحدري ايضاً على سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري وقرأ على عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على ابى عبد الله هارون بن موسى العتكي الاعور النحوي وعلى المعلا بن عيسى وقرأ هارون على عاصم الجحدري وابي عمرو بسندهما وقرأ هارون ايضاً على عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم بسندهما المتقدم وقرأ المعلا على عاصم الجحدري بسنده وقرأ مهدي على شعيب ابن الجحاب وقرأ على ابي العاليه الرياحي وتقدم سنده وقرأ ابو الاشهب على ابي رجا عمران بن ملحان العطاردي وقرأ ابو رجا على ابي موسى الاشعري وقرأ ابو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا سند في غاية من الصحة والعلو

(وتوفي يعقوب) سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة وكان اماماً كبيراً ثقة عالما صالحاً ديناً انتهت اليه رياسة القراءة بعد ابي عمرو ، وكان

امام جامع البصرة سنين قال ابو حاتم السجستاني : هو اعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراآت وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء وقال الحافظ ابو عمرو الداني : وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه ، قال وسمعت طاهر بن غلبون يقول : امام الجامع بالبصرة لايقرأ الا بقراءة يعقوب . ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد ابن عبد الله الاصبهاني انه قال وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم

(وتوفي رويس) بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان اماماً في القراءة قيما بها ماهراً ضابطاً مشهوراً حاذقاً قال الداني: هو من احذق اصحاب يعقوب

(وتوفي روح) سنة اربع او خمس وثلاثين ومائتين وكان مقرئاً جليلا ثقة ضابطاً مشهوراً من اجل اصحاب يعقوب واوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه

(وتوفي التمار) بعيد سنة ثلاثمائة . وقال الذهبي بعد سنة عشر وكان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة من اجل اصحاب رويس واضبطهم قرأ عليه سبعا واربعين ختمة

(وتوفي النخاس) سنة ثمان وستين — وقيل — سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده سنة تسعين ومائتين وكان ثقة مشهوراً ماهراً في القراءة قيما بها متصدراً من اجل اصحاب التمار وقال ابو الحسن بن الفرات: مارأيت في الشيوخ مثله

(وتوفي ابو الطيب) وهو غلام ابن شنبوذ سنة بضع وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً مشهوراً ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وغيره

(وتوفي ابو الحسن) احمد بن مقسم وهو ولد ابي بكر محمد بن مقسم الذي تقدم في رواية خلف عن حمزة في سنة ثمانين وثلاثمائة وكان قيما بالقراءة ثقة فيها ذا صلاح ونسك روى عنه الحافظ ابو نعيم وغيره ايضاً

(وتوفي الجوهري) وهو ابن حبشان ايضاً في حدود الاربعين وثلاثمائة

اوبعدها فيما اظن وكان مقرئاً معروفاً بالاتقان عارفا بحرف يعقوب وغيره

(وتوفي ابن وهب) في حدود سنة سبعين ومائتين او بعيدها وكان اماماً ثقة عارفاً ضابطاً سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح ولازمه وصار اجل اصحابه واعرفهم بروايته

(وتوفي المعدل) بعيد العشرين وثلاثمائة وكان ثقة ضابطاً اماماً مشهوراً وهو اكبر اصحاب ابن وهب واشهرهم ، قال الداني : انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته

(وتوفي حمزة) قبيل العشرين وثلاثمائة فيما احسب والصواب انه قرأ على ابن وهب نفسه كما قطع به الحافظ ابو العلاء الهمدانى وردّ قول الهذلي انه روى عنه بواسطة

(وتوفي الزبيري) سنة بضع وثلاثمائة قال الذهبي ويقال انه بقي الى سنة سبع عشرة وقيل توفي سنة عشرين وكان اماماً فقيها مقرئاً ثقة كبيراً شهيراً وهو صاحب كتاب الكافي في الفقه على مذهب الامام الشافعي ، وتقدمت وفاة غلام ابن شنبوذ وابن حبشان آنفاً رحمهم الله اجمعين

قراءة خلف ❁ رواية اسحاق الوراق

(طريق بن ابى عمر) من طريق السوسنجردي وهي الاولى عنه من تسع طرق من روضة ابى علي المالكي ومن جامع ابى الحسين الفارسي ومن كامل الهذلي وقرأ بها على المالكي المذكور ومنه ايضاً قرأ بها الهذلي على ابي نصر عبد الملك بن شابور ومن كتابي ابي العز القلانسي وقرأ بها على ابى علي الواسطي ومن كفاية سبط الخياط قرأ بها هبة الله بن الطبر ومن غاية ابي العلاء الحافظ قرأ بها على ابى بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرأ بها هو وابن الطبر على ابى بكر محمد بن علي بن موسى الخياط ومن المصباح قال ابو الكرم اخبرنا ابو بكر الخياط المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن

سوار على ابى علي الحسن بن علي العطار ومنه ايضاً قرأ بهـا على ابى علي الحسن بن ابى الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابى الفتح بن شيطا ومن جامع ابن فارس وقرأ ابن فارس وابن شيطا والشرمقاني والعطـار والخياط والواسطي وابن شابور والمالكي والفارسي تسعتهم على ابى الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي الا ان الشرمقاني لم يختم عليه وبلغ عليه الى سورة التغابن فهذه ثلاث عشرة طريقاً للسوسنجردي (ومن طريق بكر) وهي الثالثة عن ابن ابى عمر من المستنير قرأ بهـا ابن سوار على ابى علي الشرمقاني ومنه قرأ بها ايضاً على الاستاذ ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المصباح لابى الكرم قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن يوسف الخياط وقرأ بها الخياطان المذكوران والشرمقاني على ابى القاسم بكر بن شاذان وهذه اربع طرق لبكر وقرأ بكر والسوسنجردي على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن ابى عمر فهذه سبع [١] عشرة طريقاً لابن ابى عمر (طريق محمد بن اسحاق) عن ابيه اسحاق الوراق من غاية ابن مهران قرأ بها على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن مرة وقرأ بهـا على محمد ابن اسحاق بن ابراهيم (طريق البرصاطي) عن اسحاق من كتابي المفتاح والموضح لابى منصور بن خيرون (ومن طريق ابى الكرم) الشهرزوري قرا بها على عبد السيد بن عتاب وقرا بها الحافظ ابو العلاء على الاستـاذ ابى العز القلانسي وقرا بها على الحسن بن القاسم الواسطي وقرابها الواسطي وابن عتاب على ابى عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله الحربي الزاهد وقرا بها على ابى الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي ويقال البرزاطي فهذه اربع طرق للبرصاطي وقرأ البرصاطى وابن ابى عمر ومحمد على ابى يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي ثم البغدادي «تتمة»

[١] نم تسع عشرة

اثنين وعشرين طريقاً لاسحاق وذكر ابن خيرون والشهرزوري في المصباح ان البرصاطي قرا على ابى العباس احمد بن ابراهيم المروزي الوراق اخى اسحاق المذكور وهو وهم والصواب ما اسنده الحافظ ابو العلاء الهمداني وقطع به لانه الحجة والعمدة ولان احمد بن ابراهيم الوراق قديم الوفاة لم يدركه البرصاطي ولو صحت قراءته من طريق احمد المذكور لكان بينه وبينه رجل وقد اثبته ابو الفضل الخزاعي في كتابه المنتهى كما ذكره الحافظ ابو العلاء ايضاً فصح ذلك والله تعالى اعلم

﴿ رواية ادريس ﴾ طريق الشطي من غاية الحافظ ابى العلاء العطار وقرا بها على ابى بكر احمد بن الحسين بن علي الشيباني وقرا بها على ابى بكر الخياط ومن المصباح قال الشهرزوري اخبرنا ابو بكر الخياط ومن كفاية سبط الخياط قرا بها ابو القاسم بن الطبر على ابى بكر محمد بن علي بن محمد الخياط وقرا بها الخياط على ابى الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرا بها على ابى اسحاق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطي فهذه ثلاث طرق للشطي (طريق المطوعي) من كتاب المبهج لابى محمد سبط الخياط ومن كتاب المصباح لابى الكرم الشهرزوري قراآ بها على الشريف ابى الفضل العباسي وقرأ بها على ابى عبد الله الكارزيني ومن الكامل لابى القاسم الهذلي قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابى الفضل الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والكارزيني على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي وهذه ثلاث طرق للمطوعي (طريق ابن بويان) من الكامل قرأ بها الهذلي على محمد بن احمد النوجاباذي وقرأ بها على الاستاذ ابي نصر منصور بن احمد العراقي وقرأ بها على ابى محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادي وقرأ بها على ابى الحسين احمد ابن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي فهذه طريق واحدة (طريق القطيعي) من الكفاية في القراآت الست والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على ابي المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال وقرأها على القاضي

ابي العلاء محمد بن احمد بن يعقوب الواسطي وسمعتها منه سنة احدى وثلاثين واربعمائة وقرأها من الكتاب على ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وقرأ القطيعي وابن بويان والمطوعي والشطي على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد «تتمة» تسع طرق لادريس وقرأ الحداد والوراق على الامام ابي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار «بالراء» صاحب الاختيار فذلك احدى وثلاثون طريقاً لخلف

واستقرت جملة الطرق عن الائمة العشرة

على تسع مائة طريق وثمانين طريقاً حسبما فصل فيما تقدم عن كل راو وراو من رواتهم وذلك بحسب تشعب الطرق من اصحاب الكتب مع انا لم نعد للشاطبي رحمه الله وامثاله الى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحدة والا فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الالف وفائدة ماعيناه وفصلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب فأنها اذا ميزت وبنيت ارتفع ذلك والله الموفق

وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب ابي بكر وعلى ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري صاحب المفضل الضبي وابان العطار وقرأ ابو بكر والمفضل وابان على عاصم وتقدم سند عاصم، وروى الحروف عن اسحاق المسيبي صاحب نافع وعن يحيى بن آدم عن ابي بكر ايضاً وعن الكسائي ولم يقرأ عليه عرضا، وتقدمت اسانيدهم متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم

(وتوفي خلف) في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان اماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً رويناعنه انه قال: اشكل عليّ باب من النحو فانفقت ثمانين الفاً حتى عرفته. قال ابو بكر بن اشته: انه خالف حمزة يعني في اختياره في مائة وعشرين حرفاً

(قلت) تتبعت اختياره فلم اره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن حمزة والكسائي وابي بكر الا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الانبياء (وحرام على قرية) قرأها كحفص والجماعة بالف وروى عنه ابو العز القلانسي في ارشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين

(وتوفي الوراق) سنة ست وثمانين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطاً لها منفرداً برواية اختيار خلف لايعرف غيره . وتقدمت وفاة ادريس في رواية خلف عن حمزة

(وتوفي ابن ابي عمر) سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان مقرئاً كبيراً متصدراً صالحاً جليلا مشهوراً نبيلا

(وتوفي محمد بن اسحاق الوراق) قديماً اظنه بعد التسعين ومائتين ووقع في كتب ابن مهران ما يقتضي انه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فأنه حكي عن ابن ابي عمر انه قال : قرأت على اسحاق الوراق باختيار خلف وكان لايحسن غيره ثم ثقلت اذنه فخلفه ابنه محمد فقرات عليه ايضاً ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين « قلت » الذي توفي سنة ست وثمانين هو اسحاق نفسه والله اعلم

(وتوفي السوسنجردي) في رجب سنة اثنين واربعمائة عن نيف وثمانين سنة وكان ثقة ضابطاً متقناً مشهوراً

(وتوفي بكر) في شوال سنة خمس واربعمائة. وكان ثقة واعظاً مشهوراً نبيلا

(وتوفي البرصاطي) في حدود الستين وثلاثمائة وكان مقرئاً حاذقاً ضابطاً معدلا

(وتوفي الشطي) في حدود السبعين وثلاثمائة وكان مقرئاً متصدراً ضابطاً متقناً مقصوداً شهيراً وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش ، وتقدمت وفاة ابن بويان في رواية قالون

(وتوفي القطيعي) سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان ثقه راويا مسنداً نبيلا صالحاً انفرد بالرواية وعلو الاسناد

فهذا ما تيسر من اسانيدنا بالقراآت العشر من الطرق المذكورة التي اشرنا اليها

وجملة ماتحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو الف طريق وهي اصح ما يوجد اليوم في الدنيا واعلاه لم نذكر فيها الا من ثبت عندنا او عند من تقدمنا من ائمتنا عدالته ، وتحقق لقيه لمن اخذ عنه وصحت معاصرته ،وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن الف في هذا العلم

ومن نظر اسانيد كتب القراآت واحاط بتراجم الرواة علماً عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا ، وهذا علم اهمل ، وباب اغلق ، وهو السبب الاعظم في ترك كثير من القراآت ، والله تعالى يحفظ ما بقي

واذا كان صحة السند من اركان القراءة كما تقدم تعين ان يعرف حال رجال القراآت كما يعرف احوال رجال الحديث لاجرم اعتنى الناس بذلك قديماً ، وحرص الائمة على ضبطه عظيما . وافضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه ، وقيد شوارده ومطلقه. اماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة — ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني -مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه تحقيق هذا العلم وضبطه واتقانه ببلاد الاندلس والقطر الغربي ، والحافظ الكبير — ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني — مؤلف الغاية في القراآت العشر وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه معرفة احوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي

ومن اراد الاحاطة بذلك فعليه بكتابنا « غاية النهاية في اسماء رجال القراآت اولي الروايه والدراية »

واعلا ماوقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند ائمة هذا الشأن ان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا ، وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلا لثبوث قراءة ابن عامر على ابي الدرداء رضي الله عنه وكذلك يقع لنا في

رواية حفص من طريق الهاشمي عن الاشناني ومن طريق هبيرة عن حفص متصلا وهو من كفاية سبط الخياط ، وهذه اسانيد لا يوجد اليوم اعلا منها ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للامام ابى القاسم الشاطبي رحمه الله ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضوع ، ووقع لي بعض القرآن كذلك ، واعلا من ذلك . فوقعت لي سوره الصف مسلسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة عشر رجلا ثقات وسورة الكوثر مسندة باحد عشر رجلا وهذا اعلا مايكون من جهة القرآن

واما من جهة الحديث النبوي فوقع لي صحيحاً في غير ما حديث عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشافهة واللقي والاجتماع

فاما سورة الصف ! ! !

فاخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبعلبك والحجاز منهم المسند الصالح ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الصوفي المؤذن بقراءتي عليه في يوم الاحد الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة . قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي . قال اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي الحريمي . اخبرنا ابو الوقت [١] عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي . اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي . اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي . اخبرنا ابو عمران عيسي ابن عمر بن العباس السمرقندي . اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحي بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : « قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبحانه : (سبح لله مافي السموات ومافي الارض وهو العزيز

---

[١] ن م ابو الوهب

الحكيم . ياايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون .كبر مقتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون) حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقرأها علينا ابن سلام.قال يحيي فقرأها علينا ابو سلمة . قال الاوزاعي فقرأها علينا يحيي قال ابن كثير فقرأهاعلينا الاوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا ابن كثير قال السمرقندي فقرأها علينا الدارمي قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي . قال الداودي فقرأها علينا السرخسي قال عبد الاول فقرأها علينا الداودي قال ابن اللتى فقرأها علينا عبد الاول قال ابن نعمة الصالحي فقرأها علينا ابن اللتى قال شيخنا ابن صديق فقرأها علينا ابن نعمة « قلت » انا فقرأها علينا ابن صديق تجاه الكعبة المعظمة . هذا حديث جليل كل رجال اسناده ثقات ورويته ايضاً باحسن من هذا الاسناد باعتبار تقدم سماع من حدثني به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم الا اني ذكرت هذه الطرق لعظم المكان الذي سمعتها به مع انه لم يكن من اعالي رواياتي ولا ارفع سماعاتي

وقد اخرج الترمذي هذا الحديث في جامعه عن الدارمي كما اخرجناه فوافقناه بعلو ولله الحمد .وقال قد خولف محمد بن كثير في اسنادهذا الحديث عن الاوزاعي فرواه ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيي ابن ابى كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام او عن ابى سلمة عن عبد الله بن سلام « قلت » كذا رواه الامام احمد عن معمر عن ابن المبارك به مسلسلا ورواه ايضاً عن يحيي بن آدم « ثنا » ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير عن ابى سلمة وعن عطاء بن يسار عن ابى سلمة عن عبد الله بن سلام فتابع ابن المبارك محمد بن كثير من هذه الطرق وزاد برواية الاوزاعي عن عطاء على ابى سلمة عن ابن سلام فيكون الاوزاعي قد سمعه من يحيي ومن عطاء جميعاً . قال الترمذي ايضاً ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحواً من رواية محمد بن كثير « قلت » وكذا

رواه الوليد بن مزيد عن الاوزاعي كما رواه محمد بن كثير سواءً . وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن

واما سورة الكوثر ! ! !

فأخبرني بها الشيخ الرحلة ابو عمر محمد بن احمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي بقرآءتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة ظاهر دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح ايضاً ظاهر دمشق . اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح . اخبرنا هبة الله بن الحصين الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة السلام . اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب الحنبلي قراءة ببغداد . اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد ، اخبرنا عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل ببغداد قال حدثني ابي ببغداد « ثنا » محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : (اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة فرفع رأسه متبسماً – إما – قال لهم – وإما – قالو له : لم ضحكت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني انزلت على آنفا سورة فقرأ يعني « بسم الله الرحمن الرحيم . انا اعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . ان شانئك هو الابتر » حتى ختمها قال : هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال : هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يارب انه من امتي . فيقال : انك لاتدري ما احدثوا بعدك) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وابو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما على المختار بن فلفل عن انس

وهذا الحديث يدل على ان البسملة نزلت مع السورة . وفي كونها منها او في اولها احتمال ، وقد يدل على ان هذه السورة مدنية وقد اجمع من نعرفه من علماء العدد والنزول على انها مكية والله سبحانه وتعالى اعلم – واما الحديث –

فمنه ما اخبرني بهغير واحد من الشيوخ الثقات المسندين منهم الاصيل الرئيس الكبير ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الانصاري قراءة عليه في يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية داخل دمشق قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدالواحد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع بسفح قاسيون قال اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره . اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري. اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه . اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسي «ثنا» ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكحي[١] « ثنا » محمد بن عبد الله الانصاري « ثنا » حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انصر اخاك ظالماً او مظلوماً . قال قلت : يا رسول الله انصره مظلوماً . فكيف انصره ظالماً ؟ قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه » هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد عن انس به فكأن شيوخنا سمعوه من الكشميهني . واخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الانصاري كما اخرجناه وقال حديث حسن صحيح فوقع لنا بدلا[٢] عالياً جداً حتى كانا سمعناه من اصحاب ابى الفتح الكروخي — وتوفي الكروخي — سنة ثمان واربعين وخمسمائة فبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال ثقاة عدول وهذا سند لم يوجد اليوم في الدنيا اعلا منه ولا اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فعيناي عاشر عين رأت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم

وانما ذكرت هذه الطرف[٣] وان كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد وانه كما قال يحيى بن معين رحمة الله عليه : الاسناد العالي قربة الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وروينا عنه انه

---

[١] ن م اللجي [٢] لعله : سنداً [٣] ن الطرق

قيل له في مرض موته : ما تشتهي ؟ فقال بيت خال واسناد عال ، وقال احمد بن حنبل : الاسناد العالي سنة عمن سلف . وقد رحل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه من المدينة الى مصر لحديث واحد بلغه عن مسلمة بن مخلد ، ولا يقال انما رحل لشكه في رواية من رواه له عنه فاراد تحقيقه لانه لولم يصدق الراوي لم يرحل من اجل حديثه ، ولهذا قال العلماء ان الاسناد خصيصة لهذه الامة وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لامة من الامم ان تسند عن نبيها اسناداً متصلا غير هذه الامة

والعلو ينقسم الى خمسة اقسام

احلها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم تداعت غبات الأئمة والنقاد ، والجهابذة الحفاظ من مشايخ الاسلام الى الرحلة الى اقطار الامصار ، ولم يعدّ احد منهم كاملا الا بعد رحلته ، ولا وصل من وصل الى مقصوده الا بعد هجرته ، نسأل الله تعالى ان يوفقنا لأحب الاعمال اليه ولأنفع العلوم لديه ، فانه مالك ذلك والقادر عليه

ولا بأس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الاخذ فيه كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها . وكيف ينبغي ان يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتداء ملخصاً مختصراً اذ بسط ذلك بحقه ذكرته في غير هذا الموضع فاقول :

اما مخارج الحروف

فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن احمد ومكي بن ابي طالب وابى القاسم الهذلي وابى الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجاً ، وهذا الذي يظهر من حيث الاختيار وهو الذي اثبته ابو علي بن سينا في مؤلف [١] افرده في مخارج الحروف وصفاتها

[١] هو رسالة صغيرة جليلة الابحاث عنيَ بنشرها السيد محب الدين الخطيب

وقال كثير من النحاة والقراء هي ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين . وجعلوا مخرج « الالف » من اقصى الحلق « والواو » من مخرج المتحركة وكذلك « اليـاء » ، وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن دريد [١] الى انها اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسـان ، والصحيح عندنا الاول لظهور ذلك في الاختبار .

واختبار مخرج الحروف محققاً : هو ان تلفظ بهمزة الوصل وتأتي بالحرف بعدها ساكناً او مشدداً وهو ابين ملاحظاً فيه صفات ذلك الحرف

﴿ المخرج الاول ﴾ — « الجوف » — وهو للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلهـا . وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين ، وتسمى الهوائية والجوفية . قال الخليل : وانما نسبن الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجهن . قال مكي وزاد غير الخليل معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف « قلت » الصواب اختصاص هـذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة

﴿ المخرج الثاني ﴾ — « اقصى الحلق » وهو للهمزة والهاء . فقيل على مرتبة واحدة ، وقيل الهمزة اول

﴿ المخرج الثالث ﴾ — « وسط الحلق » — وهو للعين والحاء المهملتين . فنص مكي على ان العين قبل الحـاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره . ونص شريح على ان الحاء قبل وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره

﴿ المخرج الرابع ﴾ — « ادنى الحلق الى الفم » — وهو للغين والخاء ، ونص شريح على ان الغين قبل . وهو ظاهر كلام سيبويه ايضاً ، ونص مكي

---

[١] ن بزيادة « وابن كيسان »

على تقديم الخاء . وقال الاستاذ ابو الحسن على بن محمد بن خروف النحوي : ان سيبويه لم يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد « قلت » وهذه الستة الاحرف المختصة بهذه الثلاثة المخارج هى الحروف الحلقية

❀(المخرج الخامس)❀ — « اقصى اللسان مما يلي الحلق ومافوقه من الحنك » — وهو للقاف ، وقال شريح : ان مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء

❀(المخرج السادس)❀ — « اقصى اللسان من اسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك » وهو للكاف ، وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبة الي اللهاة وهى بين الفم والحلق

❀(المخرج السابع)❀ — للجيم ،والشين المعجمة ، والياء غير المدية — من «وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك » — ويقال — ان الجيم قبلها . وقال المهدوي : ان الشين تلي الكاف ، والجيم والياء يليان السين . وهذه هى الحروف الشجرية

❀(المخرج الثامن)❀ — للضاد المعجمة — من « اول حافة اللسان ومايليه من الاضراس من الجانب الايسر » — عند الاكثر ، ومن الايمن عند الاقل وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين ، وقال الخليل : انها ايضا شجرية يعني من مخرج الثلاثة قبلها والشجر عنده مفرج الفم « اي مفتحه » وقال غير الخليل : هو مجمع اللحيين عند العنفقه ،فلذلك لم تكن الضاد منه

﴿ المخرج التاسع ﴾ — للام — من « حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه ومابينها وبين مايليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية »

﴿ المخرج العاشر ﴾ — للنون — من « طرف اللسان بينه وبين مافوق الثنايا اسفل اللام قليلا »

﴿ المخرج الحادي عشر ﴾ — للراء — وهو من « مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا » غير انها ادخل في ظهر اللسان

قليلا وهذه الثلاثة يقال لها : (الذلقية) نسبة الى موضع مخرجهـا وهو طرف اللسان . اذ طرف كل شيء ذلقه

﴿ المخرج الثاني عشر ﴾ – للطاء ، والدال ، والتاء – من « طرف اللسان واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك » ويقال لهذه الثلاثة : (النطعية) لانها تخرج من نطع الغار الاعلى وهو سقفه

﴿ المخرج الثالث عشر ﴾ – لحروف الصفير وهي : الصاد ، والسين والزاي – « من بين طرف اللسان فويق الثنايا السفلى » ويقال في الزاي زاء بالمد وزي بالكسر والتشديد . وهذه الثلاثة الاحرف هي الاسلية . لانها تخرج من اسلة اللسان وهو مستدقه

﴿ المخرج الرابع عشر ﴾ – للظاء ، والذال ، والثاء – « من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا » ويقال لها : اللثوية . نسبة الى اللثة . وهو اللحم المركب فيه الاسنان

﴿ المخرج الخامس عشر ﴾ – للفاء – « من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا »

﴿ المخرج السادس عشر ﴾ – للواو غير المدية ، والباء ، والميم – « مما بين الشفتين » فينطبقان على الباء والميم . وهذه الاربعة الاحرف يقال لها : الشفهية والشفوية . نسبة الى الموضع الذي تخرج منه وهو الشفتان

﴿ المخرج السابع عشر ﴾ – « الخيشوم » – وهو للغنة . وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الاصلي على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما الى الجوف على الصواب وقول سيبويه : ان مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة انما يريد به النون الساكنة المظهرة

ولبعض هذه الحروف فروع صحت القراءة بها . فمن ذلك « الهمزة المسهلة بين بين » فهي فرع عن الهمزة المحققة ومذهب سيبويه انها حرف

واحد نظراً الى مطلق التسهيل ، وذهب غيره الى انها ثلاثة احرف نظراً الى التفسير بالالف والواو والياء ، ومنه الفا الامالة والتفخيم وهما فرعان عن الالف المنتصبة ، والامالة بين بين لم يعتدها سيبويه وانما اعتد الامالة المحضة ، وقال التي تمال امالة شديدة كانها حرف آخر قرب من الياء

ومنه « الصاد المشمة » وهي التي بين الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي

ومنه « اللام المفخمة » فرع عن المرققة . وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة وضمة وفيما صحت الرواية فيه عن ورش حسبما نقله اهل الاداء من مشيخة المصريين

واما صفات الحروف

فمنها المجهورة — وضدها المهموسة ، والهمس من صفات الضعف . كما ان الجهر من صفات القوة . « والمهموسة عشرة » يجمعها قولك : (سكت فحثه شخص) . والهمس الصوت الخفي فاذا جرى مع الحرف النفسُ لضعف الاعتماد عليه كان مهموساً ، والصاد والخاء المعجمة اقوى مما عداها واذا منع الحرفُ النفسَ ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد كان مجهوراً . قال سيبويه : الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة

ومنها — (الحروف الرخوة) وضدها الشديدة والمتوسطة فالشديدة وهي ثمانية : (اجد قط بكت) والشدة امتناع الصوت ان يجري في الحروف وهو من صفات القوة

و (المتوسطة بين الشدة والرخاوة) خمسة يجمعها قولك : (لن عمر) واضاف بعضهم اليها الياء والواو ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة (والمجهورة الرخوة) خمسة : الغين ، والضاد والظاء ، والذال المعجمات ، والراء و (المجهورة الشديدة) ستة يجمعها قولك : (طبق اجد)

ومنها — (الحروف المستفلة) وضدها المستعلية ، والاستعلاء من صفات

القوة وهي سبعة يجمعها قولك : (قظ خص ضغط) وهي حروف التفخيم على الصواب واعلاها الطاء كما ان اسفل المستفلة الياء ، وقيل حروف التفخيم هي حروف الاطباق ، ولا شك انها اقواها تفخيما ، وزاد مكي عليها الالف وهو وهم فان الالف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم والله اعلم

« ومنها الحروف المنفتحة » وضدها : المنطبقة والمطبقة . والانطباق من صفات القوة وهي اربعة : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء

« وحروف الصفير » ثلاثة : الصاد . والسين ، والزاي ، وهي الحروف الاسلية المتقدمة

« وحروف القلقلة » ويقال اللقلقة خمس يجمعها قولك (قطب جد) اضاف بعضهم اليها الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها الجمهور لما دخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت اخواتها ولما يعتريها من الاعلال ذكر سيبويه معها التاء مع انها من المهموسة وذكر لها نفخا وهو قوي في الاختبار ، وذكر المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون القاف . قال : وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت هذه الحروف بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق بهن . فذلك الصوت في سكونهن ابين منه في حركتهن . وهو في الوقف امكن ، واصل هذه الحروف القاف لانه لايقدر ان يؤتى به ساكنا الا مع صوت زائد لشدة استعلائه

وذهب متأخروا ائمتنا الى تخصيص القلقلة بالوقف تمسكا بظاهر ما رأوه من عبارة المتقدمين ان القلقلة تظهر في هذه الحروف بالوقف . فظنوا ان المراد بالوقف ضد الوصل وليس المراد سوى السكون فان المتقدمين يطلقون الوقف على السكون . وقوى الشبهة في ذلك كون القلقلة في الوقف العرفي ابين وحسبانهم ان القلقلة حركة وليس كذلك فقد قال الخليل : القلقلة شدة الصياح ، واللقلقة شدة الصوت

وقال الاستاذ ابو الحسن شريح بن الامام ابى عبد الله محمد بن شريح رحمه الله في كتابه : (نهاية الاتقان . في تجويد القرآن) لما ذكر احرف القلقلة الخمسة فقال : وهي متوسطة كباء (الابواب) وجيم (النجدين) ودال (مددنا) وقاف (خلقنا) وطاء (اطوار) ومتطرفة كباء (لم يتب) وجيم (لم يخرج) ودال (لقد) وقاف (من يشاقق) وطاء (لاتشطط) فالقلقلة هنا ابين في الوقف في المتطرفة من المتوسطة انتهى ، وهو عين ماقاله المبرد ونص فيما قلناه والله اعلم

(وحروف المد) هي الحروف الجوفية وهي الهوائية وتقدمت اولا وامكنهن عند الجمهور الألف وابعد ابن الفحام فقال : امكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الالف والجمهور على ان الفتحة من الألف والضمة من الواو والكسرة من الياء . فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك وقيل : ليست الحركات مأخوذة من الحروف ولا الحروف مأخوذة من الحركات وصححه بعضهم

(والحروف الخفيه) اربعة:الهاء وحروف المد ،سميت خفية لأنها تخفى في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة . وقويت حروف المد بالمد عند الهمزة

(وحرفا اللين) الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما

(وحرفا الانحراف) اللام والراء على الصحيح ، وقيل اللام فقط ، ونسب الى البصريين ، وسميا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما

(وحرفا الغنة) هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم

(والحرف المكرر) هو الراء . قال سيبويه وغيره هو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر فيه الصوت . وقال المحققون : هو بين الشدة والرخاوة . وظاهر كلام

سيبويه ان التكرير صفة ذاتية في الراء والى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها في اللفظ إعادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها خصوصاً اذا شددت ويعدون ذلك عيباً في القراءة . وبذلك قرأنا على جميع من قرأنا عليه وبه نأخذ

(وحرف التفشي) هو الشين اتفاقاً لانه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء . واضاف بعضهم اليها الفاء والضاد ، وبعض الراء والصاد والسين والياء والثاء والميم

(والحرف المستطيل) هو الضاد لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام . وذلك لما فيه من القوة بالجهر والاطباق والاستعلاء

واما كيف يقرأ القرآن

فأن كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين مرتلا مجوداً بلحون العرب واصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة

﴿ اما التحقيق ﴾ فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولانقصان منه . فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه . والوصول الى نهاية شأنه ، وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من اشباع المد ، وتحقيق الهمزة ، واتمام الحركات ، واعتماد الاظهار والتشديدات ، وتوفية الغنات . وتفكيك الحروف . وهو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤده وملاحظة الجائز من الوقوف ولا يكون غالباً معه قصر ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة بغاية الترتيل . وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الرآآت وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات كما روينا عن حمزة الذي هو امام المحققين انه قال لبعض من

سمعه يبالغ في ذلك : اما علمت ان ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة « قلت » وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق ، هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن ابى بكر وبعض طرق الاشناني عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام واكثر العراقين عن الاخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر في كتب الخلاف مما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى

﴿ قرأت القرآن ﴾ كله على الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري التحقيق ، وقرأ هو على محمد بن احمد المعدل التحقيق ، وقرأ على علي بن شجاع التحقيق ، وقرأ على الشاطبي التحقيق ، وقرأ على ابن هذيل التحقيق ، وقرأ على ابى داود التحقيق ، وقرأ على ابى عمرو الداني التحقيق وقرأ على فارس بن احمد التحقيق . وقرأ على عمرو بن عراك التحقيق وقرأ على حمدان بن عون التحقيق ، وقرأ على اسماعيل النحاس التحقيق ، وقرأ على الازرق التحقيق ، وقرأ على ورش التحقيق ، واخبره انه قرأ على نافع التحقيق ، قال واخبرني نافع انه قرأ على الخمسة التحقيق ، واخبر الخمسة انهم قرؤا على عبد الله بن عياش ابن ابى ربيعة التحقيق . واخبرهم عبد الله انه قرأ على ابيّ بن كعب التحقيق قال واخبرني ابي انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق ، قال وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم علىّ التحقيق . قال الحافظ ابو عمرو الداني هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد . وقال في كتاب التجريد بعد اسناده هذا الحديث : هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الاخبار الغريبة والسنن العزيزة لا توجد روايته الا عند المكثرين الباحثين ولا يكتب الا عن الحفاظ الماهرين وهو اصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق ، وتعلم الاتقان والتجويد ، لاتصال سنده ، وعدالة نقلته ، ولا اعلمه يأتي متصلا الا من هذا الوجه انتهى . وقال بعد ايراده له في جامع البيان هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا الوجه

وهو مستقيم الاسناد . والخمسة الذين اشار اليهم نافع هم : ابو جعفر يزيد ابن القعقاع ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح ، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب . كما سماهم محمد بن اسحاق المسيبي عن ابيه عن نافع

﴿ واما الحدر ﴾ فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا اسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط . لان الاسراع من لازمه . بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، ووردت به القراءة مع ايثار الوصل ، واقامة الاعراب ، ومراعاة تقويم اللفظ ، وتمكن الحروف . وهو عندهم ضد التحقيق . فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة ، وحوز فضيلة التلاوة ، وليحترز فيه عن بتر حروف المد ، وذهاب صوت الغنة ، واختلاس اكثر الحركات ، وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ، ولا توصف بها التلاوة ، ولا يخرج عن حد الترتيل ، ففي صحيح البخاري ان رجلا جاء الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال : قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال : هذا كهذ الشعر . الحديث « قلت » وهذا النوع وهو الحدر : مذهب ابن كثير وابي جعفر وسائر من قصر المنفصل كابي عمرو ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش في الاشهر عنهم وكالولي عن حفص وكاكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام

﴿ واما التدوير ﴾ فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر . وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه الى الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الائمة . وهو المختار عند اكثر اهل الاداء . قال ابن مسعود رضي الله عنه : لا تنثروه يعني القرآن نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر . الحديث سيأتي بتمامه

﴿ واما الترتيل ﴾ فهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن . قال الله

تعالى : « ورتلناه ترتيلا » وروينا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل) اخرجه ابن خزيمة في صحيحه . وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) قال ابن عباس : بينه ، وقال مجاهد: تأن فيه ، وقال الضحاك : انبذه حرفاً حرفاً يقول تعالى : تلبث في قراءته وتمهل فيها . وافصل الحرف من الحرف الذي بعده . ولم يقتصر سبحانه على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر اهتماماً به ، وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه . وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ ففي جامع الترمذي وغيره عن يعلى بن مالك انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفا قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها . وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم : قام بآية يرددها حتى اصبح « ان تعذبهم فانهم عبادك » رواه النسائي وابن ماجه . وفي صحيح البخاري عن أنس انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كانت مداً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم (فالتحقيق داخل في الترتيل كما قدمنا والله اعلم)

وقد اختلف في الافضل هل الترتيل وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى ان كثرة القراءة افضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة . والحسنة بعشر امثالها) الحديث . رواه الترمذي وصححه ورواه غيره (بكل حرف عشر حسنات) ولأن عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة . وذكروا آثاراً عن كثير من السلف في كثرة القراءة . والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه

والعمل به . وتلاوته وحفظه وسيلة الى معـانيه . وقد جاء ذلك منصوصاً عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم . وسئل مجـاهد عن رجلين قرأ احدهما البقرة والآخر البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد . فقـال : الذي قرأ البقرة وحدها افضل . ولذلك كان كثير من السلف يردد الآية الواحدة الى الصبـاح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم : نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا . وروينـا عن محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليـه انه كان يقول : لان اقرأ في ليلتي حتى اصبح « اذا زلزلت الارض ، والقارعة » لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهذّ القرآن هذّاً او قال : انثره نثراً . واحسن بعض أئمتنا رحمه الله فقال : ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدراً . وان ثواب كثرة القراءة اكثر عدداً . فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبداً قيمته نفيسة جداً ، والثـاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم اواعتق عدداً من العبيد قيمتهم رخيصة . وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله : واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له ايضاً في القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تأثيراً في القلب من الهذرمة والاستعجال وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين . والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط . فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً . وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئـل عن قوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وحيث انتهى بنا القول الى هنا فلنذكر فصلا في التجويد يكون جامعاً للمقاصد . حاوياً للفوائد . وان كنا قد افردنا لذلك كتابنا : « التمهيد في التجويد » وهو مما الفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ اذ القصد ان يكون كتابنا هذا جامعاً ما يحتاج اليه القارئ والمقرئ

« اخبرنا » الشيخ الامام العالم المقرئ المجود ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الشامي بقراءة ابني [١] ابي الفتح عليه . اخبرنا الامام العلامة المقرئ شيخ التجويد ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي سماعاً : اخبرنا الشيخ المقرىء المجود ابو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطي قراءة مني عليه . اخبرنا الشيخ المقرىء ابو الحسن علي بن محمد بن ابي العافية بقراءتي عليه . اخبرنا الشيخ المقرىء ابو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني « ح » واعلا من هذا قرأت على شيخنا المقرىء ابي حفص عمر بن الحسن الحلبي انبأني علي بن احمد المقدسي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي وغيره قالوا اخبرنا الامام شيخ القراآت والتجويد ابو الكرم بن الحسن البغدادي حدثنا احمد بن بندار ابن ابراهيم . حدثنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزبة البزاز . حدثنا ابو الحسن علي بن محمد المعلى الشونيزي . حدثنا محمد بن يحيى المروزي . حدثنا محمد بن سعدان . حدثنا ابو معاوية الضرير . عن جويبر عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود : « جودوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب به»

فالتجويد

مصدر من جود تجويداً والاسم منه الجودة ضد الرداءة يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيداً فهو عندهم عبارة عن الاتيان بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ، ولا شك ان الامة كلهم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها . والناس في ذلك بين محسن مأجور ، ومسيء آثم ، او معذور ، فمن قدر

[١] ن باسقاط ابني

على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح ، العربي الفصيح ، وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي اوالنبطي القبيح ، استغناء بنفسه ، واستبداداً برأيه وحدسه ، واتكالا على ماالف من حفظه . واستكباراً عن الرجوع الى عالم يوقفه على صحيح لفظه ، فانه مقصر بلا شك ، وآثم بلا ريب ، وغاش بلا مرية . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولائمة المسلمين وعامتهم »

(اما من كان) لا يطاوعه لسانه ، او لا يجد من يهديه الى الصواب بيانه فان الله لا يكلف نفساً الا وسعها . ولهذا اجمع من نعلمه من العلماء على انه لا تصح صلاة قارىء خلف امي وهومن لا يحسن القراءة . واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره سواء تجانسا ام تقاربا . واصح القولين عدم الصحة كمن قرأ : الحمد بالعين او الدين بالتاء اوالمغضوب بالخاء او الظاء . ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحناً وعدوا القارىء بها لحاناً . وقسموا اللحن الى جلي وخفي . واختلفوا في حده وتعريفه . والصحيح ان اللحن فيهما خلل يطرأ على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم . وان الخفي يخل اخلالا يختص بمعرفته علماء القراءة وائمة الاداء الذين تلقوا من افواه العلماء ، وضبطوا عن الفاظ اهل الاداء . الذين ترتضى تلاوتهم ، ويوثق بعربيتهم ، ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة ، والنصوص الصريحة ، فاعطوا كل حرف حقه ، ونزلوه منزلته واوصلوه مستحقه ، من التجويد والاتقان ، والترتيل والاحسان

قال الشيخ الامام ابو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراآت في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدر ولزوم التجويد فيها قال : فان حسن الاداء فرض في القراءة . ويجب على القاريء ان يتلو القران حق تلاوته صيانة للقرآن عن ان يجد اللحنُ والتغيير اليه سبيلا على ان العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الاداء في القرآن فبعضهم ذهب الى ان ذلك مقصور على مايلزم المكلف قراءته في المفترضات فان

تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الاداء واجب فيه فحسب . وذهب الآخرون الى ان ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن كيف ما كان لأنه لارخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلا اليه الا عند الضرورة قال الله تعالى : (قرآنا عربياً غير ذي عوج) انتهى وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب . والمذهب الثاني هو الصحيح بل الصواب على ماقدمنا . وكذا ذكره الامام الحجة ابو الفضل الرازي في تجويده وصوب ماصوبناه والله اعلم

﴿ فالتجويد ﴾ هو حلية التلاوة ، وزينة القراءة ، وهو اعطاء الحروف حقوقها ، وترتيبها مراتبها ، ورد الحرف الى مخرجه واصله ، والحاقه بنظيره وتصحيح لفظه . وتلطيف النطق به على حال صيغته ، وكمال هيئته ، من غير اسراف ولا تعسف ، ولا افراط ولا تكلف ، والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : (من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد) يعني عبد الله ابن مسعود . وكان رضي الله عنه قداعطي حظاً عظيما في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما انزله الله تعالى وناهيك برجل احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمع القرآن منه ، ولما قرأ ابكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين ، وروينا بسند صحيح عن ابي عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد ووالله لوددت انه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله « قلت » وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته ، وتخشع القلوب عند قراءته ، حتى يكاد ان يسلب العقول ، ويأخذ بالالباب ، سر من اسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه ، ولقد ادركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحان الا انه كان جيد الاداء ، قيما باللفظ ، فكان اذا قرأ اطرب المسامع ، واخذ من القلوب بالمجامع وكان الخلق يزدحمون عليه ، ويجتمعون على الاستماع اليه ، امم من الخواص والعوام ، يشترك في ذلك من يعرف العربي ومن لايعرفه من سائر الانام

مع تركهم جماعات من ذوي الاصوات الحسان ، عارفين بالمقامات والالحان لخروجهم عن التجويد والاتقان ، واخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم اخباراً بلغت التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين محمد بن احمد الصائغ المصري رحمه الله وكان استاذاً في التجويد انه قر يوماً في صلاة الصبح (وتفقد الطير فقال: مالي لارى الهدهد ؟) وكرر هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى اكملها فنظروا اليه فاذا هو هدهد . وبلغنا عن الاستاذ الامام ابي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط مؤلف المبهج وغيره في القراآت رحمه الله انه كان قد اعطي من ذلك حظاً عظيما ، وانه اسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته ، وآخر من علمناه بلغ النهاية في ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن احمد بن بصخان شيخ الشام . والشيخ ابراهيم بن عبد الله الحكري شيخ الديار المصرية رحمهما الله . واما اليوم فهذا باب اغلق ، وطريق سد ، نسأل الله التوفيق ، ونعوذ به من قصور الهمم وكساد سوق الجهل في العرب والعجم . ولا اعلم سبباً لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ، ووصول غاية التصحيح والتسديد ، مثل رياضة الالسن ، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن ، وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الاستاذ ، ولله در الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول : ليس بين التجويد وتركه ، الا رياضة لمن تدبره بفكه . فلقد صدق وبصر ، واوجز في القول وما قصر . فليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقعير الفم . ولا بتعويج الفك . ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشد ، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطنين الغنات ، ولا بحصرمة الراآت قراءة تنفر عنها الطباع ، وتمجها القلوب والاسماع ، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة ، التي لامضغ فيها ولا لوك ، ولا تعسف ولا تكلف ، ولا تصنع ولا تنطع ، ولا تخرج عن طباع العرب ، وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراآت والاداء ، وها نحن نشير الى جمل من ذلك بحسب التفصيل ، نقدم الأهم فالاهم فنقول

اول مايجب على مريد اتقان قراءة القرآن تصحيح اخراج كل حرف من مخرجة المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه ، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه ، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك اعمالا يصير ذلك له طبعاً وسليقة ، فكل حرف شارك غيره في مخرج فانه لايمتاز عن مشاركه الا بالصفات ، وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه لايمتاز عنه الا بالمخرج «كالهمزة والهاء» اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا ، وانفردت الهمزة بالجهر والشدة ، «والعين والحاء» اشتركا مخرجا واستفالا وانفتاحا ، وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة «والغين والخاء» اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا . وانفردت الغين بالجهر «والجيم والشين والياء» اشتركت مخرجا وانفتاحا واستفالا ، وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر ، وانفردت الشين بالهمس والتفشي . واشتركت مع الياء في الرخاوة «والضاد والظاء» اشتركا صفة جهراً ورخاوة واستعلاء واطباقا ، وافترقا مخرجا ، وانفردت الضاد بالاستطالة «والطاء والدال والتاء» اشتركت مخرجا وشدة ، وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء ، واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس ، واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستفال «والظاء والذال والثاء» اشتركت مخرجا ورخاوة ، وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر ، وانفردت الثاء بالهمس ، واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا «والصاد والزاي والسين» اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيراً وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء ، واشتركت مع السين في الهمس . وانفرت الزاي بالجهر . واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال . وكل ذلك ظاهر مما تقدم

فاذا احكم القاريء النطق بكل حرف على حدته موفٍ حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب مالم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر ، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب مايجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف

ويغلب المفخم المرقق ، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب ، فمن احكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد . بالاتقان والتدريب . وسنورد لك من ذلك ما هو كاف ان شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها وهي ان اصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها الطباعات ، تلقيت من العجم ، واعتادتها النبط واكتسبها بعض العرب ، حيث لم يوقفوا على الصواب ممن يرجع الى علمه ، ويوثق بفضله وفهمه . واذا انتهى الحال الى هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع اليه ، وميزان مستقيم يعول عليه . نوضحه مستوفياً ان شاء الله في ابواب الامالة والترقيق ونشير الى مهمه هنا :

فاعلم ان الحروف المستفلة كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحة او ضمة اجماعاً او بعد بعض حروف الاطباق في بعض الروايات والا الراء المضمومة اوالمفتوحة مطلقاً في اكثر الروايات والساكنة في بعض الاحوال كما سيأتي تفصيل ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال ، واما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فانها تتبعه ترقيقاً وتفخيما ، وما وقع في كلام بعض ائمتنا من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو او يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه ، واما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد وقد رد عليه الائمة المحققون من معاصريه ، ورأيت من ذلك تأليفاً للامام ابي عبد الله محمد بن بصخان سماه : التذكرة والتبصرة ، لمن نسي تفخيم الالف او انكره قال فيه : اعلم ايها القارئ ان من انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله او غلظ طباعه ، او عدم اطلاعه ، او تمسكه ببعض كتب التجويد التي اهمل مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الالف . ثم قال

والدليل على جهله انه يدعي ان الالف في قراءة ورش [١] طال وفصالا وما اشبههما مرققة وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على غلظ طبعه انه لا يفرق في لفظه بين الف (قال) والف (حال) حالة التجويد والدليل على عدم اطلاعه ان اكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم الالف ثم ساق نصوص ائمة اللسان في ذلك ووقف عليه استاذ العربية والقراآت ابو حيان رحمه الله فكتب عليه: طالعته فرأيته قد حاز الى صحة النقل كمال الدراية ، وبلغ في حسنه الغاية « فالهمزة » اذا ابتدأ بها القارئ من كلمة فليلفظ بهـا سلسة في النطق سهلة في الذوق ، وليتحفظ من تغليظ النطق بهـا نحو « الحمد ، الذين ، أأنذرتهم » ولا سيما اذا اتى بعدها الف نحو : آتى وآيات وآمنين . فان جاء حرف مغلظ كان التحفظ آكد نحو : الله ، اللهم . اومفخم نحو : الطـلاق ، اصطفى ، واصابح ، فان كان حرفاً مجانسها او مقاربها كان التحفظ بسهولتها اشد ، وبترقيقها اوكد نحو : اهدنا اعوذ ، اعطى ، احطت ، احق ، فكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتنوع ، وكذا « الباء » اذا اتى بعدها حرف مفخم نحو : بطل ، بغى ، وبصلها . فان حال بينهما الف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو : باطل ، وباغ ، والاسباط . فكيف اذا وليها حرفان مفخمان نحو : برق ، والبقر ، بل طبع . عند من ادغم ، وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها كما يفعله كثير من المغاربة لا سيما ان كان حرفاً خفياً نحو : بهم ، وبه ، وبها – دون [٢] – بالغ ، وباسط وبارئكم ، او ضعيفاً نحو : بثلاثة ، وبذى ، وبساحتهم ، واذا سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة والجهر اشد نحو : ربوة ، والخبء ، وتبل ، والصبر ، فانصب فارغب (وكذلك) الحكم في سائر حروف القلقلة لاجتماع الشدة والجهر فيها نحو : يجعلون ، والحجر ، والفجر ، ووجهك ، والنجدين ، ومن يخرج ،

---

[١] طال وما عطف عليه مفعول للمصدر المضـاف لفاعله الذي هو : قراءة ورش [٢] في الاصول التي بايدينا : دو . بلا نون

ونحو : يدرؤن ، والعدل ، والقدر، وعدواً ، وقد نرى ، واقصد. ونحو: يطعمون . والبطشة ، ومطلع ، اطعـم ، وبما لم تحط . ونحو : يقطعون ، وقرأ . وبقلها ، ان يسرق ، « والتاء » يتحفظ بما فيها من الشدة لئلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس ، وربما جعلت سينا لاسيما اذا كانت ساكنة نحو : فتنة ، وفترة ، ويتلون ، واتل عليهم . ولذا ادخلهـا سيبويه في جملة حروف القلقلة ، وليكن التحفظ بهـا اذا تكررت آكد نحو : تتوفاهم ، وتتولوا ، كدتتركن ، الراجعة تتبعهـا ، وكذلك كلما تكرر من مثلين نحو : ثالث ثلاثة ، وحاججتم ، ولا ابرح حتى ، ويرتد ، واخي اشدد ، وصددناكم ، وعدده ، وممدده ، وذى الذكر ، ومحرراً ، وتحرير رقبة ، وبشرر ، وفعززنا بثالث ، وشططـا ، ونطبع على ، ويخفف ، وليستعفف ، وتعرف في ، وحق قدره ، والحق قالوا ، ومناسككم ، وانك كنت ، ولتعلمن نبأه ، وجباههم ووجوههم ، وفيه هدى ؛ واعبدوه هذا ؛ ووري ؛ ويستحي ؛ ويحييكم ؛ والبغي يعظكم ؛ ان ولي الله ؛ وحييتم ؛ لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان . قالوا هو بمنزلة من في القيد يرفع رجله مرتين او ثلاثا ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعهـا منه ، ولذلك آثر ابو عمرو وغيره الادغام بشرطه تخفيفا ، ويعتنى ببيانها وتخليصها مرققة اذا اتى بعدها حرف اطباق ولاسيما الطاء التي شاركتهـا في المخرج وذلك نحو : افتطمعون ، وتطهيراً ، ولا تطغوا ، وتصدية ، وتصـدون ، وتظلمون ، « والثاء » حرف ضعيف فاذا وقع ساكنا فليتحفظ في بيانه لاسيما اذا اتى بعده حرف يقاربه وقرىء بالاظهار نحو : يلهث ذلك ، ولبثت ولبثتم ، وكذا ان اتى قبل حرف استعلاء وجب التحرز في بيانه لضعفه وقوة الاستعلاء بعده نحو : اثخنتموهم ، وان يثقفوكم . وكثير من العجم لايتحفظون من بيانها فيخرجونها سينا خالصة « والجيم » يجب ان يتحفظ باخراجها من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بهـا اللسان فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من اهل الشام ومصر ؛ وربما نبا بهـا

اللسان فاخرجها ممزوجة بالكاف كما يفعله بعض الناس ،وهو موجود كثيراً في بوادي اليمن ، واذا سكنت واتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز بجهرها وشدتها ابلغ نحو : اجتمعوا ، واجتنبوا ، وخرجت ، وتجري ، وتجزون ، وزجراً ، ورجساً ، لئلا تضعف فتمزج بالشين ؛ وكذلك اذا كانت مشددة نحو . الحيج ؛ وأتحآجوّنى ؛ ووحآجه – لاسيما – نحو . لحي ؛ ويوّجهه لأجل مجانسة الياء وخفاء الهاء « والحاء » تجب العناية باظهارها اذا وقع بعدها مجانسها او مقاربها لاسيما اذا سكنت نحو ، فاصفح عنهم ، وسبحه ؛ فكثيرا ما يقلبونها في الاول عينا ويدغمونها وكذلك، يقلبون الهاء في سبحه حاء لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها فينطقون بحاء مشددة وكل ذلك لايجوز اجماعا ، وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها اذا جاورها حرف الاستعلاء نحو . احطت ؛ والحق . فان اكتنفها حرفان كان ذلك اوجب نحو . حصحص « والخاء » يجب تفخيمها وسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها اذا كانت مفتوحة ابلغ ؛ واذا وقع بعدها الف امكن نحو . خلق ؛ وغلب ؛ وطغى : وصعيداً ؛ وضرب ، وخالق ؛ وصادق ؛ وضالين ، وطائف وظالم . قال ابن الطحان الاندلسي في تجويده . المفخمات على ثلاثة اضرب ، ضرب يتمكن التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف الاستعلاء مفتوحا وضرب دون ذلك وهوان يقع مضموما ؛ وضرب دون ذلك وهو ان يكون مكسوراً انتهى« والدال » فاذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لئلا يميل اللسان بها الى اصلها نحو . مزدجر . وتزدري « والذال » يعتنى باظهارها اذا سكنت واتى بعدها نون نحو . فنبذناه . واذ نتقنا . وكذلك يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالها اذا جاورها حرف مفخم والا ربما انقلبت ظاء نحو ذرهم وذره . وانذرتكم . والاذقان . ولا سيما في نحو. المنذرين . ومحذراً . وذللنا لئلا تشتبه بنحو . المنتظرين . ومحظوراً . وظللنا . وبعض النبط ينطق بها دالا مهملة . وبعض العجم يجعلها زايا . فليتحفظ من ذلك « والراء » انفرد بكونه مكرراً صفة لازمة له لغلظه . قال سيبويه . اذا تكلمت بها خرجت كانها

مضاعفة . وقد توهم بعض الناس ان حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة فأظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه بعض الاندلسيين . والصواب التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين . وقد يبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء . وذلك خطأ لايجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديداً ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو : الرحمن الرحيم ، خرموسى وليحترز حال ترقيقها من نحولها نحولاً يذهب اثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانيه بعض الغافلين « والزاي » يتحفظ ببيان جهرها لا سيما اذا سكنت نحو : تزدري ، وازكى ، ورزقاً ، ومزجاة ، ولنزلقونك ، ووزرك . وليكن التحفظ بذلك اذا كان مجاورها حرفاً مهموساً آكد لئلا يقرب من السين نحو : ما كنزتم « والسين » يعتنى ببيان انفتاحها واستفالها اذا اتى بعدها حرف اطباق لئلا تجذبها قوته فتقلبها صاداً نحو : بسطة ، ومسطوراً ، وتستطع ، واقسط . وكذلك نحو : لسلطهم ، وسلطان . وتساقط ويتحفظ ببيان همسها اذا اتى بعدها غير ذلك نحو : مستقيم ، ومسجد . فربما ضارعت في ذلك الزاي والجيم نحو : اسروا ، ويسبحون ، وعسى ، وقسمنا . لئلا يشتبه نحو : اصروا ، ويصبحون ، وعصى ، وقصمنا

والشين » انفردت بصفة التفشي فليعن ببيانه لا سيما في حال تشديدها او سكونها نحو : فبشرناه ، واشتراه ، ويشربون ، واشدد ، والرشد ، ولا سيما في الوقف وفي نحو : شجربينهم . وشجرة تخرج ، فليكن البيان اوكد للتجانس « والصاد » ليحترز حال سكونها اذا اتى بعدها تا آن تقرب من السين نحو : ولو حرصت . وحرصتم . او طاء ان تقرب من الزاي نحو : اصطفى ، ويصطفي او دال ان يدخلها التشريب عند من لا يجيزه نحو : اصدق ، ويصدر . وتصديه « والضاد » انفرد بالاستطالة . وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله . فان السنة الناس فيه مختلفة . وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء . ومنهم من يمزجه بالدال . ومنهم من يجعله لاماً

مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي . وكل ذلك لا يجوز ﴿ والحديث المشهور ﴾ على الالسنة (انا افصح من نطق بالضاد) لا اصل له ولا يصح . فليحذر من قلبه الى الظاء لا سيما فيما يشتبه بلفظه نحو : ضل من تدعون . يشتبه بقوله : ظل وجهه مسوداً . وليعمل الرياضة في احكام لفظه خصوصاً اذا جاوره ظاء نحو: انقض ظهرك ، يعض الظالم . او حرف مفخم نحو. ارض الله . او حرف يجانس ما يشبهه نحو . الارضِ ذهباً . وكذا اذا سكن واتى بعده حرف اطباق نحو . فمن اضطر . او غيره نحو . افضتم ؛ وخضتم ، واحفض جناحك ، وفي تضليل « وانطاء » اقوى الحروف تفخيما فالتوقف حقها ولا سيما اذا كانت مشددة نحو . اطيرنا ؛ وان يطوف . واذا سكنت واتى بعدها تاء وجب ادغامها ادغاماً غير مستكمل بل تبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء . ولولا التجانس لم يسغ الادغام لذلك نحو . بسطت واحطت ؛ وفرطت . كما يحكم ذلك في المشافهة « والظاء » يتحفظ ببيانها اذا سكنت واتى بعدها تاء نحو . أوعظت . ولا ثاني له واظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه . نعم قرأنا بادغامه عن ابن محيصن مع ابقاء صفة التفخيم « والعين » يحترز من تفخيمها لا سيما اذا اتى بعدها الف نحو. العالمين . واذا سكنت واتي بعدها حرف مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو . المعتدين ؛ ولا تعتدوا . وان وقع بعدها غين وجب اظهارها لئلا يبادر اللسان للادغام لقرب المخرج نحو . واسمع غير مسمع « والغين » يجب اظهارها عند كل حرف لاقاهـا وذلك آكد في حروف الحلق وحالة الاسكان اوجب . وليحترز مع ذلك من تحريكهـا لا سيما اذا اجتمعا في كلمة واحدة . وامثلة ذلك نحو . يغشى وافرغ علينا ؛ والمغضوب ؛ وضغثا ، ويغفر ؛ فارغب ؛ واغطش . وليكن اعتناؤه باظهار . لا تزغ قلوبنا ابلغ . وحرصه على سكونه اشد . لقرب ما بين الغين والقاف مخرجاً وصفة « والفـاء » فيجب اظهارها عند الميم والواو نحو . تلتقف ما . ولا تخف ولا . فليحرص على ذلك . وكذلك عند الباء عند اكثر القراء نحو . نخسف بهم . ولا ثاني له كما سيأتي

« والقاف » فليتحرز على توفيتها حقها كاملا . وليتحفظ مما يأتي به بعض الاعراب وبعض المغاربة في اذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالكاف الصماء . واذا لقيها كاف لغير المدغم نحو . خلق كل شيء . وخلقكم . فاما اذا كانت ساكنة قبل الكاف كما هي في قوله تعالى . الم نخلقكم . فلا خلاف في ادغامها . وانما الخلاف في ابقاء صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكي وغيره الى انها باقية مع الادغام كهي في : احطت ، وبسطت . وذهب الداني وغيره الى ادغامه ادغاماً محضاً . والوجهان صحيحان الا ان هذا الوجه اصح قياساً على ما اجمعوا في باب المحرك للمدغم من : خلقكم ، ورزقكم ، وخلق كل شيء والفرق بينه وبين احطت وبابه ان الطاء زادت بالاطباق . وسيأتي الكلام فيها ايضاً آخر باب حروف قربت مخارجها « والكاف » فليعن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم فان ذلك الكاف غير جائزة في لغة العرب . وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولا سيما اذا تكررت او شددت او جاورها حرف مهموس نحو : بشركم ، ويدرككم الموت ، ونكتل ، وكشطت « واللام » يحسن ترقيقها لا سيما اذا جاورت حرف تفخيم نحو ولا الضالين ، وعلى الله ، وجعل الله ، واللطيف . واختلط ، وليتلطف ، ولسلطهم . واذا سكنت واتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون . وليحذر من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصاً على الاظهار فان ذلك مما لا يجوز . ولم يرد بنص ولا اداء وذلك نحو : جعلنا وانزلنا ، وظللنا ، وفضلنا ، وقل نعم . ومثل ذلك ، قل تعالوا اتل — واما — قل ربي . فلا خلاف في ادغامه لشدة القرب وقوة الراء . ولذلك تدغم لام التعريف في اربعة عشر حرفاً وهي : التاء ، والثاء ، والدال . والذال والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء واللام ، والنون . ويقال لها الشمسية لادغامها . وتظهر عند باقي الحروف وهي اربعة عشر ايضاً . وتسمى القمرية لاظهارها . واما لام هل وبل

فسيأتي ذكرها في بابها « والميم » حرف اغن وتظهر غنته من الخيشوم اذا كان مدغماً او مخففاً . فان اتى محركا فليحذر من تفخيمه ولا سيما اذا اتى بعده حرف مفخم نحو : مخمصة ، مرض ، ومريم وما الله بغافل . فان اتى بعده الف كان التحرز من التفخيم آكد فكثيراً ما يجري ذلك على الالسنة خصوصاً الاعاجم نحو : مالك ، بما انزل اليك وما انزل من قبلك

واما اذا كان ساكناً فله احكام ثلاث

﴿ الاول الادغام ﴾ بالغنة عند ميم مثله كادغام النون الساكنة عند الميم . ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو : دمر ، ويعمر ، وحمالة ، حم ، والم ، وهمّ ، ام من اسس

﴿ الثاني الاخفاء ﴾ عند الباء على ما اختاره الحافظ ابو عمر الداني وغيره من المحققين . وذلك مذهب ابي بكر بن مجاهد وغيره . وهو الذي عليه اهل الاداء بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد الغربية وذلك نحو : يعتصم بالله ، وربهم بهم ، يوم هم بارزون . فتظهر الغنة فيها اذ ذاك اظهارها بعد القلب في نحو : من بعد ، أنبئهم باسمائهم ، وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد بن المنادي وغيره الى اظهارها عندها اظهاراً تاماً وهو اختيار مكي القيسي وغيره . وهو الذي عليه اهل الاداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية . وحكى احمد بن يعقوب التائب اجماع القراء عليه « قلت » والوجهان صحيحان مأخوذ بهما الا ان الاخفاء اولى للاجماع على اخفائها عند القلب . وعلى اخفائها في مذهب ابى عمرو حالة الادغام في نحو : اعلم بالشاكرين

﴿ الحكم الثالث ﴾ اظهارها عند باقي الاحرف نحو : الحمد . وانعمت ، وهم يوقنون . ولهم عذاب ، انهم هم ، عليهم أأنذرتهم ، معكم انما ، ولا سيما اذا اتى بعدها فاء او واو فليعن باظهارها لئلا يسبق اللسان الى الاخفاء لقرب المخرجين نحو : هم فيها ، ويمدهم في ، عليهم وما ، انفسهم وما . فيتعمل اللسان عندها مالا يتعمل في غيرها . واذا اظهرت في ذلك فليتحفظ باسكانها وليحترز من

تحريكها « والنون » حرف اغن آصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من تفخيمه اذا كان متحركا لاسيما ان جاء بعده الف نحو : انا ، أتامرون الناس ، وان الله ، ونصر ، ونكص ، ونرى ، وسنذكر احكامها ساكنة في بابه ان شاء الله تعالى . وليحترز من اخفائها حالة الوقف على نحو : العالمين ، يؤمنون ، الظالمون ، فليعن ببيانها . فكثيراً ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف « والهاء » يعتنى بها مخرجا وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها كالممزوجة بالكاف ولاسيما اذا كانت مكسورة نحو : عليهم ، وقلوبهم ، وسمعهم وابصارهم . وكذلك اذا جاورها ما قاربها صفة او مخرجا فليكن التحفظ ببيانها آكد نحو : وعد الله حق ، ومعهم الكتاب ، وسبحه ، ولاسيما اذا وقعت بين الفين نحو بناها ، وطحاها ، وضحاها . فقد اجتمع في ذلك ثلاثة احرف خفية وليكن التحفظ ببيانها ساكنة اوجب نحو : اهدنا ، عهدا ، ويستهزيء ، واهتدى . والعهن ، وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو : اينما يوجهه . وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك . وان كانت كتبت بهاءين فان اللفظ بهاء واحدة . وكقوله تعالى : فمهل . وقد اختلف في ادغام : ماليه هلك . واظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الاظهار من اجل ان الاولى منهما هاء سكت وسيأتي بيان ذلك « والواو » فاذا كانت مضمومة او مكسورة تحفظ في بيانها من ان يخالطها لفظ غيرها او يقصر اللفظ عن حقها نحو : تفاوت ، ووجوه ، ولا تنسوا الفضل . ولكل وجهة . وليكن التحفظ بها حال تكريرها اشد نحو : وَوُرِيَ . وليحترز من مضغها حال تشديدها نحو عدواً وحزناً وغدواً ، وافوض ، ولووا ، واتقوا ، وآمنوا . لا كما يلفظ بها بعض الناس فان سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد . واعتن بضم الشفتين لتخرج الواو من بينهما صحيحة ممكنة . فان جاء بعدها واو اخرى وجب اظهارهما واللفظ بكل منهما نحو : امنوا وعملوا ، قالوا وهم « واليا » فليعتن باخراجها محركة بلطف ويسر خفيفة نحو : ترين

ولاشية ، ومعايش . وليحترز من قلبها فيهما همزة وليحسن في تمكينها اذ جاءت حرف مد ولاسيما اذا وقع بعدها ياء محركة نحو في يوم . الذي يوسوس . واذا اتت مشددة فليحتفظ من لوكها ومطها نحو . اياك ، وعتيا ، وبتحية فحيوا . فكثير أما يتواهن في تشديدها وتشديد الواواختها فيلفظ بهما لينتين ممضوغتين فيجب ان ينبو اللسان بهما نبوة واحدة وحركة واحدة . وبعض القراء يبالغ في تشديدها فيحصرها وليته لو يحضرها

﴿ فهذا ﴾ ماتيسر من الكلام على تجويد الحروف مركبة . والمشافهة تكشف حقيقة ذلك ، والرياضة توصل اليه ، والعلم عند الله تبارك وتعالى

واما الوقف والابتداء

فلهما حالتان . الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به ، والثانية كيف يوقف وكيف يبتدأ . وهذه تتعلق بالقراآت . وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في باب الوقف على اواخر الكلم ومرسوم الخط

والكلام هنا على معرفة مايوقف عليه ويبتدأ به ، وقد الف الائمة فيها كتبا قديما وحديثا ومختصراً ومطولا اتيت على ما وقفت عليه من ذلك ، واستقصيته في كتاب (الاهتدا الى معرفة الوقف والابتدا) وذكرت في اوله مقدمتين جمعت بهما انواعاً من الفوائد . ثم استوعبت اوقاف القرآن سورة سورة . وها انا اشير الى زبد ما في الكتاب المذكور فأقول .

لما لم يمكن القاريء ان يقرأ السورة اوالقصة في نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة ، وتحتم ان لايكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم اذبذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد ، ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته كما قدمنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله : الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف ، وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا وان

احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزآجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها . ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته و في كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم . وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر يزيد بن القعقاع امام اهل المدينة الذي هو من اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع بن ابي نعيم وابي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن ابي النجود وغيرهم من الائمة . وكلامهم في ذلك معروف . ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ، ومن ثم اشترط كثير من ائمة الخلف على المجيزان لايجيز احداً الا بعد معرفته الوقف والابتداء . وكان ائمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا فيه بالاصابع . سنة اخذوها كذلك عن شيوخهم الاولين . رحمة الله عليهم اجمعين . وصح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علما وفقها ومقتدى انه قال : اذا قرأت (كل من عليها فان) فلا تسكت حتى تقرأ (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)

وقد اصطلح الائمة لانواع اقسام الوقف والابتداء اسماء ، واكثر في ذلك الشيخ ابو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي . وخرج في مواضع عن حد ما اصطلحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابي : الاهتدا . واكثر ما ذكر الناس في اقسامه غير منضبط ولا منحصر

واقرب ماقلته في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري . لان الكلام اما ان يتم اولا ، فان تم كان اختياريا . وكونه تاما لايخلو اما ان لايكون له تعلق بما بعده البتة — اي لامن جهة اللفظ ولا ومن جهة المعنى — فهو الوقف الذي اصطلح عليه الائمة (بالتام) لتمامه المطلق ، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده . وان كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه (بالكافي) للاكتفاء به عما بعده . واستغناء مابعده عنه . وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده .

وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه (بالحسن) لانه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون رأس آية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف ثم يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف ثم يقول (الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) رواه ابو داود ساكتا عليه ، والترمذي واحمد ، وابو عبيدة وغيرهم . وهو حديث حسن وسنده صحيح . وكذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة ، وقال ابو عمرو : وهو احب اليّ ، واختاره ايضاً البيهقي في شعب الايمان ، وغيره من العلماء وقالوا: الافضل الوقوف على رؤوس الايات وان تعلقت بما بعدها . قالوا واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته اولى وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه (بالقبيح) لايجوز تعمد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد المعنى

﴿ فالوقف التام ﴾ اكثر ما يكون في رؤوس الآي وانقضاء القصص نحو الوقف على (بسم الله الرحمن الرحيم) والابتداء (الحمد لله رب العالمين) ونحو الوقف على (مالك يوم الدين) والابتداء (إياك نعبد واياك نستعين) ونحو (واولئك هم المفلحون) والابتداء (ان الذين كفروا) ونحو « ان الله على كل شيء قدير) والابتداء (يا ايها الناس اعبدوا ربكم) ونحو (وهو بكل شيء عليم) والابتداء (واذ قال ربك للملائكة) ونحو (وانهم اليه راجعون) والابتداء (يابني اسرائيل اذكروا نعمتي) وقد تكون قبل انقضاء الفاصلة نحو (وجعلوا اعزة اهلها اذلة) هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى : (وكذلك يفعلون) رأس آية . وقد يكون وسط الآية نحو (لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني) هو تمام حكاية قول الظالم وهو : أبي بن خلف ثم قال تعالى (وكان الشيطان للانسان خذولا) وقد يكون بعد انقضاء الاية بكلمة نحو (لم نجعل لهم من دونها سترا) آخر

الآية وتمام الكلام (كذلك) اي امر ذي القرنين كذلك . اي كما وصفه تعظيما لامره . او كذلك كان خبرهم على اختلاف بين المفسرين في تقديره مع اجماعهم على انه التام ونحو (وانكم لتمرون عليهم مصبحين) هوآخرالاية والتمام (وبالليل) اي مصبحين ومليلين ونحوه (وسرراً عليها يتكئون) آخر الاية ، والتمام (وزخرفا) وقد يكون الوقف تاماً على تفسير اواعراب ويكون غير تام على اخر نحو (وما يعلم تأويله الا الله) وقف تام على ان ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والاخفش وابو حاتم وسواهم من أئمة العربية قال عروة والراسخون في العلم لايعلمون التأويل ولكن يقولون : آمنا به ، وهو غير تام عند اخرين والتمام عندهم على (والراسخون في العلم) فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو (الم) ونحوه من حروف الهجاء فواتح السور الوقف عليها تام على ان يكون المبتدأ او الخبر محذوفا اي هذا الم او الم هذا ، او على اضمار فعل اي قل الم على استئناف ما بعدها . وغير تام على ان يكون مابعدها هو الخبر ، وقد يكون الوقف تاما على قراءة ، وغير تام على اخرى نحو (مثابة للناس وأمنا) تام على قراءة من كسر خاء (واتخذوا) وكافياً على قراءة من فتحها . ونحو (الى صراط العزيز الحميد) تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها . وحسن على قراءة من خفض

وقد يتفاضل التام في التام نحو (مالك يوم الدين ، واياك نعبد واياك نستعين) كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول

﴿ والوقف الكافي ﴾ يكثر في الفواصل وغيرها نحو : « ومما رزقناهم ينفقون ، وعلى، من قبلك ، وعلى، هدى من ربهم ، وكذا ، يخادعون الله والذين آمنوا . وكذا ، الا انفسهم ، وكذا ، انما نحن مصلحون » هذا كله كلام مفهوم ، والذي بعده كلام مستغن عما قبله لفظاً وان اتصل معنى

وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحوه « في قلوبهم مرض » كاف « فزادهم الله مرضاً » اكفى منه « بما كانوا يكذبون » اكفى منهما . واكثر ما يكون التفاضل في رؤوس الآي نحو: « الا انهم هم السفهاء » كاف « ولكن لا يعلمون » اكفى . ونحو « واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » كاف و « ان كنتم مؤمنين » اكفى ونحو « ربنا تقبل منا » كاف « انك انت السميع العليم » اكفى . وقد يكون الوقف كافياً على تفسير او اعراب ويكون غير كاف على آخر نحو « يعلمون الناس السحر » كاف اذا جعلت — ما — بعده نافية . فان جعلت موصولة كان حسناً فلا يبتدأ بها ونحو « وبالآخرة هم يوقنون » كاف على ان يكون ما بعده مبتدأ خبره « على هدى من ربهم » وحسن على ان يكون ما بعده خبر « الذين يؤمنون بالغيب » او خبر « والذين يؤمنون بما انزل اليك » وقد يكون كافياً على قراءة غير كاف على اخرى نحو (ونحن له مخلصون) كاف على قراءة من قرأ (ام تقولون) بالخطاب . وتام على قراءة من قرأ بالغيب وهو نظير ما قدمنا في التام . ونحو (يحاسبكم به الله) كاف على قراءة من رفع (فيغفر ويعذب) وحسن على قراءة من جزم . ونحو (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) كاف على قراءة من كسر (وانَّ) وحسن على قراءة الفتح

﴿ والوقف الحسن ﴾ نحو الوقف على (بسم الله) وعلى (الحمد لله) وعلى (رب العالمين) وعلى (الرحمن . وعلى ، الرحيم ، والصراط المستقيم وانعمت عليهم) الوقف على ذلك وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك يفهم . ولكن الابتداء بـ (الرحمن الرحيم ، ورب العالمين ، ومالك يوم الدين ، وصراط الذين ، وغير المغضوب عليهم) لا يحسن لتعلقه لفظاً . فانه تابع لما قبله الا ما كان من ذلك رأس آية وتقدم الكلام فيه وانه سنة . وقد يكون الوقف حسناً على تقدير وكافياً على آخر وتاماً على غيرهما نحو قوله تعالى (هدى للمتقين) يجوز ان يكون حسناً اذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) نعتا (للمتقين) وان يكون كافيا اذا جعل(الذين يؤمنون بالغيب)

رفعا بمعنى: هم الذين يؤمنون بالغيب : او نصباً بتقدير اعني الذين . وان يكون تاماً اذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) مبتدأ ، وخبره اولئك على هدى من ربهم

﴿ والوقف القبيح ﴾ نحو الوقف على : بسم ، وعلى الحمد . وعلى رب وملك يوم ، واياك . وصراط الذين ، وغير المغضوب . فكل هذا لا يتم عليه كلام . ولا يفهم منه معنى

وقد يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف على ما يحيل المعنى نحو (وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه) فان المعنى يفسد بهذا الوقف لان المعنى ان البنت مشتركة في النصف مع ابويه . وانما المعنى ان النصف للبنت دون الابوين . ثم استأنف الابوين بما يجب لهما مع الولد . وكذا الوقف على قوله تعالى (انما يستجيب الذين يسمعون والموتى) اذ الوقف عليه يقتضي ان يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون . وليس كذلك بل المعنى ان الموتى لا يستجيبون . وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم يبعثون مستأنفاً بهم ، واقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدي الى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى نحو الوقف على (ان الله لا يستحيي . فبهت الذي كفر والله ، وان الله لا يهدي ولا يبعث الله ، وللذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله ، وفويل للمصلين) فالوقف على ذلك كله لا يجوز الا اضطراراً لانقطاع النفس او نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه

فهذا حكم الوقف اختياريا واضطراريا – واما الابتداء – فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعوا اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى ، موف بالمقصود . وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة ، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على « ومن الناس » فان الابتداء بالناس قبيح ، ويؤمن تام . فلو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتدائه بمن ، وكذا الوقف على « ختم الله » قبيح ، والابتداء بالله اقبح . وبختم كاف ، والوقف على عزير ابن ، والمسيح ابن قبيح ، والابتداء بابن اقبح ، والابتداء بعزير والمسيح

اقبح منهما ، ولو وقف على « ما وعدنا الله » ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحاً ، وبوعدنا اقبح منه، وبما اقبح منهما ، والوقف على«بعد الذي جاءك من العلم» للضرورة والابتداء بما بعده قبيح ، وكذا بما قبله من اول الكلام

وقد يكون الوقف حسناً والابتداء به قبيحاً نحو « يخرجون الرسول واياكم » الوقف عليه حسن لتمام الكلام ، والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيراً من الايمان بالله تعالى . وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء به جيداً نحو « من بعثنا من مرقدنا هذا » فان الوقف على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتدأ وخبره ولانه يوهم ان الاشارة الى مرقدنا وليس كذلك عند ائمة التفسير والابتداء بهذا كاف اوتام لانه وما بعده جملة مستأنفة ردبها قولهم

تنبيهات

﴿ اولها ﴾ قول الائمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا على المبتدأ دون الخبر ولا على نحو كان وإن واخواتها دون اسمائها ولا على النعت دون المنعوت ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم دون جوابه ولا على حرف دون ما دخل عليه الى آخر ما ذكروه وبسطوه من ذلك انما يريدون بذلك الجواز الادآئي وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة . ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم ، بل ارادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده ، وكذلك لا يريدون بذلك انه لا يوقف عليه البتة فانه حيث اضطر القارئ الى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس اونحوه من تعليم او اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عند احد منهم ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود الى ما قبل فيبتدىء به اللهم الا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي اراد الله تعالى فانه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى اعلم

﴿ ثانيها ﴾ ليس كلما يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الاهواء مما يقتضي وقفاً او ابتداء ينبغي ان يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الاتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على « وارحمنا انت » والابتداء « مولانا فانصرنا » على معنى النداء ونحو « ثم جاؤك يحلفون » ثم الابتداء « بالله ان اردنا » ونحو « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك » ثم الابتداء « بالله ان الشرك » على معنى القسم ونحو « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح » ونحو « فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقاً » ويبتدأ « عليه ان يطوف بهما ، وعلينا نصر المؤمنين » بمعنى واجب او لازم ونحو الوقف على « وهو الله » والابتداء « في السموات وفي الارض » واشد قبحاً من ذلك الوقف على « في السموات » والابتداء « وفي الارض يعلم سركم » ونحو الوقف على « ما كان لهم الخيرة » مع وصله بقوله « ويختار » على ان ما موصولة ، ومن ذلك قول بعضهم في « عينا فيها تسمى سلسبيلا » ان الوقف على تسمى اي عينا مسماة معروفة ، والابتداء — سلسبيلا — هذه جملة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها ، وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله اجماع المصاحف على انه كلمة واحدة ، ومن ذلك الوقف على «لا ريب» والابتداء « فيه هدى للمتقين » وهذا يرده قوله تعالى في سورة السجدة « لا ريب فيه من رب العالمين » ومن ذلك تعسف بعضهم اذ وقف على « وما تشاؤن الا ان يشاء » ويبتدأ « الله رب العالمين » ويبقى يشاء بغير فاعل فان ذلك وما اشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف اكثره بالسباق والسياق

﴿ ثالثها ﴾ من الاوقاف مايتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو مالو وصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد . وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي (لازم) وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ويجيء هذا في قسمي التام والكافي وربما يجيء في الحسن .

(فمن التام) الوقف على قوله (ولا يحزنك قولهم) والابتداء (ان العزة لله جميعا) لئلا يوهم ان ذلك من قولهم ، وقوله (ومايعلم تأويله الا الله) عند الجمهور ، وعلى (الراسخون في العلم) مع وصله بما قبله عند الآخرين لما تقدم ، وقوله (أليس في جهنم مثوى للكافرين) والابتداء (والذى جاء بالصدق) لئلا يوهم العطف ، ونحو قوله (اصحاب النار) والابتداء (الذين يحملون العرش) لئلا يوهم النعت ، وقوله (ربنا انك تعلم مانخفي وما نعلن) والابتداء (وما يخفى على الله من شيء) لئلا يوهم وصل ما وعطفها ،

(ومن الكافي) الوقف على نحو (وماهم بمؤمنين) والابتداء (يخادعون الله) لئلا يوهم الوصفية حالا ونحو (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا) والابتداء (والذين اتقوا) لئلا يوهم الظرفية بيسخرون ، ونحو (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والابتداء (منهم من كلم الله) لئلا يوهم التبعيض للمفضل عليهم ، والصواب جعلها جملة مستأنفة فلا موضع لها من الاعراب ، ونحو (ثالث ثلاثة) والابتداء (وما من اله الا إله واحد) لئلايوهم انه من مقولهم ونحو (وما كان لهم من دون الله من اولياء) والابتداء (يضاعف لهم العذاب) لئلا يوهم الحالية او الوصفية ونحو (فأذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة) والابتداء (ولا يستقدمون) اي ولا هم يستقدمون لئلا يوهم العطف على جواب الشرط . ونحو (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وابتداء (لايملكون الشفاعة) لئلا يوهم الحال ونحو (ولا تدع مع الله الهاً آخر) والابتداء (لا اله الاهو) لئلا يوهم الوصفية ونحو (خير من الف شهر) والابتداء (تنزل الملائكة) مستأنفاً لئلا يوهم النعت ونحو (قالوا اتخذوا الله ولدا) والابتداء (سبحانه) لئلا يوهم انه من قولهم وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه والزم بالوقف على (ثالث ثلاثة) لايهام كونه من قولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه وقد كان ابو القاسم الشاطبي رحمه الله يختار الوقف على (افمن كان

مؤمناً كمن كان فاسقا) والابتداء (لايستوون) اي لايستوي المؤمن والفاسق .

(ومن الحسن) الوقف على نحو قوله « من بني اسرائيل من بعد موسى » والابتداء « اذ قالوا لنبي لهم » لئلا يوهم ان العامل فيه (الم تر) ونحو (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) والابتداء « اذ قربا قربانا » ونحو « واتل عليهم نبأ نوح » والابتداء « اذ قال لقومه » . كل ذلك الزم السجاوندي بالوقف عليه لئلا يوهم ان العامل في اذ الفعل المتقدم ، وكذا ذكروا الوقف على « وتعزروه وتوقروه » ويبتدأ « وتسبحوه » لئلا يوهم اشتراك عود الضمائر على شيء واحد ، فان الضمير في الاولين عائد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الاخر عائد على الله عز وجل ، وكذا ذكر بعضهم الوقف على « فأنزل الله سكينته عليه » والابتداء (وايده بجنود) قيل لان ضمير عليه لابي بكر الصديق ، وايده للنبي صلى الله عليه وسلم ، ونقل عن سعيد ابن المسيب ، ومن ذلك اختار بعضهم الوقف على (وان كان قميصه قد من دبر فكذبت) والابتداء (وهو من الصادقين) اشعاراً بان يوسف عليه السلام من الصادقين في دعواه

﴿ رابعها ﴾ قول أئمة الوقف لايوقف على كذا معناه ان لايبتدأ بما بعده اذ كما اجازوا الوقف عليه اجازوا الابتداء بما بعده . وقد اكثر السجاوندي من هذا القسم وبالغ في كتابه (لا) والمعنى عنده لاتقف ، وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده ، وا كثره يجوز الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي ان منعه من الوقف على ذلك يقتضي ان الوقف عليه قبيح اي لايحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصاروا اذا اضطرهم النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح الممنوع ، فتراهم يقولون (صراط الذين انعمت عليهم غير) ثم يقولون (غير المغضوب عليهم) ويقولون (هدى للمتقين الذين)

ثم يبتدئون « الذين يؤمنون بالغيب » فيتركون الوقف على « عليهم ، وعلى المتقين » الجائزين قطعا ويقفون على (غير ، والذين) اللذين تعمد الوقف عليهما قبيح بالاجماع ، لان الاول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع من تعمد الوقف عليه وحجتهم في ذلك قول السجاوندي (لا) فليت شعري اذ منع من الوقف عليه هل اجاز الوقف على : غير ، او ، الذين . فليعلم ان مراد السجاوندي بقوله : (لا) اي لايوقف عليه على ان يبتدأ بما بعده كغيره من الاوقاف

ومن المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى (هدى للمتقين) منع الوقف عليه . قال لان الذين صفتهم ، وقد تقدم جواز كونه تاما وكافيا وحسنا ، واختار كثير من أئمتنا كونه كافيا ، وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده ، فانه وان كان صفة للمتقين فانه يكون من الحسن وسوغ ذلك كونه رأس آية وكذلك منع الوقف على ينفقون للعطف وجوازه كما تقدم ظاهر ، وقد ذكرنا في الاهتداء رواية ابي الفضل الخزاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الغداة فقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وبـ (الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبـ (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ثم سلم ، واي مقتدىً به اعظم من ابن عباس ترجمان القرآن (ومن ذلك) — (في قلوبهم مرض) منع الوقف عليه قال لان الفاء للجزاء فكان تأكيداً لما في قلوبهم ، ولو عكس فجعله من الوقف اللازم لكان ظاهراً ، وذلك على وجه ان تكون الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض ، وهو قول جماعة من المفسرين والمعربين ، والقول الآخر ان الجملة خبر ولا يمتنع ان يكون الوقف على هذا كافيا للتعلق المعنوي فقط . فعلى كل تقدير لايمتنع الوقف عليه ، ولذلك قطع الحافظ ابو عمرو الداني بكونه كافيا ولم يحك غيره (ومن ذلك) — (فهم لايرجعون) منع الوقف عليه للعطف باو . وهي للتخيير

قال ومعنى التخيير لايبقى مع الفصل وقد جعله الداني وغيره كافيا او تاما . (قلت) وكونه كافيا اظهر وأو هنا ليست للتخيير كما قال السجاوندي لان اوانما تكون للتخيير في الامر او ما في معناه لافي الخبر بل هي للتفصيل اي من الناظرين من يشبههم بحال المستوقد ومنهم من يشبههم بحال ذوي صيب . والكاف من كصيب في موضع رفع لانها خبر مبتدأ محذوف اي ومثلهم كمثل صيب . وفي الكلام حذف اي كاصحاب صيب ، ويجوز ان تكون معطوفة على ماموضعه رفع وهو : كمثل الذي . وكذا قوله: سريع الحساب . والابتداء بقوله : او كظلمات . وقطع الداني بانه تام (ومن ذلك) — (لعلكم تتقون) منع الوقف عليه لان الذي صفة الرب تعالى . وليس بمتعين ان يكون صفة للرب كما ذكر بل يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هو الذى وحسن القطع فيه لانه صفة مدح وجوز مكي ان يكون في موضع نصب باضمار اعني واجاز ايضاً نصبه مفعولا بتتقون وكلاهما بعيد . ومن ذلك « الا الفاسقين » منع الوقف عليه لان الذين صفتهم . وهو كـ « الذين يؤمنون بالغيب » سواء ومثل ذلك كثير في وقوف السجاوندي . فلا يغتر بكل ما فيه بل يتبع فيه الاصوب، ويختار منه الاقرب

﴿ خامسها ﴾ يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراآت وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر . ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذي يسميه السجاوندي المرخص ضرورة ومثّله بقوله تعالى (والسماء بناءً) والاحسن تمثيله بنحو (قبل المشرق والمغرب) ونحو (والنبيين) ونحو (واقام الصلاة وآتى الزكاة) ونحو (عاهدوا) ونحو كل من (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم) الى آخره وهو الى (ما ملكت ايمانكم) الا ان الوقف على آخر الفاصلة قبله اكفى . ونحو كل من فواصل (قد افلح المؤمنون) الى آخر القصة وهو (هم فيها خالدون) ونحو فواصل (ص والقرآن ذي الذكر) الى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين

والزجاج وهو (ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب) وقيل الجواب (كم اهلكنا) اي لكم وحذفت اللام . وقيل الجواب (ص) على ان معناه صدق الله او محمد . وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاء كم او انه لمعجز او ما الامر كما تزعمون او انك لمن المرسلين ، ونحو ذلك الوقف على فواصل (والشمس وضحاها) الى (قد افلح من زكاها) ولذلك اجيز الوقف على (لا اعبد ما تعبدون) دون (يا ايها الكافرون) وعلى « الله الصمد » دون « هو الله احد » وان كان ذلك كله معمول قل . ومن ثم كان المحققون يقدرون اعادة العامل او عاملا آخر او نحو ذلك فيما طال

﴿ سادسها ﴾ كما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظياً نحو « ولقد آتينا موسى الكتاب وآتينا عيسى بن مريم البينات » لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس ، ونحو « مالكَ الملك » لم يغتفروا القطع عليه لقربه من « تؤتي الملك من تشاء » واكثرهم لم يذكر « تؤتي الملك من تشاء » لقربه من « وتنزع الملك ممن تشاء » وكذا لم يغتفر كثير منهم الوقف على « وتعز من تشاء » لقربه من « وتذل من تشاء » وبعضهم لم يرض الوقف على « وتذل من تشاء » لقربه من « بيدك الخير » وكذا لم يرضوا الوقف على « توالج الليل في النهار ، وعلى ، تخرج الحي من الميت » لقربه من « وتولج النهار في الليل ، ومن : وتخرج الميت من الحي » وقد يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما ذكرنا ، بل قد يحسن كما انه اذا عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى او تنبيه على خفي وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدة ابتديء بها كما نصوا على الوقف على « بلى ، وكلا » ونحوهما مع الابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه

﴿ سابعها ﴾ ربما [١] يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف

---

[١] ن انما

على نظيره مما يوجد التام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظاً وذلك من اجل ازدواجه نحو « لها ما كسبت – مع – ولكم ما كسبتم » ونحو « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه – مع – ومن تأخر فلا إثم عليه » ونحو « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت – ونحو – تولج الليل في النهار – مع – وتولج النهار في الليل . وتخرج الحي من الميت – مع – وتخرج الميت من الحي. ونحو « من عمل صالحاً فلنفسه – مع – ومن اساء فعليها » وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من أئمة الوقف

﴿ ثامنها ﴾ قد يجيزون الوقف على حرف ، ويجيز آخرون الوقف على اخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف الآخر كمن اجاز الوقف على «لاريب» فانه لايجيزه على «فيه» والذي يجيز على «فيه» لايجيزه على «لاريب» . وكالوقف على «مثلا» يراقب الوقف على (ما) من قوله : مثلا ما بعوضة ، وكالوقف على (ماذا) يراقب (مثلا) وكالوقف على « ولا يأب كاتب ان يكتب » فان بينه وبين « كما علمه الله » مراقبة وكالوقف على « وقود النار » فان بينه وبين « كدأب آل فرعون » مراقبة وكذا الوقف على « وما يعلم تأويله الا الله » بينه وبين « والراسخون في العلم » مراقبة ، وكالوقف على « محرمة عليهم » فانه يراقب «اربعين سنة » وكذا الوقف على « من النادمين » يراقب « من اجل ذلك » واول من نبه على المراقبة في الوقف الامام الاستاذ ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في العروض

﴿ تاسعها ﴾ لابد من معرفة اصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه « فنافع » كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه النص بذلك « وابن كثير » روينا عنه نصاً انه كان يقول : اذا وقفت في القرآن على قوله تعالى : « وما يعلم تأويله الا الله وعلى قوله : وما يشعركم ، وعلى ، انما يعلمه بشر » لم ابال بعدها وقفت ام لم اقف . وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع نفسه ، وروى عنه الامام الصالح

ابو الفضل الرازي :انه كان يراعي الوقف على رؤوس الآي مطلقاً ولايتعمد في اوساط الآي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة « وابو عمرو » فروينا عنه انه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول : هو احب الي . وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتداء ، وذكر عنه ابو الفضل الرازي : انه يراعي حسن الوقف « وعاصم » ذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الابتداء ، وذكر الخزاعي ان عاصما والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام « وحمزة » اتفقت الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس ، فقيل لان قراءته التحقيق والمدالطويل فلا يبلغ نفس القارئ الى وقف التام ولا الى الكافي وعندي ان ذلك من اجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفاً معينا ، ولذلك آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من اجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة « والباقون » من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وقفاً وابتداءً ، كذا حكى عنهم غير واحد .منهم الامامان ابو الفضل الخزاعي ، والرازي رحمهما الله تعالى

§ ﴿ عاشرها ﴾ في الفرق بين الوقف ،والقطع ،والسكت

هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة ، واما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأساً ، فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة كالذي يقطع على حزب او ورد او عشر او في ركعة ثم يركع او نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها الى حالة اخرى ، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس آية لان رؤوس الآي في نفسها مقاطع

﴿ اخبرنا ﴾ ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروزبادي في آخرين مشافهة عن ابي الحسن علي بن احمد السعدي. انا محمد بن احمد الصيدلاني في كتابه . عن الحسن بن احمد الحداد . اخبرنا ابو بكر احمد بن الفضل انا

ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي . اخبرني ابو عمرو بن حيويه . حدثنا ابو الحسن بن المنادي . ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي . ثنا الحسين بن محمد المروزي . حدثنا خلف عن ابي سنان هو ضرار بن مرة عن عبد الله بن ابي الهذيل انه قال : اذا افتتح احدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها . (واخبرتنا) به امحمد بنت محمد السعدية اذناً . اخبرنا علي بن احمد جدي . عن ابي سعد الصفار . ثنا ابو القاسم بن طاهر . اخبرنا ابو بكر الحافظ . اخبرنا ابو نصر بن قتادة . اخبرنا ابو منصور النضروي . حدثنا احمد بن نجدة . ثنا سعيد بن منصور . ثنا خلف ابن خليفة . حدثنا ابو سنان عن ابن ابي الهذيل قال : اذا قرأ احدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها . قال الخزاعي في هذا دليل على انه لا يجوز قراءة بعض الآية في الصلاة حتى يتمها فيركع حينئذ — قال — فأما جواز ذلك لغير المصلي فمجمع عليه « قلت » كلام ابن الهذيل اعم من ذلك ودعوى الخزاعي الاجماع على الجواز لغير المصلي فيها نظر . اذ لا فرق بين الحالتين والله تعالى اعلم

(وقد اخبرتني به) اسند من هذا الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد البخاري رحمها الله فيما شافهتني به بمنزلها من الزاوية الارموية بسفح قاسيون في سنة ست وستين وسبعمائة اخبرنا جدي ابو الحسن علي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة . اخبرنا ابو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار في كتابه . اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي . انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ . انا ابو نصر بن قتادة . اخبرنا ابو منصور النضروي . ثنا احمد بن نجدة . انا سعيد بن منصور . ثنا ابو الاحوص عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل قال : كانوا يكرهون ان يقرؤا بعض الآية ويدعوا بعضها . وهذا اعم من ان يكون في الصلاة او خارجها وعبد الله بن ابي الهذيل هذا تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى اعلم

«(والوقف)» عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة اما بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله كما تقدم جوازه في اقسامه الثلاثة لابنية الاعراض . وتنبغي البسملة معه في فواتح السور كما سيأتي . ويأتي في رؤوس الآي واوساطها ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً كما سيأتي . ولا بد من التنفس معه كما سنوضحه

«(والسكت)» هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد اختلفت الفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز : سكتة يسيرة ، وقال جعفر الوزان عن علي بن سليم عن خلاد : لم يكن يسكت على السواكن كثيراً . وقال الاشناني : سكتة قصيرة ، وقال قتيبة عن الكسائي : سكت سكتة مختلسة من غير اشباع وقال النقار عن الخياط يعني الشموني عن الاعشى : تسكت حتى يظن انك قد نسيت ما بعد الحرف . وقال ابو الحسن طاهر بن غلبون : وقفة يسيرة . وقال مكي : وقفة خفيفة . وقال ابن شريح : وقيفة . وقال ابو العز بسكتة يسيرة هي اكثر من سكت القاضي عن رويس . وقال الحافظ ابو العلاء : يسكت حمزة والاعشى وابن ذكوان من طريق العلوي والنهاوندي عن قتيبة من غير قطع نفس واتمهم سكتة حمزة والاعشى . وقال ابو محمد سبط الخياط : حمزة وقتيبة يقفان وقفة يسيرة من غير مهلة . وقال ابو القاسم الشاطبي: سكتاً مقللا ، وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وهذا لفظه ايضا في السكت بين السورتين من جامع البيان وقال فيه ابن شريح: بسكتة خفيفة . وقال ابن الفحام : سكتة خفيفة . وقال ابو العز: مع سكتة يسيرة وقال ابو محمد في المبهج : وقفة تؤذن بإسرارها اي بإسرار البسملة . وهذا يدل على المهلة وقال الشاطبي : وسكتهم المختار دون تنفس . وقال ايضاً . وسكتة حفص دون قطع لطيفة . وقال الداني في ذلك بسكتة لطيفة من غير قطع ، وقال ابن شريح وقيفة ، وقال ابو العلاء : بوقيفة . وقال ابن غلبون : بوقفة خفيفة . وكذا

قال المهدوي ، وقال ابن الفحام سكتة خفيفة . وقال القلانسي في سكت ابي جعفر على حروف الهجاء : يفصل بين كل حرف منها بسكتة يسيرة ، وكذا قال الهمذاني . وقال ابو العز : ويقف على : ص ، وق ، ون وقفة يسيرة وقال الحافظ ابو عمرو في الجامع واختياري فيمن ترك الفصل سوى حمزة ان يسكت القارىء على آخر السورة بسكتة خفيفة من غير قطع شديدة . فقد اجتمعت الفاظهم على ان السكت زمنه دون زمن الوقف عادة وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق والحدر والتوسط حسبما تحكم المشافهة .واما تقييدهم بكونه دون تنفس فقد اختلف ايضاً في المراد به اراء بعض المتأخرين فقال الحافظ ابو شامة الاشارة بقولهم دون تنفس الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة . وقال الجعبري : قطع الصوت زماناً قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفاً يوجب البسملة . وقال الاستاذ بن بصخان اي دون مهلة وليس المراد بالتنفس هنا اخراج النفس بدليل ان القارئ اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على ان التنفس هنا بمعنى المهلة . وقال ابن جبارة دون تنفس يحتمل تعين احدهما سكوت يقصد به الفصل بين السورتين لا السكوت الذي يقصد به القارئ التنفس ويحتمل ان يراد به سكوت دون السكوت لاجل التنفس اي اقصر منه اي دونه في المنزلة والقصر لكن يحتاج اذا حمل الكلام على هذا المعنى ان يعلم مقدار السكوت لاجل التنفس حتى يجعل هذا دونه في القصر . قال ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء . ﴿ قلت ﴾ الصواب حمل دون من قولهم : دون تنفس ان تكون بمعنى غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين وما اجمع عليه اهل الاداء من المحققين من ان السكت لا يكون الا مع عدم التنفس سواء قل زمنه او كثر وان حمله على معنى اقل خطأ وانما كان هذا صوابا لوجوه « احدها » ماتقدم من النص عن الاعشى تسكت حتى يظن انك قد نسيت وهذا صريح في ان زمنه اكثر من زمن اخراج النفس وغيره « وثانيها » قول صاحب المبهج : سكتة تؤذن باسرارها . اي باسرار البسملة . والزمن الذي يؤذن باسرار البسملة اكثر من اخراج النفس بلا

نظر « ثالثها » انه اذا جعل بمعنى اقل فلا بد من تقديره كما قدروه بقولهم اقل من زمان اخراج النفس ونحو ذلك وعدم التقدير اولى « رابعها » ان تقدير ذلك على الوجه المذكور لايصح لان زمن اخراج النفس وان قل لايكون اقل من زمن قليل السكت والاختبار يبين ذلك « خامسها » ان التنفس على الساكن في نحو : الارض . والآخرة ، وقرآن . ومسئولا . ممنوع اتفاقاً كما لايجوز التنفس على الساكن في نحو : الخالق ، والباريء ، وفرقان ومسحوراً. اذ التنفس في وسط الكلمة لايجوز. ولافرق بين ان يكون بين سكون وحركة أو بين حركتين واما استدلال ابن بصخان بان القارىء اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك . فان ذلك ليس على اطلاقه فانه ان اراد مطلق السكت فانه يمنع من ذلك اجماعا اذ لا يجوز التنفس في اثناء الكلم كما قدمنا ، وان اراد السكت بين السورتين من حيث ان كلامه فيه وان ذلك جائز باعتبار ان اواخر السور في نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف . فلا محذور من التنفس عليها . نعم لايخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارىء آخر سورة لصاحب السكت او على (عوجا ، ومرقدنا) لحفص من غير مهلة . لم يكن ساكتا ولا واقفاً اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة . والسكت لايكون معه تنفس فاعلم ذلك وان كان لايفهم من كلام ابي شامة ومن تبعه

﴿ خاتمة ﴾ الصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته . وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن ابي عمرو . وابو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه ابو الفضل الخزاعي الى انه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك واذا صح حمل ذلك جاز . والله اعلم

﴿ باب اختلافهم في الاستعاذة ﴾

والكلام عليها من وجوه — (الاول) — في صيغتها وفيه مسألتان

﴿ الاولى ﴾ ان المختار لجميع القراء من حيث الرواية (اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم) كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاذ ابو طاهر ابن سوار . وابو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق على هـذا اللفظ بعينه . وقال الامام ابو الحسن السخاوي في كتابه : جمال القراء : ان الذي عليه اجماع الامة هو : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وقال الحافظ ابو عمرو الداني انه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره . وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء . كالشافعي ، وابي حنيفة ، واحمـد وغيرهم . وقد ورد النص بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال : استب رجلان عنـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه مايجـده — لو قال — اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . الحديث لفظ البخاري في باب الحذر من الغضب في كتاب الادب . ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن ابي بن كعب رضي الله عنه وكذا رواه الامام احمد والنسائي في عمل اليوم والليلة وهذا لفظه نصا . وابو داود . ورواه ايضاً الترمذي من حديث معاذ بن جبل بمعناه . وروي هذا اللفظ من التعوذ ايضاً من حديث جبير بن مطعم ومن حـديث عطاء بن السائب عن السـلمي عن ابن مسعود . وقد روى ابو الفضل الخزاعي عن المطوعي عن الفضل بن الحباب عن روح بن عبد المؤمن . قال قرأت على يعقوب الحضرمي فقلت : اعوذ بالسميع العليم . فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على سلام بن المنذر فقلت : اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على عاصم بن بهدلة فقلت : اعوذ بالسميع العليم ، فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على زر بن حبيش فقلت : اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على عبـد الله بن مسعود فقلت : اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ، اعوذ بالسميع العليم فقال لي يا ابن ام عبد قل

(اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هكذا اخذته عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ . حديث غريب جيد الاسناد من هذا الوجه (ورويناه مسلسلا) من طريق روح ايضاً قرأت على الشيخ الامام العالم العارف الزاهد جمال الدين ابي محمد . محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالي النسائي [١] مشافهة فقلت : اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على الشيخ الامام شيخ السنة سعد الدين محمد بن مسعود ابن محمد الكارزيني [٢] فقلت : اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن ابي الحيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على والدي اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان قرأت على محيي الدين ابي محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي الحسن علي بن يحيى البغدادي اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على هناد بن ابراهيم النسفي . اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على محمود بن المثنى بن المغيرة . اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي عصمة محمد بن احمد السجزي . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من

---

[١] ن المحالي السابي [٢] ن الكازروني

الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني . اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الاهوازي اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على روح بن عبد المؤمن اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل :اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على يعقوب بن اسحاق الحضرمي . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على سلام بن المنذر . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فاني قرأت على عاصم بن ابي النجود . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فاني قرأت على زر بن حبيش . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فاني قرأت على عبد الله بن مسعود اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فاني قرأت على جبريل . اعوذ بالله السميع العليم . فقال لي قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قال لي جبريل هكذا اخذت عن ميكائيل واخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ

(وقد اخبرني) بهذا الحديث اعلى من هذا شيخاي الامامان: الولي الصالح ابو العباس احمد بن رجب المقري وقرأت عليه : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمقري المحدث الكبير يوسف بن محمد السرمري البغداديان فيما شافهني به . وقرأ على ابي الربيع بن ابي الحيش المذكور واخبرني به عاليا جداجماعة من الثقات منهم ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي وقرأت عليه : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . عن شيخه الامام ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري . قال اخبرنا الامام ابو الفرج عبد الرحمن

ابن علي بن محمد بن الجوزي في كتابه فذكره باسناده . وروى الخزاعي ايضاً في كتابه المنتهى باسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن يسار قال قرأت على ابي بن كعب فقلت اعوذ بالله السميع العليم . فقال يابني عمن اخذت هذا قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما امرك الله عز وجل

﴿ الثانية ﴾ دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة والظاهر ان المراد على انه المختار فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه (اما اعوذ) فقد نقل عن حمزة فيه : استعيذ ، ونستعيذ واستعذت . ولا يصح . وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية . قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى (فاستعذ بالله) وليس كذلك . وقول الجوهري : عذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه . مردود عند ائمة اللسان بل لايجزي ذلك على الصحيح كما لايجزي : اتعوذ ، ولا تعوذت . وذلك لنكتة ذكرها الامام الحافظ العلامة ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه : الاحق السابق . والناطق الصادق — في التفسير فقال : بيان الحكمة التي لاجلها لم تدخل السين ، والتاء في فعل المستعيذ الماضي والمضارع فقد قيل له : استعذ بل لايقال الا اعوذ دون استعيذ واتعوذ واستعذت وتعوذت . وذلك ان السين والتاء شأنهما الدلالة على الطلب فوردتا في الامر إيذانا بطلب التعوذ فمعنى استعذ بالله اطلب منه ان يعيذك . فامتثال الامر هو ان يقول : اعوذ بالله . لان قائله متعوذ ومستعيذ قد عاذ والتجأ والقائل استعيذ بالله ليس بعائذ انما هو طالب العياذ به كما تقول استخير الله اي اطلب خيرته واستقيله اي اطلب اقالته واستغفره اي اطلب مغفرته . فدخلت في فعل الامر إيذاناً بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال المأمور اعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه فانه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك فلما كان المستعيذ هارباً ملتجئاً معتصما بالله اتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمله . قال والحكمة التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تتأتى الا منه بخلاف العياذ واللجأ

والاعتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله اي اطلب منه ان يغفر لي انتهى ولله دره ما الطفه واحسنه فان قيل فما تقول في الحديث الذي رواه الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره (حدثنا) ابو كريب . ثنا عثمان بن سعيد . ثنا بشر بن عماره . ثنا ابو روق . عن الضحاك . عن عبد الله بن عباس قال : اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد استعذ ، قال استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك « قلت » ما اعظمه مساعداً لمن قال به لو صح فقد قال شيخنا الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير رحمه الله بعد ايراده : وهذا اسناد غريب . قال وانما ذكرناه ليعرف . فان في اسناده ضعفاً وانقطاعاً «قلت» ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فان الحافظ ابا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب من حديث ابي روق ايضاً عن الضحاك عن ابن عباس انه قال : اول ما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة . قال يا محمد قل : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قال قل : بسم الله الرحمن الرحيم .

والقصد ان الذي تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها في غير هذا الموضع هو لفظ : اعوذ . وهو الذي امره الله تعالى به وعلمه اياه فقال « وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين ، قل اعوذ برب الفلق، قل اعوذ برب الناس» وقال عن موسى عليه السلام « اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ، اني عذت بربي وربكم » وعن مريم عليها السلام « اعوذ بالرحمن منك » وفي صحيح ابي عوانة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من عذاب النار . قلنا نعوذ بالله من عذاب النار — قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قلنا نعوذ بالله من من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال . قلنا نعوذ بالله من فتنة الدجال . فلم يقولوا في شيء من جوابه صلى الله عليه وسلم تتعوذ

بالله ولا تعوذنا على طبق اللفظ الذي أمروا به كما انه صلى الله عليه وسلم لم يقل استعيذ بالله ولا استعذت على طبق اللفظ الذي امره الله به ولا كان صلى الله عليه وسلم واصحابه يعدلون عن اللفظ المطابق الاول المختار الى غيره بل كانوا هم اولى بالاتباع واقرب الى الصواب واعرف بمراد الله تعالى كيف وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستعاذ فقال : اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع ، يقول : اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال . رواه مسلم وغيره ولا اصرح من ذلك . (واما بالله) . فقد جاء عن ابن سيرين : اعوذ بالسميع العليم . وقيده بعضهم بصلاة التطوع . ورواه ابو علي الاهوازي عن ابن واصل وغيره عن حمزة . وفي صحة ذلك عنهما نظر (واما الرجيم) فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس « اعوذ بالله القادر ، من الشيطان الغادر » وحكي ايضاً عن ابي زيد عن ابي السماك « اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي » وكلاهما لا يصح (واما تغييرها) بتقديم وتأخير ونحوه فقد روى ابن ماجه باسناد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم . وكذا رواه ابو داود من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلة عن معاذ بن جبل وهذا لفظه والترمذي بمعناه وقال مرسل . يعني ان عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يلق معاذاً لانه مات قبل سنة عشرين ورواه ابن ماجه ايضاً بهذا اللفظ عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء . وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : اذا خرج احدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم . رواه ابن ماجه وهذا لفظه والنسائي من غير ذكر الرجيم . وفي كتاب ابن السني : اللهم اعذني من الشيطان الرجيم وفيه ايضاً عن ابي امامة رضي الله عنه : اللهم إني اعوذ بك من ابليس وجنوده الحديث . وروى الشافعي في مسنده عن ابي هريرة : انه تعوذ في المكتوبة رافعاً صوته : ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم (واما الزيادة) فقد

وردت بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى(الاول) – «اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » نص عليها الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه وقال ان على استعماله عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعراقين والشام ورواه ابو علي الاهوازي ادآء عن الازرق ابن الصباح وعن الرفاعي عن سليم وكلاهما عن حمزة ونصاً عن ابي حاتم. ورواه الخزاعي عن ابي عدي عن ورش اداء (قلت) وقرأت انا به في اختيار ابي حاتم السجستاني . ورواية حفص من طريق هبيرة . وقد رواه اصحاب السنن الاربعة واحمد عن ابي سعيد الخدري باسناد جيد. وقال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب . وفي مسند احمد باسناد صحيح عن معقل بن يسار عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال حين يصبح ثلاث مرات : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر . وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي . وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً . ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة)رواه الترمذي وقال حسن غريب (الثاني) –(اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم) ذكره الداني ايضاً في جامعه عن اهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال انه استعمله منهم اكثر اهل الاداء . وحكاه ابو معشر الطبري في سوق العروس عن اهل مصر ايضاً وعن قنبل والزينبي ورواه الاهوازي عن المصريين عن ورش . وقال على ذلك وجدت اهل الشام في الاستعاذة الا اني لم قرأ بها عليهم من طريق الاداء عن ابن عامر وانما هو شيء يختارونه ورواه ادآء عن احمد بن جبير في اختياره وعن الزهري وابي بحرية وابن منادر وحكاه الخزاعي عن الزينبي عن قنبل ورواه ابو العز ادآء عن ابي عدي عن ورش ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزينبي (الثالث) – (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ان الله هو السميع العليم) رواه الاهوازي عن ابي عمرو . وذكره ابو معشر عن اهل مصر والمغرب وروياه من طريق الهذلي عن ابي جعفر وشيبة ونافع في غير رواية ابي عدي

عن ورش . وحكاه الخزاعي وابو الكرم الشهرزوري عن رجالها عن اهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في احد وجوهه . وروي عن عمر بن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثوري (وقرأت انا) به في قراءة الاعمش الا اني في رواية الشنبوذي عنه ادغمت الهاء في الهاء (الرابع) — (اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم) رواه الخزاعي عن هبيرة عن حفص قال وكذا في حفظي عن ابن الشارب عن الزينبي عن قنبل . وذكره الهذلي عن ابي عدي عن ورش (الخامس) — (اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم) رواه الهذلي عن الزينبي عن ابن كثير (السادس) — (اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . ان الله هو السميع العليم) ذكره الاهوازي عن جماعة (وقرأت به) في قراءة الحسن البصري (السابع) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين رواه ابو الحسين الخبازي عن شيخه ابي بكر الخوارزمي عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عن حمزة (الثامن) — اعوذ بالله العظيم . وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم) رواه ابو داود في الدخول الى المسجد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اسناده جيد وهو حديث حسن ووردت بالفاظ تتعلق بشتم الشيطان نحو (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس) كما رويناه في كتابي الدعاء لابي القاسم الطبراني وعمل اليوم والليلة لابي بكر بن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال (اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم) واسناده ضعيف ووردت ايضاً بالفاظ تتعلق بما يستعاذ منه ففي حديث جبير بن مطعم (من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه) رواه ابن ماجه وهذا لفظه وابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما . وكذا في حديث ابي سعيد وفي حديث ابن مسعود : من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه .

وفسروه فقالوا : همزه الجنون ، ونفثه الشعر ، ونفخة الكبر (واما النقص) فلم يتعرض للتنبيه عليه اكثر ائمتنا . وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه والصحيح جوازه لما ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال وليس للاستعاذة حد ينتهى اليه . من شاء زاد ومن شاء نقص اي بحسب الرواية كما سيأتي ، وفي سنن ابي داود من حديث جبير بن مطعم « اعوذ بالله من الشيطان » من غير ذكر الرجيم وكذا رواه غيره . وتقدم في حديث ابي هريرة من رواية النسائي « اللهم اعصمني من الشيطان من غير ذكر الرجيم

فهذا الذي اعله ورد في الاستعاذة من الشيطان في حال القراءة وغيرها ولا ينبغي ان يعدل عما صح منها حسبما ذكرناه مبينا ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح فانما نحن متبعون لامبتدعون . قال الجعبري في شرح قول الشاطبي : وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا . هذه الزيادة وان اطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية . وعامة في غير التنزيه

الثاني

في حكم الجهر بها والاخفاء وفيه مسائل

﴿ الاولى ﴾ ان المختار عند الائمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء لانعلم في ذلك خلافاً عن احد منهم الا ماجاء عن حمزة وغيره مما نذكره وفي كل حال من احوال القراءة كما نذكره قال الحافظ ابو عمرو في جامعه: لااعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض او درس او تلقين في جميع القرآن الا ماجاء عن نافع وحمزة ثم روى عن ابن المسيبي انه سئل عن استعاذة اهل المدينة ايجهرون بها ام يخفونها ؟ قال ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة . وروى عن ابيه عن نافع انه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور ورؤوس الايات في جميع القرآن وروي ايضاً عن الحلواني قال : قال خلف : كنا نقرأ على سليم فنخفي التعوذ ونجهر بالبسملة في الحمد خاصة ونخفي التعوذ والبسملة في سائر القرآن نجهر

برؤوس اثمنتها وكانوا يقرؤون على حمزة فيفعلون ذلك قال الحلواني: وقرأت على خلاد ففعلت ذلك « قلت » صح اخفاء التعوذ من رواية المسيبي عن نافع وانفرد به الولي عن اسماعيل عن نافع وكذلك الاهوازي عن يونس عن ورش وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين : احدهما اخفاؤه حيث قرأ القارئ مطلقاً اي في اول الفاتحة وغيرها وهو الذي لم يذكر ابو العباس المهدوي عن حمزة من روايتي خلف وخلاد سواه . وكذا روى الخزاعي عن الحلواني عن خلف وخلاد. وكذا ذكر الهذلي في كامله وهي رواية ابراهيم ابن زربي عن سليم عن حمزة الثاني الجهر بالتعوذ في اول الفاتحة فقط واخفاؤه في سائر القرآن وهو الذي نص عليه في المبهج عن خلف عن سليم وفي اختياره وهي رواية محمد بن لاحق التميمي عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ الكبير ابو الحسن الدارقطني في كتابه عن ابي الحسن بن المنادي عن الحسن ابن العباس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة انه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في اول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن . قال الحلواني : وقرأت على خلاد فلم يغير علي وقال لي كان سليم يجهر فيهما جميعاً ولا ينكر على من جهر ولا على من اخفى . وقال ابو القاسم الصفراوي في الاعلان: واختلف عنه يعني عن حمزة انه كان يخفيها عند فاتحة الكتاب كسائر المواضع او يستثني فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروي عنه الوجهان جميعاً انتهى . وقد انفرد ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري عن الحلواني عن قالون باخفائها في جميع القرآن

﴿ الثانية ﴾ اطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة مطلقاً ولا بد من تقييده وقد قيده الامام ابو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته ولا بد من ذلك قال لان الجهر بالتعوذ اظهار لشعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ، ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفوته منها شيء . واذا اخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان فاته من المقروء شيء. وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فإن المختار في الصلاة الاخفاء

لان المأموم منصت من اول الاحرام بالصلاة ، وقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله : اذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف . من اصحابنا من قال يسر . وقال الجمهور للشافعي في المسألة قولان : احدهما يستوي الجهر والاسرار وهو نصه في الام والثاني يسن الجهر وهو نصه في الاملاء ومنهم من قال قولان : احدهما يجهر . صححه الشيخ ابو حامد الاسفراييني امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيره وهو الذي كان يفعله ابو هريرة . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار « قلت » حكى صاحب البيان القولين على وجه آخر فقال : احد القولين انه يخير بين الجهر والسر ولا ترجيح . والثاني يستحب فيه الجهر. ثم نقل عن ابي علي الطبري انه يستحب فيه الاسرار وهذا مذهب ابي حنيفة واحمد ومذهب مالك في قيام رمضان . ومن المواضع التي يستحب فيها الاخفاء اذا قرأ خالياً سواء قرأ جهراً او سراً . ومنها اذا قرأ سراً فإنه يسر ايضاً . ومنها اذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئاً يسر بالتعوذ لتتصل القراءة ولا يخللها اجنبي فان المعنى الذي من اجله استحب الجهر وهو الانصات فقد في هذه المواضع

﴿ الثالثة ﴾ اختلف المتأخرون في المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكتمان وعليه حمل كلام الشاطبي اكثر الشراح . فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ . وقال الجمهور المراد به الاسرار ، وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه . وهذا هو الصواب لان نصوص المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الاسرار به والله تعالى اعلم .

(فاما قول) ابن المسيبي ما كنا نجهر. ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة فمراده الترك رأساً كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى كما سيأتي

﴿ الثالث في محلها ﴾

وهو قبل القراءة اجماعاً ولا يصح قول بخلافه عن احد ممن يعتبر قوله : وانما آفة العلم التقليد فقد نسب الى حمزة وابي حاتم . ونقل عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن سيرين وابراهيم النخعي . وحكي عن مالك وذكر انه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعته عملا بظاهر الآية وهو : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله » فدل على ان الاستعاذة بعد القراءة . وحكي قول آخر وهو الاستعاذة قبل وبعد ذكره الامام فخر الدين الرازي في تفسيره ولا يصح شيء من هذا عمن نقل عنه ولا ما استدل به لهم «اما» حمزة وابو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو ابو القاسم الهذلي فقال في كامله قال حمزة في رواية ابن قلوقا انما يتعوذ بعد الفراغ من القرآن قال وبه قال ابو حاتم « قلت » اما رواية ابن قلوقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لايصح اسنادها وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الائمة كالحافظين ابي عمرو الداني وابي العلاء الهمداني وابي طاهر ابن سوار وابي محمد سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه « واما » ابو حاتم فان الذين ذكروا روايته واختياره كابن سوار وابن مهران وابي معشر الطبري والامام ابي محمد البغوي وغيرهم لم يذكروا عنه شيئاً ولا حكوه (واما) ابو هريرة فالذي نقل عنه رواة الشافعي في مسنده : اخبرنا ابراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن صالح بن ابي صالح انه سمع ابا هريرة وهو يؤم الناس رافعاً صوته « ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم » في المكتوبة اذا فرغ من ام القرآن . وهذا اسناد لا يحتج به لان ابراهيم بن محمد هو الاسلمي وقد اجمع اهل النقل والحديث على ضعفه ولم يوثقه سوى الشافعي قال ابو داود : كان قدرياً رافضياً مأبوناً كل بلاءٍ فيه . وصالح بن ابي صالح الكوفي ضعيف واهٍ وعلى تقدير صحته لا يدل على ان الاستعاذة بعد القراءة بل يدل على انه كان يستعيذ اذا فرغ من ام القرآن اي للسورة

الاخرى وذلك واضح . (فأما ابو هريرة) فهو ممن عرف بالجهر بالاستعاذة (واما ابن سيرين) والنخعي فلا يصح عن واحد منهما عند اهل النقل واما مالك) فقد حكاه عنه القاضي ابو بكر بن العربي في المجموعة . وكفى في الرد والشناعة على قائله (واما داود واصحابه) فهذه كتبهم موجودة لا تعد كثرة لم يذكر فيها احد شيئاً من ذلك . ونص ابن حزم امام اهل الظاهر على التعوذ قبل القراءة ولم يذكر غير ذلك (واما الاستدلال) بظاهر الآية فغير صحيح بل هي جارية على اصل لسان العرب وعرفه وتقديرها عند الجمهور اذا اردت القراءة فاستعذ وهو كقوله تعالى « اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » وكقوله صلى الله عليه وسلم « من اتى الجمعة فليغتسل » وعندي ان الاحسن في تقديرها : اذا ابتدأت وشرعت كما في حديث جبريل عليه السلام : فصلى الصبح حين طلع الفجر . اي أخذ في الصلاة عند طلوعه . ولا يمكن القول بغير ذلك . وهذا بخلاف قوله في الحديث . ثم صلاها بالغد بعد ان اسفر . فان الصحيح ان المراد بهذا الابتداء خلافاً لمن قال إن المراد الانتهاء

§ ثم ان المعنى الذي شرعت الاستعاذة له يقتضي ان تكون قبل القراءة لانها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له . وتهيئ لتلاوة كلام الله تعالى فهي التجاء الى الله تعالى واعتصام بجنابه من خلل يطرأ عليه اوخطأ يحصل منه في القراءة وغيرها واقرار له بالقدرة . واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على دفعه ومنعه الا الله الذي خلقه فهو لا يقبل مصانعة ولا يدارى باحسان ولا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل بخلاف العدو الظاهر من جنس الانسان كما دلت عليه الآي الثلاث من القرآن التي ارشد فيها الى رد العدو الانساني والشيطاني فقال تعالى في الاعراف « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » فهذا ما يتعلق بالعدو الانساني ثم قال « واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله » الآية . وقال في المؤمنون « ادفع بالتي هى احسن السيئة » ثم

قال « وقل رب اعوذ بك » الآية . وقال في فصلت « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة » الآيات « وقلت » في ذلك وفيه احسن الاكتفاء واملح الاقتفاء :

شيطاننا المغوي عدو فاعتصم بالله منه والتجي وتعوذ
وعدوك الانسي دار وداده تملكه وادفع بالتي فإذا الذي

﴿ الرابع ﴾ في الوقف على الاستعاذة وقل من تعرض لذلك من مؤلفي الكتب . ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان او غيرها ويجوز وصله بما بعدها والوجهان صحيحان . وظاهر كلام الداني رحمه الله ان الاولى وصلها بالبسملة لانه قال في كتابه : الاكتفاء : الوقف على آخر التعوذ تام وعلى آخر البسملة أتم وممن نص على هذين الوجهين الامام ابو جعفر بن الباذش ورجح الوقف لمن مذهبه الترتيل فقال في كتابه الاقناع ولك ان تصلها اي الاستعاذة بالتسمية في نفس واحد وهو اتم ولك ان تسكت عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك اشبه بمذهب اهل الترتيل . فاما من لم يسم يعني مع الاستعاذة فالاشبه عندي ان يسكت عليها ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها « قلت » وهذا احسن ما يقال في هذه المسألة . ومراده بالسكت الوقف لاطلاقه ولقوله في نفس واحد . وكذلك نظمه الاستاذ ابو حيان في قصيدته حيث قال : وقف بعد او صلا . وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها نحو : الرحيم ما ننسخ . ادغم لمن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو : الرحيم . اعلموا ان الحياة الدنيا . ونحو : الرحيم القارعة . وقد ورد من طريق احمد بن ابراهيم القصباني عن محمد بن غالب عن شجاع عن ابي عمرو انه كان يخفي الميم من الرحيم عند باء : بسم الله . ولم يذكر ابن شيطا واكثر العراقيين سوى وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي في باب البسملة

﴿ الخامس ﴾ في حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً

وهي مسألة لا تعلق للقرآآت بها . ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم يخل كتابنا من ذكرها لما يترتب عليها من الفوائد . وقد تكفل أئمة التفسير والفقهاء بالكلام فيها . ونشير الى ملخص ما ذكر فيها في مسائل « الاولى » ذهب الجمهور الى ان الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال . في الصلاة وخارج الصلاة وحملوا الامر في ذلك على الندب وذهب داود بن علي واصحابه الى وجوبها حملا للامر على الوجوب كما هو الاصل حتى ابطلوا صلاة من لم يستعذ . وقد جنح الامام فخر الدين الرازي رحمه الله الى القول بالوجوب وحكاه عن عطاء بن ابي رباح واحتج له بظاهر الآية من حيث الامر . والامر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولأنها تدرأ شر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب . ولأن الاستعاذة احوط وهو احد مسالك الوجوب ، وقال ابن سيرين اذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في اسقاط الوجوب وقول بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون امته حكى هذا من القولين شيخنا الامام عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره « الثانية » الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة . وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وابي حنيفة ومحمد بن الحسن واحمد ابن حنبل . وقال ابو يوسف هي للصلاة فعلى هذا يتعوذ المأموم وان كان لايقرأ ويتعوذ في العيدين بعد الاحرام وقبل تكبيرات العيد . ثم اذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في اول ركعة او قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي ؟ قولان للشافعي . وهما روايتان عن احمد . والارجح الاول لحديث ابي هريرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولانه لم يتخلل القراءتين اجنبي بل تخللها ذكر فهي كالقراءة الواحدة حمد

لله او تسبيح او تهليل او نحو ذلك . ورجح الامام النووي وغيره ، الثاني واما الامام مالك فإنه قال : لايستعاذ الا في قيام رمضان فقط . وهو قول لايعرف لمن قبله . وكانه اخذ بظاهر الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين . ورأى ان هذا دليل على ترك التعوذ فاما قيام رمضان فكانه رأى ان الاغلب عليه جانب القراءة والله اعلم « الثالثة » اذا قرأ جماعة جملة هل يلزم كل واحد الاستعاذة او تكفي استعاذة بعضهم . لم اجد فيها نصاً ويحتمل ان تكون كفاية وان تكون عيناً على كل من القولين بالوجوب والاستحباب . والظاهر الاستعاذة لكل واحد لان المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تعالى عن شر الشيطان كما تقدم فلا يكون تعوذ واحد كافياً عن آخر كما اخترناه في التسمية على الأكل وذكرناه في غير هذا الموضع وانه ليس من سنن الكفايات والله اعلم « الرابعة » اذا قطع القارئ القراءة لعارض من سوآل او كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك بخلاف ما اذا كان الكلام اجنبياً ولو رداً للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة . وكذا لو كان القطع اعراضاً عن القراءة كما تقدم والله اعلم . وقيل يستعيذ واستدل له بما ذكره اصحابنا

﴿ باب اختلافهم في البسملة ﴾

والكلام على ذلك في فصول

﴿ الاول ﴾ بين السورتين . وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها . وفي الوصل بينهما ففصل بالبسملة بين كل سورتين الا بين الانفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وابو جعفر وقالون والاصبهاني عن ورش ، ووصل بين كل سورتين حمزة . واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت فنص له اكثر الأئمة المتقدمين على الوصل كحمزة وهو الذي في المستنير والمبهج وكفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء ونص له صاحب

الارشاد على السكت وهو الذي عليه اكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة كابن الكدي وابن الكال وابن زريق الحداد وابي الحسن الديواني وابن مؤمن صاحب الكنز وغيرهم واختلف ايضاً عن الباقين . وهم ابو عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الازرق بين الوصل والسكت والبسملة (فاما ابو عمرو) فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز وهو احد الوجهين في جامع البيان للداني وبه قرأ على شيخه الفارسي عن ابي طاهر وهو طريق ابي اسحاق الطبري في المستنير وغيره وهو ظاهر عبارة الكافي واحد الوجهين في الشاطبية . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو احد الوجوه الثلاثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه وقطع له بالسكت صاحب الهداية في الوجه الثاني والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص ابي معشر والارشاد لابن غلبون والتذكرة وهو الذي في المستنير والروضة وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي وفي الكافي ايضاً وقال انه اخذ من البغداديين وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على ابي الحسن وابي الفتح وابن خاقان . ولا يؤخذ من التيسير بسواه عند التحقيق وهو الوجه الآخر في الشاطبية وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي للدوري وقطع به في غاية الاختصار للدوري ايضاً وقطع له بالبسملة صاحب الهادي وصاحب الهداية في الوجه الثالث وهو اختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش عن السوسي وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي وقال الخزاعي والاهوازي ومكي وابن سفيان والهذلي والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن ابي عمرو (واما ابن عامر) فقطع له بالوصل صاحب الهداية . وهو احد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت صاحبا التلخيص والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قرأ على شيخه ابي الحسن ولا يؤخذ من التيسير بسواه وهو الوجه الآخر في الشاطبية وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وصاحب التجريد وجميع العراقيين وهو الوجه الآخر في الكافي وبه

قرأ الداني على الفارسي وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المالكي في الروضة سواه وهو الذي في الكامل (واما يعقوب) فقطع له بالوصل صاحب غاية الاختصار وقطع له بالسكت صاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة صاحب التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل (واما ورش) من طريق الازرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية وصاحب العنوان والحضرمي وصاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي وأحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية وقطع له بالسكت ابنا غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذي في التيسير وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الوجه الثاني في الشاطبية واحد الوجهين في التبصرة من قراءته على ابي الطيب وهو ظاهر عبارة الكامل الذي لم يذكر له غيره وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على ابي عدي وهو اختيار صاحب الكافي وهو الوجه الثالث في الشاطبية وبه كان يأخذ ابوغانم وابو بكر الاذفوي وغيرهما عن الازرق

﴿ الثاني ﴾ ان الآخذين بالوصل لمن ذكر من حمزة او ابي عمرو او ابن عامر او يعقوب او ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين (المدثر ولا اقسم بيوم القيامة — وبين — الانفطار ، وويل للمطففين — وبين — والفجر ، ولا اقسم بهذا البلد — وبين — والعصر ، وويل لكل همزة) كصاحب الهداية وابني غلبون ، وصاحب المبهج ، وصاحب التبصرة ، وصاحب الارشاد ، وصاحب المفيد ، ونص عليه ابو معشر في جامعه وصاحب التجريد وصاحب التيسير ، واشار اليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير العصر والهمزة وكذا اختاره ابن شيطا صاحب التذكار وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون وكذا الآخذون بالسكت لمن ذكر من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الاربعة المواضع كابني غلبون وصاحب الهداية ومكي صاحب التبصرة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وخلف بن خاقان وانما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك

اذا قيل : اهل المغفرة لا ، او : ادخلي جنتي لا ، او : لله ويل ، او : وتواصوا بالصبر ويل ، من غير فصل . ففصلوا بالبسملة للساكت ،وبالسكت للواصل ولم يمكنهم البسملة له لانه ثبت عنه النص بعدم البسملة فلو بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لايجوز . والاكثرون على عدم التفرقة بين الاربعة وغيرها وهو مذهب فارس بن احمد وابن سفيان صاحب الهادي وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وهواختيار ابي عمرو الداني والمحققين والله تعالى اعلم

تنبيهات

«(اولها)» تخصيص السكت والبسملة في الاربعة المذكورة مفرع على الوصل والسكت مطلقاً . فمن خصها بالسكت فان مذهبه في غيرها الوصل ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس احد يروى البسملة لاصحاب الوصل كما توهمه المنتجب وابن بصخان فافهم ذلك فقد احسن الجعبري في فهمه ما شاء واجاد الصواب والله اعلم . وانفرد الهذلي باضافته الى هذه الاربعة موضعاً خامساً وهو البسملة بين الاحقاف والقتال عن الازرق عن ورش وتبعه في ذلك ابو الكرم وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سكت من ابي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال ببراءة . والاحقاف بالذين كفروا . واقتربت بالرحمن . والواقعة بالحديد والفيل بلايلاف قريش . قال لحسن ذلك بمشاكلة آخر السورة لاول التي تليها « ثانيها » انه تقدم تعريف السكت وان المشترط فيه ان يكون من دون تنفس وان كلام أئمتنا مختلف في طول زمنه وقصره وحكاية قول سبط الخياط ان الذي يظهر من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال ايضاً في كفايته مايصرح بذلك حيث قال عن ابي عمرو وروي عن ابي عمرو اسرارها بينهما اي اسرار البسملة « قلت » والذي قرأت به وآخذ السكت عن جميع من روي عنه السكت بين السورتين سكتاً يسيراً من دون تنفس

قدر السكت لاجل الهمز عن حمزة وغيره حتى اني اخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي والضحى والم نشرح على جميع من قرأته عليه من شيوخي وهو الصواب والله اعلم

﴿ الثالث ﴾ ان كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين اذا ابتدأ سورة من السور بسمل بلا خلاف عن احد منهم الا اذا ابتدأ براءة كما سيأتي سواء كان الابتداء عن وقف ام قطع اما على قراءة من فصل بها فواضح واما على قراءة من الغاها فللتبرك والتيمن ولموافقة خط المصحف لانها عند من الغاها انما كتبت لاول السورة تبركا وهو فلم يلغها في حالة الوصل الا لكونه لم يبتدأ ، فلما ابتدأ لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلا ووقفاً فيخرج عن الاجماع فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداءً ولذلك لم يكن بينهم خلاف في اثبات البسملة اول الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها او ابتدئ بها لانها ولو وصلت لفظاً فانها مبتدأ بها حكما ولذلك كان الواصل هنا حالا مرتحلا ، واما ما رواه الخرقي عن ابن سيف عن الازرق عن ورش انه ترك البسملة اول الفاتحة فالخرقي هو شيخ الاهوازي وهو محمد بن عبد الله بن القاسم مجهول لايعرف الا من جهة الاهوازي ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه . قال الحافظ ابو عمرو في كتابه الموجز : اعلم ان عامة اهل الاداء من مشيخة المصريين رووا اداء عن اسلافهم عن ابي يعقوب عن ورش انه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن الا في اول فاتحة الكتاب فانه يبسمل في اولها لانها اول القرآن فليس قبلها سورة يوصل اخرها بها . هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن احمد وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلا وانفرد صاحب الكافي بعدم البسملة لحمزة في ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولده ابو الحسن شريح فيما حكاه عنه ابو جعفر بن الباذش من انه من كان يأخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة لايلتزم الوصل البتة بل آخر السورة عنده كاخر آية واول السورة الاخرى كاول آية اخرى فكما لايلتزم له ولا لغيره وصل

الآيات بعضهن ببعض كذا لايلتزم له وصل السورة حتما بل ان وصل فحسن وان ترك فحسن « قلت » حجته في ذلك قول حمزة : القرآن عندى كسورة واحدة . فاذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) في اول فاتحة الكتاب اجزأني ولا حجة في ذلك فان كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجماع اهل النقل على ذلك والله اعلم

«(الرابع)» لا خلاف في حذف البسملة بين الانفال وبراءة عن كل من بسمل بين السورتين . وكذلك في الابتداء ببراءة على الصحيح عند اهل الاداء . وممن حكى الاجماع على ذلك ابو الحسن بن غلبون وابو القاسم بن الفحام ومكي وغيرهم وهو الذي لا يوجد نص بخلافه . وقد حاول بعضهم جواز البسملة في اولها . قال ابو الحسن السخاوي انه القياس . قال لان اسقاطها اما ان يكون لان براءة نزلت بالسيف او لأنهم لم يقطعوا بانها سورة قائمة بنفسها دون الانفال . فان كان لانها نزلت بالسيف فذاك مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما نسمي للتبرك . وان كان اسقاطها لانه لم يقطع بانها سورة وحدها فالتسمية في اوائل الاجزاء جائزة . وقد علم الغرض باسقاطها فلامانع من التسمية « قلت » لقائل ان يقول : يمنع بظاهر [١] النصوص . وقال ابو العباس المهدوي فاما براءة فالقراء مجتمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة . وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اولها في حال الابتداء بها سوى من رأى البسملة في حال الابتداء باوساط السور فانه لا يجوز ان يبتدأ بها من اول براءة عند من جعلها والانفال سورة واحدة ولا يبتدأ بها في قول من جعل علة تركها في اولها انها نزلت بالسيف . وقال ابو الفتح بن شيطا ولو ان قارئاً ابتدأ قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالتسمية متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله تعالى كما يجوز له اذا ابتدأ من بعض سورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل آخر الانفال باول براءة ثم

---

[١] ن م تضافر

يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف للمصحف « قلت » ولقائل ان يقول له ذلك ايضاً في البسملة اولها انه خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولاتُصادَمُ النصوص بالاراء ومارواه الاهوازي في كتابه الاتضاح عن ابي بكر من البسملة اولها فلا يصح . والصحيح عند الأئمة اولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع

﴿ الخامس ﴾ يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقاً سوى براءة البسملة وعدمها لكل من القراء تخيراً . وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة واهل الاندلس قال ابن شيطا اعلم انني قرأت على جميع شيوخنا في كل القراآت عن جميع الأئمة الفاصلين بالتسمية بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم بالاستعاذة موصولة بالتسمية مجهوراً بها سواء كان المبدوء به اول سورة او بعض سورة قال ولا علمت احداً منهم قرأ على شيوخه الا كذلك انتهى . وهو نص في وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي . وقال ابن فارس في الجامع وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الاجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذاهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع من التسمية . وقال مكي في تبصرته : فاذا ابتدأ القارئ بغير اول سورة عوذ فقط هذه عادة القراء ثم قال وبترك التسمية في غير اوائل السور قرأت . وقال ابن الفحام قرأت على ابي العباس يعني ابن نفيس اول حزبي من وسط سورة فبسملت فلم ينكر علي وأتبعت ذلك : هل آخذ ذلك عنه على طريق الرواية فقال انما اردت انتبرك ثم منعني بعد ذلك وقال اخاف ان تقول رواية — قال — وقرأت بذلك على غيره فقال ما امنع واما قرأت بهذا فلا انتهى وهو صريح في منعه رواية . وقال الداني في جامعه وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الاجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع من التسمية « قلت » واطلق التخيير في الوجهين جميعاً ابو معشر الطبري وابو القاسم الشاطبي وابو عمرو الداني في التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر وهو التفصيل فيأتي بالبسملة عمن فصل بها بين

السورتين كابن كثير وابي جعفر ويتركها عمن لم يفصل بها كحمزة وخلف وهو اختيار سبط الخياط وابي علي الاهوازي وابي جعفر بن الباذش يتبعون وسط السورة بأولها وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى « الله لا إله الا هو » وقوله « اليه يرد علم الساعة » ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل ابو الجود غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكي في غير التبصرة « قلت » وينبغي قياساً ان ينهى عن البسملة في قوله تعالى « الشيطان يعدكم الفقر — وقوله : لعنه الله » ونحو ذلك للبشاعة ايضاً

﴿ السادس ﴾ الابتداء بالآي وسط براءة قلَّ من تعرض للنص عليها ولم ارَ فيها نصاً لاحد من المتقدمين وظاهر اطلاق كثير من اهل الاداء التخيير فيها وعلى جواز البسملة فيها نص ابو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء حيث قال الا ترى انه يجوز بغير خلاف ان يقول : بسم الله الرحمن الرحيم . وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة . وفي نظائرها من الآي . والى منعها جنح ابو اسحاق الجعبري فقال راداً على السخاوي ان كان نقلا فمسلم والافرد عليه انه تفريع على غير اصل وتصادم لتعليله «قلت» وكلاهما يحتمل . والصواب ان يقال : ان من ذهب الى ترك البسملة في اوساط غير براءة لا اشكال في تركها عنده في وسط براءة وكذا لا اشكال في تركها فيها عند من ذهب الى التفصيل اذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لاولها . ولا تجوز البسملة اولها فكذلك وسطها . واما من ذهب الى البسملة في الاجزاء مطلقاً فان اعتبر بقاء اثر العلة التي من اجلها حذفت البسملة من اولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل وان لم يعتبر بقاء أثرها او لم يرها علة بسمل بلا نظر والله تعالى اعلم

﴿ السابع ﴾ اذا فصل بالبسملة بين السورتين امكن اربعة اوجه . الاول اولاها قطعها عن الماضية ووصلها بالآتية . والثاني وصلها بالماضية وبالآتية والثالث قطعها عن الماضية وعن الآتية وهو مما لا نعلم خلافاً بين اهل الاداء في جوازه الا ما انفرد به مكي فانه نص في التبصرة على جواز الوجهين

الاولين ومنع الرابع وسكت عن هـذا الثالث فلم يذكر فيه شيئاً . وقال في الكشف ما نصه : انه اتى بالبسملة على ارادة التبرك بذكر الله وصفاته في اول الكلام واثباتها للافتتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية دون ان يوصل باول السورة انتهى . وهو صريح في اقتضاء منع الوجهين الثالث والرابع . وهذا من افراده كما سنوضحه في باب التكبير آخر الكتاب ان شاء الله تعالى . والرابع وصلها بالماضية وقطعها عن الآتية وهو ممنوع لان البسملة لاوائل السور لالا واخرها قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت باواخر السور غير جائز

تنبيهات

﴿ اولها ﴾ ان المراد بالقطع المذكور هو الوقف كما نص عليه الشاطبي وغيره من الأئمة قال الداني في جامعه واختياري في مذهب من فصل ان يقف القارئ على آخر السورة ويقطع على ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة باول السورة الاخرى انتهى. وذلك واضح . وانما نبهت عليه لان الجعبري رحمه الله ظن انه السكت المعروف فقال في قول الشاطبي : فلا تقفن . لو قال فلا تسكتن لكان اسد . وذلك وهم لم يتقدمه احد اليه وكانه اخذه من كلام السخاوي حيث قال فاذا لم يصلها بآخر سورة جاز ان يسكت عليها . فلم يتأمله ولو تأمله لعلم ان مراده بالسكت الوقف فانه قال في اول الكلام اختار الأئمة لمن يفصل بالتسمية ان يقف القارىء على اواخر السور ثم يبتدئ بالتسمية

﴿ ثانيها ﴾ تجوز الاوجه الاربعة في البسملة مع الاستعاذة من الوصل بالاستعاذة والآية ، ومن قطعها عن الاستعاذة والآية . ومن قطعها عن الاستعاذة ووصلها بالآية ، ومن عكسه كما تقدم الاشارة الى ذلك في الاستعاذة والى قول ابن شيطا في الفصل الخامس قريباً في قطعه يوصل الجميع وهو ظاهر كلام سبط الخياط . وقال ابن الباذش ان الوقف على الجميع اشبه بمذهب اهل الترتيل .

﴿ ثالثها ﴾ ان هذه الاوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير انما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الاباحة لا على وجه ذكر الخلف فبأي وجه قرئ منها جاز ولا احتياج الى الجمع بينها في موضع واحد اذا قصد استيعاب الاوجه حالة الجمع والافراد . وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون وبالروم والاشمام . وكالاوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وقفاً اذا كان احدهما حرف مد او لين وكذلك كان بعض المحققين لا يأخذ منها الا بالاصح الاقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعض لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها اذ كل ذلك جائز مأذون فيه منصوص عليه وكان بعض مشايخنا يرى ان يجمع بين هذه الاوجه على وجه وآخر فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع المشافهة وبعض اصحابنا يرى الجمع بينها في اول موضع وردت او في موضع ما على وجه الاعلام والتعليم وشمول الرواية اما من يأخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمده الا متكلف غير عارف بحقيقة اوجه الخلاف وانما ساغ الجمع بين الاوجه على نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارىء المبتدئ ورياضته على الاوجه العربية ليجري لسانه ويعتاد التلفظ بها بلا كلفة فيكون على سبيل التعليم فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو بحسب ما تقدم ولقد بالغني عن جلة مشيخة الاندلس حماها الله انهم لا يأخذون في وجهي الاسكان والصلة من ميم الجمع لقالون الا بوجه واحد معتمدين ظاهر قول الشاطبي : وقالون بتخييره جلا . وسيأتي ذلك

﴿ رابعها ﴾ يجوز بين الانفال وبراءة اذا لم يقطع على آخر الانفال كل من الوصل والسكت والوقف لجميع القراء . اما الوصل لهم فظاهر لانه كان جائزاً مع وجود البسملة فجوازه مع عدمها اولى عن الفاصلين والواصلين وهو اختيار ابي الحسن بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو في قراءة من يصل اظهر . واما السكت فلا اشكال فيه عن اصحاب السكت واما عن غيرهم من الفاصلين والواصلين فممن نص عليه لهم ولسائر القراء ابو

محمد مكي في تبصرته فقال : واجمعوا على ترك الفصل بين الانفال وبراءة لاجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما . فاما السكت بينهما فقد قرأت به لجماعتهم وليس هو منصوصاً . وحكى ابو علي البغدادي في روضته عن ابي الحسن الحمامي انه كان يأخذ بسكتة بينهما لحمزة وحده . فقال وكان حمزة وخلف والاعمش يصلون السورة بالسورة الا ما ذكره الحمامي عن حمزة انه سكت بين الانفال والتوبة وعليه اعول انتهى . واذا أخذ بالسكت عن حمزة فالاخذ به عن غيره احرى . قال الاستاذ المحقق ابو عبد الله بن القصاع في كتابه الاستبصار في القراآت العشر : واختلف في وصل الانفال بالتوبة فبعضهم يرى وصلها ويتبين الاعراب وبعضهم يرى السكت بينهما انتهى « قلت » واذا قرئ بالسكت على ما تقدم فلايتأتى وجه اسرار البسملة على مذهب سبط الخياط المتقدم اذ لابسملة بينهما يسكت قدرها فاعلم ذلك . واما الوقف فهو الاقيس وهو الاشبه بمذهبه اهل الترتيل وهو اختياري في مذهب الجميع لان اوآخر السور من اتم التمام . وانما عدل عنه في مذهب من لم يفصل من اجل انه لو وقف على أوآخر السور للزمت البسملة اوآئل السور من من اجل الابتداء . وان لم يؤت بها خولف الرسم في الحالتين كما تقدم . واللازم هنا منتف والمقتضي للوقف قائم . فمن ثم اخترنا الوقف ولا نمنع غيره والله اعلم

﴿ خامسها ﴾ ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين او غير مرتبتين فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بال عمران أو آخر آل عمران بالانعام جازت البسملة وعدمها على ماتقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الانفال فالحكم كما لو وصلت بالانفال اما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلا كما تكرر سورة الاخلاص فلم اجد فيه نصاً . والذي يظهر البسملة قطعاً . فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة ومقتضى ما ذكره الجعبري عموم الحكم وفيه نظر الا ان يريد في مذهب الفقهاء عند من يعدها آية وهذا الذي ذكرناه على مذهب القراء . وكذلك

يجوز اجراء احوال الوصل في آخر السورة الموصل طرفاها من اعراب وتنوين والله تعالى اعلم

«(الثامن)» — في حكمها وهل هي اية في اول كل سورة كتبت فيه ام لا وهذه مسألة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراءة بذلك الا انه لما جرت عادة اكثر القراء للتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه لتعرف مذاهب أئمة القراءة فيها فنقول : اختلف في هذه المسألة على خمسة اقوال « احدها » انها آية من الفاتحة فقط وهذا مذهب اهل مكة والكوفة ومن وافقهم . وروي قولا للشافعي « الثاني » انها آية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة وهو الاصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن احمد ونسب الى ابي حنيفة « الثالث » انها آية من اول الفاتحة بعض آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي « الرابع » انها آية مستقلة في اول كل سورة لا منها وهو المشهور عن احمد وقول داود واصحابه وحكاه ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كبار اصحاب ابي حنيفة « الخامس » انها ليست بآية ولا بعض آية من اول الفاتحة ولا من اول غيرها وانما كتبت للتيمن والتبرك وهو مذهب مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع اجماعهم على انها بعض آية من سورة النمل وان بعضها آية من الفاتحة « قلت » وهذه الاقوال ترجع الى النفي والاثبات والذي نعتقده ان كليهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراآت . قال السخاوي رحمه الله : واتفق القراء عليها في اول الفاتحة . فان ابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها آية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة . قال وابو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى . ويحتاج الى تعقب فلو قال يعتقدونها من القرآن اول كل سورة ليعم كونها آية منها او فيها او بعض آية لكان اسد لأنا لانعلم احداً منهم عدها آية من كل سورة سوى الفاتحة نصاً . وقوله : ان قالون ومن تابعه من قراء المدينة لايعتقدونها آية من الفاتحة ففيه

نظر اذ قد صح نصاً ان اسحاق بن محمد المسيبي اوثق اصحاب نافع واجلهم قال سألت نافعاً عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فأمرني بها وقال اشهد انها آية من السبع المثاني وان الله انزلها روى ذلك الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك رواه ابو بكر بن مجاهد عن شيخه موسى بن اسحاق القاضي عن محمد بن اسحاق المسيبي عن ابيه وروينا ايضاً عن ابن المسيبي قال : كنا نقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) اول فاتحة الكتاب ، وفي اول سورة البقرة وبين السورتين في العرض والصلاة هكذا كان مذهب القراء بالمدينة قال : وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك « قلت » وحكى ابو القاسم الهذلي عن مالك انه سأل نافعاً عن البسملة فقال : السنة الجهر بها فسلم اليه وقال : كل علم يسأل عنه اهله

ذكر اختلافهم في سورة ام القرآن

اختلفوا في « مالك يوم الدين » فقرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مداً . وقرأ الباقون بغير الف قصراً . واختلفوا في : الصراط ، وصراط . فرواه رويس حيث وقع وكيف أتى بالسين . واختلف عن قنبل فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد وهي رواية احمد بن ثوبان عن قنبل ورواية الحلواني عن القواس . ورواه عنه ابن شنبوذ (بالصاد) وكذلك سائر الرواة عن قنبل وبذلك قرأ الباقون الا حمزة فروى عنه خلف باشمام الصاد الزاي في جميع القرآن . واختلف عن خلاد في اشمام الاول فقط او حرفي الفاتحة خاصة اوالمعرف باللام في جميع القرآن او لا إشمام في شيء فقطع له بالاشمام في الحرف الاول حسب ما في التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الداني على ابي الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد الباقي وهي رواية محمد بن يحيى الخنيسي عن خلاد وقطع له بالاشمام في حرفي الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسي من طريق ابن شاذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان عنه وبه قطع ابو العز والاهوازي عن الوزان ايضاً وهي طريق ابن حامد عن الصواف وقطع له بالاشمام في المعرف باللام خاصة هنا

وفي جميع القرآن جمهور العراقيين وهي طريق بكار عن الوزان وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وهو الذي في روضة ابي علي البغدادي وطريق ابن مهران عن ابن ابي عمر عن الصواف عن الوزان وهي رواية الدوري عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الاشمام في الجميع صاحب التبصرة والكافي والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وهي طريق ابن الهيثم والطلحي ورواية الحلواني عن خلاد . وانفرد ابن عبيد على ابي علي الصواف عن الوزان عنه بالاشمام في المعرف والمنكر كرواية خلف عن حمزة في كل القرآن . وهوظاهر المبهج عن ابن الهيثم (واختلفوا) في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع اذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو : عليهم واليهم ولديهم ، وعليهما واليهما وفيهما ، وعليهن واليهن وفيهن ، وابيهم وصياصيهم وبجنتيهم وترميهم وما تريهم وبين ايديهن وشبه ذلك (فقرأ يعقوب) جميع ذلك بضم الهاء . وافقه حمزة في : عليهم واليهم ولديهم فقط . فان سقطت منه الياء لعلة جزم او بناء نحو : وان يأتهم . ويخزهم . أو لم يكفهم . فاستفتهم فاتهم . فان رويساً يضم الهاء في ذلك كله الا قوله تعالى : ومن يولهم يومئذ . في الانفال فانه كسرها بلا خلاف . واختلف عنه في : ويلههم الامل . في الحجر . ويغنهم الله . في النور . وقهم السيئات . وقهم عذاب الجحيم وكلاهما في غافر . فكسر الهاء في الاربعة القاضي ابو العلاء عن النحاس . وكذلك روى الهذلي عن الحمامي في الثلاثة الاول وكذا نص الاهوازي وقال الهذلي : هكذا اخذ علينا في التلاوة ولم نجده في الاصل مكتوباً . زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهي : وقهم عذاب الجحيم وضم الهاء في الاربعة الجمهور عن رويس . وانفرد فارس بن احمد عن يعقوب بضم الهاء في : ببغيهم في الانعام . وخليهم . في الاعراف . ولم يرو ذلك غيره . وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر الهاء من : ايديهن وارجلهن وبذلك قرأ الباقون في جميع الباب . (واختلفوا) في صلة ميم الجمع بواو واسكانها اذا وقعت قبل محرك نحو : انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ومما رزقناهم ينفقون ، عليهم أأنذرتهم ام لم

تنذرهم لا يؤمنون ، على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب فضم الميم من جميع ذلك ، ووصلها بواو في اللفظ وصلا ابن كثير وابو جعفر واختلف عن قالون فقطع له بالاسكان صاحب الكافي وهو الذي في العنوان وكذا قطع في الهداية من طريق ابي نشيط وهو الاختيار له في التبصرة ولم يذكر في الارشاد غيره وبه قرأ الداني على ابي الحسن من طريق ابي نشيط وعلى ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني وصاحب التجريد عن ابن نفيس من طريق ابي نشيط وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق الحلواني وبه قرأ الهذلي ايضاً من طريق ابي نشيط . وبالصلة قطع صاحب الهداية للحلواني وبه قرأ الداني على ابي الفتح من الطريقين عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن وعن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني وبه قرأ الهذلي ايضاً من طريق الحلواني واطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة صاحب التلخيص من الطريقين ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق ابي نشيط واطلق التخيير له في الشاطبية وكذا جمهور الائمة العراقيين من الطريقين وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت الا انه مقيد بما لم يكن قبل همز قطع كما سيأتي في باب النقل ووافق ورش على الصلة اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو : عليهم أأنذرتهم ام . معكم انما ، وانهم اليه . والباقون باسكان الميم في جميع القرآن واجمعوا على اسكانها وقفاً (واختلفوا) في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره اذا كان بعد الميم ساكن وكان قبلها هاء وقبلها كسرة او ياء ساكنة وذلك نحو : قلوبهم العجل . وبهم الاسباب ، ويغنيهم الله . ويريهم الله ، وعليهم القتال ، ومن يومهم الذي . فكسر الميم والهاء في ذلك كله ابو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابو جعفر ، وضم الميم والهاء جميعا حمزة والكسائي وخلف واتبع يعقوب الميم الهاء على اصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها . فيضم نحو : يريهم الله ، عليهم القتال . لوجود ضمة الهاء . ويكسر نحو : في قلوبهم العجل لوجود

الكسرة . ورويس على الخلاف في نحو : يغنهم الله . هذا حكم الوصل ، واما حكم الوقف فكلهم على اسكان الميم وهم في الهاء على اصولهم فحمزة يضم نحو : عليهم القتال ، واليهم اثنين . ويعقوب يضم ذلك ويضم في نحو : يريهم الله ، ولايهديهم الله . ورويس في نحو : يغنهم الله على اصله بالوجهين واجمعوا على ضم الميم اذا كان قبلها ضم سواء كان هاءً ام كافاً ام تاءً نحو : يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، ومنهم الذين ، وعنهم ابتغاء ، وعليكم القتال ، وانتم الاعلون وما اشبه ذلك . واذا وقفوا سكنوا الميم

باب اختلافهم في الادغام الكبير

الادغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً وينقسم الى كبير وصغير :

﴿ فالكبير ﴾ ما كان الاول من الحرفين فيه متحركا . سواء أكانا مثلين ام جنسين ام متقاربين . وسمي كبيراً لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون . وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه . وقيل لما فيه من الصعوبة . وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين

﴿ والصغير ﴾ هو الذي يكون الاول منهما ساكناً وسيأتي بعد باب وقف حمزة وهشام على الهمز وكل منهما ينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل عند علماء العربية وتقدم الاشارة الى مايتعلق بالقراءة في الكلام على الحروف في فصل التجويد وسيأتي تتمته في آخر باب الادغام الصغير والكلام عند القراء على الجائز منهما بشرطه عمن ورد .

﴿ وينحصر ﴾ الكلام على الادغام الكبير في فصلين : الاول في رواته والثاني في احكامه (فأما رواته) فالمشهور به والمنسوب اليه والمختص به من الائمة العشرة هو ابوعمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد ايضاً عن الحسن البصري وابن محيصن والاعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة بن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي

وغيرهم . ووجهه طلب التخفيف . قال ابو عمرو بن العلاء الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها ولايحسنون غيره . ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد :

وتذكر رب الخورنق اذ فكـ ر يوماً وللهدى تفكير

قوله تذكر فعل ماض ورب فاعله . وقال غيره :

عشية تمنى ان تكون حمامة بمكة يؤويك الستار المحرم

(ثم ان لمؤلفي الكتب) من أئمة القراءة في ذكره طرقاً منهم من لم يذكره البتة كما فعل ابو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في هدايته وابو الطاهر في عنوانه وابو الطيب بن غلبون وابو العز القلانسي في ارشاديهما وسبط الخياط في موجزه ومن تبعهم كابن الكدي وابن زريق والكال والديواني وغيرهم ومنهم من ذكره في احدى الوجهين عن ابي عمرو بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم . ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معاً كابي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في اعلانه . ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه ابي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما من اصحاب اليزيدي وشجاع عن ابي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة وذلك كله بحسب ما وصل اليهم مرويا وصح لديهم مسنداً وكل من ذكر الادغام ورواه لا بد ان يذكر معه ابدال الهمز الساكن كما ذكر من لم يذكر الادغام ابداله مع الاظهار فثبت حينئذ عن ابي عمرو مع الادغام وعدمه ثلاث طرق « الاولى » الاظهار مع الابدال وهو احد الاوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن ابي عمرو بكماله واحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار واحد الوجهين في التيسير المصرح به في اسانيده من قراءته على فارس بن احمد وفي جامع البيان من قراءته على ابي

الحسن وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي وصاحب العنوان والكافي وغيرهم ممن لم يذكر الادغام عن ابي عمرو سواه وجهاً واحداً وكذلك اقتصر عليه ابو العز في ارشاده الا ان بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي وبعضهم عم ابا عمرو كمكي وابي العز في ارشاده « الثانية » الادغام مع الابدال وهو الذي في جميع كتب اصحاب الادغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ونص عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة وهو الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار . وهو المأخوذ به اليوم في الامصار من طريقي الشاطبية والتيسير وانما تبعوا في ذلك الشاطبي رحمه الله . قال السخاوي في آخر باب الادغام من شرحه وكان ابو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه كذلك قرأ . وقال ابو الفتح فارس بن احمد وكان ابو عمرو يقرئ بهذه القراءة الماهر النحرير الذي عرف وجوه القراآت ولغات العرب « الثالثة » الاظهار مع الهمز وهو الاصل عن ابي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من اصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسي في التجريد وللدوري عند من لم يذكر الادغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم وهو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وبقيت طريق رابعة وهي الادغام مع الهمز ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها احد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال وربما همزوا ادغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هاشم على الانطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على ابي الزعراء على الدوري « قلت » كذا ذكره الهذلي وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور عن هذا الانطاكي لان ابن هاشم المذكور هو احمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الأئمة استاذ مشهور ضابط قرأ عليه واخذ عنه غير واحد من الأئمة كالاستاذ ابي عمرو الطلمنكي وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم بن الفحام وغيرهم ولم يحك احد منهم عنه ماحكاه الهذلي ولا ذكره البتة وشيخه الانطاكي هو الحسن بن

سليمان استاذ ماهر حافظ اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي عمرو الداني وموسى ابن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن احمد بن علي القزويني وغيرهم ولم يذكر احد منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن هو ابو الفتح احمد بن عبد العزيز البغدادي امام متقن مشهور احذق اصحاب ابن مجاهد اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي الطيب عبد المنعم ابن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر وعبيد الله بن عمر القيسي وغيرهم لم يرو احد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة . وامام السبعة نقل عنه خلق لا يحصون ولم ينقل ذلك احد عنه وكذلك اعرب القاضي ابو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال اقرأني ابو القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكي عن قراءته على الحسين بن ابراهيم بن ابي عجرم الانطاكي عن قراءته على احمد بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو بالادغام الكبير مع الهمز قال القاضي ولم يقرئنا احد من شيوخنا بالادغام مع الهمز الا هذا الشيخ « قلت » ولا يتابع ايضاً هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك اذا كان على خلافه ائمة الامصار . في سائر الاعصار . قال ابو علي الاهوازي وما رأيت احداً يأخذ عن ابي عمرو بالهمز وبادغام المتحركات ولا اعرف لذلك راوياً عنه انتهى وناهيك بهذا من الاهوازي الذي لم يقرأ احد فيما نعلم بمثل ما قرأ . وقد حكى الاستاذ ابو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد انه كان يجيز الهمز مع الادغام فقال في باب الادغام من اقناعه بعد حكايته كلام الاهوازي المذكور والناس على ما ذكر الاهوازي الا ان شريحاً بن محمد اجاز لي الادغام مع الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره « قلت » وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمداً على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك واخذ علي الاستاذ ابو بكر بن الجندي بذلك عند ما قرأت عليه بالمبهج متمسكا بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال في باب الادغام انه قرأ من رواية السوسي بالادغام والاظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصريح بذلك بل الصواب الرجوع الى ما عليه الائمة وجمهور الامة ونصوص

اصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ ابو عمرو الداني ان ابا عمرو كان اذا ادرج القراءة او ادغم لم يهمز كل همزة ساكنة فلذلك تعين له القصر ايضاً حالة الادغام كما سيأتي تحقيق ذلك والله تعالى اعلم

﴿ واما احكام الادغام ﴾ فإن له شرطاً ، وسبباً ، ومانعاً « فشرطه » في المدغم ان يلتقي الحرفان خطاً ولفظاً او خطاً لا لفظاً ، ليدخل نحو : انه هو ويخرج نحو : انا نذير ، وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف ان كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو : خلقكم ، ويخرج نحو : نرزقكم « وسببه » التماثل والتجانس والتقارب قيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب « فالتماثل » ان يتفقا مخرجاً وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين « والتجانس » ان يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في الثاء والثاء في الظاء والتاء في الدال « والتقارب » ان يتقاربا مخرجاً او صفة او مخرجاً وصفة كما سيأتي « وموانعه » المتفق عليها ثلاثة كون الاول تاء ضمير او مشدداً او منوناً « اما تاء الضمير » فسواء كان متكلماً او مخاطباً نحو : كنت تراباً ، افأنت تسمع ، خلقت طيناً ، جئت شيئاً امراً . « واما المشدد » فنحو : رب بما ، مس سقر ، ثم ميقات ، الحق كن ، او اشد ذكراً ، وهم بها ، وليس : ان ولي الله من باب الادغام فلذلك نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى « واما المنون » فنحو : غفور رحيم ، سميع عليم ، سارب بالنهار ، نعمة تمنها ، في ظلمات ثلاث . شديد تحسبهم ، رجل رشيد ، لذكر لك ، كعصف مأكول ، لايلاف قريش . وقد وهم فيه الجعبري وتقدمه الى ذلك الهذلي «والمختلف فيه » الجزم قيل : وقلة الحروف وتوالي الاعلال ومصيره الى حرف مد « واختص » بعض المتقاربين بخفة الفتحة اوبسكون ما قبله او بهما كليهما او بفقد المجاور اوعدم التكرر واعلم انه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فادغامه جائز وما زاد صوته فادغامه ممتنع للاخلال الذي يلحقه ، وادغام الانقص صوتاً في الازيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف الى حال القوة « فاما الجزم » فورد في

المتماثلين في قوله تعالى : ومن يبتغ غير ، ويحل لكم ، وان يك كاذباً . (وفي المتجانسين) ولتأت طائفة ، والحق به : وآت ذا القربى ، لقوة الكسرة (وفي المتقاربين) في قوله : ولم يؤت سعة . فاكثرهم على الاعتداد به مانعاً مطلقاً وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد واصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقاً وهو مذهب ابن شنبوذ وابي بكر الداجوني والمشهور الاعتداد به في المتقاربين واجراء الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحاً بعد ساكن ولهذا كان الخلاف في : يؤت سعة . ضعيفاً وفي غيره قوياً وسيأتي الكلام على كل من ذلك مفصلا

فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم وان كانا غير مثلين قلب كالثاني واسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الاول ولا فصل بحركة ولا روم وليس بادخال حرف في حرف كما ذهب اليه بعضهم بل الصحيح ان الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف ، ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة الا قوله تعالى : مناسككم . في البقرة . وما سلككم . في المدثر . واظهر ما عداهما نحو : جباههم ووجوههم . واتحاجوننا ، وبشركم . وشبهه اذا علم ذلك فليعلم ان من الحروف الالف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما (ومنها) خمسة احرف لم تلق مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم فيها وهي: الخاء ، والزاي والصاد والطاء والظاء — ومنها — ستة احرف لقيت مثلها ولم تلق جنسها ولا مقاربها وهي : العين ، والغين ، والفاء ، والهاء ، والواو ، والياء — ومنها — خمسة لقيت مجانسها او مقاربها ولم تلق مثلها وهي: الجيم ، والشين ، والدال ، والذال والضاد . وبقي من الحروف احد عشر حرفاً لقيت مثلها اومقاربها او مجانسها وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والحاء ، والراء ، والسين ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون (فجملة) اللاقي مثله متحركا سبعة عشر (وجملة) اللاقي مجانسه او مقاربه ستة عشر حرفاً (تفصيل) السبعة عشر اللاقية مثلها « فالباء » نحو قوله تعالى : لذهب بسمعهم ، الكتاب بالحق . وجملة مافي القرآن من ذلك سبعة وخمسون حرفاً عند من لم يبسمل بين السورتين او عند من

بسمل اذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده اذا وصل تسعة وخمسون حرفاً لزيادة آخر الرعد وابراهيم « والتاء » نحو : الموت تحبسونها ، ونحو الشوكة تكون . مما ينقلب في الوقف هاء . وجملة الجميع اربعة عشر حرفاً « والثاء » وهو ثلاثة احرف : حيث ثقفتموهم ، في البقرة والنساء . وثالث ثلاثة . في المائدة « والحاء » في موضعين : النكاح حتى . ولا ابرح حتى . في الكهف « والراء » نحو : شهر رمضان ، الابرار ربنا . وجملته خمسة وثلاثون حرفاً « والسين » : الناس سكارى ، للناس سواء . كلاهما في الحج . الشمس سراجاً . في نوح ثلاثة مواضع لا غير « والعين » يشفع عنده ثمانية عشر حرفاً « والغين » ومن يبتغ غير . موضع واحد لا غير . اختلف فيه لحذف لامه بالجزم . فروى ادغامه ابو الحسن الجوهري عن ابي طاهر وابو محمد الكاتب وابن ابي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد . ونص عليه بالادغام وجهاً واحداً الحافظ ابو العلاء وابو العز وابن الفحام ومن وافقهم . وروى اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد . ونص عليه بالاظهار ابن شيطا وابو الفضل الخزاعي وغير واحد . وروى الوجهين جميعاً ابو بكر الشذائي ونص عليهما ابو عمرو الداني وابن سوار وابو القاسم الشاطبي وسبط الخياط وغيرهم « قلت » والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله مما يأتي من المجزوم « والفاء » نحو : وما اختلف فيه . وجملته ثلاثة وعشرون حرفاً « والقاف » خمسة مواضع : الرزق قل انفاق قال ، ينفق قربات . الغرق قال ، طرائق قدداً « والكاف » نحو : ربك كثيراً ، انك كنت ، وجملته ستة وثلاثون حرفاً . واختلف عنه في : ربك كاذباً . كما تقدم في : يبتغ غير . واظهر : يحزنك كفره . لكون النون قبلها مخفاة عندها فلو اخفاها على المختار عندهم كما سيأتي لوالى بين اخفائين . ولو ادغمها لوالى بين اعلالين وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ عن القاسم ابن عبد الوارث عن الدوري بادغامه ولم يروه احد عن الدوري سواه ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة وانما رواه ابو القاسم ابن الفحام عن مدين عن اصحابه ورواه عبد الرحمن بن واقد عن عباس وعبدالله بن عمر الزهري عن ابي زيد

كلاهما عن ابي عمرو قال الداني : والاخذ والعمل بخلافه « واللام » نحو : لاقبل لهم . جعل لك . وجملته مائتان وعشرون حرفاً . واختلف منهـا عنه في : يخل لكم ، وآل لوط . اما يخل فهو من المجزوم وتقدم . واما آل لوط فاربعة مواضع منها في الحجر موضعان . وواحد في النمل . وآخر في القمر . فروى ادغامه ابو طاهر ابن سوار عن النهرواني . وابو الفتح ابن شيطـا عن الحمامي وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري . ورواه ايضـاً ابن حبش عن السوسـي وبذلك قرأ الداني . وكذا رواه شجاع عن ابي عمرو ومدين والحسين بن شيرك الادمي عن اصحابهما . والحسن بن بشار العلاف عن الدوري وعن احمد بن جبير كلهم عن اليزيدي وهي رواية ابي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن ابي عمرو . وروى اظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن ابي عمرو نصـاً . واختلف المظهرون في مانع ادغامه فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمي عن ابي عمرو : لا أدغمها لقلة حروفها وردّ الداني هذا المانع بادغام لك كيداً اجماعا اذ هو اقل حروفاً من آل فان هذه الكلمة على وزن قال لفظاً وان كان رسمها بحرفين اختصاراً . قال الداني : واذا صح الاظهـار فيه بالنص ولا اعلمه من طريق اليزيدي فانما ذلك من اجل اعتلال عينه بالبدل اذا كانت هاء على قول البصريين . والاصل اهل . وواواً على قول الكوفيين . والاصل اول فابدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو الفا لانفتاح ماقبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الاظهار فيه للتغيير الذي لحقه لالقلة حروف الكلمة « قلت » ولعل ابا عمرو اراد بقوله لقلة حروفها اى لقلة دورها في القرآن فإن قلة الدور وكثرته معتبر كما سيأتي في المتقاربين

على ان ابا عمرو من البصريين ولعله ايضاً راعى كثرة الاعلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية والله اعلم « والميم » نحو : الرحيم ملك . آدم من ربه . وجملته مائة وتسعة وثلاثون حرفاً « والنون » نحو : ونحن نسبح ، ويستحيون نساء كم وجملته سبعون حرفاً « والواو » نحو : هو والذين ، هو والملائكة . مما قبل الواو

فيه مضموم . وجملته ثلاثة عشر حرفاً . ونحو: وهو وليهم ،والعفو وأمر. مما قبلها ساكن وجملته خمسة احرف تتمة ثمانية عشر حرفاً . وقد اختلف فيما قبل الواو مضموم فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه الا ان العطاروابن شيطا عن الحمامي عن زيد عنه . وكذا ابو الزعراء من طريق ابن شيطا عن ابن العلاف عن ابي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسي وهي رواية الحسن بن بشار عن الدوري وابن رومي وابن جبير كلاهما عن اليزيدي وبه قرأ فارس بن احمد وطاهر بن غلبون وهو اختيار ابن شنبوذ والحلبة من المصريين والمغاربة . وروى اظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر اصحابه . واختلفوا في مانع الادغام فالاكثرون منهم على ان ذلك من اجل ان الواو تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قوله تعالى : (آمنوا وعملوا) مما لايدغم اجماعاً من اجل المد. ورد المحققون ذلك بالاجماع على جواز ادغام نحو : نودي ياموسى وان يأتي يوم ، ولافرق بين الواو والياء مع ان تسكينها للادغام عارض . وقيل لثقل حروفه . ورد بما تقدم والصحيح اعتبار المانعين جميعاً وان كانا ضعيفين فإن الضعيف اذا اجتمع الى ضعيف اكسبه قوة وقد قيل : وضعيفان يغلبان قويا على ان الداني قال في جامع البيان : وبالوجهين قرأت ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فإن سكن ماقبل الواو سواء كان هاء او غيرها فلا خوف في ادغام الواو في مثلها وذلك نحو : وهو وليهم . وخذ العفو وأمر « قلت » وانما نبه على ماقبل الواو فيه ساكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من اجل مارواه بعضهم من الاظهار في : وهو وليهم . في الانعام . فهو وليهم . في النحل . وهو واقع بهم . في الشورى . فلا يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن الجادة . فان الذي ذكر في هو المضموم الهاء مفقود هنا وان قيل بتوالي الاعلال فيلزم مثله في نحو : فهي يومئذ وقد اجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق . قال القاضي ابو العلاء قال ابن مجاهد ادغامهن قياس مذهب ابي عمرو لان ماقبل الواو منهن ساكن كما هو في :

خذ العفو وأمر ، ومن اللهو ومن التجـارة . قال وأقرأنا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع في تجريد ابن الفحام ان شيخه عبد الباقي روى فيهن الاظهار وصوابه ان عبد الباقي يروي ادغامهن وان شيخه الفارسي يروي اظهـارهن فسبق القلم سهواً . والسهو قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ وقـد يكون في الحفظ والصحيح ان لافرق بين وهو وليهم—وبين—العفو وأمر—وبين—فهي يومئذ . اذ لايصح نص عن ابي عمرو واصحابه بخلافه وما روي عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح والله اعلم « والهاء » نحو : فيه هدى . جاوزه هو . لعبادته هل . وتحذف الصلة وتدغم للالتقاء خطأ ولأن الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال . ولهذا تحذف للساكن . فلذلك لم يعتد بها . وقد حكى الداني عن ابن مجاهد انه كان يختار ترك الادغام في هذا الضرب ويقول ان شرط الادغام ان تسقط له الحركة من الحرف الاول لاغير . وادغام : جاوزهو . ونظائره يوجب سقوط الواو التي بين الهاءين واسقاط حركة الهاء . وليس ذلك من شرط الادغام . قال وقد ذهب الى ماقاله جماعة من النحويين وقد بينا فسـاد ذلك « قلت » ممن ذهب الى عدم ادغامه ايضاً ابو حاتم السجستاني واصحابه والصواب ادغامه . فقد روى محمد بن شجاع البلخي ادغامه نصاً عن اليزيدي عن ابي عمرو في قوله : ألهه هواه ورواه العباس وروى ابو زيد ايضاً عن ابي عمرو ادغام انه هو التواب . ولم يأت عنـه نص بخلاف ذلك . وجملة ماورد من ذلك خمسة وتسعون حرفاً (وانفرد الكارزيني) باظهار جاوزه هود ومن سائر الباب ذكر انه قرأه على اصحاب ابن مجاهد بالاظهار حكى ذلك عنه سبط الخياط « قلت » والصواب ماعليه اجماع اهل الاداء من ادغام البـاب كله من غير فرق والله اعلم « والياء » ثمانية مواضع : يأتي يوم . في البقرة وابراهيم والروم والشورى ، ومن خزي يومئذ . والبغي يعظكم . ونودي ياموسى فهي يومئذ واهية . وقد ذكر الداني في هـذا الباب قوله تعالى : واللآئي يئسن . في سورة الطلاق . ونص له على اظهاره وجهاً واحداً على مذهبه في

ابدالها ياء ساكنة وتبعه على ذلك ابو القاسم الشاطبي والصفراوي واصحابهم وقياس ذلك اظهارها للبزي ايضاً وتعقب ذلك عليهم ابو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الاندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب بل جعلوه من الادغام الصغير واوجبوا ادغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة وصوبه ابو شامة فقال : الصواب ان يقال لامدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات . فان الياء ساكنة . وباب الادغام الكبير مختص بادغام المتحرك ، وانما موضع ذكر هذه قوله وما اول المثلين فيه مسكن . فلا بد من ادغامه . قال وعند ذلك يجب ادغامه لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدها انتهى « قلت » وكل من وجهي الاظهار والادغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على اصحاب ابي حيان عن قراءتهم بذلك عليه فوجه الاظهار توالي الاعلال من وجهين : احدهما ان اصل هذه الكلمة اللاي كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كما قرأ نافع في غير رواية ورش . وابن كثير في رواية قنبل وغيره ويعقوب . ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها فابدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة اعلالان . فلم تكن لتعل ثالثاً بالادغام . الثاني ان اصل هذه الياء الهمزة فابدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لانها في النية . والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم تدغم « ووجه » الادغام ظاهر من وجهين « احدهما » ان سبب الادغام قوي باجتماع المثلين وسبق احدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك . وذلك اصل مطرد عندهم غير منخرم . الاترى الى ادغام رؤياي في مذهب ابي جعفر وغيره وكيف عوملت الهمزة المبدلة واوا معاملة الاصلية وفعل بها كما فعل في : مقضيا . ووليا . فابدلت « ياءً » من اجل الياء بعدها وادغمت فيها « الثاني » ان اللاي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حدة بلا نظر ويكون من الادغام الصغير . وانما اظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من اجل انها وقعت

حرف مد فامتنع ادغامها لذلك . فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من الحرفين اللذين من كلمة سبعمائة وتسعة واربعون حرفاً والله تعالى اعلم

ذكر المتقاربين

وهما على ضربين احدهما من كلمة . والثاني من كلمتين . اما ما هو من كلمة واحدة فانه لم يدغم الا القاف في الكاف اذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو : خلقكم . ورزقكم . صدقكم . واثقكم . سبقكم ولا ماضي غيرهن . ونحو : يخلقكم ويرزقكم فنغرقكم ولا مضارع غيرهن « وجملة » ذلك ثمانية وما تكرر منه سبعة وثلاثون حرفاً فان سكن ما قبل القاف اولم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو : ميثاقكم ، ما خلقكم ، بورقكم ، صديقكم ، خلقك ، نرزقك ، لم يختلف في اظهاره واختلف فيما اذا كان بعدها نون جمع وهو في موضع واحد : طلقكن في سورة التحريم . فرواه عنه بالاظهار عامة اصحاب ابن مجاهد عنه عن ابي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي ورواية مدين عن اصحابه قال ابن مجاهد : الزم اليزيدي ابا عمرو ادغام طلقكن فالزامه ذلك يدل على انه لم يدغمه « ورواه » بالادغام ابن فرح وابن ابي عمر النقاش والجلاء وابو طاهر بن عمر من غير طريق الجوهري وابن شيطا ثلاثتهم عن ابن مجاهد وهي رواية ابن بشار عن الدوري والكارزيني عن اصحابه عن السوسي والخزاعي عن ابن حبش عن السوسي وسائر العراقيين عن اصحابهم ورواية الجماعة عن شجاع قال الداني وبالوجهين قرأته انا واختار الادغام لانه قد اجتمع في الكلمة ثقلان . ثقل الجمع وثقل التأنيث . فوجب ان يخفف بالادغام على ان العباس بن الفضل قد روى الادغام في ذلك عن ابي عمرو نصاً انتهى وعلى اطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالامصار والله اعلم

﴿ واما ﴾ ما هو من كلمتين فان المدغم في مجانسه او مقاربه ستة عشر

حرفاً وهي : الباء ، والتاء ، والثاء ، والجيم ، والحاء ، والدال ، والذال ، والراء ، والسين ، والشين ، والضاد ، والقاف ، والكاف ، واللام ، والميم والنون وقد جمعت في كلم (ر ض سنشد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما جانسها او قاربها الا الميم اذا تقدمت اليـاء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم او مانع اختص ببعضها او مانع اختلف فيه كما سيأتي مبيناً «فالباء» تدغم في الميم في قوله تعالى « يعذب من يشاء » فقط وذلك في خمسة مواضع موضع في آل عمران . وموضعان في المائدة . وموضع في العنكبوت . وموضع في الفتح . وانما اختصت بالادغام في هذه الخمسة موافقة لما جاورها وهو : يرحم من . ويغفر لمن . اما قبلها او بعدها فطرد الادغام لذلك ومن ثم اظهر ما عدا ذلك نحو : ضرب مثل . سنكتب ما . لفقد المجاور وهذا مما لا نعلم فيه خلافاً . وقد روينا عن ابن مجاهد قال قال اليزيدي انما ادغم : ويعذب من يشاء . من اجل كسرة الذال ورد الداني هـذه العلة بنحو : وكذب موسى . ويضرب مثلا . قيل انما اراد اليزيدي اذا انضمت البـاء بعد كسرة . ورده ايضاً الداني بادغامه زحزح عن النار « قلت » والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور ومما يدل على اعتباره ان جعفر بن محمد الادمي روى عن ابن سعدان عن اليزيدي عن ابي عمرو انه ادغم : فمن تاب من بعد ظلمه . في المائدة . والباء في ذلك مفتوحة وما ذاك الا من اجل مجاورة : بعد ظلمه . المدغمة في مذهبه والله اعلم . والدليل على ذلك انه مع ادغامه حرف المائدة اظهر : ومن تاب معك . في هود . والله اعلم « والتاء » تدغم في عشرة احرف وهي : الثاء . والجيم ، والذال ، والزاي والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء . فالثاء نحو : بالبينات ثم وجملته خمسة عشـر حرفاً . واختلف عنه : في الزكاة ثم . والتوراة ثم . لمانع كونهما من المفتوح بعد ساكن فروى ادغامهما للتقارب ابن حبش من

طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وهي رواية احمد بن جبير وابن رومي عن اليزيدي ورواية القاسم بن عبد الوارث عن الدوري ومدين والادمي عن اصحابها ورواية الشذائي عن الشونيزي وابو الليث كلاهما عن شجاع . وروى اصحاب ابن مجاهد عنه الاظهار لخفة الفتحة بعد السكون . وهي رواية اولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد . وانفرد ابن شنبوذ بادغام : واذا رأيت ثم رأيت . في الانسان . وهو من تاء المضمر وكذا روى ابو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائي عن شجاع . وعن القاسم عن الدوري . وذلك مخالف لمذهب ابي عمرو واصوله والمأخوذ به هو الاظهار حفظاً للاصول ورعياً للنصوص والله اعلم . وفي الجيم نحو : الصالحات جناح . وجملته سبعة عشر حرفاً . وفي الذال نحو : السيئات ذلك والآخرة ذلك . وجملته تسعة احرف . واختلف في : وآت ذا القربى . في الموضعين . لكونها من المجزوم او مما حكمه حكم المجزوم . فكان ابن مجاهد واصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالاظهار من اجل النقص وقلة الحروف . وكان ابن شنبوذ واصحابه وابو بكر الداجوني ومن تبعهم يأخذونه بالادغام للتقارب وقوة الكسرة . وبالوجهين قرأ الداني وبهما اخذ الشاطبي واكثر المقرئين . وفي الزاي في ثلاثة احرف : الآخرة زينا . فالزاجرات زجراً . الى الجنة زمراً . وفي السين نحو : الصالحات سندخلهم . والسحرة ساجدين . وجملته اربعة عشر حرفاً . وفي الشين في ثلاثة مواضع : الساعة شيء . باربعة شهداء موضعان . واختلف في : جئت شيئاً فرياً . في كهيعص . فرواه بالاظهار . ورواه بالادغام لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن اصحابه . وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحام الصقلي . وبهما اخذ الشاطبي وسائر المتأخرين . وفي الصاد ثلاثة احرف : والصافات صفاً . والملائكة صفاً . فالمغيرات صبحاً . وفي الضاد موضع واحد : والعاديات ضبحاً . وفي الطاء ثلاثة احرف : واقم الصلاة طرفي . وعملوا الصالحات طوبى . والملائكة طيبين . واختلف في : ولتأت طائفة من اجل

الجزم فرواه بالادغام من روى ادغام المجزوم من المثلين . واظهره من اظهر سائر المجزومات . الا ان الادغام يقوى هنا من اجل التجانس وقوة الكسرة والطاء ورواه الداني واكثر اهل الاداء بالوجهين . قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول كان ابن مجاهد يأخذ بالادغام قديماً ثم رجع الى الاظهار وبه قرأت عليه وقال ابن سوار: (انا) ابو علي العطار. انا ابو اسحاق الطبري انا ابو بكر الولي . ثنا ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي : ولتأت طائفة مدغم فيما قرأت به عليه وانفرد ابن حبش عن السوسي باظهار : الصلاة طرفي النهار . من اجل خفة الفتحة وسكون ما قبل . وادغمه سائر اهل الاداء من اجل التجانس وقوة الطاء . (واما) قوله تعالى في النساء : بيت طائفة فانه يدغم التاء في الطاء في الادغام والاظهار جميعاً . واجمع من روى الاظهار عنه على ادغامه . قال الداني : ولم يدغم من الحروف المتحركة اذا قرئ بالاظهار غيره انتهى . وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم بياه وتبياه اذا تعمده فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل : ودت طائفة وانشدوا

باتت تبتا حوضها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا

يصف ابلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء . والعكوف الاقبال على الشيء وفي الظاء في موضعين : الملائكة ظلمي . في النساء والنحل . والثاء تدغم في خمسة احرف وهي : التاء . والذال . والسين ، والشين ، والصاد . ففي التاء في موضعين : حيث تؤمرون . والحديث تعجبون . وفي الذال حرف واحد : الحرث ذلك . وفي السين في اربعة احرف : وورث سليمان . حيث سكنتم . الحديث سنستدرجهم . من الاجداث سراعاً . وفي الشين خمسة احرف : حيث شئتما . حيث شئتم. في البقرة والاعراف. ثلاث شعب . وفي الضاد موضع واحد : حديث ضيف . والجيم تدغم في موضعين : في الشين : اخرج شطأه وفي التاء : ذي المعارج تعرج . وقد اختلف في : اخرج شطأه . فاظهره ابن حبش عن السوسي وابو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري وهو رواية ابي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن اصحابه

وابن جبير عن اليزيدي ، وابن واقد عن [١] عباس عن ابي عمرو ، والخزاعي عن شجاع . وادغمه سائر اصحاب الادغام وهو الذي قرأ به الداني واصحابه ولم يذكروا غيره ﴿ قلت ﴾ والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط ورواهما جميعاً الشذائي وقال قرأت على ابن مجاهد مدغما ومظهراً . قال وقد كان قديماً يأخذه مدغما انتهى ولم يختلف عنه احد من طرقنا في ادغام المعارج تعرج . واظهار : اخرج ضحاها . ومخرج صدق . والله اعلم ، (نعم) قال الداني وادغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج الا ان ذلك جائز لكونها من مخرج السين ، والشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء فاجرى لها حكمها وادغمت في التاء لذلك . قال وجاء بذلك نصاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر اصحابه فقالوا عنه كان يدغم الجيم في التاء ، والتاء في الجيم (والحاء) تدغم في العين في حرف واحد قوله تعالى : فمن زحزح عن النار . فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء . ولذلك يظهر فيما عداه نحو : لاجناح عليكم ، والمسيح عيسى ، والريح عاصفة ، وما ذبح على النصب ، لوجود المانع وقد روى ادغام (زحزح عن النار) منصوصاً ابو عبد الرحمن بن اليزيدي عن ابيه (قلت) وهو مما ورد فيه الخلاف عن اصحاب الادغام فروى ادغامه عامة اهل الاداء وهو الذي عليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي وبه قرأ الداني عن اصحاب الادغام وعليه اصحابه . وروى اظهاره جمهور العراقيين من جميع طرق ابي الزعراء عن الدوري ومن جميع طرق السوسي . والوجهان صحيحان مأخوذ بهما . واما قول ابن مجاهد سمعت ابا الزعراء يقول ، سمعت الدوري يقول ، سمعت اليزيدي يقول : من العرب من يدغم الحاء في العين نحو : فمن زحزح عن النار . وكان ابو عمرو لا يرى ذلك فمعناه انه لا يرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع بدليل صحة الادغام عن ابي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس وابي زيد وعن اليزيدي

[١] نسخة ابن عياش

من رواية ابنه ومدين والادمي . وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري ادغام : فلا جناح . والمسيح عيسى . والريح عاصفة . ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله في : لاجناح ، والمسيح . والاظهار هو الاصح وعليه العمل . ويقويه ويعضده الاجماع على اظهار الحاء الساكنة التي ادغامها آكد من المتحركة في قوله : فاصفح عنهم . فدل على ان ادغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع كما اشار اليه ابو عمرو بن العلاء والله اعلم (والدال) تدغم في عشرة احرف : التاء ، والثاء ، والجيم ، والذال ، والزاي والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والظاء بأي حركة تحركت الدال الا اذا فتحت وقبلها ساكن فانها لاتدغم الا في التاء . فانها تدغم فيها على كل حال للتجانس ففي التاء خمسة مواضع : المساجد تلك . من الصبد تناله . كاد تزيغ . بعد توكيدها تكاد تميز . وفي الثاء موضعان : يريد ثواب . لمن يريد ثم . وفي الجيم موضعان : داود جالوت . دار الخلد جزاء . وقد روي اظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الخزاعي من اجل اجتماع الساكنين . والصحيح ان الخلاف في ذلك هو في الاخفاء والادغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً كما سيأتي التنبيه عليه آخر الباب . اذ لا فرق بينه وبين غيره . وهذا مذهب المحققين . وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادي وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين وبه قرأ الداني وبه نأخذ وله نختار لقوة الكسرة والله اعلم . وفي الذال نحو : من بعد ذلك والقلائد ذلك . وجملته ستة عشر موضعاً . وفي الزاي موضعان : تريد زينة الحياة الدنيا . ويكاد زيتها . وفي السين اربعة مواضع : في الاصفاد سرابيلهم كيد ساحر . عدد سنين . يكاد سنا . ولم يذكر الداني : كيد ساحر . بل تركه سهواً . قال ويدغم الدال في السين بعد الساكن في موضعين : الاصفاد سرابيلهم ، يكاد سنا برقه . لاغير . وفي الشين موضعان : وشهد شاهد في الحرفين من يوسف والاحقاف . وفي الصاد في اربعة مواضع : تفقد صواع . في المهد صبيا . ومن بعد صلاة . مقعد صدق . وفي الضاد ثلاثة

مواضع : من بعد ضراء . في يونس وحم السجدة . ومن بعد ضعف في الروم . وفي الظاء ثلاثة مواضع : يريد ظلماً في آل عمران وغافر . ومن بعد ظلمه . في المائدة (والذال) تدغم في السين في قوله فاتخذ سبيله . في موضعي الكهف . وفي الصاد موضع في قوله : ما اتخذ صاحبة (والراء) تدغم اذا تحركت في اللام باي حركة تحركت هي نحو : اطهر لكم . ليغفر لك فان سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة او كسرة ادغم ماجاء من ذلك نحو : المصير لايكلف . والنهار آيات وجملة المدغم منها اربعة وثمانون حرفاً . واجمعوا على اظهارها اذا فتحت وسكن ماقبلها نحو : الحمير لتركبوها . والبحر لتأكلوا . والخير لعلكم . ان الابرار لفي نعيم . الا ماروي عن شجاع ومدين من ادغام الثلاثة الاول وسيأتي حكمها اذا سكنت في الادغام الصغير (والسين) تدغم في الزاي في موضع واحد قوله : واذا النفوس زوجت ، لاغير وفي الشين قوله : واشتعل الرأس شيباً . وقد اختلف فيه . فروى اظهاره ابن حبش عن اصحابه في روايتي الدوري والسوسي وابن شيطا عن اصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري . والقاضي ابو العلاء عن اصحابه عن الدوري . والقاسم ابن بشار عنه . وهي روايه ابن جبير عن اليزيدي وابي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرأ الداني . قال وعليه اكثر اهل الاداء عن اليزيدي وعن شجاع . وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول : ان شئت ادغمتها وان شئت تركتها وقال الشذائي اخذه ابن مجاهد اولاً بالاظهار وآخراً بالادغام واطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف والجمع واعلى اظهار : لايظلم الناس شيئاً . لخفة الفتحة بعد السكون (والشين) تدغم في السين في موضع واحد : الى ذي العرش سبيلا . لاغير . وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصاً عبد الله بن اليزيدي عن ابيه . وهي رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري . والنهرواني عن ابن فرح عن الدوري وابي الحسن الثغري عن السوسي والدوري وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع . وروى اظهاره سائر اصحاب الادغام عن ابي عمرو وبه قرأ الشذائي

عن سائر اصحاب ابي عمرو وهو اختيار ابي طاهر بن سوار وغيره من اجل زيادة الشين بالتفشي « قلت » ولا يمتنع الادغام من اجل صفير السين فحصل التكافؤ. والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ والله اعلم (والضاد) تدغم في الشين في موضع واحد : لبعض شأنهم . في النور حسب لاغير . وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصاً ابو شعيب السوسي عن اليزيدي . قال الداني ولم يروه غيره «قلت» يعني منصوصاً والا فروى ادغامه اداءً ابن شيطا عن ابن ابي عمر عن ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي ورواه ايضاً شجاع والادمي عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهري عن ابي زيد والفحام عن عباس وروى اظهاره سائر رواة الادغام . وقال الداني وبالادغام قرأت ، وبلغني عن ابن مجاهد انه كان لايمكن من ادغامها الا حاذقاً قال وقياس ذلك قوله في النحل :والارض شيئاً . ولا اعلم خلافاً بين اهل الاداء في اظهاره ولافرق بينهما الا الجمع بين اللغتين مع الاعلام بأن القراءة ليست بالقياس دون الاثر « قلت » يمكن ان يقال في الفرق ان الادغام لما كان القارئ يحتاج الى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج الى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها . واما : الارض شقاً . فلخفة الفتحة بعد السكون على انه قد انفرد القاضي ابو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بادغامه . وتابعه الادمي عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور. والله اعلم . (والقاف) تدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو : ينفق كيف . وجملته احد عشر حرفاً . فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو : وفوق كل ذي (والكاف) تدغم اذا تحرك ماقبلها في القاف نحو : ونقدس لك قال . وجملته اثنان وثلاثون حرفاً فان سكن ماقبلها لم يدغم نحو: اليك قال. يحزنك قولهم . تركوك قائماً (واللام) تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء باي حركة تحركت هي نحو : رسل ربك . كمثل ريح . انزل ربكم . وجملته اربعة وثمانون حرفاً كجملة الراء في اللام سواء . فان سكن ماقبلها ادغمها مضمومة كانت او مكسورة نحو يقول ربنا . سبيل ربك . فان انفتحت بعد الساكن

لم تدغم نحو : فعصوا رسول ربهم . إلا لام قال فانها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو : قال رب . قال ربكم . قال رجل . قال رجلان (والميم) تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتخفى اذ ذاك بغنة نحو : يحكم بينهم . اعلم بالشاكرين . مريم بهتاناً . وجملته ثمانية وسبعون حرفاً . فان سكن ماقبلها اجمعوا على ترك ذلك . الا مارواه القصباني عن شجاع عن ابي عمرومن الاخفاء بعد حرف المد أواللين نحو :الشهر الحرام بالشهر الحرام اليوم بجالوت . وليس ذلك من طرق كتابنا . وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاخفاء بالادغام . والصواب ما ذكرته ، وفي ذلك كلام لايسع هذا الموضع بسطه فنذكره في غيره والله الموفق (والنون) تدغم اذاتحرك ماقبلها في الراء واللام ، ففي الراء في خمسة احرف : وإذ تأذن ربك . وإذ تأذن ربكم خزائن رحمة ، في الاسراء وص . خزائن ربك ، في الطور فان سكن ما قبلها اظهرت بغير خلف نحو : باذن ربهم ، يخافون ربهم ، وفي اللام نحو : لن نؤمن لك ، تبين له ، زين للذين ، وجملة ذلك ثلاثة وستون حرفاً فإن سكن ماقبلها لم تدغم الا في كلمة « نحن »حيث وقعت ، وجملته عشرة مواضع في البقرة اربعة : ونحن له مسلمون حرفان ، ونحن له عابدون ، ونحن له مخلصون ، وفي آل عمران ، ونحن له مسلمون ، وفي الاعراف ، فما نحن لك ، وفي يونس ، فما نحن لكما ، وفي هود ، وما نحن لك ، وفي المؤمنون ، وما نحن له ، وفي العنكبوت ، ونحن له مسلمون،روى ذلك منصوصاً اصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير ، واختلف في علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقيل لثقل الضمة ، ويرد على ذلك : انى يكون له ولد . فإنه مظهر . وقال الداني للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم الى غيره ،وليس ماعداها كذلك « قلت » ويمكن ان يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها «(هذه)» رواية الجمهور عن اليزيدي ، وقد انفرد الكارزيني عن السوسي باظهار هذه الكلمة لسكون ماقبل النون طرداً للقاعدة ، وتابعه على ذلك الخزاعي عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسي

وروى ذلك احمد بن جبير عن اليزيدي كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع بادغام ماقبله ساكن من ذلك نحو: مسلمين لك . ومع سليمان لله ، ولم يستثن من ذلك سوى : ارضعن لكم . فاظهره ، والاول هو المعول عليه والمأخوذ به من طرق كتابنا والله تعالى اعلم ، قال ابن شيطا فجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة حرف وستة واربعون حرفاً . قال فتكامل جميع مافي باب المثلين والمتقاربين الف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفاً . وقال الداني وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً . قال وعلى ما اقريناه الف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة احرف . قال : وجميع ماوقع الاختلاف فيه بين اهل الاداء اثنان وثلاثون حرفاً « قلت » كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر . والصواب ان يقال على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً لان الذي اظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون . وهي عشرن من المثلين . يبتغ غير ، ويخل لكم . ويك كاذبا . وآل لوط اربعة وهو ثلاثة عشر ومن المتقاربين ثمانية : الزكوة ثم ، ولتأت طائفة . وآت ذا القربى . والرأس شيبا . وجئت شيئاً فريا . والتوراة ثم . وطنقكن وان يقال وجميع ما ادغمه على مذهب غير ابن مجاهد اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلاثمائة واربعة احرف لدخول آخر القدر بلم يكن وعلى رواية من بسمل اذا وصل آخر السورة بالبسملة الف وثلاثمائة وخمسة احرف لدخول آخر الرعد باول سورة ابراهيم . وآخر ابراهيم باول الحجر . وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسمل الف وثلاثمائة وثلاثة احرف كذا حقق وحرر ومن اراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع والله اعلم . ويضاف الى ذلك : واللاي يئسن على ما قررناه والله تعالى اعلم

فصل

اعلم انه ورد النص عن ابي عمرو من رواية اصحاب اليزيدي عنه وعن شجاع انه كان اذا ادغم الحرف الاول في مثله او مقاربه وسواء سكن ما قبل الاول او تحرك اذا كان مرفوعاً او مجروراً اشار الى حركته وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الاشارة . فحمله ابن مجاهد على الروم فقال : كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم اعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله اياه روماً وتسمية الروم اشماماً كما هو مذهب الكوفيين وحمله ابو الفرج الشنبوذي على انه الاشمام فقال : الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة . وهـذا صريح في جعله اياه اشماماً على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والاشمام جميعاً فقال ابو عمرو الداني : والاشارة عندنا تكون روماً واشماماً . والروم آكد في البيان عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع . غير ان الادغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو وتهيئته من غير صوت خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع . ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الاول منصوباً لم يشر الى حركته لخفته « قلت » وهذا اقرب الى معنى الاشارة لانه اعم في اللفظ واصوب في العبارة وتشهد له القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الائمة السبعة وغيرهم في (تأمنا) في سورة يوسف وهو من الادغام الكبير كما سيأتي . فانهما بعينهما هما المشار اليهما في قول الجمهور في ادغام ابي عمرو . ومما يدل على صحة ذلك ان الحرف المسكن للادغام يشبه المسكن للوقف من حيث ان سكون كل منهما عارض له ولذلك اجري فيه المد وضده الجاريان في سكون الوقف كما سيأتي قريباً . (نعم) يمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام اذ

هو هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهباً آخر غير الادغام وغير الاظهار كما هو في (تأمنّا) فان قيل : فاذا اجري الحرف المسكن للادغام مجرى المسكن للوقف في الروم والاشمام والمد وضده فهلا اجري فيه ترك الروم والاشمام ويكون هو الاصل في الادغام كما هو الاصل في الوقف؟

« قلت » ومن يمنع ذلك وهو الاصل المقروء به والمأخوذ عند عامة اهل الاداء من كل ما نعلمه من الامصار واهل االتحقيق من ائمة الاداء بين من نص عليه كما هي رواية ابن جرير عن السوسي فيما ذكره الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وغيره وبين من ذكره مع الروم والاشمام كالاستاذ ابي جعفر بن الباذش ومن تبعه ونحا نحوه وبين من اجراه على اصل الادغام ولم يعول على الروم والاشمام ولا ذكرهما البتة كابي القاسم الهذلي والحافظ ابي العلاء وكثير من الائمة وبين من ذكرهما نصاً ولم يمنع غيرهما كما فعل ابو عمرو الداني ومن معه من الجمهور مع ان الذي وصل الينا عنهم اداء هو الاخذ بالاصل لا نعلم بين احد ممن اخذنا عنه من اهل الاداء خلافاً في جواز ذلك . ولم يعول منهم على الروم والاشمام الا حاذق قصد البيان والتعليم وعلى ترك الروم والاشمام سائر رواة الادغام عن ابي عمرو وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه ثم ان الآخذين بالاشارة عن ابي عمرو اجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم . قالوا لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين «قلت» وهذا انما يتجه اذا قيل بان المراد بالاشارة الاشمام اذ تعسر الاشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والاشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام من حيث انه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لان الاشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف . ولا يقعان معاً . واختلفوا في استثناء الفاء في الفاء فاستثناها ايضاً غير واحد كابي طاهر ابن سوار في المستنير وابي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لان مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك : يعلم ما . اعلم بما . نصيب برحمتنا . يعذب من . تعرف في وجوههم . وانفرد ابو الكرم في المصباح في

الاشارة بمذهب آخر فذكر ان جاورت ضمة او واواً مدية نحو : يشكر لنفسه . وينشر رحمته . فاعبدوه هذا . ما لم يشر الى بيان حركة الادغام . وان لم تجاور نحو : يشفع عنده . ينفق كيف . كيد ساحر . ونحن له . اشارة الى الحركة بالروم والاشمام . وكانه نقل ذلك من الوقف ، وحكى ابن سوار عن ابي علي العطار عن ابي احمد عبد السلام بن الحسين البصري انه كان يأخذ بالاشارة في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك . وقال هكذا قرأت على جميع من قرأت عليه الادغام ، وهذا يدل على ان المراد بالاشارة الروم والله اعلم

تنبيهات

« الاول » لا يخلو ما قبل الحرف المدغم اما ان يكون محركا او ساكناً فان كان محركا فلا كلام فيه ، وان كان ساكناً فلا يخلو اما ان يكون معتلا او صحيحاً ، فان كان معتلا فان الادغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر كجوازها في الوقف اذ كان حكم المسكن للادغام كالمسكن للوقف كما تقدم ، وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء الهمداني فيما نقله عنه ابو اسحاق الجعبري ، وهو ظاهر لانعلم له نصاً بخلافه ، وذلك نحو : الرحيم ملك . قال لهم ، يقول ربنا ، وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو : قوم موسى ، كيف فعل ، والمد ارجح من القصر ونص عليه ابو القاسم الهذلي ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتي في باب المدوان كان الساكن حرفاً صحيحاً فان الادغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعاً بين ساكنين اولهما ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل اكثر المحققين من المتأخرين على الاخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس ، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالادغام على المجاز وذلك نحو : شهر رمضان ، والرعب بما ، والعلم مالك ، والمهد صبياً ، ومن بعد ظلمه . والعفو واسر ، وزادته هذه « قلت »

وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به . والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من اهل الاداء . والنصوص مجتمعة عليه وسيأتي تتمة الكلام على ذلك عند ذكر نعما . اذ السكون فيها كالسكون فيهن وخص بعضهم هذا النوع منه بالاظهار وان لم يرد الروم فقد ابعد والله اعلم

« الثاني » كل من ادغم الراء في مثلها او في اللام ابقى امالة الالف قبلها نحو : وقنا عذاب النار ربنا . والنهار لآيات . من حيث ان الادغام عارض والاصل عدم الاعتداد . وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الادغام اعتداداً بالعارض . وسيأتي الكلام على ذلك بحقه في باب الامالة والله الموفق .

« الثالث » اجمع رواة الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاماً كاملا يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء وصح النقل وبه قرأنا وبه نأخذ ولم نعلم احداً خالف في ذلك . وانما خالف من خالف في : ألم نخلقكم . ممن لم يرو ادغام ابي عمرو والله اعلم . وكذلك اجمعوا على ادغام النون في اللام والراء . ادغاماً خالصاً كاملا من غير غنة من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها كما سيأتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب احكام النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى اعلم

﴿ فهذا مذهب ابي عمرو بن العلاء ﴾ رحمه الله تعالى في الادغام الكبير قد حررناه مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومنه « وها نحن » نتبعه باحرف تتعلق بالادغام الكبير . منها ماوافق بعضهم عليها ابا عمرو . ومنها ما انفرد بها عنه نذكرها مستوفاة ان شاء الله تعالى « فوافقه حمزة » على ادغام التاء في اربعة مواضع من غير اشارة : والصافاة صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً . والذاريات ذروا . واختلف عن خلاد عنه في : فالملقيات ذكراً فالمغيرات صبحاً . فرواها بالادغام ابو بكر بن مهران عن اصحابه عن الوزان عن خلاد . وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه

وروى ابو اسحـاق الطبري عن البختري عن الوزان عن خلاد ادغام : فالملقيات ذكراً فقط . وروى سائر الرواة عن خلاد اظهارها . وذكر الوجهين عنه ابو القاسم الشـاطبي ومن تبعه . وانفرد ابن خيرون عنه بادغام : والعاديات ضبحاً« ووافقه يعقوب » على ادغام الباء في موضع واحدوهو والصاحب بالجنب . في النساء . واختص دونه بادغام التاء في حرف واحد وهو تتمارى من قوله : فبـأي آلاء ربك تتمارى . من سورة النجم . « ووافقه رويس » على ادغام اربعة احرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلاثة احرف وهي : كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً . انك كنت في سورة طه . والرابع الباء في سورة المؤمنين : فلا انساب بينهم . واختص عنه بادغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبأ : ثم تتفكروا وزاد الجمهور عنه ادغام اثني عشر حرفا وهي : لذهب بسمعهم . في البقرة وجعل لكم . جميع مافي النحل وهي ثمانية مواضع : ولا قبل لهم بهـا . في النمل . وأنه هو اغنى . وأنه هو رب الشعرى . وهما الاخيران من سورةالنجم فادغمها ابو القاسم النخاس من جميع طرقه . وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر في المستنير والارشاد والمبهج والتذكرة والداني وابن الفحام واكثر اهل الاداء عن رويس سواه وكذا في الروضة غيرانه ذكر في جعل التخيير عن الحمامي . وذكرها الهذلي من طريق الحمامي عن اصحابه عنه . ورواه ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالاظهار . « واختلف عنه » ايضاً في اربعة عشر حرفاً وهي ثلاثة في البقرة : فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم . والعذاب بالمغفرة . وبعدها : نزل الكتاب بالحق وان الذين . وفي الاعراف : من جهنم مهاد . وفي الكهف : لامبدل لكلماته وفي مريم : فتمثل لها . وفي طه : ولتصنع على عيني . وفي النمل : وانزل لكم وكذلك في الزمر . وفي الروم : كذلك كانوا . وفي الشورى : وجعل لكم من انفسكم . وفي النجم : وأنه هو اضحك وابكى . وأنه هو امات وأحيا . وهما الحرفان الاولان . وفي الانفطار : ركبك كلا . فروى ابو العز

في كفايته عن القاضي ابي العلاء ادغام : الكتاب بايديهم . وهو الذي في المبهج عن رويس . وروى صاحب الارشاد عن القاضي ايضاً ادغام : العذاب بالمغفرة . ورواه ايضاً في الكفاية عن الكارزيني وهو الذي في التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس . وروى النخاس في الارشادين والمصباح وغاية ابي العلاء ادغام : نزل الكتاب بالحق ، وان الدين . واستثنى ذلك الكارزيني في الكفاية عن النخاس وهو الصحيح وذكره في الارشاد للقاضي ولم يذكر في الروضة عن رويس في ادغامها خلافاً ونص عليه الحمامي في الكامل ولم يذكر في المستنير عن رويس سواه . وروى النخاس من غير طريق الكارزيني ادغام : جهنم مهادا . وذكره في الكامل عن الحمامي وهو الذي في المصباح والروضة والمستنير عن رويس . وروى الكارزيني عن النخاس ادغام : لامبدل لكلماته . وكذا هو في المبهج والكفاية ومفردة ابن الفحام ولم يذكر في التذكرة سواه . وروى ابو عمرو الداني وابن الفحام ادغام : فتمثل لها . ولتصنع على . الحرفين كليهما وهو الذي في التذكرة والمبهج . وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام : انزل لكم في الموضعين . وهو الذي في المبهج وفي الكفاية عن الكارزيني . وروى الاهوازي وعبد الباري ادغام : كذلك كانوا . وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى صاحب المبهج ادغام : جعل لكم . في الشورى . وهو الذي في التذكرة . ورواه في الكفاية عن الكارزيني وروى ادغام الموضعين : انه هو . الاولين من النجم ابو العلاء في غايته عن النخاس وهو الذي في الارشادين والمستنير والروضة وروى الاهوازي ادغام : ركبك كلا . وهو الذي في المبهج . وروى الباقون عن رويس اظهار جميع ذلك والوجهان عنه صحيحان . وروى ابو القاسم بن الفحام عن الكارزيني ادغام : جعل لكم . جميع مافي القرآن وهو ستة وعشرون حرفاً . منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك وهي في البقرة حرف : جعل لكم الارض . وفي الانعام : جعل لكم النجوم . وفي يونس :

جعل لكم الليل . وفي الاسراء : جعل لهم اجلا . وفي طه : جعل لكم الارض . وفي الفرقان : جعل لكم الليل . وفي القصص : جعل لكم الليل وفي السجدة : جعل لكم السمع . وفي يس : جعل لكم من . وفي غافر ثلاثة . وفي الزخرف ثلاثة . وفي الملك حرفان . وفي نوح : جعل لكم الارض بساطا . وروى ابو علي في روضته وابن الفحام ايضاً التخيير فيها عن الحمامي اي في غير التسعة المتقدمة اولا ، والافلا خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الاهوازي عن رويس ادغام : جعل لكم . مطلقاً يعني في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام . وانفرد الاهوازي بادغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رويس الا قوله تعالى في سورة الانعام : ولا نكذب بآيات ربنا . وانفرد عبد الباري بادغام : فتلقى آدم من ربه . في البقرة . ولا نكذب بآيات ربنا . في الانعام . وانفرد القاضي ابو العلاء عنه ايضاً بادغام أن تقع على الارض . في الحج . وطبع على قلوبهم . جميع ما في القرآن ، وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف بادغام : ومن عاقب بمثل ما . في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس ورؤح وغيرهما وجميع رواة يعقوب ادغام كلما ادغمه ابو عمرو من حروف المعجم اي من المثلين والمتقاربين ، وذكره شيخ شيوخنا الاستاذ ابو حيان في كتابه : المطلوب في قراءة يعقوب ، وبه قرأنا على اصحابه عنه ، وربما اخذنا عنه به ، وحكاه الامام ابو الفضل الرازي واستشهد به للادغام مع تحقيق الهمز « قلت » هو رواية الزبيري عن روح ورويس وسائر اصحابه عن يعقوب ﴿ تنبيه ﴾ اذا ابتديء ليعقوب بقوله : تتارى ، المتقدمة ، ولرويس بقوله : تتفكروا ، ابتديء بالتاءين جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والاصل فان الادغام انما يتأتى في الوصل ، وهذا بخلاف الابتداء بتآت البزي الآتية في البقرة فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد ، والابتداء مختلف لما ذكرنا والله اعلم ، وبقي من هذا الباب خمسة احرف « الاول » بيت طائفة منهم ، في النساء ، ادغم التاء منه في الطاء ابو عمرو وحمزة وليس ادغامه لابي عمرو

كادغام باقي الباب بل كل اصحاب ابي عمرو مجمعون على ادغامه من ادغم منهم الادغام الكبير ومن اظهره ، وكذلك قال الداني ولم يدغم ابوعمرو من الحروف المتحركة اذا تراً بالاظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء من المتقاربين وقد قدمنا ان بعضهم جعله عنده من السوا كن ولم يجعله من الكبير « الثاني » اتعدانني ، في الاحقاف ادغم النون في النون هشام عن ابن عامر ، وهي قراءة الحسن وحكاها ابو حاتم عن نافع وراوها محبوب عن ابي عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير ، وقرأ الباقون بالاظهار وكلهم كسر النون الاولى « الثالث » اتمدونني بمال ، في النمل ادغم النون في النون حمزة ويعقوب وقرأ الباقون بالاظهار وهي بنونين في جميع المصاحف ، وسيأتي الكلام على بابها في الزوائد ، ولاخلاف عمن ادغمها في مد الالف والواو ساكنين « الرابع » قال ما مكنني ، في الكهف ، فقرأ ابن كثير باظهار النونين ، وكذا هي في مصاحف اهل مكة ، وقرأ الباقون بالادغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة « الخامس » مالك لاتأمنا ، في يوسف . اجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرأ ابو جعفر بادغامه ادغاماً محضاً من غير اشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة ، وقرأ الباقون بالاشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روماً فتكون حينئذ اخفاء ولايتم معها الادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام ابي عمرو ، وبعضهم يجعلها اشماماً فيشير الى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم ، وبالاول قطع الشاطبي ، وقال الداني انه هوالذي ذهب اليه اكثر العلماء من القراء والنحويين ، قال وهو الذي اختاره واقول به قال وهو قول ابي محمد اليزيدي وابي حاتم النحوي وابي بكر ابن مجاهد وابي الطيب احمد بن يعقوب التائب وابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر بن اشتة وغيرهم من الجلة وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى ، وبالقول الثاني قطع سائر أئمة اهل الاداء من مؤلفي الكتب وحكاه ايضاً الشاطبي رحمه الله تعالى وهو اختياري لأني لم اجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الاقرب الى حقيقة الادغام واصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصبهاني

وانفرد ابن مهران عن قالون بالادغام المحض كقراءة ابي جعفر وهي رواية ابي عون عن الحلواني وابي سليمان وغيره عن قالون . والجمهور على خلافه والله اعلم .

باب هاء الكناية

وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وهي تأتي على قسمين : الاول قبل متحرك ، والثاني قبل ساكن . فالتي قبل متحرك ان تقدمها متحرك وهو فتح او ضم فالاصل ان توصل بواو لجميع القراء نحو : انه هو . انه انا . قال له صاحبه وهو . وان كان المتحرك قبلها كسراً فالاصل ان توصل بياء عن الجميع نحو : يضل به كثيراً . في ربه اذ قال . وقومه انني . وان تقدمها ساكن فانهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه . واما التي قبل ساكن فان تقدمها كسرة او ياء ساكنة فالاصل ان تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو : على عبده الكتاب . ومن قومه الذين . وبه الله . وعليه الله . واليه المصير . ويأتيه الموت . وان تقدمها فتح او ضم او ساكن غير الياء فالاصل ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو : فقد نصره الله اذ اخرجه الذين . وله الملك . تحمله الملائكة . قوله الحق وله الملك . يعلمه الله . تذروه الرياح . وقد خرج مواضع عن هذه الاصول المذكورة نذكرها مستوفاة ان شاء الله وذلك بعد ان نبين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد كل ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن قبل الهاء من ان يكون ياء او غيرها فان كان ياء فان ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وان كان غير ياء وصلها ابن كثير ايضاً بواو وذلك نحو : فيه هدى . وعليه آية . ومنه آيات . واجتباه وهداه الى خذوه فاعتلوه الى . والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غيرها من غير صلة الا ان حفصاً يضمها في موضعين : وما انسانيه الا الشيطان في الكهف وعاهد عليه الله . في الفتح . وافقه حفص على الصلة في حرف واحد وهو

قوله تعالى : فيه مهاناً . في الفرقان . واما ما خرج من المتحرك ما قبله وهو قبل متحرك وعدته اثنا عشر حرفاً في عشرين موضعاً : يؤده اليك . ولا يؤده اليك . في آل عمران . ونؤته منها . في آل عمران والشورى . ونوله ما تولى ونصله جهنم . في النساء . ومن يأته مؤمناً . في طه . ويتقه . في النور . وفألقه اليهم . في النمل . ويرضه لكم . في الزمر . وان لم يره . في البلد . وخيراً يره . وشراً يره ، في الزلزلة ، وارجه في الاعراف والشعراء وبيده ، في موضعي البقرة ، وحرف المؤمنون ويس ، وترزقانه في يوسف . واسكن الهاء من : يؤده ، ونؤته ، ونوله ، ونصله . ابو عمرو ، وحمزة وابو بكر ، واختلف عن ابي جعفر وهشام فاسكنها عن ابي جعفر ابو الفرج الشنبوذي وابو بكر محمد بن هارون الرازي من جميع طرقهما عن اصحابهما عن عيسى بن وردان وكذلك روى الهاشمي عن ابن جماز وهو المنصوص عنه ، واسكنها عن هشام الداجوني من جميع طرقه ، وكسر الهاء فيها من غير صلة يعقوب وقالون وابو جعفر من طريق ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله عن اصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الصوري عن ابن جماز ، وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد عن ابي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن احمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه ، وروى النقاش واحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال باشباع كسرة الهاء في الاربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه « قلت » والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان فروى الخمسة عن المطوعي عنه بالاختلاس وكذا روى زيد بن علي من طريق غير ابى العز وابو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري وبذلك قطع له الحافظ ابو العلاء وصاحب الارشاد فيما رواه عن غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب

المبهج عن ابن ذكوان من طريق الداجوني سواه وهو رواية الثعلبي عن ابن ذكوان وروى عنه زيد من طريق ابي العز وغيره بالاشباع . وكذا روى الاخفش من جميع طرقه لابن ذكوان . وبذلك قرأ الباقون فيكون لابي جعفر وجهان وهما الاسكان والاختلاس . ولابن ذكوان وجهان وهما الصلة والاختلاس ، ولهشام الثلاثة : الاسكان والاختلاس والصلة وانفرد بذلك ابو بكر الشذائي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون فخالف سائر الرواة عن ابي نشيط ، وكذا اختلافهم في : فألقه اليهم ، الا ان حفصاً سكن الهاء مع من اسكن فيكون عاصم بكماله يسكنها ، وكذا سكنها الحنبلي عن هبة الله في رواية عيسى بن وردان مع من اسكنها عنه فيكون على اسكانها النهرواني وابن هارون والحنبلي كلهم عن ابن وردان ، ويكون على قصرها عنه ابن العلاف وابن مهران والحمامي وكذا روى الاهوازي عنه ، وبسكن الهاء من يتقه ابو عمر وابو بكر (واختلف) عن هشام وخلاد وابن وردان ، فاما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة بأوجهه الثلاثة ، واما خلاد فنص على الاسكان له ابو بكر بن مهران ، وابو العز القلانسي في كفايته ، وابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وصاحب المبهج والروضة وسائر العراقيين وهو الذي قرأ به الداني على ابي الفتح وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي عن الحمامي ، الا ان سبط الخياط ذكر الاسكان عن حمزة بكماله ، وهو سهو ، فقد نص شيخه الشريف ابو الفضل على الاسكان لخلاد وحده ، ونص له على الصلة صاحبا التلخيص وصاحب العنوان والتبصرة والهداية والكافي والتذكرة وسائر المغاربة ، وبه قرأ الداني على ابي الحسن ونص له على الوجهين جميعاً صاحب التيسير ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، واما ابن وردان فروى عنه الاسكان النهرواني وابن هارون الرازي وهبة الله ، وهو الذي نص له عليه الحافظ ابو العلاء وروى عنه الاشباع ابن مهران وابن العلاف والوراق ، وروى الوجهين جميعا الخبازي وكسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون وحفص الا ان حفصاً يسكن القاف قبلها ووافقهم على كسر الهاء من

غير اشباع هشام في احد اوجهه الثلاثة المتقدمة واختلف عن ابن ذكوان وابن جماز فأما ابن ذكوان فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة وأما ابن جماز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه . وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين اشباع كسرة الهاء وهو الذي نص عليه له الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع ولم يذكر ابن سوار عن ابن جماز سواه . وبذلك قرأ الباقون وانفرد الشذائي عن ابي نشيط عن قالون بذلك كانفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون لكل من خلاد وابن وردان وجهان : الاسكان والاشباع ويكون لكل من ابن ذكوان وابن جماز وجهان : القصر والاشباع . ويكون لهشام كل من الثلاثة . وسكن الهاء من يرضه السوسي « واختلف » عن الدوري وهشام وابي بكر وابن جماز فاما الدوري فروى عنه الاسكان ابو الزعراء من طريق المعدل . وابن فرح من طريق المطوعي عنه ومن طريق بكر بن شاذان القطان وابي الحسن الحمامي عن زيد عن ابن فرح عنه وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان سواه وبه قرأ الداني من طريق ابن فرح وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وهي رواية القاسم العلاف وعمر بن محمد الكاغدي كلاهما عن الدوري . وروى عنه الصلة ابن مجاهد عن ابي الزعراء من جميع طرقه . وزيد بن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان والحمامي وبه قرأ الداني على من قرأ من طريق ابي الزعراء وهو الذي لم يذكر في الهداية والتبصرة والكافي والتلخيص وسائر المصريين من المغاربة عن الدوري سواه . وذكر الوجهين جميعاً عنه ابو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير . وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي ، واما هشام فروى عنه الاسكان صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وظاهره ان يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي . وقد كشفته من جامع البيان فوجدته قد نص على انه من قراءته على ابي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن ابي الحسن بن خليع

عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن ابيه عن الحلواني وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية . وقد قال الداني ان عبيد الله بن محمد لايدرى من هو وقد تتبعت رواية الاسكان عن هشام فلم اجدها في غير ماذكرت سوى مارواه الهذلي عن زيد وجعفر بن محمد البلخي عن الحلواني ومارواه الاهوزاي عن عبيد الله بن محمد عن هشام . وذكره في مفردة ابن عامر ايضاً عن الاخفش وعن هبة الله ، والداجوني عن هشام وتبعه على ذلك الطبري في جامعه وكذا ذكره ابو الكرم في هاء الكناية من المصباح عن الاخفش عنه ولم يذكره له عند ذكره في الزمر . وليس ذلك كله من طرقنا . وفي ثبوته عن الداجوني عندي نظر . ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الامر لم نذكره . وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه أئمة الامصار في سائر مؤلفاتهم والله تعالى اعلم (واما ابو بكر) فروى عنه الاسكان يحيى بن آدم من طريق ابي حمدون وهو الذي في التجريد عن يحيى بكماله . وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب . وروى عنه الاختلاس العليمي وابن آدم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه وذكر الوجهين صاحب العنوان . واما ابن جماز فسكن الهاء عنه الهاشمي من غير طريق الاشناني وهو نص صاحب الكامل ووصلها بواو الدوري عنه والاشناني عن الهاشمي . واختلس ضمة الهاء نافع وحمزة ويعقوب وحفص واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وابي بكر . فأما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري والنقاش عن الاخفش من جميع طرقه الا من طريق الداني وابي القاسم بن الفحام وهو الذي لم يذكر في المبهج عنه سواه وهو الذي في الارشادين والمستنير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق ونص عليه الحافظ ابو العلاء من طريق ابن الاخرم وروى عنه الاشباع ابو الحسن بن الاخرم عن الاخفش من جميع طرقه سوى المبهج وكذلك روى الداني وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما وهو الذي لم يذكر صاحب التذكرة وابن مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المصريين والمغاربة عنه سواه . فاما ابن وردان فروى عنه

الاختلاس ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق عن اصحابهم عنه . وهو من رواية الاهوازي والرهاوي عن اصحابها عنه وروى عنه الاشباع ابن هارون الرازي وهبة الله بن جعفر والنهرواني عن اصحابهم عنه (واما هشام) وابو بكر فتقدم ذكر الخلاف عنهما . واشبع ضمة الهاء فيهما الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف واختلف عن الدوري وابن جماز وابن ذكوان وابن وردان كما تقدم فيكون لكل من الدوري وابن جماز وجهان الاسكان والاشباع ويكون لكل من هشام وابي بكر وجهان الاسكان والاختلاس. ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان الاختلاس والاشباع (واختلف) عن السوسي في اسكان هاء يأته فروى الداني من جميع طرقه عنه اسكانها وكذلك ابنا غلبون وكذلك صاحب الكافي والتلخيص والتبصرة والشاطبي وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط . والحافظ ابو العلاء وكذلك صاحب الارشادين والعنوان والتجريد والكامل وسائر العراقيين ونص على الوجهين عنه ابو العباس المهدوي في هدايته واختلف عن قالون وابن وردان ورويس في اختلاسها فاما قالون فروى عنه الاختلاس وجهاً واحداً صاحب التجريد والتذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص وابو العلاء في غايته وسبط الخياط في كفايته وهي طريق صالح بن ادريس عن ابي نشيط وطريق ابن مهران وابن العلاف والشذائي عن ابن بويان . وكذلك رواه ابو احمد الفرضي من جميع طرقه وكذا رواه ابن مهران عن الحلواني من طريق السامري والنقاش وبه قرأ الداني على ابي الحسن وروى عنه الاشباع وجهاً واحداً صاحب الهداية والكامل من جميع طرقنا وبه قرأ الداني على ابي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه وهي طريق ابراهيم الطبري وغلام الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني واطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما . (واما ابن وردان) فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران عن اصحابهم عن

الفضل وبه قرأ الخبازي على زيد في الختمة الاولى وروى عنه الاشباع النهرواني من جميع طرقه وابن هارون الرازي كذلك وانفرد ابو الحسين الخبازي في قراءته على زيد في الختمة الثانية باسكان الهاء . واما رويس فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لا نعرف بينهم في ذلك خلافاً وروى الصلة عنه ابو الحسن طاهر بن غلبون والداني من طريقيه وابو القاسم بن الفحام فيما احسب وسائر المغاربة . وبذلك قرأ الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وورش والدوري وابن جماز وروح وقد انفرد ابن مهران عن روح بالاختلاس . فخالف سائر الناس . فيكون للسوسي وجهان وهما الاسكان والاشباع . ولكل من قالون وابن وردان ورويس وجهان وهما الاختلاس والاشباع . وسكن الهاء من : يره . في البلد الداجوني عن هشام . وكذلك روى ابو العز في كفايته عن ابن عبدان عن الحلواني عنه واختلف في اختلاسه عن يعقوب وابن وردان . فاما يعقوب فاطلق الخلاف فيه عن رويس عنه ابو القاسم الهذلي من جميع طرقه وروى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسها وهو القياس عن يعقوب وروى الجمهور عنه الاشباع . والوجهان صحيحان عنه قرأنا بهما وبهما نأخذ . واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طرقه وابن العلاف عن ابن شبيب وابن هارون الرازي كلاهما عن الفضل كلهم عن اصحابهم عنه وبه قرأ ابو الحسين الخبازي على زيد في الختمة الثانية وروى عنه الصلة النهرواني والوراق وابن مهران عن اصحابهم عنه وبه قرأ الخبازي في الاولى وبذلك قرأ الباقون . وسكن الهاء في الموضعين من : اذا زلزلت . هشام من جميع طرقه الا ما انفرد به الكارزيني من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج انه اشبعها . واختلف عن ابن وردان فروى عنه النهرواني الاسكان فيهما وروى عنه الاشباع ابن مهران والوراق والخبازي فيما قرأه في الختمة الاولى . وروى عنه الاختلاس باقي اصحابه فيكون له فيها ثلاثة اوجه . واختلف ايضاً عن يعقوب فروى عنه الاختلاس فيهما ابو الحسن طاهر بن غلبون وابو

عمرو الداني وغيرهما وذلك قياس مذهبه . وروى الصلة عنه سبط الخياط في مبهجه وابو العلاء في غايته من جميع طرقهما وابو بكر بن مهران وغيرهم . وروى الوجهين جميعاً بالخلاف عن رويس فقط ابو القاسم الهذلي في كامله وخص ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وغيرهما روحاً بالاختلاس ورويساً بالصلة . وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب . وقرأ (ارجئه) بهمزة ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب . واختلف عن ابي بكر فروى عنه كذلك ابو حمدون عن يحيى بن آدم . وكذلك روى نفطويه عن الصريفيني عن يحيى فيما قاله سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك عن ابي نشيط وقرأ الباقون بغير همزة . وضم الهاء من غير صلة ابو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام وابو حمدون ونفطويه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عن ابي بكر وانفرد بذلك الشذائي عن ابي نشيط . وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام واسكنها حمزة وعاصم من غير طريق ابي حمدون ونفطويه كما تقدم وكسر الهاء الباقون . واختلسها منهم قالون وهبة الله بن جعفر وابن هارون الرازي كلاهما عن ابن وردان وابن ذكوان الا انه بالهمز كما تقدم . وانفرد عنه ابو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني مع الهمز واحسبه وهماً . فاني لا اعلم احداً قرأ به . والباقون منهم بالاشباع وهم الكسائي وخلف وورش وابن جماز وابن وردان من باقي طرقه فيكون فيها ست قراآت سوى انفراد الخبازي عن ابن ذكوان . واختلس كسر الهاء من (بيده) في المواضع الاربعة رويس . واشبعها الباقون (واختلف) عن قالون وابن وردان في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه) فاما قالون فروى عنه الاختلاس ابو العز القلانسي في كفايته وابو العلاء في غايته وغيرهما عن ابي نشيط ورواه في المستنير عن ابي علي العطار من طريق الفرضي عن ابي نشيط والطبري عن الحلواني ورواه في المبهج من طريق الشذائي عن ابي نشيط ورواه في التجريد عن قالون من قراءته على القارسي يعني من طريق ابي نشيط والحلواني وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم

تذكر المغاربة سواه . واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابو بكر محمد ابن احمد بن هارون الرازي ونص عليه الاستاذ ابو العز القلانسي في ارشاديه وروى عنه سائر الرواة الاشباع وبذلك قرأ الباقون . وبقي من المتحرك الذي قبله متحرك حرف واحد وهو : ذلك لمن خشي ربه . وانفرد ابو بكر الخياط عن الفرضي من طريق ابي نشيط عن قالون فيما حكاه الهمداني عنه . باختلاس ضمة الهاء يعني حالة الوصل بالبسملة اذ لا يتأتى ذلك الا في هذه الحالة وكذلك ذكره ابن سوار عن الفرضي وسائر الرواة من جميع الطرق على الصلة وبذلك قرأ الباقون . واما ما خرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن فحرفان في ثلاثة مواضع وهو : يأتيكم به انظر كيف . في الانعام . ولاهله امكثوا . في طه والقصص . فضم الهاء من : به انظر الاصبهاني عن ورش وكسرها الباقون . وضم الهاء من: لاهله امكثوا . حمزة وكسرها الباقون واما ما كان مما قبله ساكن وهو قبل ساكن فحرف واحد وهو : عنه تلهى في رواية البزي بتشديد التاء من : تلهى . فانه يثبت واو الصلة بعد الهاء قبل التاء . وكذلك يمد لالتقاء الساكنين كما سيأتي في باب المد مبيناً . والله تعالى الموفق

باب المد والقصر

والمد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه

والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله وتقدم ذكر حروف المد وهي الحروف الجوفية (الالف) ولا تكون الا ساكنة ولا يكون قبلها الا مفتوح (والواو) الساكنة المضموم ما قبلها (والياء) الساكنة المكسور ما قبلها (وتلك) الزيادة لا تكون الا لسبب

والسبب اما لفظي واما معنوي (فاللفظي) اما همزة واما ساكن (اما الهمزة) فإما ان تكون قبلُ نحو: آدم ، ورأى، وايمان ، وخاطئين ، واوتي والموؤدة واما ان تكون بعدُ . وهي في ذلك على قسمين :(احدهما) ان يكون

معها في كلمة واحدة ويسمى متصلا (والثاني) ان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة اخرى ويسمى منفصلا . فاكان الهمز فيه متقدماً سيفرد بالكلام بعد . (فالمتصل) نحو أولئك ، اولياء ، يشاء الله ، والسوأى ، ومن سوءٍ ولم يمسسهم سوءٌ ، ويضيءُ ، وسيئت . ونحو : بيوت النبيء . في قراءة من همز (والمنفصل) نحو : بما انزل . يا أيها ، قالوا آمنا ، امره الى الله . ونحو : عليهم أأنذرتهم ام ، لمن خشي ربه اذا زلزلت . عند من وصل الميم أو بين السورتين في انفسكم به الا الفاسقين ونحو : اتبعوني اهد كم . عند من اثبت الياء وسواء كان حرف المد ثابتاً رسما ام ساقطاً منه ثابتاً لفظاً كما مثلنا به (ووجه) المد لاجل الهمز . ان حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب (وأما الساكن) فإما ان يكون لازماً واما ان يكون عارضاً وهو في قسميه اما مدغم أو غير مدغم (فالساكن اللازم المدغم) نحو : الضالين ، دابة ، آلذكرين ، عند من ابدل ، واللذان ، وهذان . عند من شدد وتأمروني اعبد . وأتعدآني عند من ادغم ونحو : والصآفآت صفاً فالزاجرآت زجراً فالتاليآت ذكراً . عند حمزة ونحو : فالمغيرآت صبحاً . عند من ادغم عن خلاد ونحو : فلا انساب بينهم . عند رويس ونحو : والكتاب بأيديهم . عند من ادغمه عن رويس ونحو : ولا تيمموا ، ولا تعاونوا ، وعنه نهى ، وكنتم تؤمنون ، وفظلتم تفكهون . عند البزي (والساكن العارض المدغم) نحو : قال لهم ، قال ربكم ، يقول له ، فيه هدى . ويريد ظلماً ، فلا انساب بينهم . والصافات صفاً فالزاجرات زجراً . عند ابي عمرو اذا ادغم (والساكن اللازم غير المدغم) نحو : الم ميم ، صاد نون . من فواتح السور ونحو : ومحياي في قراءة من سكن الياء . ونحو : اللاي في قراءة من ابدل الهمزة ياءً ساكنة ونحو : آنذرتهم ، آشفقتم . عند من ابدل الهمزة الثانية الفاً ونحو : هؤلا ان كنتم . وجا امرنا . عند من ابدل الهمزة الثانية المفتوحة الفاً والمكسورة ياءً (والساكن العارض غير المدغم) نحو : الرحمن ، والمهاد ، والعباد ، والدين ، ونستعين ، ويوقنون ، ولكفور ونحو:

بير ، والذيب ، والضان . عند من ابدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون أو بالاشمام فيما يصح فيه . (ووجه) المد الساكن المتمكن من الجمع بينهما فكانه قام مقام حركة . وقد اجمع الائمة على مد نوعي المتصل وذي الساكن اللازم وان اختلف آراء اهل الاداء اوآراء بعضهم في قدر ذلك المد على ماسنبينه مع اجماعهم على انه لا يجوز فيهما ولا في واحد منهما القصر واختلفوا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل وذو الساكن العارض وفي قصرهما . والقائلون بمدهما اختلفوا ايضاً في قدر ذلك المد كما سنوضحه (فاما المتصل) فاتفق أئمة اهل الاداء من اهل العراق الا القليل منهم وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير افحاش ولا خروج عن منهاج العربية نص على ذلك ابو الفتح بن شيطا وابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وابو محمد سبط الخياط وابو علي البغدادي وابو معشر الطبري وابو محمد مكي بن ابي طالب وابو العباس المهدوي والحافظ ابو العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ ابو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على ابي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال ما نصه : وقد ذكر العراقي ان الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين قال ولم اسمع هذا لغيره وطالما مارست الكتب والعلماء فلم اجد احداً يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين الا العراقي بل فصلوا بينهما انتهى ولما وقف ابو شامة رحمه الله على كلام الهذلي رحمه الله ظن انه يعني ان في المتصل قصراً فقال في شرحه ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكر العراقي التفاوت في مده فقط وقد رأيت كلامه في كتابه الاشارة في القرآت العشر . وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرأيته ذكر مراتب المد في المتصل والمنفصل ثلاثة : طولى . ووسطى ، ودون ذلك . ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد وما هو من كلمتين فيقصر قال وهو مذهب اهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن ابي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب ان لا يعتقد ان قصر المتصل جائز

عند احد من القراء وقد تتبعته فلم اجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبرني الحسن بن محمد الصالحي فيما قرئ عليه وشافهني به عن علي بن احمد المقدسي (انا) محمد بن ابي زيد الكراني في كتابه (انا) محمود بن اسماعيل الصيرفي (انا) احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني (انا) سليمان بن احمد الحافظ (ثنا) محمد بن علي الصايغ المكي (ثنا) سعيد بن منصور (ثنا) شهاب بن خراش . حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرأ الرجل : انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود ماهكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال كيف اقرأكها يا ابا عبد الرحمن ؟ فقال اقرأنيها : انما الصدقات للفقراء والمساكين . فمدوها . هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير وذهب الآخرون مع من قدمنا ذكره آنفاً الى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم في المنفصل . واختلفوا على كم مرتبة هو فذهب ابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وابو علي الحسن بن بليمة وابو جعفر بن الباذش وغيرهم الى انها اربع مراتب : اشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ، ثم دونه ، وليس بعد هذه المرتبة الا القصر وهو ترك المد العرضي . وظاهر كلام التيسير ان بينهما مرتبة اخرى واقرأني بذلك بعض شيوخنا عملا بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح بل لايصح ان يؤخذ من طرقه الا باربع مراتب كما نص عليه صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تأليفه انه قرأ للسوسي وابن كثير بقصر المنفصل وبمد متوسط في المتصل وانه قرأ عن الدوري وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل . لم يختلف عليه في ذلك . قال : وانما اختلف اصحابنا عنهما في المنفصل . ولذا ذكره في جامعه وزاد في المتصل والمنفصل جميعاً مرتبة خامسة هي اطول من الاولى لمن سكت على الساكن قبل الهمزة وذلك من رواية ابي بكر طريق

الشموني عن الاعشى عنه ومن رواية حفص طريق الاشناني عن اصحابه عنه ومن غير رواية خلاد عن حمزة ومن رواية قتيبة عن الكسائي لان هؤلاء اذا مدوا المد المشبع على قدر المرتبة الاولى يريدون التمكين الذي هو قدر زمن السكت . وهذه المرتبة تجري لكل من روى السكت على المد واشبع المد كما سيأتي . وذهب الامام ابو بكر بن مهران في البسيط وابو القاسم بن الفحام والاستاذ ابو علي الاهوازي وابو نصر العراقي وابنه عبد الحميد وابو الفخر الجاجاني وغيرهم الى ان مراتبه ثلاث : وسطى ، وفوقها . ودونها . فاسقطوا المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بالفين ثم بثلاثة ثم باربعة . وذهب الاستاذ ابو بكر بن مجاهد وابو القاسم الطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وغيرهم الى انه على مرتبتين : طولى . ووسطى . فاسقطوا الدنيا وما فوق الوسطى . وسيأتي تعيين قدر المرتبة في المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم انه قال اطول المد عند حمزة المفتوح نحو : تلقاء اصحاب . وجاء احدهم . ويا ايها . قال والمد الذي دون ذلك : خائفين . والملائكة . يابني اسرائيل . قال واقصر المد : اولئك . وليس العمل على ذلك عند احد من الائمة بل المأخوذ به عند أئمة الامصار في سائر الاعصار خلافه اذ النظر يرده والقياس يأباه . والنقل المتواتر يخالفه . ولا فرق بين اولئك وخائفين فإن الهمزة فيهما بعد الالف مكسورة

واما المد للساكن اللازم في قسميه . ويقال له ايضاً المد اللازم اما على تقدير حذف مضاف او لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحد ويقال له ايضاً مد العدل لانه يعدل حركة . فان القراء مجمعون على مده مشبعاً قدراً واحداً من غير افراط لااعلم بينهم في ذلك خلافاً سلفاً ولا خلفاً الا ما ذكره الاستاذ ابو الفخر حامد بن علي بن حسنويه الجاجاني في كتابه : حلية القراء نصاً عن ابي بكر بن مهران حيث قال : والقراء مختلفون في مقداره فالمحققون يمدون عليه قدر اربع الفات . ومنهم من يمد على قدر ثلاث الفات والحادرون يمدون على قدر الفين احداهما الالف التي بعد المحرك

والثانية المدة التي ادخلت بين الساكنين لتعدل . ثم قال الجاجاني وعليه يعني وعلى المرتبة الدنيا قول ابي مزاحم الخاقاني في قصيدته :

وان حرف مد كان من قبل مدغم كآخر مافي الحمد فامدده واستحر
مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال ذوالخبر

«قلت» وظاهر عبارة صاحب التجريد ايضاً ان المراتب تتفاوت كتفاوتها في المتصل . ومحوى كلام ابي الحسن بن بليمة في تلخيصه تعطيه والآخذون من الائمة بالامصار على خلافه . نعم اختلفت آراء اهل الاداء من ائمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه . فالمحققون منهم على انه الاشباع . والاكثرون على اطلاق تمكين المد فيه . وقال بعضهم هو دون مامد للهمز كما اشار اليه الاستاذ العلامة ابو الحسن السخاوي في قصيدته بقو له :

والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان

يعني انه دون اعلى المراتب وفوق التوسط وكل ذلك قريب . ثم اختلفوا ايضاً في تفاضل بعض ذلك على بعض فذهب كثير الى ان مد المدغم منه اشبع تمكيناً من المظهر من اجل الادغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر فعلى هذا يزاد اشباع (لا م) على اشباع (ميم) من اجل الادغام ولذلك : دآبة . بالنسبة الى : محياي . عند من اسكن . وينقص عند هؤلاء — صاد — (ذكر) — وسين — (ميم) — ونون — (والقلم) عند من اظهر بالنسبة الى من ادغم . وهذا قول ابي حاتم السجستاني ذكره في كتابه . ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه ابو بكر الشذائي ومكي بن ابي طالب . وابي عبد الله بن شريح . وقبله الحافظ ابو عمرو الداني وجوده وقال : به كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان يعني الانطاكي . قال واياه كان يختار . وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان المد في غير المدغم فوق المدغم . وقال لان المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه بحركته . فكأن الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فقوي بتلك الحركة وان كان الادغام يخفي الحرف . ذكره

ابو العز في كفايته . وذهب الجمهور الى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود فلا معنى للتفصيل بين ذلك وهذا الذي عليه جمهور أئمة العراقيين قاطبة . ولايعرف نص عن احد من مؤلفيهم باختيار خلافه . قال الداني وهذا مذهب اكثر شيوخنا وبه قرأت على اكثر اصحابنا البغداديين والمصريين قال واليه كان يذهب محمد بن علي يعني الاذفوي وعلي بن بشر يعني الانطاكي نزيل الاندلس واما المنفصل ويقال له ايضاً مد البسيط . لانه يبسط بين كلمتين . ويقال : مد الفصل لانه يفصل بين الكلمتين . ويقال له الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ويقال مد حرف لحرف . اي مد كلمة لكلمة . ويقال المد الجائز من اجل الخلاف في مده وقصره . وقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافاً لايمكن ضبطه ولا يصح جمعه . فقلّ من ذكر مرتبة لقارئ الا وذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها او ما دونها وها انا اذكر ما جنحوا اليه واثبت ما يمكن ضبطه من ذلك (فاما) ابن مجاهد والطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كابي طاهر بن سوار وابي الحسن بن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى . وذكر ابو القاسم بن الفحام الصقلي ثلاث مراتب غير القصر وهي التوسط وفوقه قليلا وفوقه ولم يذكر ما بين التوسط والقصر وكذا ذكر صاحب الوجيز انها ثلاث مراتب الا انه اسقط العليا فذكر ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقي وابنه وغيرهم وكذا ذكر ابو الفتح بن شيطا ولكنه اسقط ما دون العليا فذكر القصر وفوقه التوسط والطولى فكل هؤلاء ذكر ثلاث مراتب سوى القصر واختلفوا في تعيينها . وذكر ابو عمرو الداني في تيسيره ومكي في تبصرته وصاحب الكافي والهادي والهداية وتلخيص العبارات واكثر المغاربة وسبط الخياط في مبهجه وابو علي المالكي في روضته وبعض المشارقة انها اربعة وهي ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه . والاشباع وكذا ذكره ابو

معشر الطبري الا انه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحبه الهذلي كما سيأتي وذكرها الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان خمس مراتب سوى القصر فزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التي ذكرها في التيسير . وكذا ذكر الحافظ ابو العلاء الهمداني في غايته وتبعهما في ذلك ابو القاسم الهذلي في كامله وزاد مرتبة سابعة وهي افراط وقدرها ست الفات انفرد بذلك عن ورش وعزا ذلك الى ابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون والحداد يعني اسماعيل بن عمرو وقد وهم عليهم في ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن احد من القراء . واتفق هو وابو معشر الطبري على ذلك وظاهر عبارتهما انه لا يجوز قصر المنفصل البتة وانه عندهما كالمتصل في التيسير والله اعلم . وزاد ابو علي الاهوازي مرتبة ثامنة دون القصر وهي البتر عن الحلواني والهاشمي كلاهما عن القواس عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين قال والبتر هو حذف الالف والواو والياء من سائرهن . قال واستثنى الحلواني عن القواس الالف ومدها مداً وسطاً في ثلاث كلمات لا غير قوله تعالى : يا آدم . حيث كان و : يا أخت هارون . و : يا أيها . حيث كان وباقي الباب بالبتر « قلت » استثناء الحلواني لهذه الكلم ليس لكونها منفصلة وانما كان الحلواني يتوهم انها من المتصل من حيث انها اتصلت رسما فمثل في جامعه المتصل : بالسماء ومآء . وندآء . ويآخت . ويآيها . ويآدم . قال الداني وقد غلط في ذلك « قلت » وليس البتر مما انفرد به الاهوازي فقط حكاه الحافظ ابو عمرو الداني من رواية القواس عن الخزاعي عن الهاشمي عنه وعن الحلواني ومن رواية قنبل عن ابن شنبوذ عنه ثم قال الداني وهذا مكروه قبيح لا عمل عليه ولا يؤخذ به اذ هو لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به . قال ولعلهم ارادوا حذف الزيادة لحرف المد واسقاطها فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد واسقاطه مجازاً « قلت » ومما يدل على انهم ارادوا حذف الزيادة كما قال الداني قول الحلواني فيما رواه الاهوازي عنه عن القواس حيث استثنى الكلم الثلاث ومدها مداً وسطاً كما قدمنا والله اعلم . وها انا

اذ كر كلا من هذه المراتب على التعيين ومذاهب اهل الاداء فيها لكل من أئمة القراء ورواتهم منبهاً على الاولى من ذلك ثم اذ كر النصوص ليأخذ المتقن بما هو اقرب . ويرجع عن التقليد الى الاصوب . والله المستعان

﴿ فالمرتبة الاولى ﴾ قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وابقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة . وذلك هو القصر المحض وهي لابي جعفر وابن كثير بكمالها من جميع ما علمناه وروياه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص ابي معشر وكامل الهذلي . فان عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سيأتي نصهما . واختلف عن قالون والاصبهاني عن ورش وعن ابي عمرو من روايتيه وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني . وعن حفص من طريق عمرو بن الصباح اما قالون فقطع له بالقصر ابو بكر بن مجاهد . وابو بكر بن مهران وابو طاهر ابن سوار وابو علي البغدادي وابو العز في ارشاديه من جميع طرقه . وكذلك ابن فارس في جامعه والاهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقيه . وابن خيرون في كفايته وجمهور العراقيين . وكذلك ابو القاسم الطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة . وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين كابني غلبون والصفراوي وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس ابن احمد . واما الاصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر اكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وابي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم . وهو احد الوجهين في الاعلان نص عليهما تخييراً بعد ذكره القصر . واما ابو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه ابن مهران وابن سوار وابن فارس وابو علي البغدادي وابو العز وابن خيرون والاهوازي وصاحب العنوان وشيخه والاكثرون وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية وفي جامع البيان من قراءته على ابي الفتح

ايضاً . وفي التجريد والمبهج والتذكار الا انه مخصوص بوجه الادغام . نص على ذلك سبط الخياط وابو الفتح بن شيطا والقصاع في طرق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذي لا نعلم نصاً بخلافه وهو الذي نقرأ به ونأخذ . وقطع له بالقصر من رواية السوسي فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحبا التيسير والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة . وكذا ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه واحد الوجهين للدوري في الكافي والاعلان والشاطبية وغيرها . واما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكي وابن خيرون وابو العز وجمهور العراقيين . وكذلك الاهوازي وابنا غلبون وصاحبا التجريد في مفردته وكذلك الداني وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه . واما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلواني ابو العز القلانسي وقطع له به من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار والاهوازي وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذلك في الوجيز . واما حفص فقطع له بالقصر ابو علي البغدادي من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق الحمامي عن الولي عنه وكذلك ابو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل

﴿ والمرتبة الثانية ﴾ فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهو مذهب الهذلي وعبر عنه ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة ادنى زيادة وابو القاسم بن الفحام بالتمكين من غير اشباع ثم هذه المرتبة هي في المتصل لاصحاب قصر المنفصل مثل الدوري والسوسي عند من جعل مراتب المتصل اربعاً كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهي في المنفصل عند صاحب التيسير لابي عمرو من رواية الدوري وذلك قرأته على ابي الحسن وابي القاسم الفارسي . ولقالون بخلاف عنه فيه . وبهذه المرتبة قرأ له على ابي الحسن من طريق ابي نشيط وهي في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب المغاربة

لقالون والدوري بلا خلاف وكذا في الكافي الا انه قال وقرأت لهما بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام وحفص من طريق عمرو ولابي عمرو اذا اظهر . وفي التذكار لنافع وابي جعفر والحلواني عن هشام والحمامي عن الولي عن حفص ولابي عمرو اذا اظهر . وفي الروضة لخلف في اختياره وللكسائي سوى قتيبة . وفي غاية ابي العلاء لابي جعفر ونافع وابي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص وفي تلخيص الطبري لابن كثير ولنافع غير ورش وللحلواني عن هشام ولابي عمرو ويعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وابي نشيط وللسوسي وغيره عن ابي عمرو وللحلواني عن ابي جعفر يعني في رواية ابن وردان وللقواس عن ابن كثير يعني قبلا واصحابه

﴿ والمرتبة الثالثة ﴾ فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدرت بثلاث الفات وقدرها الهذلي وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطبرآئي الذراع قدر الفين . وهو ممن يقول ان التي قبلها قدر الف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الضربين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي . وهي عند ابن مجاهد للباقين سوى حمزة والاعشى وسوى من قصر واحد الوجهين لابي عمرو من جهة الاداء وكذلك هي للباقين سوى حمزة وورش اي من طريق الازرق عند من جعل المد في الضربين مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو اختيار الشاطبي . وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما عند صاحب التجريد للكسائي ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من قراءته على الفارسي ولابي نشيط عن قالون وللاصبهاني عن ورش ولابي عمرو بكماله من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من رواية الاظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج للكوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص ولابن عامر سوى هشام . وعند صاحب المستنير للعبسي عن حمزة ولعلي بن سلم عن سليم عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة غير من تقدم عنه وغير الاعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن

ابن ذكوان . وكذا في جامع ابن فارس سوى حمزة والاعشى وكذا عند ابن خيرون سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفي الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائي والمصريين عن ورش وفى الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائي . وفي الوجيز للكسائي وابن ذكوان وفي ارشاد ابي العز لمن يمد المنفصل سوى حمزة والاخفش عن ابن ذكوان وهي في الكامل لابن عامر وللاصبهاني عن ورش ولبقية اصحاب ابي جعفر وللدوري وغيره عن ابي عمرو ولحفص من غير طريق عمرو ولباقي اصحاب ابن كثير يعني البزي وغيره وفي مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى وفي روضة ابي علي لعاصم في غير رواية الاعشى

﴿ والمرتبة الرابعة ﴾ فوقها قليلا وقدرت باربع الفات عند بعض من قدر الثالثة بثلاث وبعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلي مقدار ثلاث الفات عند الجميع اي عند من قدر الثالثة بالفين وبالفين ونصف ثم هذه المرتبة في الضربين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر ايضاً من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام كما سيأتي وهي في المنفصل لعاصم ايضاً عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن ادريس عن خلف عنه وفي غاية ابي العلاء لحمزة وحده . وفي تلخيص ابي معشر لورش وحده . وفي الكامل لابي بكر ولحفص من طريق عبيد وللاخفش عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران للاعشى عن ابي بكر . وفي روضة ابي علي المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط

﴿ والمرتبة الخامسة ﴾ فوقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحمزة ولورش من طريق الازرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات

والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحمزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي التجريد لحمزة وورش من طريق الازرق ويونس ولهشام من طريق الاقاش عن الحلواني وهي قراءته على الفارسي انفرد بذلك عنه وفي الروضة لابي علي لحمزة والاعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحمزة وحده. وفي المستنير لحمزة سوى العبسي[١] وعلي بن سلم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي وللاعشى عن ابي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان . وفي الروضة لحمزة والاعشى وكذا في جامع ابن فارس وفي ارشاد ابي العز لحمزة والاخفش عن ابن ذكوان وفي كفايته لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان وفي كتابي ابن خيرون لحمزة والاعشى وقتيبة والمصريين عن ورش وفي غاية ابي العلاء للاعشى وحده . وفي تلخيص ابي معشر لحمزة وحده . وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحمزة وورش وفي التذكار لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي [٢] عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان . وفي الكامل لمن لم يذكر لحمزة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت عنه وللاعشى عن ابي بكر ولقتيبة غير النهاوندي وينبغي ان تكون هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتاً والا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل اذ لا مرتبة فوق هذه لغير اصحاب السكت في المشهور ولا قائل به . وكذا يكون لهم اجمعين في المد اللازم للازم المذكور اذ سببه اقوى بالاجماع

﴿ مرتبة سادسة ﴾ فوق ذلك قدرها الهذلي بخمس الفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل بأقل والصحيح انها على ما تقدم وهي في الكامل للهذلي عن حمزة لرجاء وابن قلوقا وابن رزين وخلف من طريق ادريس والمحفي وغيرهم من اصحاب السكت عنه وللشموني عن الاعشى غير ابن ابي أمية وللزند [٣] ولابي عن قتيبة ولورش غير الاصبهاني عنه وغير من يأتي في المرتبة السابعة

[١] ن : الاعشى [٢] ن : عن الحمامى [٣] ن : للزند ولآئي

وهذه المرتبة ايضاً في غاية ابي العلاء لقتيبة عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران لورش وهي ايضاً في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلاد ولابي بكر من رواية الشموني عن الاعشى عنه ولحفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه وللكسائي في رواية قتيبة قال لان هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة فهم لذلك اشد تحقيقاً وابلغ تمكيناً « قلت » وقد خالف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مد حمزة في رواية خلف وخلاد وسائر رواته واحداً والصواب والله اعلم ان هذه المرتبة انما تتأتى لاصحاب السكت على المد لا لاصحاب السكت مطلقاً فان من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فمن ألحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الاصوب والاقوم والله تعالى اعلم .

﴿ مرتبة سابعة ﴾ فوق ذلك وهي الافراط قدرها الهذلي بست الفات وذكرها في كامله لورش فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون وقد وهم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الاداء وهؤلاء الذين ذكرهم فالاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ماذكره ولم يتجاوز احد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى بين ورش من طريق الازرق وبين حمزة وسيأتي حكاية نصوصهم والله الموفق

﴿ واعلم ﴾ ان هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لاتحقيق وراءه بل يرجع الى ان يكون لفظياً وذلك ان المرتبة الدنيا وهي القصر اذا زيد عليها ادنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي الى القصوى وهذه الزيادة بعينها ان قدرت بألف او بنصف الف هي واحد فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحس . قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتخليص السواكن وتحقيق

القراءة وحدرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره اسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعلم [١] في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته « قلت » وربما بالغ الاستاذ على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي بالقدر الجائز المقصود كما اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن هلال الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الاموي عن الامام ابي الفضل ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي اخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي اخبرنا الحسن بن احمد العطار الحافظ اخبرنا احمد بن علي الاصبهاني اخبرنا احمد بن الفضل الباطرقاني . اخبرنا محمد بن جعفر المقري الجرجاني . حدثنا ابو بكر بن محمد بن نصر الشذائي ثنا ابو الحسن بن شنبوذ املاء . ثنا محمد بن حيان . ثنا ابو حمدون . حدثنا سليم . قال سمعت حمزة يقول : انما ازيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى . انتهى . وروينا عن حمزة ايضاً ان رجلا قرأ عليه فجعل يمد فقال له حمزة : لاتفعل اما علمت ان ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة « قلت » فالاول لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه والثاني لما زاد على الحق رد عليه ليهديه فلا يكون تفريط ولا افراط . ومثل ذلك ماروى الدوري عن سليم انه قال : قال الثوري لحمزة وهو يقرئ : يا ابا عمارة ماهذا الهمز والقطع والشدة ؟ فقال : يا ابا عبد الله هذه رياضة للمتعلم وها نحن نذكر من نصوص الائمة ماحضرنا كما وعدنا . فقال ابو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة ان ابن كثير وابا شعيب وقالون سوى ابي نشيط ويعقوب يمدون احرف المد اذا كن مع الهمزة في كلمة واحدة مداً وسطاً ويتركون مدها زيادة على مافيهن من المد واللين اذا لم يكن مع الهمزة في كلمة واحدة . قال وقرأ الباقون وابو نشيط عن قالون والدوري عن ابي عمرو بمد حرف المد

[١] نسخة : المتوالي

واللين اذا وقعت قبل الهمز في هذين الضربين مداً واحداً مشبعاً غير انهم يتفاضلون في المد فاشبعهم مداً ورش وحمزة ثم عاصم دون مدها قليلا ثم ابن عامر والكسائي دون مده قليلا ثم ابو نشيط عن قالون والدوري عن ابي عمرو دون مدها قليلا . وقال الحافظ ابو عمرو في التيسير ان ابن كثير وقالون بخلاف عنه وابا شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المدفلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لايوصل اليه الا به ومثّل المنفصل ثم قال والباقون يطولون حرف المد في ذلك زيادة . واطولهم مداً في الضربين جميعاً ورش وحمزة . ودونهما عاصم . ودونه ابن عامر والكسائي ، ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق . وقالون من طريق ابي نشيط بخلاف عنه.وقال في جامع البيان : واشبع القراءة مداً وازيدهم تمكيناًفي الضربين جميعاً من المتصل والمنفصل حمزة في غير رواية خلاد ، وابو بكرفي رواية الشموني عن الاعشى عنه ، وحفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه ، قال ودونهم في الاشباع والتمكين حمزة في رواية خلاد ، ونافع في رواية ورش من طريق المصريين ، ودونهما عاصم في غير رواية الشموني عن الاعشى وفي غير رواية الاشناني عن حفص ، ودونه الكسائي في غير رواية قتيبة وابن عامر ،ودونهما ابو عمرو من طريق ابن مجاهد وسائر البغداديين ، ونافع من روايةابي نشيط عن قالون . قال ودونهما ابن كثير ومن تابعه على التمييز بين ماكان من كلمة ومن كلمتين وقال ابو محمد مكي في التبصرة ان ابن كثير وابا عمرو في رواية الرقيين يعني السوسي والحلواني عن قالون يقصرون المنفصل ، وابا نشيط عن قالون وابا عمرو في رواية العراقيين يعني الدوري بالمد مداً متمكناً وكذلك ابن عامر والكسائي غير انهما ازيد قليلا ومثلهما عاصم غير انه ازيد قليلا . ومثله ورش وحمزة غير انهما امكن قيلا . وقال ابو العباس المهدوي في الهداية واطولهم يعني في المنفصل حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابونشيط والدوري عن اليزيدي ثم الباقون . وقال ابو عبد الله بن شريح في الكافي عن المنفصل فورش وحمزة اطولهم مداً وعاصم دونهما وابن عامر

والكسائي دونه وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما،وابن كثير وابو شعيب اقلهم مداً وقد قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وابي شعيب قال وانما يشبع المد في هذه الحروف اذا جاء بعدها همزة او حرف ساكن مدغم او غير مدغم . وقال ابو علي الاهوازي في الوجيز ان ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وقالون وهشاماً لايمدون المنفصل وان اطولهم مداً حمزة وورش وان عاصماً الطف مداً وان الكسائي وابن ذكوان الطف منه مداً قال فإذا كان حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة اجمعوا على مده زيادة ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهبهم في التجويد والتحقيق انتهى . وهذا يقتضي التفاوت ايضاً في المتصل كالجماعة . وقال ابو القاسم بن الفحام في التجريد ان حمزة والنقاش عن الحلواني عن هشام ويونس والازرق عن ورش يمدون في الضربين مداً مشبعاً تاماً ، ويليهم عبد الباقي عن عاصم والفارسي عن ابن عامر سوى النقاش عن الحلواني عن هشام . ويليهم الكسائي وعبد الباقي عن ابن عامر وابو نشيط والاصبهاني عن ورش وابو الحسين الفارسي يعني من طرق الاظهار والباقون وهم ابن كثير والقاضي والحلواني عن قالون وابو عمرو يعني من طرق الادغام ومن طريق عبد الباقي وابن نفيس عن اصحابهم عنه مثلهم الا أنهم لايمدون حرفاً لحرف . وقال ابو معشر الطبري في التلخيص ان حجازيا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفاً لحرف ويمكنون تمكيناً . وان عاصماً والكسائي وابن عامر الا الحلواني يمدون وسطاً فوق الاولى قليلا . وان حمزة وورشاً يمدان مداً تاماً وان حمزة اطول مداً انتهى . وهو يقتضي عدم القصر المحض ، وقال ابو جعفر بن الباذش في الاقناع واطول القراء مداً في الضربين ورش وحمزة ومدهما متقارب قال ويليهما عاصم لانه كان صاحب مد وقطع وقراءة شديدة ويليه ابن عامر والكسائي قال وعلى ماقرأت به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان من ترك مد حرف لحرف يكون مد ابن عامر دون مد الكسائي ويليهما ابو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن ابي عمرو وقالون من طريق ابي نشيط من غير

رواية الفرضي ثم قال وهـذا كله على التقريب من غير افراط . وقال ابن شيطا ان ابن كثير يأتي بحرف المد في المنفصل على صيغته من غير زيادة وان مدنياً والحلواني لهشـام والحمامي عن الولي عن حفص يأتون في ذلك بزيادة متوسطة وابو عمرو له مذهبان احدهما كابن كثير يخص به الادغام والثـاني كنافع ومن تابعه بل اتم منه يخص به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه اقرأ ابن مجاهد اصحابه عن ابي عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد واتمهم مداً حمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح في انه لا قصر في المنفصل لغير ابن كثير . وقال الحافظ ابو العلاء في الغاية بعد ذكره المنفصل وتمثيله فقرأ بتمكين ذلك من غير مد حجازي والحلواني عن هشام والولي عن حفص واقصرهم مداً مكي ثم قال الباقون بالمد المستوفى في جميع ذلك مع التمكين واطولهم مداً حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة . قال واجمع القراء على اتمام المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة وهذا ايضاً صريح في ذلك كما تقدم وقال سبط الخياط في المنهج بعد ذكره المنفصل فكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكيناً يسيراً سهلا قال وقال المحققون في ذلك بل يقصرانهـا قصراً محضاً يعني انهما ينطقان باحرف المد في هذا الفصل على صورتهن في الخط . وكان نافع الا ابا سليمان وابا مروان جميعاً عن قالون وهشام وحفص في رواية عمرو ابن الصباح ويعقوب يمدونها مداً متوسطاً فينفسون مدها تنفيساً . قال وكان لابي عمرو في مدهن مذهبان : احدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير اذا ادغم المتحركات نص على ذلك الشذائي . واما المطوعي فمـا عرفت عنه عن ابي عمرو نصاً والذي قرأت به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ثم قال وكان اهل الكوفة الا الشنبوذي عن الاعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاماً وابو سليمان وابو مروان عن قالون يمدون مداً تاماً حسناً مشبعاً من غير فحش فيه وكان اتمهم مداً وازيدهم فيه حداً وتمطياً حمزة ويقاربه قتيبة ويدانيهما ابن عامر غير هشام . ثم قال : واتفقوا على تمكين هذه

الحروف التمكين الوافي وان يمد المد الشافي بشرط ان يصحبها معها في الكلمة همزة او مدغم . وقال في كفايته : اختلفوا في المد والقصر على ثلاثة مذاهب يعني في المنفصل فكان عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مداً حسناً تاماً والباقون يمكنون هذا النوع تمكيناً سهلا الا ان ابن كثير اقصرهم تمكيناً فان اتفق حرف المد والهمز في كلة واحدة فاجمعوا على مد حرف المد من غير خلاف . ويتفاوت تقدير المد فيما بينهم . والمشافهة تبين ذلك انتهى . وهذا صريح في التفاوت في المتصل . وقال ابو العز القلانسي في ارشاده عن المنفصل كان اهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد الا ان حمزة والاخفش عن ابن ذكوان اطولهم مداً . وقال في كفايته قرأ الولي عن حفص واهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعني المنفصل ومثله . ثم قال الا ان حمزة والاعشى اطولهم مداً وقتيبة اطول اصحاب الكسائي مداً وكذلك الحمامي عن ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان . ثم قال الآخرون بالمد المتوسط . واطولهم مداً عاصم انتهى . وهو صريح بتطويل مد عاصم على الآخرين خلاف ما ذكره في الارشاد . وقال ابو طاهر بن سوار في المستنير عن المنفصل ان اهل الحجاز غير الازرق وابي الازهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمامي واهل البصرة يمكنون الحرف من غير مد قال وان شئت ان تقول اللفظ به كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم . وحمزة غير العبسي [١] وعلي بن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مداً مشبعاً من غير تمطيط ولا افراط كان وكذلك ذكر اشياخنا عن ابي الحسن الحمامي في رواية النقاش عن الاخفش الباقون بالتمكين والمد دون مد حمزة وموافقيه قال واحسن المد من كتاب الله عند استقبال همزة او ادغام كقوله تعالى : حآد الله . ولا الضالين . طائعين . والقائمين ثم قال فإن كان الساكن

---

[١] نسخة والعبسي بدلا عن : غير العبسي

والهمزة في كلة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين انتهى ، ويفهم منه الخلاف فيما كان الساكن في كلمتين والله اعلم . وقال ابو الحسن علي بن فارس في الجامع ان اهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني من طريق ابن المزربان لايمدون حرفاً لحرف . ثم قال الباقون باشباع المد . واطولهم مداً حمزة والاعشى . وقال ابو علي المالكي في الروضة فكان اطول الجماعة مداً حمزة والاعشى . وابن عامر دونهما . وعاصم في غير رواية الاعشى دونه ، والكسائي دونه غير ان قتيبة اطول اصحاب الكسائي مداً انتهى . وانما ذكر ذلك في المنفصل . وقال ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران في الغاية : بما انزل اليك . مد حرفاً لحرف كوفي وورش وابن ذكوان انتهى . ولم يزد على ذلك . وقال في المبسوط عن المنفصل ابو جعفر ونافع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب لايمدون حرفاً لحرف . قال وأما عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فانهم يمدون ذلك وورش اطولهم مداً ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى . الباقون يمدون مداً وسطاً لاإفراط فيه . ثم قال عن المتصل : ولم يختلفوا في مد الكلمة وهو ان تكون المدة والهمزة في كلة واحدة الا ان منهم من يفرط ومنهم من يقتصر كما ذكرنا في مذاهبهم في مد الكلمتين انتهى . وهو نص في تفاوت المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقيه على مد المنفصل وكلاهما صحيح والله اعلم . وقال ابو الطاهر اسماعيل بن خلف في العنوان ان ابن كثير وقالون وابا عمرو بترك الزيادة في المنفصل وبمد المتصل زيادة مشبعة وان الباقين بالمد المشبع بالضربين . واطولهم مداً ورش وحمزة وكذا ذكر في الاكتفاء وكذا نص شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى ﴿ فهذا ما حضرني من نصوصهم ﴾ ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب وانه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء الا وذكر له ما يليها وكل ذلك يدل على شده قرب كل مرتبة مما يليهاوان مثل هذا التفاوت لايكاد ينضبط . والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض

والمد المشبع من غير افراط عرفاً . والتوسط بين ذلك . وهذه المراتب تجري في المنفصل ويجري منها في المتصل الاثنان الاخيران وهما الاشباع والتوسط يستوي في معرفة ذلك اكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته ويبين الاداء كيفيته ولا يكاد تخفى معرفته على احد وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً وهو الذي اعتمده الامام ابو بكر بن مجاهد وابو القاسم الطرسوسي وصاحبه ابو الطاهر بن خلف وبه كان يأخذ الامام ابو القاسم الشاطبي . ولذلك لم يذكر في قصيدته في الضربين تفاوتا ولا نبه عليه بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة في الاداء وبه ايضاً كان يأخذ الاستاذ ابو الجود غياث بن فارس وهو اختيار الاستاذ المحقق ابي عبد الله محمد بن القصاع الدمشقي وقال هذا الذي ينبغي ان يؤخذ به ولا يكاد يتحقق غيره « قلت » وهو الذي اميل اليه وآخذ به غالباً وأعول عليه فآخذ في المنفصل بالقصر المحض لابن كثير وابي جعفر من غير خلاف عنهما عملا بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة ولقالون بالخلاف من طريقيه وكذلك ليعقوب من روايتيه جمعاً بين الطرق ولابي عمرو اذا ادغم الادغام الكبير عملا بنصوص من تقدم واجرى الخلاف عنه مع الاظهار لثبوته نصاً وأداءً وكذلك اخذ بالخلاف عن حفص من طريق عمرو بن الصباح عنه كما تقدم وكذا اخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعاً بين طريقي المشارقة والمغاربة واعتماداً على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة . واما الاصبهاني عن ورش فانني آخذ له بالخلاف لقالون لثبوت الوجهين جميعاً عنه نصاً عمن ذكرنا من الأئمة وان كان القصر اشهر عنه الا ان من عادتنا الجمع بين ماثبت وصح من طرقنا لا نتخطاه ولا نخلطه بسواه . ثم إني آخذ في الضربين بالمد المشبع من غير افراط لحمزة وورش من طريق الازرق على السواء وكذا في رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين وآخذ له من الطريق المذكورة ايضاً ومن غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط في المرتبتين وبه آخذ ايضاً في المتصل

لاصحاب القصر قاطبة . هذا الذي أجنح اليه واعتمد غالباً عليه مع اني لاأمنع الاخذ بتفاوت المراتب ولااردده كيف وقد قرأت به على عامة شيوخي وصح عندي نصاً واداءً عمن قدمته من الائمة . واذا اخذت به كان القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وابي جعفر واصحاب الخلاف كقالون وابي عمرو ومن تبعهما ثم فوق القصر قليلا في المتصل لمن قصر المنفصل وفي الضربين لاصحاب الخلاف فيه . ثم فوقها قليلا للكسائي وخلف ولابن عامر سوى من قدمنا عنه في الروايتين ثم فوقها قليلا لعاصم . ثم فوقها قليلا لحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه مرتبة الا لمن يسكت على المد كما تقدم وسيأتي هذا اذا أخذت بالتفاوت بالضربين كما هو مذهب الداني وغيره . واما اذا اخذت بالتفاوت في المنفصل فقط كما هو مذهب من ذكرت من العراقيين وغيرهم فان مراتبهم عندي في المنفصل كما ذكرت آنفاً . ويكون المتصل بالاشباع على وتيرة واحدة وكذلك لامنع التفاوت في المد اللازم على ماقدمت الا اني اختار ماعليه الجمهور والله الموفق . وقد انفرد ابو القاسم بن الفحام في التجريد عن الفارسي عن الشريف الزيدي عن النقاش عن الحلواني عن هشام باشباع المد في الضربين فخالف سائر الناس في ذلك والله اعلم

﴿ تنبيه ﴾ من ذهب الى عدم تفاوت المتصل فانه يأخذ فيه بالاشباع كأعلا مراتب المنفصل والا يلزم منه تفضيل المنفصل وذلك لايصح فليعلم . وبهذا يتضح ان المد للساكن اللازم هو الاشباع كما هو مذهب المحققين والله اعلم

(واما المد للساكن العارض) ويقال له ايضاً الجائز والعارض فان لاهل الاداء من أئمة القراءة فيه ثلاث مذاهب : « الاول » الاشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض . قال الداني وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين . قال وبذلك كنت اقف على الخاقاني يعني خلف بن ابراهيم ابن محمد المصري « قلت » وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء واحد الوجهين في

الكافي . واختاره بعضهم لاصحاب التحقيق كحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ومن نحا نحوهم من اصحاب عاصم وغيره « الثاني » التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضاً . وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد واصحابه واختيار ابي بكر الشذائي والاهوازي وابن شيطا والشاطبي ايضاً والداني قال وبذلك كنت اقف على ابي الحسن وابي الفتح وابي القاسم يعني عبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي قال وبه حدثني الحسين بن شاكر عن احمد بن نصر يعني الشذائي قال وهو اختياره . قال وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة اصحابه « قلت » وهو الذي في التبصرة واختاره بعضهم لاصحاب التوسط وتدوير القراءة كالكسائي وخلف في اختياره وابن عامر في مشهور طرقه وعاصم في عامة رواياته «الثالث» القصر لان السكون عارض فلا يعتد به ولان الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو : القدر والفجر. وهو مذهب ابي الحسن علي بن عبد الغني الحصري قال في قصيدته :

وان يتطرق عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رأيي بلا فخر
فجمعك بين الساكنين يجوز ان وقفت وهذا من كلامهم الحر

وهو اختيار ابي اسحاق الجعبري وغيره والوجه الثاني في الكافي . وقد كره ذلك الاهوازي وقال : رأيت من الشيوخ من يكره المد في ذلك فاذا طالبته في اللفظ قاله في الوقف بادنى تمكين في اللفظ بخلاف ما يعبر به وكذلك لم يرتضه الشاطبي واختاره بعضهم لاصحاب الحدر والتخفيف ممن قصر المنفصل كابي جعفر وابي عمرو ويعقوب وقالون . قال الداني وكنت ارى ابا علي شيخنا يأخذ به في مذاهبهم وحدثني به عن احمد بن نصر « قلت » الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع الا عند من اثبت تفاوت المراتب في اللازم فانه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة . ولا يجوز مافوقها بحال كما

سيأتي ايضاحه آخر الباب والله اعلم . وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الادغام الكبير لابي عمرو فأجرى الثلاثة له في الوقف وخص الادغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل ابو شامة في باب المد والصواب ان سكون ادغام ابي عمرو عارض كالسكون في الوقف ، والدليل على ذلك اجراء احكام الوقف عليه من الاسكان والروم والاشمام كما تقدم . قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري ولابي عمرو في الادغام اذا كان قبله حرف مد ثلاثة اوجه : القصر والتوسط والمد كالوقف ثم مثله وقال : نص عليها ابو العلاء . قال والمفهوم من عبارة الناظم يعني الشاطبي في باب المد المدُ « قات » اما ما وقفت عليه من كلام ابي العلاء فتقدم آخر باب الادغام الكبير واما الشاطبي فنصه على كون الادغام عارضاً وقد يفهم منه المد وغيره على ان الشاطبي لم يذكر في ساكن الوقف قصراً بل ذكر الوجهين وهما الطول والتوسط كما نص السخاوي في شرحه وهو اخبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب في شرح كلامه لقوله بعد ذلك وفي عين الوجهان فإنه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط بدليل قوله : والطول فضلا . ولو اراد القصر لقال : والمد فضل . فمقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير عنده . اذ لا فرق بينهما عند من روى الاشارة في الادغام ولذلك كان : والصافات صفاً لحمزة ملحقاً باللازم كما تقدم في امثلتنا فلا يجوز له فيه الا ما يجوز في : دآبة . والحاقة . ولذلك لم يجزله فيه الروم كما نصوا عليه . فلا فرق حينئذ بينه وبين :اتمدوني . له وليعقوب كما لافرق لهما بينه وبين : لام . من : الم . وكذلك حكم ادغام : انساب بينهم . ونحوه لرويس . واتعدانني لهشام ونحو ذلك من : اتأمروني . وتاآت البزي وغيره . اما ابو عمرو فإن من روى الاشارة عنه في الادغام الكبير كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فإنه لافرق بينه وبين الوقف ومهما كان مذهبه في الوقف فكذلك في الادغام . ان مداً فمد . وان قصراً فقصر . وكذلك لم نر احداً منهم نص على المد في

الادغام الا ويرى المد في الوقف كابي العز وسبط الخياط وابي الفضل الرازي والحاجاني وغيرهم . ولا نعلم احداً منهم ذكر المد في الادغام وهو يرى القصر في الوقف . واما من لايرى الاشارة في الادغام فيحتمل ان يلحقه باللازم لجريه مجراه لفظاً . ويحتمل ان يفرق بينهما من حيث ان هذا جائز وذاك واجب فإن الحقه به وكان ممن يرى التفاوت في مراتب اللازم كابن مهران وصاحب التجريد اخذ له فيه بمرتبته في اللازم وهو الدنيا قولاواحداً وان كان ممن لايرى التفاوت فيه كالهذلي اخذ له بالعليا اذ لافرق بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي في الادغام على المد فقط . ولم يلحقه باللازم بل اجراه مجرى الوقف والحكم فيه ماتقدم والله اعلم والاوجه في ذلك اوجه اختيار لا اوجه اختلاف فبأي وجه قرأ اجزأ والله اعلم « قلت » والاختيار هو الاول اخذاً بالمشهور وعملا بما عليه الجمهور طرداً للقياس وموافقة لاكثر الناس .

(فان قيل) لم ثبت حرف المد من الصلة وغيرها معلقائه الساكن المدغم في تاآت البزي وغيرها حتى احتيج في ذلك الى زيادة المد لالتقاء الساكنين وهلا حذف حرف المد على الاصل كما حذف في نحو : ومنهم الذين . ويعلمه الله . ولا الذين ؟

﴿ فالجواب ﴾ ان الادغام في ذلك طارئ على حرف المد فلم يحذف لاجله فهو مثل ادغام : دآبة . والصآخة . فلم يحذف حرف المد خوفاً من الاجحاف باجتماع ادغام طارئ وحذف . واما ادغام اللام في الذين والدار ونحوه . فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه كذلك ابداً كان قبله حرف مد اولم يكن . فحذف حرف المد للساكن طرداً للقاعدة فلم يقرأ : ومنهمُ الذين كما لم يثبت حرف المد في نحو : قالوا اطيرنا . وادخلا النار . والى هذا اشار الداني حيث قال في جامع البيان : واذا وقع قبل التاء المشددة حرف مد ولين الف او واو نحو : ولا تيمموا . وعنه تلهى

وشبهها أثبت في اللفظ لكون التشديد عارضاً فلم يعتد به في حذفه وزيد في تمكينه ليتميز بذلك الساكنان احدهما من الآخر ولا يلتقيا وكذلك الحكم في اثنا عشر في قراءة من سكن العين نص ايضاً على ذلك في الجامع

فصل

واما ماوقع فيه حرف المد بعد الهمز نحو : ما مثلنا به اولا فان لورش من طريق الازرق مذهباً اختص به سواء كانت الهمزة في ذلك ثابتة عنده او مغيرة في مذهبه . فالثابتة نحو: آمنوا ، ونأى ، وسوآت . واتيا ، ولايلاف ودعأي والمستهزئين .والنبيئين ، وأوتوا ، ويؤوساً ، والنبيؤن ، والمغيرة له اما ان تكون بين بين وهو : آأمنتهم في الاعراف وطه والشعراء . وأآلهتنا جآء آل في الحجر . وجآء آل فرعون . في القمر . او بالبدل وهو هؤلاء آلهة . في الانبياء ومن السماء آية في الشعراء . او بالنقل نحو: الآخرة. الآن جئت. الايمان الاولى . من آمن . إبني آدم . الفوا آباءهم . قل اي وربي . قد اوتيت . وشبه ذلك فان ورشاً من طريق الازرق مد ذلك كله على اختلاف بين اهل الاداء في ذلك فروى المدفي جميع الباب ابو عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وابو محمد مكي صاحب التبصرة وابو عبد الله بن شريح صاحب الكافي . وابو العباس المهدوي صاحب الهداية وابو الطاهر بن خلف صاحب العنوان . وابو القاسم الهذلي وابو الفضل الخزاعي وابو الحسن الحصري وابو القاسم بن الفحام صاحب التجريد وابو الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وابو علي الاهوازي وابو عمرو الداني من قراءته على ابي الفتح وخلف بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد في ذلك كله ثم اختلفوا في قدر هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه ابي عمرو اسماعيل بن راشد الحداد الى الاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه في المد المنفصل كما تقدم . قال وهو قول محمد بن سفيان القروي وابي الحسين يعني الخبازي عن ابي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف احد اصحاب ابن هلال . وذهب جمهور من

ذكرنا الى انه الاشباع من غير افراط وسووا بينه وبين ماتقدم على الهمز وهو ايضاً ظاهر عبارة التبصرة والتجريد . وذهب الداني والاهوازي وابن بليمة وابو علي الهراس فيما رواه عن ابن عدي الى التوسط وهو اختيار ابي علي الحسن بن بليمة وذكر ابو شامة ان مكياً ذكر كلا من الاشباع والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط « قلت » وقفت له على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك ورد على من رده . احسن في ذلك وبالغ فيه . وعبارته في التبصرة تحتمل الوجهين جميعا وبالاشباع قرأت من طريقه . وذهب الى القصر فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون ورد في تذكرته على من روى المد واخذ به وغلط اصحابه وبذلك قرأ الداني عليه وذكره ايضاً بن بليمة في تاخيصه وهو اختيار الشاطبي حسب مانقله ابو شامة عن ابي الحسن السخاوي عنه . قال ابو شامة وما قال به ابن غلبون هو الحق انتهى . وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه ابو عبد الله الفارسي[١] وفيه نظر وقد اختاره ابو اسحاق الجعبري واثبت الثلاثة جميعاً ابو القاسم الصفراوي في اعلانه والشاطبي في قصيدته وضعف المد الطويل ، والحق في ذلك انه شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره اولى منه والله اعلم . وقد اتفق اصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة واصلين مطردين . فالكلمة : يواخذ كيف وقعت نحو : لايواخذكم الله ، لايواخذنا ، ولو يواخذ الله . نص على استثنائها المهدوي وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل . وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فانه اكتفى بذكره في غيره . وكأن الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير انه داخل في المدود/ المدود لورش بمقتضى الاطلاق فقال وبعضهم يواخذكم اي وبعض رواة المد قصر يواخذ وليس كذلك فان رواة المد مجمعون على استثناء يواخذ فلا خلاف في قصره . قال الداني في ايجازه اجمع اهل الاداء على ترك زيادة

[١] نسخة : الفارسي

التمكين للالف في قوله لايواخذكم ولا تواخذنا ولو يواخذ حيث وقع . قال وكأن ذلك عندهم من واخذت غير مهموز. وقال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الالف في قوله تعالى : لايواخذكم الله وبابه . وكذلك استثناها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافاً ، وقال الاستاذ ابوعبد الله بن القصاع : واجمعوا على ترك الزيادة للالف في يواخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح « قلت » وعدم استثنائه في التيسير اما لكونه من : واخذ . كما ذكره في الايجاز فهو غير ممدود او من اجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في ترى فلا حاجة الى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله اعلم .

واما الاصلان المطردان فاحدهما ان يكون قبل الهمز ساكن صحيح وكلاهما من كلة واحدة وهو : القرآن ، والظمآن ، ومسؤلا ، ومذؤما ، ومسؤلون . واختلف في علة ذلك فقيل لأمن اخفاء بعده ، وقيل لتوهم النقل فكأن الهمزة معرضة للحذف . « قلت » وظهر لي في علة ذلك انه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء اسرائيل عند من استثناها والله اعلم . فلو كان الساكن قبل الهمز حرف مد او حرف لين كما تقدم في مثلنا . فهم عنه فيه على اصولهم المذكورة وانفرد صاحب الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في الموؤدة فخالف سائر اهل الاداء الراوين مد هذا الباب عن الازرق . والثاني ان تكون الالف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو : دعاء ونداء وهزؤاً . وملجأ لانها غير لازمة فكان ثبوتها عارضاً وهذا ايضاً مما لاخلاف فيه . ثم اختلف رواة المد عن ورش في ثلاث كلم واصل مطرد ❊ فالاولى ❊ من الكلم : اسرائيل حيث وقعت . نص على استثنائها ابو عمرو الداني واصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيها خلافاً ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة مع انها اكثر ماتجيء مع كلة : بني فتجتمع ثلاث مدات فاستثني مد الياء تخفيفاً ونص على تخفيفها ابن سفيان

وابو طاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي وابي القاسم بن الفحام وابي الحسن الحصري لأنهم لم يستثنوها

﴿ والثانية ﴾ آلان المستفهم بها في حرفي يونس : آلآن وقد كنتم به تستعجلون . آلآن وقد عصيت قبل . اعني المد بعد اللام فنص على استثنائها ابن سفيان والمهدوي وابن شريح ولم يستثنها مكي في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثناها في الجامع ونص في غيرها بخلاف فيها فقال في الايجاز والمفردات : إن بعض الرواة لم يزد في تمكينها واجرى الخلاف فيها الشاطبي

﴿ والثالثة ﴾ عاداً الاولى . في سورة النجم لم يستثنها صاحب التيسير فيه واستثناها في جامعه ونص على الخلاف في غيرها كحرفي : آلآن في يونس . ونص على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ، واما صاحب العنوان وصاحب الكامل والاهوازي وابو معشر وابن بليمة فلم يذكروا : آلآن . ولا عاداً الاولى . بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا تعرضوا له بمثال ولا غيره . وانما ذكروا الهمز المحقق ومثلوا به . ولا شك ان ذلك يحتمل شيئين : احدهما ان يكون ممدوداً على القاعدة الآتية آخر الباب لدخوله في الاصل الذي ذكروه اذ تخفيف الهمز بالتليين او البدل او النقل عارض والعارض لا يعتد به على ماسيأتي في القاعدة ، والاحتمال الثاني ان يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ . والاحتمالان معمول بهما عندهم كما تمهد في القاعدة الآتية غير ان الاحتمال الثاني عندي اقوى في مذهب هؤلاء من حيث انهم لم يذكروه ولم يمثلوا بشيء منه ولا استثنوا منه شيئاً حتى ولا مما اجمع على استثنائه وكثير منهم ذكر القصر فيما اجمع على مده من المتصل اذا وقع قبل الهمز المغير فهذا اولى . واما صاحب التجريد فانه نص على المد في المغير بالنقل في آخر باب النقل فقال : وكان ورش اذا نقل حركة الهمز التي بعدها حرف مد الى الساكن قبلها ابقى المد على حاله قبل النقل انتهى . وقياس ذلك المغير بغير النقل بل هو احرى والله اعلم . وكذلك الداني في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص الا على المغير بنقل او بدل فقال سواء كانت محققة اي الهمزة او التي

حركتها على ساكن قبلها اوابدلت . ثم مثل بالنوعين فلم ينص على المسهل بين بين ولامثل به ولانعرض البتة اليه فيحتمل ان يكون تركه ذكر هذا النوع لانه لايرى زيادة التمكين فيه . اذلو جازت زيادة تمكينه لكان كالجمع بين اربع الفات وهي الهمزة المحققة والمسهلة بين بين والالف .فلو مدها لكانت كأنها الفان فيجتمع اربع الفات . وبهذا علل ترك ادخال الالف بين الهمزتين في ذلك كما سيأتي في موضعه

فان قيل لو كان كذلك لذكره مع المستثنيات ، (فيمكن) ان يجاب بأن ذلك غير لازم لانه انما استثنى ما هو من جنس ما قدر وذلك انه لما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل اوبالبدل خاصة ثم استثنى مما بعد الهمزة المحققة فهذا استثناء من الجنس فلو نص على استثناء ما بعد الهمزة المغيرة بين بين لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزم ذلك واستثناؤه ما بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء من الجنس لانها حينئذ محققة وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا النوع الا ان اطلاقهم التسهيل قد يرجح ادخال نوع بين بين وان لم يمثلوا به . وبالجملة فلا اعلم احداً من متقدمي أئمتنا نص فيه بشيء . نعم عبارة الشاطبي صريحة بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو الذي صح ادءً وبه يؤخذ على اني لامنع اجراء الخلاف في الانواع الثلاثة عملا بظواهر عبارات من لم يذكرها . وهو القياس والله اعلم .

﴿ تنبيه ﴾ اجراء الوجهين من المد وضده في المغير بالنقل انما يتأتى حالة الوصل . اما حالة الابتداء اذا وقع بعد لام التعريف . فان لم يعتد بالعارض فالوجهان في نحو : الآخرة ، الايمان ، الاولى ، جاريان . وان اعتد بالعارض فالقصر ليس الا نحو: الآخرة ، الايمان ، الاولى لقوة الاعتداد بالعارض في ذلك ولعدم تصادم الاصلين نص على ذلك اهل التحقيق من أئمتنا . قال مكي في الكشف ان ورشاً لايمد : الاولى . وان كان من مذهبه مد حرف المد بعد الهمز المغير لان هذا وان كان همزاً مغيراً الا انه قد اعتد بحركة اللام فكأن

لاهمز في الكلمة فلا مد انتهى . واما الاصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد اذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو : إيت بقرآن . إيتوني أوتمن . إيذن لي . فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده ابو عمرو الداني في جميع كتبه وابو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم . ونص على الوجهين جميعاً من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكي . وقال في التبصرة : وكلا الوجهين حسن وترك المد أقيس . ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الاهوازي فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد . وان يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثلوه من غيره وهو الاولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً وان عرضت ابتداءً ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض . وهذا هو الاصح والله اعلم . وأما نحو : رأى القمر . ورأى الشمس . وتراءى الجمعان . في الوقف فانهم فيه على اصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة . وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا من المنصوص عليه . وأما : ملة آبائي ابراهيم . في يوسف ، فلم يزدهم دعائي الا . في نوح حالة الوقف وتقبل دعاء ربنا . في ابراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها على اصولهم ومذاهبهم عن ورش لان الاصل في حرف المد من الاوليين الاسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمز وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم . والاصل اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل ولم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها حكم من : وراء ، في الحالين وهذا مما لم اجد فيه نصاً لاحد بل قلته قياساً والعلم عند الله تبارك وتعالى . وكذلك اخذته اداءً عن الشيوخ في : دعاء . في ابراهيم وينبغي ان لايعمل بخلافه

فصل

واما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي . وهو سبب قوي

مقصود عند العرب وان كان اضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو : لااله الا الله ، لااله الا هو . لااله الا انت . وهو قد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى . نص على ذلك ابومعشر الطبري وابو القاسم الهذلي وابن مهران والحاجاني وغيرهم ، وقرأت به من طريقهم واختاره ، ويقال له ايضاً مد المبالغة . قال ابن مهران في كتاب المدات له انما سمي مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الآهية سوى الله سبحانه قال وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون مالا اصل له بهذه العلة . قال والذي له اصل اولى واحرى « قلت » يشير الى كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمزة كما سيأتي والذي قاله في ذلك جيد ظاهر . وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت بلا إله الا الله اشعاراً بما ذكرنا وبغيره . قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في الاذكار : ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله : لااله الا الله . لما ورد فيه من التدبر . قال واقوال السلف وأئمة الخلف في مد هذا مشهورة والله اعلم انتهى « قلت » وروينا في ذلك حديثين مرفوعين احدهما عن ابن عمر : من قال : لااله الا الله . ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال داراً سمى بها نفسه . فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظر الى وجهه . والآخر عن انس من قال: لااله الا الله . ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب . وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل الاعمال . وقد ورد مد المبالغة للنفي في : لا التي للتبرئة في نحو : لاريب فيه . لاشية فيها . لا سرد له . لاجرم . عن حمزة نص على ذلك له ابو طاهر بن سوار في المستنير ونص عليه ابو محمد سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ونص عليه ابو الحسن بن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعدان عن سليم وقال ابو الفضل الخزاعي قرأت به اداء من طريق خلف وابن سعدان وخلاد وابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة « قلت » وقدر المد في ذلك فيما قرأنا به وسط لايبلغ الاشباع وكذا نص عليه الاستاذ ابو عبد الله بن

القصاع وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرأت بالمد ايضاً في : لاريب فقط من كتاب الكفاية في القراآت الست لحنص من طريق هبيرة عنه

﴿ هذا ﴾ ما يتعلق بالمد في حروف المد مستوفى اذ لايجوز زيادة في حرف من حروف المد بغير سبب من الاسباب المذكورة . وقد انفرد ابو عبد الله بن شريح في الكافي بمد ما كان على حرفين في فواتح السور . فحكى عن رواية اهل المغرب عن ورش انه كان يمد ذلك كله . واستثنى الراء من : الر والمر والطاء والهاء من : طه «قلت» وكأنهم نظروا الى وجود الهمز مقدراً بحسب الاصل وذلك شاذ لانأخذ به والله اعلم وقد اختلف في الحاق حرفي اللين بها وهما الياء والواوالمفتوح ماقبلهما فوردت زيادة المد فيهما بسببي الهمز والسكون اذا كانا قويين . وانما اعتبر شرط المد فيهما مع ضعفه بتغير حركة ما قبله لان فيهما شيئاً من الخفاء وشيئاً من المد وإن كانا انقص في الرتبة مما في حروف المد . ولذلك جاز الادغام في نحو : كيف فعل . بلاعسر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف في نحو : زيد . وعوف من نقل في نحو : بكر وعمرو وتعاقبا مع حروف المد في الشعر قبل حرف الروي في نحو قول الشاعر :

تصفقها الرياح اذا جرينا — مع قوله — مخاريق بايدي اللاعبينا

وقالوا في تصغير مدق واصم . مديق واصيم فجمعوا بين الساكنين واجروهما مجرى حروف المد فلذلك حملا عليها وان كانا دونها في الرتبة لقربهما منها وسوغ زيادة المد فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون اما الهمز فانه اذا وقع بعد حرفي اللين متصلا من كلمة واحدة نحو: شيء كيف وقع وكهيئة وسوءة والسوء فقد اختلف عن ورش من طريق الازرق في اشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك فذهب الى الاشباع فيه المهدوي وهو اختيار ابي الحسن الحصري واحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية ومحتمل في التجريد وذهب الى التوسط ابو محمد مكي وابو عمرو الداني وبه قرأ الداني على ابي القاسم خلف بن خاقان وابي الفتح

فارس بن احمد وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره ايضاً الحصري في قصيدته مع اختياره الاشباع فقال :

وفي مد عين ثم شيء وسوءه خلاف جرى بين الأئمة في مصر
فقال اناس مده متوسط وقال اناس مفرط وبه اقري

واجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما موئلا . والموؤدة فلم يزد احد فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصيغة . وانفرد صاحب التجريد بعدم استثناء موئلا فخالف سائر الرواة عن الازرق . واختلفوا في تمكين واو : سوآت من : سوآتهما وسوآتكم فنص على استثنائها المهدوي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وابو محمد في التبصرة والجمهور ولم يستثنها ابو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك ذكر الاهوازي في كتابه الكبير ونص على الخلاف فيها ابو القاسم الشاطبي وينبغي ان يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر فاني لا اعلم احداً روى الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثني سوآت فعلى هذا لايتأتى فيها لورش سوى اربعة أوجه وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة طريق من قدمنا . والرابع التوسط فيها طريق الداني والله تعالى اعلم . وقد نظمت ذلك في بيت وهو :

وسوآت قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل اربعة فادر

وذهب آخرون الى زيادة المد في شيء فقط كيف اتى مرفوعاً اومنصوباً او مخفوضاً وقصر سائر الباب . وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان وابي القاسم الطرسوسي وابي علي الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وابي الفضل الخزاعي وغيرهم . واختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون يرون انه التوسط وبه قرأ الداني عليه والطرسوسي وصاحب العنوان يريان انه الاشباع وبه قرأت من طريقهما واختلف ايضاً بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد شيء كيف اتى عن حمزة . فذهب ابو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وابو علي

الحسن بن بليمة وغيرهم الى مده وهو ظاهر نص ابي الحسن بن غلبون في التذكرة وذهب الآخرون الى انه السكت دون المد . وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرأ عليه وبه اخذنا ايضاً . وقال في الكافي إنه قرأ بالوجهين يعني من المد والسكت وهما ايضاً في التبصرة . والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط وبه قرأت من طرق من روى المد ولم يروه عنه الا من روى السكت في غيره والله اعلم . واذا وقع الهمز بعد حرف الاين منفصلا فاجمعوا على ترك الزيادة نحو : خلوا الى . وابي آدم . ولا فرق بينه وبين مالا همز بعده نحو : عينا . وهونا لا خلاف بينهم في ذلك لما سنذكره الا ماجاء من نقل حركة الهمز في ذلك كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى . واما السكون فهو على اقسام المد ايضاً لازم وعارض وكل منهما مشدد وغير مشدد . فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو : ع . من فاتحة مريم والشورى فاختلف اهل الاداء في اشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء فمنهم من اجراها مجرى حرف المد فاشبع مدها لالتقاء الساكنين . وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وابي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي وابي بكر الاذفوي واختيار ابي محمد مكي وابي القاسم الشاطبي وحكاه ابو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا . وقال هو قياس قول من روى عن ورش المد في : شيء . والسوء . وشبههما ذكره في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق وكذا كان يأخذ ابن سفيان ومنهم من اخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين وهذا مذهب ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر بن غلبون . وابي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وابي الطاهر صاحب العنوان وابي الفتح بن شيطا وابي علي صاحب الروضة وغيرهم وهو قياس من روى عن ورش التوسط في شيء وبابه وهو الاقيس لغيره والاظهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني والتبصرة وغيرها وهو احد الوجهين في كفاية ابي العز القلانسي عن الجميع وفي الكافي عن ورش وحده بخلاف وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء

عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم واخذ بطريقهم ومنهم من اجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب ابي طاهر ابن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند ابي العز القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة وهو الذي في الهداية والهادي والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه لورش وقال لم يكن احد مدها الا ورشاً باختلاف عنه « قلت » القصر في عين عن ورش من طريق الازرق مما انفرد به ابن شريح وهو مما ينافي اصوله الا عند من لايرى مد حرف اللين قبل الهمز لان سبب السكون اقوى من سبب الهمز والله اعلم واللازم المشدد في حرفين هاتين في القصص واللذين في فصلت في قراءة ابن كثير بتشديد النون فيجري له فيهما الثلاثة الاوجه المتقدمة على مذهب من تقدم وممن نص على ان المد فيهما كالمد في الضالين ، وهذان . الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه في باب المد وهو ظاهر التيسير ونص في سورة النساء من جامع البيان على الاشباع في هذان والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما اشباعاً ولا توسطاً فلذلك كان القصر فيهما مذهب الجمهور والله اعلم . (وأما الساكن) العارض غير المشدد فنحو : الليل والميل . والميت . والحسنيين . والخوف . والموت . والطول . حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره عن أئمة الاداء الثلاثة مذاهب وهي الاشباع والتوسط والقصر وهي ايضاً لورش من طريق الازرق في غير ما الهمزة فيه متطرفة نحو : شيء والسوء فان القصر يمتنع له في ذلك كما سيأتي والاشباع فيه مذهب ابي الحسن علي بن بشر وبعض من يأخذ بالتحقيق واشباع التمطيط من المصريين واضرابهم والتوسط مذهب اكثر المحققين واختيار ابي عمرو الداني وبه كان يقرئ ابو القاسم الشاطبي كما نص عليه ابو عبد الله بن القصاع عن الكمال الضرير عنه . قال الداني : المد في حال التمكين التوسط من غير اسراف وبه قرأت والقصر وهو مذهب الحذاق كابي بكر الشذائي والحسن بن داود النقار

وابي الفتح ابن شيطا وابي محمد سبط الخياط وابي علي المالكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم واكثرهم حكى الاجماع على ذلك وانها جارية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ الاستاذ ابو الجود المصري كما نص عليه بن القصاع عن الكمال الضرير عنه وهو قول النحويين اجمعين . وقد نص على الثلاثة جميعاً الامام ابو القاسم الشاطبي « قلت » والتحقيق في ذلك ان يقال ان هذه الثلاثة الاوجه لاتسوغ الا لمن ذهب الى الاشباع في حروف المد من هذاالباب . واما من ذهب الى القصر فيها فلا يجوز له الا القصر فقط ومن ذهب الى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا الا التوسط والقصر اعتد بالعارض أولم يعتد ولا يسوغ له هنا اشباع فلذلك كان الاخذ به في هذا النوع قليلا (والعارض المشدد) نحو : الليل لباساً ، كيف فعل ، الليل رأى ، بالخير لقضي عند ابي عمرو في الادغام الكبير وهذه الثلاثة الاوجه سائغة فيها كما تقدم آنفاً في العارض . والجمهور على القصر .وممن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع

فصل في قواعد في هذا الباب مهمة

تقدم ان شرط المد حرفه وان سببه موجبه

﴿ فالشرط ﴾ قد يكون لازماً فيلزم في كل حال نحو : أولئك ، وقالوا آمنا . والحاقة . اويرد على الاصل نحو : امره الى الله . بعضهم الى بعض به اليكم . وقد يكون عارضاً فيأتي في بعض الاحوال نحو : ملجأ . حالة الوقف أو يجيء على غير الاصل نحو : أأنتم. عند من فصل و نحو : أألد ، أأمنتم من. ومن السماء الى . عند من ابدل الثانية وقد يكون ثابتاً فلايتغير عن حالة السكون وقد يكون مغيراً نحو : يضيء . وسوء . في وقف حمزة وهشام وقد يكون قوياً فتكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفاً فيخالف حركة ما قبله من جنسه (وكذلك السبب) قد يكون لازماً نحو : اتحاجوني واسرائيل . وقد يكون عارضاً نحو : والنجوم مسخرات . حالة الادغام

والوقف . وأوتمن . حالة الابتداء . وقد يكون مغيراً نحو : الم الله . حالة الوصل وهؤلآإن حالة الوصل عند البزي وابي عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قوياً وقد يكون ضعيفاً . والقوة والضعف في السبب يتفاضل ، فأقواه ما كان لفظياً ثم اقوى اللفظي ما كان ساكناً أو متصلا واقوى الساكن ما كان لازماً ، واضعفه ما كان عارضاً . وقد يتفاضل عند بعضهم لزوماً وعروضاً . فأقواه ما كان مدغماً كما تقدم ويتلو الساكن العارض ما كان منفصلا ويتلوه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو اضعفها (وانما قلنا) اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه وكان الساكن اقوى من الهمز لان المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه الا بالمد ولذلك اتفق الجمهور على مده قدراً واحداً وكان اقوى من المتصل لذلك وكان المتصل اقوى من المنفصل لاجماعهم على مده وإن اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مد المنفصل وقصره وكان المنفصل اقوى مما تقدم فيه الهمز لاجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل ، فمتى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم والقوة لزم المد ووجب اجماعاً . ومتى تخلف احدهما او اجتمعا ضعيفين اوغير الشرط اوعرض ولم يقو السبب امتنع المد اجماعاً . ومتى ضعف احدهما او عرض السبب او غير جاز المد وعدمه على خلاف بينهم في ذلك كما سيأتي مفصلا ومتى اجتمع سببان عمل باقواهما والغي اضعفهما اجماعاً وهذا معنى قول الجعبري : ان القوي ينسخ حكم الضعيف ويخرج على هذه القواعد مسائل (الاولى) لايجوز مد نحو : خلوا الى وابي آدم . كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركة ماقبله والسبب بالانفصال ويجوز مد نحو : سوءة وهيئة لورش من طريق الازرق كما تقدم لقوة السبب بالاتصال كما يجوز مد : عين وهذين في الحالين ونحو : الموت ، والليل . وقفاً لقوة السبب بالسكون (الثانية) لايجوز المد في وقف حمزة وهشام على نحو : وتذوقوا السوء . وحتى تفيء . حالة النقل وان وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة اليه ولا يقال انه اذ ذاك حرف مد قبل همز مغير . لان الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن حرف المد للوقف . واما قول السخاوي

وتقف على المبيء بالقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لان الياء وان زال سكونها فقد عاد اليها فإن اراد المد الذي كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعي فليس بجيد لانه لاخلاف في اسقاطه وان اراد المد الذي هو الصفة اللازمة قد عاد الى الياء بعدأن لم يكن حالةحركتها بالنقل فمسلم لانه يصير مثل : هو وهي في الوقف من نحو قوله : وهو بكل ، وهي تجري . وكذا قوله في : ليسوؤا والله اعلم (الثالثة) لايجوز عن ورش من طريق الازرق مد نحو : أألد ،أأمنتم من . وجاء اجلهم . والسماء الى . واولياء أولئك . حالة ابدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو : آمنوا ، وايمان ، واوتي لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط وقيل للتكافؤ وذلك ان ابداله على غير الاصل من حيث انه على غير قياس والمد ايضاً غير الاصل فكافأ القصر الذي هو الاصل البدل الذي هو غير الاصل فلم يمد ويرد على هذا طرداً نحو : ملجأ . فان ابدال الفه على الاصل وقصره اجماع ويرد عليه عكساً نحو : أأنذرتهم وجاء امرنا . فان ابدال الفه على غير الاصل ومده اجماع فالاولى ان يقال ان منع مده من ضعف سببه ليدخل نحو : ملجأ لضعف السبب ويخرج نحو : أأنذرتهم لقوته (واختلف) في نحو : أأنتم واينا وأأنزل في مذهب من ادخل بين الهمزتين الفاً من حيث ان الالف فيها مفخمة جيء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ، فذهب بعضهم الى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وان كانت عارضة كما اعتد بها من ابدل ومد لسببية السكون وهذا مذهب جماعة منهم ابو عبد الله بن شريح نص عليه في الكافي فقال في باب المد فان قيل ان هشاماً اذا استفهم وادخل بين الهمزتين الفاً يمد الالف التي بعد الهمزة قيل انما يمد من اجل الهمزة الثانية فهو : كخائفين ونحوه وقال في باب الهمزتين من كلمة . ان قالون وابا عمرو وهشاماً يدخلون بينهما الفاً فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير في مسألة : هانتم حيث قال ومن جعلها يعنى الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالالف

زاد في التمكين سواء حقق الهمزة اولينها وصرح بذلك في جامع البيان كما سيأتي مبيناً عند ذكرها في باب الهمز المفرد ان شاء الله وقال الاستاذ المحقق ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن ابي السداد المالقي في شرح التيسير من باب الهمزتين من كلمة عند قوله وقالون وهشام وابو عمرو يدخلونها اي الالف قال فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والمليّنة الا ان مد هشام اطول ومد السوسي اقصر ومد قالون والدوري اوسط وكله من قبيل المد المتصل « قلت » انما جعل مد السوسي اقصر لانه يذهب الى ظاهر كلام التيسير من جعل مراتب المتصل خمسة والدنيا منها لمن قصر المنفصل كما قدمنا وبزيادة المد قرأت من طريق الكافي في ذلك كله والله تعالى اعلم

وذهب الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية الهمز عند السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك قال الأستاذ ابو بكر بن مهران فيما حكاه عنه ابو الفخر حامد بن حسنويه الجاجاني في كتابه حلية القراء عند ذكره اقسام المد اما مد الحجز ففي مثل قوله : أأنذرتهم وأونبئكم ، وأإذا . واشباه ذلك قال وانما سمي مد الحجز لانه ادخل بين الهمزتين حاجزاً [١] وذلك ان العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الاخرى قال ومقداره الف تامة بالاجماع لان الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة الى الزيادة انتهى وهو الذي يظهر من جهة النظر لأن المد انما جيء به زيادة على حرف المد الثابت بياناً له وخوفاً من سقوطه لخفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وانما جيء بهذه الالف زائدة بين الهمزتين فصلا بينهما واستعانة على الاتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد في حرف المد ثم فلا يحتاج الى زيادة اخرى وهذا هو الاولى بالقياس والاداء والله تعالى اعلم

---

[١] في نسخة : حرفاً

﴿ الرابعة ﴾ يجوز المد وعدمه لعروض السبب ويقوى بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد في نحو : نستعين ، ويؤمنون وتفاً عند من اعتد بسكونه اقوى منه في نحو : إيذن ، وأوتمن ابتداء عند من اعتد بهمزه لضعف سبب تقدم الهمز عن سكون الوقف ولذلك كان الاصح اجراء الثلاثة في الاول دون الثاني كما تقدم ومن ثم جرت الثلاثة له ولغيره في الوقف على: إيت حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم والله اعلم

﴿ الخامسة ﴾ يجوز المد وعدمه اذا غير سبب المد عن صفته التي من اجلها كان المد سواء كان السبب همزاً او سكوناً وسواء كان تغير الهمز بين بين اوبالابدال او بالنقل او بالحذف كما سيأتي في الهمزتين من كلمتين ووقف حمزة وهشام وقراءة ابي جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي آل اليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان اولا وتنزيل السبب المغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ والقصر اعتداداً بما عرض له من التغير والاعتبار بما صار اليه اللفظ والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً واداءً قرأت بهما جميعاً والاول ارجح عند جماعة من الأئمة كابي عمرو الداني وابن شريح وابي العز القلانسي والشاطبي وغيرهم وحجتهم ان من مد عامل الاصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الاصل أوجه واقيس وهذا اختيار الجعبري والتحقيق في ذلك ان يقال ان الاولى فيما ذهب بالتغير اعتباطاً هو الثاني وفيما بقي له اثر يدل عليه هو الاول ترجيحاً للوجود على المعدوم فقد حكى ابو بكر الداجوني عن احمد بن جبير عن اصحابه عن نافع في الهمزتين المتفقتين نحو : السما ان تقع . قال يهمزون ولا يطولون السماء ولا يهمزونها وهذا نص منه على القصر من اجل الحذف وهو عين ماقلناه والله اعلم ، ومما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لابي جعفر في قراءته اسرايل ونحوه بالتليين لوجود اثر الهمزة ومنع المد في : شركاي ونحوه في رواية من حذف الهمز عن البزي لذهاب الهمزة وقد يعارض استصحاب الحكم مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض او

يمتنع البتة ولذلك يستثني جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الازرق آلآن في موضعي يونس لعارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها من اجل توالي الهمزات فاشبهت اللازم وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل بها واستثنى الجمهور منهم : عاداً الاولى لغلبة التغيير وتنزيله بالادغام منزلة اللازم واجمعوا على استثناء يواخذ للزوم البدل ولذلك لم يجز في الابتداء نحو: الايمان ، الاولى ، آلآن . سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض كما قدمنا ﴿ تنبيه ﴾ لايجوز بهذه القاعدة الا المد على استصحاب الحكم او القصر على الاعتداد بالعارض ولايجوز التوسط الا برواية ولانعلمها والفرق بين عروض الموجب وتغييره واضح سيأتي في التنبيه العاشر والله اعلم ويتخرج على ما قلناه فروع (الاول) اذا قرئ لابي عمرو ومن وافقه على نحو : هؤلاء ان كنتم صادقين . بحذف احدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل وقدر حذف الاولى فيها على مذهب الجمهور فالقصر فيها لانفصاله مع وجهي المد والقصر في اولاء ان كنتم لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض فإذا قرئ في وجه مد المنفصل فالمد في : ها مع المد في: أولآ إن . وجها واحداً ولا يجوز المد في : ها مع قصر أولاء إن . لان اولاء لا يخلو من ان يقدر متصلا او منفصلا فان قدر منفصلا مد مع مد : ها او قصر مع قصرها: وان قدر متصلا مد مع قصر : ها فلا وجه حينئذ لمد : ها المتفق على انفصاله وقصر: اولاء المختلف في اتصاله ويكون جميع ما فيها ثلاثة اوجه فحسب (الثاني) اذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الاولى فالاربعة الاوجه المذكورة جائزة مع قصر: ها المد. والقصر في: اولاء ومع مد : ها كذلك استصحاباً للاصل او عتداداً بالعارض الا ان المد في : ها مع القصر في اولاء يضعف باعتبار ان سبب الاتصال ولو تغير اقوى من الانفصال لاجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وان غير سببه دون العكس والله اعلم (الثالث) اذا قرئ : هانتم هؤلاء لابي عمرو وقالون وقدر ان : ها في هانتم للتنبيه فمن مد المنفصل عنها جاز له في هانتم وجهان لتغير الهمز ومن

قصره فلا يجوز له الا القصر فيهما ولا يجوز مد : ها من هاتم وقصر : ها من هؤلا اذ لاوجه له والله اعلم . وسيأتي ذلك (الرابع) اذا قرئ لحمزة وهشام في احد وجهيه نحو : هم السفهاء ومن السماء وقفاً في وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة واذا قرئ بالبدل وقدر حذف المبدل فالمد على المرجوح والقصر على الارجح من اجل الحذف وتظهر فائدة هذا الخلاف في نحو: هؤلاء اذا وقف عليها بالروم لحمزة وسهلت الهمزة الاولى لتوسطها بعد الالف جاز في الالفين المد والقصر معاً لتغير الهمزتين بعد حرفي المد ولا يجوز مد احدهما وقصر الآخر من اجل التركيب وان وقف بالبدل وقدر الحذف كما تقدم جاز في الف : ها الوجهان مع قصر الف: اولا على الارجح لبقاء اثر التغير في الاولى وذهابه في الثانية وجاز مدهما وقصرهما كما جاز في وجه الروم على وجه التفرقة بين ما بقي اثره وذهب والله تعالى اعلم وسيأتي بيان ذلك بحقه في باب وقف حمزة و هشام على الهمز (الخامس) لو وقف على زكريا لهشام في وجه التخفيف جاز حالة البدل المد والقصر جريا على القاعدة فلو وقف عليه لحمزة لم يجز له سوى القصر للزوم التخفيف لغة ولذلك لم يجز لورش في نحو ترى سوى القصر (السادس) لا يمتنع بعموم القاعدة المذكورة اجراء المد والقصر في حرف المد بعد الهمز المغير في مذهب ورش من طريق الازرق بل القصر ظاهر عبارة صاحب العنوان والكامل والتلخيص والوجيز ولذلك لم يستثن احد منهم ما اجمع على استثنائه من ذلك نحو: يؤاخذ ولا ما اختلف فيه من: آلآن وعاداً الاولى ولا مثل احد منهم بشيء من المغير ولا تعرضوا له ولم ينصوا الا على الهمز المحقق ولا مثلوا الا به كما تقدم وهذا صريح او كالصريح في الاعتداد بالعارض وله وجه قوي وهو ضعف سبب المد بالتقدم وضعفه بالتغير وتظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو : من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر فمن لم يعتد بالعارض في الآخر ساوى بين آمنا وبين الآخر مداً وتوسطاً وقصراً ومن اعتد به مداً وتوسط في : آمنا . وقصر في الآخر . ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثني من ذلك فيما تقدم وبه قرأت

وبه آخذ ولا امنع الاعتداد بالعارض خصوصاً من طرق من ذكرت والله اعلم

﴿ السابع ﴾ آلآن في موضعي يونس اذا قرئ لنافع وابي جعفر بوجه ابدال همزة الوصل الفاً ونقل حركة الهمزة بعد اللام اليها جاز لهما في هذه الالف المبدلة المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة . فان وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الالف التي بعد اللام ما يجوز لسكون الوقف وهو المد والتوسط والقصر وهذه الثلاثة يجوز ايضاً لحمزة في حال وقفه بالنقل . واما ورش من طريق الازرق فله حكم آخر من حيث وقوع كل من الالفين بعد الهمز الا ان الهمزة الاولى محققة والثانية مغيرة بالنقل . وقد اختلف في ابدال همزة الوصل التي نشأت عنها الالف الاولى وفي تسهيلها بين بين فمنهم من رأى ابدالها لازماً ومنهم من رآه جائزاً . ومنهم من رأى تسهيلها لازماً ومنهم من رآه جائزاً وسيأتي تحقيقه في باب الهمزتين من كلمة فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم : آمن فيجري فيها للازرق المد والتوسط والقصر وعلى القول الآخر بجواز البدل يلتحق بباب : آنذرتهم . وآأنذرتهم . للازرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل : آلذكرين . وعدم الاعتداد به فيمد : كآنذرتهم ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك لا يجري فيها على هذا التقدير توسط . وتظهر فائدة هذين التقديرين في الالف الاخرى فاذا قرئ بالمد في الاولى جاز في الثانية ثلاثة وهي المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وعلى تقدير جوازه فيها ان لم يعتد بالعارض . وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية ويحتمل لصاحب التجريد والتوسط في الثانية مع مد الاولى بهذين التقديرين المذكورين وهو في التيسير والشاطبية والقصر في الثانية مع مد الاولى على تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى ولا يحسن ان يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين . وهذا الوجه في الهداية والكافي

وفي الشاطبية ايضاً ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز . واذا قرئ بالتوسط في الاولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر ويمتنع المد فيهـا من اجل التركيب فتوسط الاولى على تقدير لزوم البدل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريق ابي القاسم خلف بن خاقان وهو ايضاً في التيسير ويخرج من الشـاطبية . ويظهر من تلخيص العبـارات والوجيز وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وهوفي جامع البيان ويخرج من الشاطبية ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز ، واذا قرئ بقصر الاولى جاز في الثانية القصر ليس الا لان قصر الاولى اما ان يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لم يرَ المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون . فعدم جوازه في الثانية من باب اولى وإما ان يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية اولى واحرى فيمتنع اذاً مع قصر الاولى مد الثانية وتوسطها فخذ تحرير هذه المسألة بجميع اوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك . ولي فيهـا املاء قديم لم ابلغ فيه هذا التحقيق ولغيري عليها ايضاً كلام مفرد بها فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا . والحق احق ان يتبع . وقد نظمت هذه الستة الاوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من ابدل فقلت :

للازرق في الآن ستة اوجه على وجه ابدال لدى وصله تجري
فمدٌّ وثلث ثانيـاً ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

وقولي لدى وصله قيد ليعلم ان وقفه ليس كذلك فان هذه الاوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكل من نقـل في حالة الوقف كما تقدم وقولي على وجه ابدال ليعلم ان هذه الستة لا تكون إلا على وجه ابدال همزة الوصل الفاً . اما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة اوجه في الالف الثـانية (المد) وهو ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي . ويحتمله كتاب العنوان .

(والتوسط) طريق ابي الفتح فارس وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي ايضاً (والقصر) وهو غريب في طريق الازرق لان ابا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين رويا عنه القصر في باب آمن مذهبهما في همزة الوصل الابدال لا التسهيل ولكنه ظاهر من كلام الشاطبي مخرج من اختياره ويحتمل احتمالا قوياً من العنوان . نعم هو طريق الاصبهاني عن ورش وهو ايضاً قالون وابي جعفر والله تعالى اعلم

﴿ الثامن ﴾ اذا قرئ : الم الله . بالوصل جاز لكل من القراء في الياء من ميم المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة وكذلك يجوز لورش ومن وافقه على النقل في : الم أحسب . الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة . وممن نص على ترك المد اسماعيل بن عبدالله النخاس ومحمد بن عمر بن خيرون الفيرواني عن اصحابهما عن ورش . وقال الحافظ ابو عمرو الداني والوجهان جيدان . وممن نص على الوجهين ايضاً ابو محمد مكي وابو العباس المهدوي . وقال الاستاذ ابو الحسن طاهر ابن غلبون في التذكرة : وكلا القولين حسن غير اني بغير مد قرأت فيهما وبه آخذ « قلت » انما رجح القصر من اجل ان الساكن ذهب بالحركة . واما قول ابي عبد الله الفاسي ولو اخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهاً فانه تفقه وقياس لايساعده نقل . وسيأتي علة منعه والفرق في التنبيه العاشر قريباً والله اعلم

﴿ التاسع ﴾ اذا قرئ لورش بابدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلتين حرف مدوحرك مابعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين نحو : لستن كأحد من النساء ان اتقيتن . او بالقاء الحركة نحو : على البغا ان اردن وللنبي ان اراد . جاز القصر ان اعتد بحركة الثاني فيصير مثل : في السما إله . وجاز المد ان لم يعتد بها فيصير مثل : هؤلاء ان كنتم وذلك على القاعدة المذكورة

﴿ العاشر ﴾ تقدم التنبيه على انه لايجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه

على القاعدة المذكورة ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو : نستعين . في الوقف وإن كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه . والفرق بينهما ان المد في الاول هو الاصل ثم عرض التغير في السبب . والاصل ان لايعتد بالعارض فمد على الاصل وحيث اعتد بالعارض قصر اذا كان القصر ضداً للمد ، والقصر لايتفاوت . وأما القصر في الثاني فإنه هو الاصل عدماً للاعتداد بالعارض فهو كالمد في الاول ثم عرض سبب المد . وحيث اعتد بالعارض مد وان كان ضداً للقصر إلا أنه يتفاوت طولا وتوسطاً فأمكن التفاوت فيه واطردت في ذلك القاعدة والله اعلم

﴿ المسألة السادسة ﴾ في العمل باقوى السببين وفيه فروع

(الاول) اذا قرئ نحو قوله : لاإله الا الله . ولا اكراه في الدين . ولا إثم عليه . لحمزة في مذهب من روى المد للمبالغة عنه فإنه يجتمع في ذلك السبب اللفظي والمعنوي . واللفظي اقوى كما تقدم . فيمد له فيه مداً مشبعاً على اصله في المد لاجل الهمزة كما يمد : بما انزل . ويلغى المعنوي فلا يقرأ فيه بالتوسط له كما لايقرأ : لاريب فيه . ولا جرم . ولا عوج . وشبهه اعمالا للاقوى والغاء للاضعف .

(الثاني) اذا وقف على نحو : يشاء . وتفيء . والسوء بالسكون لايجوز فيه القصر عن احد وان كان ساكناً للوقف وكذا لايجوز التوسط وقفاً لمن مذهبه الاشباع وصلا بل يجوز عكسه وهو الاشباع وقفاً لمن مذهبه التوسط وصلا اعمالا للسبب الاصلي دون السبب العارض . فلو وقف القارئ لابي عمرو مثلا على السماء بالسكون فان لم يعتد بالعارض كان مثله في حالة الوصل ويكون كمن وقف له على الكتاب والحساب بالقصر « حالة السكون وان اعتد بالعارض زيد في ذلك الى الاشباع ويكون كمن وقف بزيادة المد في الكتاب والحساب [١] ». ولو وقف مثلا عليه لورش لم يجزله غير الاشباع ولا

[١] هذه الجملة موجودة في نسخة واحدة

يجوزله ما دون ذلك من توسط او قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لان سبب المد لم يتغير ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة الى قوته بسكون الوقف ولم يجز لورش من طريق الازرق في الوقف على شيء الا المد والتوسط ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله اعلم

(الثالث) اذا وقف لورش من طريق الازرق على نحو : يستهزئون ومتكئين . والمآب . فمن روى عنه المد وصلاوقف كذلك سواءاعتدبالعارض او لم يعتدومن روى التوسط وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض . وبالمد ان اعتد به كما تقدم . ومن روى القصر كابي الحسن بن غلبون وابي علي الحسن ابن بليمة وقف كذلك اذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به وتقدم

(الرابع) اذا قرئ له ايضاً نحو: رأى ايديهم . وجاؤا اباهم . والسوءى أن كذبوا . وصلا مد وجهاً واحداً مشبعاً عملا باقوى السببين وهو المدلاجل الهمز بعد حرف المدفي ايديهم . وأباهم . وأن كذبوا . فإن وقف على :رأى وجاؤا . والسوءى . جازت الثلاثة الاوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وكذلك لا يجوز له في نحو:برآء . وآمين البيت . الاالاشباع وجهاً واحداً فيالحالين تغليباً لاقوى السببين وهوالهمز والسكون بعد حرف المد والغي الاضعف وهو تقدم الهمز عليه

(الخامس) اذا وقف على المشدد بالسكون نحو : صوافّ . ودوابّ . وتبشرون . عند من شدد النون . وكذلك : اللذان ، واللذين . وهاتين . فمقتضى اطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلا ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً فقد قال كثير منهم بزيادة ماشدد على غير المشدد وزادوا مد : لام من : الٓمّ على مد ميم من اجل التشديد فهذا اولى لاجتماع ثلاثة سواكن . وقد ذهب الداني الى الوقف بالتخفيف في هذا النوع من اجل اجتماع هذه السواكن مالم يكن احدها الفاً . وفرق بين الالف

وغيرها وهو مما لم يقل به احد غيره وسيأتي ذكر ذلك في موضعه في آخر باب الوقف .

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمة

وتأتي الاولى منهما همزة زائدة للاستفهام ولغيره ولا تكون الا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام الا مفتوحة . وتأتي الثانية منها متحركة وساكنة (فالمتحركة) همزة قطع . وهمزة وصل . فاما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ثلاثة اقسام : مفتوحة ، ومكسورة ، ومضمومة . فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام ، وضرب اختلفوا فيه . فالضرب الاول المتفق عليه يأتي بعده ساكن ومتحرك . فالساكن يكون صحيحاً وحرف مد . اما الذي بعده ساكن صحيح من المتفق عليه فهو عشر كلم في ثمانية عشر موضعاً وهي :أأنذرتهم . في البقرة ويس . وأأنتم . في البقرة والفرقان . واربعة مواضع في الواقعة . وموضع في النازعات . وأأسلمتم في آل عمران . وأأقررتم . فيها ايضاً . وأأنت . في المائدة والانبياء . وأأرباب في يوسف . وأأسجد . في الاسراء . وأأشكر . في النمل . وأأتخذ . في يس وأأشفقتم في المجادلة . فاختلفوا في تخفيف الثانية منهما وتحقيقها وادخال الف بينهما . فسهلها بين الهمزة والالف ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وقالون ورويس والاصبهاني عن ورش . واختلف عن الازرق عنه وعن هشام . اما الازرق فابدلها عنه الفاً خالصة صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن الباذش وغيرهم . قال الداني وهو قول عامة المصريين عنه . وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو علي الحسن بن بليمة وابو علي الاهوازي وغيرهم .وذكر الوجهين جميعاً ابن شريح والشاطبي والصفراوي وغيرهم . فعلى قول رواة البدل يمد مشبعاً لالتقاء الساكنين كما تقدم . واما هشام فروى عنه الحلواني من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والمجتبى والقاصد

والاعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية ابي العز من الطريق المذكورة وهو ايضاً عن الحلواني من غير الطريق المذكورة في التبصرة والهادي والهداية والارشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبهج وغاية ابي العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقي وهو رواية الاخفش عن هشام. وروى الحلواني عنه ايضاً من طريق ابي عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذي في تلخيص ابي معشر وروضة ابي علي البغدادي والتجريد وسبعة ابن مجاهد وكذلك روى الداجوني من مشهور طرقه عن اصحابه عن هشام وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام وبذلك قرأ الباقون وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان الا ان الصوري من جميع طرقه عنه سهل الثانية من : أأسجد . في الاسراء . ولم يذكر ذلك في المبهج وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكماله اي من طريقي الحلواني والداجوني وبتحقيقها لابن ذكوان بكماله اي من طريقي الاخفش والصوري فخالف سائر المؤلفين ووافقه في الروضة عن هشام وهو من طريق الداجوني. وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني بتسهيل : أأنذرتهم في الموضعين وانفرد الهذلي عن ابن عبدان بتحقيق الباب كله . والله اعلم . وفصل بين الهمزتين بالف ابو عمرو وابو جعفر وقالون . واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل كذلك. وروى الداجوني عن اصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرأ الباقون ممن حقق الثانية او سهلها . وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني عن هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه . وانفرد به الداجوني عن هشام في : أأسجد وكذلك انفرد به ابو الطيب بن غلبون والخزاعي عن الازرق عن ورش قال ابن الباذش : وليس بمعروف « قلت » واحسبه وهما والله اعلم . وبقي حرف واحد يلحق بهذا الباب في قراءة ابي جعفر وهو : أأن ذكرتم . في يس يقرؤه بفتح الهمزة الثانية كما سنذكره ان شاء الله تعالى في موضعه فهو على اصله في التسهيل وادخال الف بينهما والله اعلم . واما الذي بعده متحرك من المتفق على الاستفهام فيه فهو حرفان احدهما : أألد في هود . والآخر

أأمنتم في الملك . وقد اختلفوا في تسهيل الثانية منهما وابدالها وتحقيقها وادخال الالف بينهما على اصولهم المتقدمة إلا ان رواة الابدال عن الازرق عن ورش لم يمدوا على الالف المبدلة ولم يزيدوا على ما فيها من المد من اجل عدم السبب كما تقدم مبيناً في باب المد . وخالف قنبل في حرف الملك اصله فابدل الهمزة الاولى منهما واواً لضم راء : النشور قبلها . واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على اصله وحققها ابن شنبوذ . هذا في حالة الوصل . واما اذا ابتدأ فانه يحقق الاولى ويسهل الثانية على اصله والله اعلم . وأما الذي بعده حرف مد فموضع واحد وهو : أآلهتنا . في الزخرف فاختلف في تحقيق الهمزة الثانية منه وفي تسهيلها بين بين فقرأ بتحقيقها الكوفيون وروح وسهلها الباقون ولم يدخل احد بينهما الفاً لئلا يصير اللفظ في تقدير اربع الفات : الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة ، والثالثة همزة القطع ، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة ، وذلك افراط في التطويل ، وخروج عن كلام العرب . وكذلك لم يبدل احد ممن روى ابدال الثانية في نحو : أأنذرتهم عن الازرق عن ورش بل اتفق اصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احداهما . قال ابن الباذش في الاقناع : ومن أخذ لورش في : أأنذرتهم بالبدل لم يأخذ هنا الا بين بين «قلت» وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين . وذكر الداني في غير التيسير ان ابابكر الاذفوي ذكر البدل فيها وفيما كان مثلها عن ورش في كتابه الاستغناء على اصله في نحو : أأنذرتهم . وشبهه . قال الاذفوي لم يمدها هنا لاجتماع الالف المبدلة من همزة القطع مع الالف المبدلة من همزة الوصل لئلا يلتقي ساكنان . قال ويشبع المد ليدل بذلك ان مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر « قلت » وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف قياساً ورواية ومصادم لمذهب ورش نفسه ، وذلك انه اذا كان المد من اجل الاستفهام فلم

نراه يجيز المد في نحو: آمن الرسول . ويخرجه بذلك عن الخبر الى الاستفهام والعجب ان بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك ويجيز فيه ايضاً الثلاثة الاوجه التي في نحو : أإفكاً آلهة ، فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما ؟ وكذلك الحكم في : أأمنتم . في الثلاثة كما سيأتي

﴿ والضرب الثاني ﴾ المختلف فيه بين الاستفهام والخبر يأتي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح وحرف مد ولم يقع بعده متحرك . فالذي بعده ساكن صحيح اربعة مواضع « اولها » ان يؤتى احد . في آل عمران فكلهم قرأه بهمزة واحدة على الخبر الا ابن كثير فإنه قرأه بهمزتين على الاستفهام وهو في تسهيل الهمزة الثانية على اصله من غير فصل بالف«ثانيها» اعجمي وعربي . في فصلت رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم . أما قنبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وكذا رواه عن ابن مجاهد طلحة بن محمد الشاهد والشذائي والمطوعي والشنبوذي وابن ابي بلال وبكار من طريق النهرواني وهي رواية ابن شوذب عن قنبل ورواه عنه بهمزتين على الاستفهام ابن شنبوذ والسامري عن ابن مجاهد عنه والله اعلم . وأما هشام فرواه عنه بالخبر الحلواني من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب التجريد عن ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني عن اصحابه عنه ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق التجريد وكذلك الداجوني الا من طريق المبهج والله اعلم . وأما رويس فرواه عنه بالخبر ابو بكر النقار من طريق ابي الطيب البغدادي ورواه عنه بالاستفهام من طريق النخاس وابن مقسم والجوهري وكذلك قرأ الباقون. وحقق الهمزة الثانية منهما حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح . وانفرد هبة الله المفسر بذلك عن الداجوني . والباقون ممن قرأ بالاستفهام بالتسهيل وهم على اصولهم المذكورة من البدل وبين بين وادخال الالف وعدمه الا ان ابن ذكوان نص له جمهور المغاربة وبعض العراقيين على ادخال الالف فيها بين

الهمزتين . وسيأتي تحقيق ذلك في : أن كان « ثالثها » أذهبتم طيباتكم . في سورة الاحقاف قرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو عمرو والكوفيون والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب وهم على اصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه إلا ان الداجوني عن هشام من طريق النهرواني يسهل الثانية ولا يفصل . والمفسر يحقق ويفصل . وذكر الحافظ ابو العلاء في غايته ان الصوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين معاً بلا فصل وبين تحقيق الاولى وتليين الثانية مع الفصل « رابعها » آآن كان ذا مال . في سورة ن . فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف وحفص وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة وابو جعفر ويعقوب وابو بكر . وحقق الهمزتين منهم حمزة وابو بكر وروح وانفرد بذلك المفسر عن الداجوني على اصله في ذلك وفي الفصل . وحقق الاولى وسهل الثانية ابن عامر وابو جعفر ورويس . وفصل بينهما بالف ابو جعفر والحلواني عن هشام . واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما ابو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم وكذلك ذكر الحافظ ابو العلاء عن ابن الاخرم والصوري ورد ذلك الحافظ ابو عمرو الداني فقال في التيسير ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولاصحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيله احداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الاخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا في الموضعين فاتضح ما قلناه . قال وهذا من الاشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها الا المطلعون بمذاهب الائمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة انتهى . وبسط القول في بيان ذلك في جامعه . وقال الاستاذ ابو جعفر بن الباذش في الاقناع : فأما ابن

ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الاخذ له فكان عثمان بن سعيد يعني الداني يأخذ له بغير فصل كابن كثير . قال وكذلك روى لنا ابو القاسم رحمه الله عن الملنجي عن ابي علي البغدادي . وكذلك قال محمد بن ابراهيم ابو عبد الله القيس يعني ابن عيسون الاندلسي صاحب ابن اشته قال وهؤلاء الثلاثة علماء بتأويل نصوص من تقدم حفاظ . قال وكان ابو محمد مكي بن ابي طالب يأخذ له بالفصل بينهما بالف وعلى ذلك ابو الطيب واصحابه وهو الذي تعطيه نصوص الائمة من اهل الاداء ابن مجاهد [١] والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وابي الطيب التائب وابي طاهر بن ابي هاشم وابن اشته والشذائي وابي الفضل الخزاعي وابي الحسن الدارقطني وابي علي الاهوازي وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر قالوا كلهم بهمزه ومده «قلت» وليس نص من يقول بهمزه ومده يعطي الفصل او يدل عليه . ومن نظر كلام الائمة متقدمهم ومتأخرهم علم انهم لا يريدون بذلك الا بين بين ليس الا . فقول الداني اقرب الى النص واصح في القياس « نعم » قول الحسن ابن حبيب صاحب الاخفش اقرب الى قول مكي واصحابه فإنه قال في كتابه عن ابن ذكوان عن يحيى إنه قرأ : اعجمي بمدة مطولة كما قال ذو الرمة : أأن توهمت من خرقاء منزلة . قال فقال : أأن بهمزة طويلة انتهى . فهذا يدل على ما قاله مكي ولا يمنع ما قاله الداني لان الوزن يقوم بهما . وكلهم ينشده بالتسهيل ويستدل له به والوزن لا يقوم بالبدل [٢] وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت ممن هو اعرف بدلائل النصوص كابن شيطا وابن سوار وابي العز وابي علي المالكي وابن الفحام والصقلي وغيرهم . وقد قرأت له بكل من الوجهين . والامر في ذلك قريب والله اعلم . واما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً وخبراً فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة مواضع وهي : أآمنتم . في الاعراف قوله تعالى : قال فرعون أآمنتم به .

---

[١] كذا في الاصل ولعله : كابن مجاهد [٢] ن : الا بالبدل

وفي طه ، والشعراء : قال أآمنتم له . فقرأ الثلاثة بالاخبار : حفص ورويس والاصبهاني عن ورش . وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النحاس عن الازرق عن ورش فخالف سائر الرواة والطرق عن الازرق . واختلف عن قنبل في حرف طـٰه فرواه عنه بالاخبار ابن مجاهد . ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام وبذلك قرأ الباقون الثلاثة . وحقق في الثانية الثلاثة منهم حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح . واختلف عن هشام فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي كذلك بالتحقيق ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين وبذلك قرأ الباقون وهم : ابو عمرو وابو جعفر وقالون وورش من طريق الازرق والبزي وابن ذكوان . واما قنبل فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ وابدل بكماله الهمزة الاولى من الاعراف بعد ضمه نون فرعون واواً خالصة حالة الوصل كما فعل في : النشور وأأمنتم . واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد . وحققها مفتوحة ابن شنبوذ . فإذا ابتدأ حقق الهمزة الاولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف . ولم يدخل احد بين الهمزتين في واحد من الثلاثة الفاً كما تقدم في : أآلهتنا . وكذلك لم يبدل الثانية الفاً عن الازرق عن ورش كما تقدم ذلك في : أآلهتنا اذ لافرق بينهما ولذلك لم يذكر في التيسير لورش سوى التسهيل واجراه مجرى قالون وابي عمرو وغيرهما من المسهلين . واما ما حكاه في الايجاز وغيره من ابدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من ابدلها في أأنذرتهم ونحوه . وليس بسديد لما بيناه في أآلهتنا فيما تقدم اذ لافرق بينهما . ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤنها بالخبر وظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت احدى الالفين وليس كذلك بل هي رواية الاصبهاني عن اصحابه عن ورش ورواية احمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وابي الازهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر كحفص

فمن كان من هؤلاء يروي المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل : آمنوا وعملوا . لا أنه بالاستفهام وابدل وحذف والله اعلم

فهذا جميع انواع همزة القطع واحكامها مفتوحة مع همزة الاستفهام اتفاقاً واختلافاً .

﴿ واما الهمزة المكسورة ﴾ فتأتي ايضاً متفقاً عليه بالاستفهام ومختلفاً فيه فالضرب الاول المتفق عليه سبع كلم في ثلاثة عشر موضعاً وهي : أينكم . في الانعام ، والنمل ، وفصلت . وأين لنا لاجراً . في الشعراء . وأإله . في خمسة مواضع النمل . وأينا لتاركوا . وأينك لمن . وأيفكا . ثلاثتها في الصافات . وأيذا متنا . في ق .

واختلفوا في تسهيل الثانية منهما وتحقيقها وادخال الف بينهما فسهلها بين بين اي بين الهمزة واليـاء نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس وحققها الكوفيون وابن عامر وروح . واختلف عن رويس في حرف الانعام وعن هشام في حرف فصلت اما حرف الانعام وهو : أينكم لتشهدون . فروى ابو الطيب عن رويس تحقيقه خلافاً لاصله . ونص ابو العلاء في غايته على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق . واما حرف فصلت وهو : أينكم لتكفرون . فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافاً لاصله . وممن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيله فصل بالف قبله كما سيأتي . وجمهور العراقيين عنه على التحقيق وممن نص عليه وجهاً واحداً على اصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلا ابن شيطا وابن سوار وابن فارس وابو العز وابو علي البغدادي وابن الفحام والحافظ ابو العلاء . ونص على الخلاف فيه خاصة ابو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن قبلها الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان . وفصل بين الهمزتين بالف في جميع الباب ابو عمرو وابو جعفر وقالون . واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق صاحب التيسير

من قراءته على ابي الفتح . ومن طريق ابي العز صاحب الكفاية ومن طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين كابن سوار وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم . وهي طريق الشذائي عن الداجوني كما هو في المبهج وغيره وعليه نص الداني عن الداجوني وبه قطع الحافظ ابو العلاء من طريقي الحلواني والداجوني وهو احد الوجهين في الشاطبية . وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم وهو الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني . وذهب آخرون عن هشام الى التفصيل ففصلوا بالالف في سبعة مواضع وتركوا الفصل في الآخر ففصلوا مما تقدم في اربعة مواضع وهي أين لنا ، في الشعراء . وأينك ، وأيفكاً في الصآفات . وأينكم . في فصلت وهو الذي في الهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان. وهو الوجه الثاني في الشاطبية وبه قرأ الداني على ابي الحسن . وسيأتي بقية ما فصلوا فيه في الضرب الثاني . ومما يلحق بهذا الباب من المتفق عليه بالاستفهام قوله تعالى في العنكبوت : أإنكم لتأتون الرجال . وفي الواقعة : أإذا متنا . اجمعوا على قراءتهما بالاستفهام وهما من المكرر كما سيأتي . وكذلك قوله أإن ذكرتم في يآس . اجمعوا على قراءته بالاستفهام إلا أن ابا جعفر قرأ بفتح الهمزة الثانية فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة كما تقدم . والباقون يكسرونها فيلحق عندهم بهذا الضرب. وهم في هذه الثلاثة الاحرف على اصولهم المذكورة تحقيقاً وتسهيلا وفصلا الا ان اصحاب التفصيل عن هشام يفصلون بين الهمزتين في حرفي العنكبوت . والواقعة ولا يفصلون في حرف يآس والله اعلم

﴿ والضرب الثاني ﴾ المختلف فيه بين الاستفهام والخبر على قسمين : قسم مفرد تجيء الهمزتان فيه وليس بعدهما مثلهما . وقسم مكرر تجيء الهمزتان وبعدهما مثلهما

فالقسم الاول خمسة احرف : أينكم لتأتون الرجال ، أين لنا لاجراً . وكلاهما في الاعراف . أينك لأنت يوسف . في يوسف . أيذامامت . في مريم أينا لمغرمون . في الواقعة . اما : انكم لتأتون . في الاعراف فقراه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو جعفر وحفص . والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم المذكورة تسهيلا وتحقيقاً وفصلا . وأما أين لنا لاجراً فقرأه على الخبر نافع وابن كثير وابو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام ، وهم على اصولهم . وهما من المواضع السبعة اللاتي يفصل فيها عن الحلواني عن هشام اصحاب التفصيل . واما أينك لانت يوسف . فقراه بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير وابو جعفر . والباقون بهمزتين على الاستفهام . وهم على اصولهم . واما ايذا مامت . فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه وهو الذي عليه جمهور العراقيين من طريقه . وابن الاخرم عن الاخفش عنه من طريق التبصرة والهداية والهادي وتلخيص العبارات والكافي وابن غلبون وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر . ورواه عنه النقاش عن الاخفش عنه بهمزتين على الاستفهام . وذلك من جميع طرقه من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي في التجريد والمبهج والكامل وغاية ابن مهران . والوجهان جميعاً عنه في الشاطبية والاعلان وظاهر التيسير . ونص عليهما في المفردات وجامع البيان ، وبالاستفهام قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي . وبذلك قرأ الباقون . وهم على اصولهم تحقيقاً وتسهيلا وفصلا . وهذا الحرف تتمة السبعة التي يفصل فيها لهشام من طريق الحلواني اصحاب التفصيل . واما : أينا لمغرمون . فرواه بهمزتين على الاستفهام ابو بكر . وقرأه الباقون بهمزة على الخبر

﴿ والقسم الثاني ﴾ وهو المكرر من الاستفهامين نحو: أيذا . أينا . وجملته احد عشر موضعاً من تسع سور . في الرعد : أيذا كنا تراباً أينا لفي خلق جديد . وفي الاسراء موضعان : أيذا كنا عظاماً ورفاتاً أينا لمبعوثون . وفي

المؤمنون : أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمبعوثون . وفي النمل : أيذا كنا تراباً وآباؤنا أينا لمخرجون . وفي العنكبوت : أينكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين أينكم لتأتون الرجال . وفي : الم السجدة : أيذا ضللنا في الارض أينا لفي . وفي الصافات موضعان الاول : أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمبعوثون . والثاني أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أينا لمدينون . وفي الواقعة : أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً اينا لمبعوثون ، وفي النازعات : أينا لمردودون في الحافرة أيذا كنا عظاماً نخرة ، فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً . فاختلفوا في الاخبار بالاول منهما والاستفهام في الثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقرأ ابن عامر وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد وموضعي الاسراء وفي المؤمنون والسجدة والثاني من الصافات . وقرأ نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما . واما موضع النمل فقرأه نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني . وقرأه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان : انا لمخرجون وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني عن النخاس عن رويس بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وابي جعفر فخالف سائر الرواة عن رويس واما موضع العنكبوت فقرأ نافع وابو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص بالاخبار في الاول . وقرأ الباقون بالاستفهام وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر . واجمعوا على الاستفهام في الثاني . واما الموضع الاول من الصافات فقرأه ابن عامر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقرأه نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما . واما موضع الواقعة فقرأه ايضاً نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الاول . واما موضع النازعات فقرأه ابو جعفر بالاخبار في الاول

والاستفهام في الثاني . وقرأه نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني . وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما . وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فإنه في ذلك على اصله من التحقيق والتسهيل وادخال الالف إلا أن اكثر الطرق عن هشام على الفصل بالالف في هذا الباب اعني الاستفهامين وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة وأكثر المشارقة كابن شيطا وابن سوار وابي العز والهمداني وغيرهم . وذهب آخرون الى اجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم الاستاذ ابو محمد سبط الخياط وابو القاسم الهذلي وابو القاسم الصفراوي وغيرهم وهو الظاهر قياساً والله اعلم

(واما الهمزة المضمومة) فلم تأت الا بعد همزة الاستفهام . واتت في ثلاثة مواضع متفق عليها . وواحد مختلف فيه فالمواضع المتفق عليها في آل عمران: قل أونبئكم بخير من ذلكم . وفي ص : أأنزل عليه الذكر . وفي القمر : أألقي الذكر . فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس . وحققها الباقون . وفصل بينهما فيها بالف ابو جعفر . واختلف عن ابي عمرو وقالون وهشام . اما ابو عمرو فروى عنه الفصل ابو عمرو الداني في جامع البيان . وقواه بالقياس وبنصوص الرواة عنه ابي عمر [١] وابي شعيب وابي حمدون وابي خلاد وابي الفتح الموصلي ومحمد بن شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن ابي عمرو أنه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة . قالوا ولذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرها واحدة ويمد احداهما مثل : أيذا ، وأإله ، واينكم ، وأئنكم وشبهه . قال الداني فهذا يوجب ان يمد اذادخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة اذا لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغاً في الاستفهام كله وان لم يدرجوا شيئاً من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد انتهى . وقد نص على الفصل للدوري

[١] كذا في الاصل ولعله : كابي عمر . او أنه يجعل بدلا من الرواة

عنه من طريق ابن فرح ابو القاسم الصفراوي . وللسوسي من طريق ابن حبش وابن سوار وابو العز وصاحب التجريد وغير واحد . والوجهان للسوسي ايضاً في الكافي والتبصرة وقطع به للسوسي ابن بليمة وابو العلاء الحافظ . وروى القصر عن ابي عمرو جمهور اهل الاداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم ولم يذكر في التيسير غيره . وذكر عنه الوجهين جميعاً ابو العباس المهدوي وابو الكرم الشهرزوري والشاطبي والصفراوي ايضاً . واما قالون فروى عنه المد من طريقي ابي نشيط والحلواني ابوعمرو الداني في جامعه من قراءته على ابي الحسن وعن ابي نشيط من قراءته على ابي الفتح وقطع به له في التيسير والشاطبية والهادي والهداية والكافي والتبصرة وتلخيص العبارات بلطيف الاشارات . ورواه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وابو علي المالكي وابن سوار والقلانسي وابو بكر بن مهران وابو العلاء الهمداني والهذلي وابو محمد سبط الخياط في المبهج . واما في الكفاية فقطع به للحلواني فقط . والجمهور من اهل الاداء على الفصل من الطريقين وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي .وروى عنهالقصر من الطريقين ابو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على عبد الباقي ابن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر . ورواه من طريق ابي نشيط ابو محمد سبط الخياط في كفايته . ورواه من طريق الحلواني الحافظ ابو عمرو في الجامع وبه قرأ على ابي الفتح فارس بن احمد وكذا روى عن قالون القاضي اسماعيل واحمد بن صالح والشحام فيما ذكره الداني وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعني من طريق اسماعيل . واما هشام فالخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة اوجه : (احدها) التحقيق مع المد في الثلاثة . وهذا احد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني وفي كفاية ابي العز ايضاً وكذا في كامل الهذلي وفي التجريد من طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وقطع به ابن سوار والحافظ ابو العلاء للحلواني

عنه (ثانيها) التحقيق مع القصر في الثلاثة وهو احد وجهي الكافي وهو الذي قطع به الجمهور له من طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام كابي طاهر بن سوار وابي علي البغدادي وصاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد وابي العز القلانسي وابي العلاء الهمداني وسبط الخياط وغيرهم . وبذلك قرأ الباقون (ثالثها) التفصيل . ففي الحرف الاول وهو الذي في آل عمران بالقصر والتحقيق . وفي الحرفين الآخرين وهما : اللذان . في ص والقمر بالمد والتسهيل . وهو الوجه الثاني في التيسير وبه قرأ الداني على ابي الحسن وبه قطع في التذكرة وكذلك في الهداية والهادي والتبصرة وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور المغاربة . وهو الوجه الثاني في الكافي وهذه الثلاثة الاوجه في الشاطبية . وانفرد الداني من قراءته على ابي الفتح من طريق الحلواني ايضاً بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد في الثلاثة . وانفرد ايضاً الكارزيني عن الشنبوذي من طريق الجمال عن الحلواني ايضاً بالمد مع التحقيق في ال عمران والقمر . وبالقصر مع التحقيق في ص فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة اوجه والله اعلم

واما الموضع المختلف فيه من هذا الباب فهو : أأشهدوا خلقهم في الزخرف فقرأه نافع وابو جعفر بهمزتين : الاولى مفتوحة . والثانية مضمومة مع اسكان الشين كما سنذكره في سورته ان شاء الله تعالى . وسهلا الهمزة الثانية بين بين على اصلهما . وفصل بينهما بالف ابو جعفر على اصله . واختلف عن قالون ايضاً فرواه بالمد ممن روى المد في اخواته الحافظ ابو عمرو من قراءته على ابي الفتح من طريق ابي نشيط وابو بكر بن مهران من الطريقين . وقطع به سبط الخياط في المبهج لابي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه وبه قطع ابو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي وروى عنه القصر كل من روى عنه القصر في اخواته ولم يذكر في الهداية والهادي والتبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة واكثر المؤلفين سواه وبه قرأ الداني على ابي الحسن وهو في المبهج والمستنير

والكفاية وغيرها عن ابي نشيط وقطع به سبط الخياط في كفايته من الطريقين . والوجهان جميعاً عن ابي نشيط في التيسير والشاطبية والاعلان وغيرها . فهذه ضروب همزة القطع واقسامها واحكامها

واما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين : مفتوحة ومكسورة . فالمفتوحة ايضاً على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه . فالضرب الاول المتفق عليه ثلاث كلمات في ستة مواضع : أألذكرين . في موضعي الانعام . آلآن وقد . في موضعي يونس . أآلله اذن لكم في يونس . آلله خير . في النمل . فاجمعوا على عدم حذفها واثباتها مع همزة الاستفهام فرقاً بين الاستفهام والخبر . واجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل وهمزة الوصل لاتثبت الا ابتداء . واجمعوا على تليينها ، واختلفوا في كيفيته فقال كثير منهم تبدل الفاً خالصة وجعلوا الابدال لازماً لها كما يلزم ابدال الهمزة اذا وجب تخفيفها في سائر الاحوال . قال الداني هذا قول اكثر النحويين . وهو قياس مارواه المصريون اداء عن ورش عن نافع يعني في نحو : أأنذرتهم . وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن وبه قرأنا من طريق التذكرة والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والارشادين والغايتين وغير ذلك من جلة المغاربة والمشارقة وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية والاعلان واختاره ابو القاسم الشاطبي . وقال آخرون تسهل بين بين لثبوتها في حال الوصل وتعذر حذفها فيه فهي كالهمزة اللازمة وليس الى تخفيفها سبيل فوجب ان تسهل بين بين قياساً على سائر الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتهن همزة الاستفهام . قال الداني في الجامع والقولان جيدان . وقال في غيره ان هذا القول هو الاوجه في تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها في الشعر مقام المتحركة . ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض . قال ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت :

أألحق أن دار الرباب تباعدت او انبتّ حبل أنّ قلبك طائرُ

« قلت » وبه قرأ الداني على شيخه وهو مذهب ابي الطاهر اسماعيل بن

خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى .والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والاعلان واجمع من اجاز تسهيلها عنهم انه لايجوز ادخال الف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع . والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو : به أألسحر . في يونس فقرأه ابو عمرو وابو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم في الكلم الثلاث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لايجوز فيها . وقرأ الباقون بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين

واما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فانها تحذف في الدرج بعدها من اجل عدم الالتباس . ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى : أفترى على الله كذباً . أستغفرت لهم . أصطفى البنات . أتخذناهم سخرياً . على اختلاف في بعضها يأتي مستوفى في موضعه ان شاء الله تعالى فهذه اقسام الهمزتين والاولى منهما همزة استفهام . واما اذا كانت الاولى لغير استفهام فان الثانية منهما تكون متحركة وساكنة . فالمتحركة لا تكون الا بالكسر وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع أئمة : في التوبة : فقاتلوا أئمة الكفر . وفي الانبياء : أئمة يهدون بامرنا . وفي القصص : ونجعلهم أئمة . وفيها : وجعلناهم ائمة يدعون الى النار . وفي السجدة : وجعلنا منهم أئمة . فحقق الهمزتين جميعاً في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح . وسهل الثانية فيها الباقون . وهم : نافع . وابو عمرو . وابن كثير . وابو جعفر . ورويس . وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل فخالف سائر الرواة عنه . واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من اهل الاداء الى انها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الاصبهاني عن اصحاب ورش فانه قال أئمة بنبرة واحدة وبعدها اشمام الياء . وعلى هذا الوجه نص ابو طاهر ابن سوار والهذلي وابو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ ابو العلاء

وابو محمد سبط الخياط وابو العباس المهدوي وابن سفيان وابو العز في كفايته ومكي في تبصرته وابو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلسة الكسرة . ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة . وذهب آخرون منهم الى انها تجعل ياء خالصة نص على ذلك ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو العز القلانسي في ارشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم قال ابو محمد بن مؤمن في كنزه ان جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة واشار اليه ابو محمد مكي والداني في جامع البيان والحافظ ابو العلاء والشاطبي وغيرهم انه مذهب النحاة « قلت » وقد اختلف النحاة ايضاً في تحقيق هذه الياء ايضاً وكيفية تسهيلها . فقال ابن جني في باب شواذ الهمز من كتاب الخصائص له ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي : أئمة بالتحقيق فيهما فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو: سآل وسآر وجآر . فاما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحناً . ثم قال لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينين لحن الا ما شذ مما حكيناه في خطاء وبابه « قلت » ولما ذكر ابو علي الفارسي التحقيق قال : وليس بالوجه لانا لا نعلم احداً ذكر التحقيق آدم وآخر ونحو ذلك . فكذا ينبغي في القياس أئمة « قلت » يشير الى ان اصلها ائمة على وزن افعله جمع امام فنقل حركة الميم الى الهمزة الساكنة قبلها من اجل الادغام لاجتماع المثلين فكان الاصل الابدال من اجل السكون ولذلك نص اكثر النحاة على ابدال الياء كما ذكره الزمخشري في المفصل قال ابو شامة ووجه النظر الى اصل الهمزة فهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقاً . قال وتعينت الياء هنا لانكسارها الآن فابدلت ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لانها تكون بذلك في حكم الهمزة ألا ترى ان الاصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جائي فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة لانكسار ما قبلها . ثم ان الزمخشري خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين عملا بقول من حققها كذلك من أئمة القراء فقال في الكشاف

من سورة التوبة عند ذكر أئمة . فإن قلت كيف لفظ أئمة ؟ — قلت همزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان تكون ومن صرح به فهو لاحن محرف « قلت » وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة اعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه في العربية سائغ قبوله والله تعالى اعلم . واختلفوا في ادخال الالف فصلا بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل . فقرأ ابو جعفر بادخال الالف بينهما على اصله في باب الهمزتين من كلمة هذا مع تسهيله الثانية وافقه ورش من طريق الاصبهاني على ذلك في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبهاني في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه . وانفرد النهرواني عن هبة الله عنه من طريق ابي علي العطار بالفصل في الانبياء فخالف سائر الرواة عنه وانفرد ايضاً ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الفاً بين الهمزتين بموضع فخالف فيه سائر المؤلفين والله اعلم . واختلف عن هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ابو العز وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طرقه الحافظ ابو العلاء وفي التيسير من قراءته على ابي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان واما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه الا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق . وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الجمال عن الحلواني وفي المبهج سوى بينه وبين سائر الباب فيكون له من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما . وروى القصر ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابنا غلبون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة . وبه قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح من طريق ابن عبدان وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طرقه

﴿ تنبيه ﴾ لم ينفرد ابو جعفر بادخال الالف بين الهمزة المحققة والمسهلة في : أئمة بل ورد ذلك عن نافع وابي عمرو . فنافع من رواية المسيبي واسماعيل جميعاً عنه وابو عمرو من رواية بن سعدان عن اليزيدي ومن رواية ابي زيد جميعاً عن ابي عمرو فكل من فصل بالالف بينهما من المحققين انما يفصل بها في حال تسهيلها بين بين ولا يجوز الفصل بها في حال ابدالها الياء المحضة لان الفصل انما ساغ تشبيهاً لها بـ : أينا . وأيذا وسائر الباب وذلك الشبه إنما يكون في حالة التحقيق او التسهيل بين بين اما في حالة الابدال فإن ذلك يمتنع اصلا وقياساً ولم يرد بذلك نص عمن يعتبر وان كان ظاهر عبارة بعضهم . قال الداني بعد ذكر من يسهلها بين بين ولا تكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم لانهم يرون الفصل بالالف بينها وبين الهمزة المحققة فهي في نية همزة محققة بذلك . قال وانما تحقق ابدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا الفصل وهو مذهب عامة النحويين البصريين . قال فاما من يرى ذلك وهو مذهب أئمة القراءة فلا يكون الا بين بين لما ذكرناه انتهى . واما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير الاستفهام فإن الاولى منهما اعني المتحركة تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة نحو : آسى وآتى وآمن وآدم وآذر ، وأوتى وأوتيتم وأوذوا واوتمن امانته . وايمان وايلاف وايت بقرآن . فان الهمزة الثانية منهما تبدل في ذلك كله حرف مد من جنس ما قبلها فتبدل الفاً بعد المفتوحة وواواً بعد المضمومة وياء بعد المكسورة ابدالا لازماً واجباً لجميع القراء ليس عنهم في ذلك اختلاف والله تعالى اعلم

باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمتين

وتأتي على ضربين : متفقتين ومختلفتين

﴿ فالضرب الاول ﴾ المتفقتان . وهما على ثلاثة اقسام . متفقتان بالكسر ومتفقتان بالفتح . ومتفقتان بالضم . اما المتفقتان كسراً فعلى قسمين : متفق عليه ، ومختلف فيه . فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً .

في البقرة : هؤلا إن كنتم . وفي النســاء : من النسا إلا . في الموضعين . وفي هود : ومن ورا اسحاق،وفي يوسف: بالسو الا . وفي الاسراء وص : هؤلا الا . وفي النور : على البغا إن . وفي الشعراء : من السما إن كنت . وفي السجدة : من السما إلى . وفي الاحزاب : من النسا إن اتقيتن . وفيها : ولابنا اخوانهن . وفي سبأ : من السما ان . وفيها : هؤلا اياكم ، وفي الزخرف : في السما إله . والمختلف فيه ثلاثة مواضع : للنبي ان أراد. وبيوت النبي الا . في قراءة نافع . ومن الشهدا ان تضل. في قراءة حمزة. (واما المتفقتان نحاً) ففي ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً في النساء :السفها اموالكم وفيها وفي المائدة : جا احد منكم. وفي الانعام : جا احدكم. وفي الاعراف : انقا اصحاب النار ، وفيها وفي يونس وهود والنحل وفاطر: جا اجلهم، وفي هود خمسة مواضع وموضعي المؤمنين : جا امرنا ، وفي الحجر : وجا اهل وفيها وفي القمر : جا آل . وفي الحج : السما ان تقع ، وفي المؤمنين : جا احدهم . وفي الفرقان : شا ان يتخذ ، وفي الاحزاب : شا او يتوب . وفي غافر والحديد جا امر الله ، وفي القتال : جا اشراطها ، وفي المنافقين : جا اجلها ، وفي عبس: شا انشره ، (واما المتفقتان ضماً)فموضع واحد : اولباأولئك في الاحقاف . فاختلفوا في اسقاط احدى الهمزتين من ذلك وتحقيقها وتحقيقها . فقرأ ابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى منهما في الاقسام الثلاثة . وافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قنبل من اكثر طرقه ، وابو الطيب عن رويس ، وانفرد بذلك ابو الفرج الشنبوذي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه فوهم في ذلك والصواب ان ذلك رواية السامري عن ابن فرح عن ابي ربيعة كما ذكره ابن سوار لذلك لم يعول عليه الحافظ ابو العلاء والله اعلم ، ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون والبزي وسهلا الاولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية .واختلف عنهما في: بالسوء الا ، وللنبي ان اراد ، وبيوت النبي الا . اما : بالسوءالا . فابدل الهمزة الاولى منهما واواً وادغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من

المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبزي وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس . وقال الحافظ ابو عمرو الداني في مفرداته هذا الذي لايجوز في التسهيل غيره « قلت » وهذا عجيب منه فإن ذلك انما يكون اذا كانت الواو زائدة كما سيأتي في باب وقف حمزة وانما الاصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها اصلية عين الفعل كما سيأتي قال مكي في التبصرة والاحسن الجاري على الاصول الغاء الحركة . ثم قال : ولم يرو عنه يعني عن قالون « قلت » قد قرأت به عنه وعن البزي من طريق الاقناع وغيره وهو مع قوته قياساً ضعيف رواية ، وذكره ابو حيان . وقرأنا به على اصحابه عنه . وسهل الهمزة الاولى منهما بين بين طرداً للباب جماعة من اهل الاداء وذكره مكي ايضاً وهو الوجه الثاني في الشاطبية ولم يذكره صاحب العنوان عنهما وذكر عنهما كلا من الوجهين ابن بليمة واما: للنبيء والنبيء فظاهر عبارة ابي العز في كفايته ان تجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون . وقال بعضهم لايمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فإنها لو كانت الفاً لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة « قلت » وهذا ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية ماعليه الجمهور من الائمة قاطبة وهو الادغام وهو المختار عندنا الذي لانأخذ بغيره والله اعلم . وقد انفرد سبط الخياط في كفايته عن الفرضي عن ابن بويان عن قالون باسقاط الاولى من المضمومتين كما يسقطها في المفتوحتين . وانفرد ابن مهران عن ابن بويان باسقاط الاولى من المتفقتين في الاقسام الثلاثة فخالف سائر الرواة عنه والله اعلم . وانفرد الداني عن ابي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين وبذلك قرأ ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب والاصبهاني عن ورش في الاقسام الثلاثة واختلف عن قنبل والازرق عن ورش . اما قنبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره وكذا ذكره ابن

سوار عنه من طريق ابن شنبوذ . وروى عنه عامة المصريين والمغاربة ابدالها حرف مد خالص فتبدل في حالة الكسر ياء خالصة ساكنة وحالة الفتح الفاً خالصة وحالة الضم واواً خالصة ساكنة وهو الذي قطع به في الهادي والهداية والتجريد وهو احد الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ اسقاط الاولى في الاقسام الثلاثة كما تقدم . هذا الذي عليه الجمهور من اصحابه . وقال ابن سوار : قال شيخنا ابو تغلب قال ابن شنبوذ : اذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت . قال ابن سوار : فيصير له يعني لابن شنبوذ ثلاثة الفاظ احدها كابي عمرو وموافقيه ، والثاني كالبزي وموافقيه ، والثالث كابي جعفر وموافقيه . « قلت » وقد ذكر الداني ان ابن مجاهد حكى هذا الوجه عن قنبل . ثم قال : ولم اقرأ به ولا رأيت احداً من اهل الاداء يأخذ به في مذهبه انتهى . واما الازرق فروى عنه ابدال الهمزة في الاقسام الثلاثة حروف مد كوجه قنبل جمهور اصحابه المصريين ومن اخذ عنهم من المغاربة وهو الذي قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام الصقلي وكذا في التبصرة والكافي وقالا انه الاحسن له ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره . وقال انه الذي رواه المصريون عنه اداء . ثم قال والبدل على غير قياس وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الاقسام كثير منهم كابي الحسن بن غلبون وابي الحسن بن بليمة وابي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وذكر الوجهين جميعاً ابو محمد مكي وابن شريح والشاطبي وغيرهم واختلفوا عنه في موضعين وهما : هؤلاء ان كنتم ، والبغاء ان اردن . فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة . وذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وانه المشهور عنه في الاداء . وقال في الجامع : ان الخاقاني وابا الفتح وابا الحسن استثنوهما فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة . قال وبذلك كان يأخذ فيهما ابو جعفر بن هلال وابو غانم بن حمدان وابو جعفر بن اسامة وكذلك رواه اسماعيل النحاس عن ابي يعقوب اداء . قال وروى ابو بكر بن سيف عنه

اجراءهما كسائر نظائرهما وقد قرأت بذلك ايضاً على ابي الفتح وابي الحسن واكثر مشيخة المصريين على الاول « قلت » فدل على انه قرأ بالوجهين على كل من ابي الفتح وابي الحسن ولم يقرأ بغير ابدال الياء المكسورة على ابن خاقان الخاقاني كما اشار اليه في التيسير وقد ذكر فيهما الوجهين اعني التسهيل والياء المكسورة ابو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وقال إن الاشهر التسهيل . على ان عبارة جامع البيان في هذا الموضع مشكلة وانفرد خلف بن ابراهيم بن خاقان الخاقاني فيما رواه الداني عنه عن اصحابه عن الازرق بجعل الثانية من المضمومتين واواً مضمومة خفيفة الضمة . قال الداني كجعله اياها ياءً خفيفة الكسرة في: هؤلاء ان. والبغاء إن. قال ورأيت ابا غانم واصحابه قد نصوا على ذلك عن ورش وترجموا عنه بهذه الترجمة ثم حكى مثل ذلك عن النخاس عن اصحابه عن ورش ثم قال وهذا موافق للذي رواه لي خلف بن ابراهيم عن اصحابه واقرأني به عنهم قال وذلك ايضاً على غير قياس التليين « قلت » والعمل على غير هذا عند سائر اهل الاداء في سائر الامصار . ولذلك لم يذكره في التيسير مع اسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله اعلم . وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط في المبهج عن الشذائي عن ابن بويان في رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة وبضمة خفيفة ولو لم يغاير بينه وبين التسهيل بين بين لقيل انه يريد التسهيل ولم اعلم احداً روى عنه البدل في ذلك غيره والله اعلم وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الاقسام الثلاثة وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كابي جعفر وموافقيه وكذلك انفرد عنه ابن اشته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحين وهو : شاء انشره . والله اعلم

﴿ الضرب الثاني ﴾ المختلفتان . ووقع منهما في القرآن خمسة اقسام وكانت القسمة تقتضي ستة

(فالقسم الاول) مفتوحة ومضمومة وهوموضع واحد : جاء امة رسولها في المؤمنين .

(والقسم الثاني) مفتوحة ومكسورة . وورد متفق عليه ومختلف فيه . فالمتفق من ذلك سبعة عشر موضعاً وهي : شهداء اذ . في البقرة والانعام ، والبغضاء الى . في موضعي المائدة ، وفيها : عن اشياء ان تبدَ لكم ، واولياء ان استحبوا . في التوبة ، وفيها : ان شاء ان الله . وشركاء ان يتبعون . في يونس والفحشاء انه: في يوسف، وفيها: وجاء اخوة ، واولياء انا ، في الكهف، والدعاء اذا ما . في الانبياء . واتل عليهم نبأ ابراهيم . في الشعراء. والدعاء اذاولوا . بالنمل والروم ، والماء الى . في السجدة ، وحتى تفيءَ الى . في الحجرات

(والمختلف فيه) موضعان وهما : زكرياء اذ . في مريم والانبياء . على قراءة غير حمزة والكسائي وخلف وحفص

(والقسم الثالث) مضمومة ومفتوحة . ووقع متفقاً عليه ومختلفاً فيه ، فالمتفق عليه احد عشر موضعاً وهي: السفهاء ألا. في البقرة . نشاء اصبناهم . في الاعراف ، وفيها . تشاء انت ولينا ، وسوء اعمالهم . في التوبة، ويا سماء اقلعي في هود ، والملأ ائتوني . في موضعي يوسف والنمل . ويشاء الم تر . في ابراهيم والملأ ايكم. في النمل، وجزاء اعداء الله. في فصلت، والبغضاء ابداً. في الامتحان (والمختلف فيه) موضعان وهما : النبيءُ اولى . وان اراد النبيءُ أن . في الاحزاب على قراءة نافع

(والقسم الرابع) مكسورة ومفتوحة وهو متفق عليه ومختلف فيه . فالمتفق عليه خمسة عشر موضعاً وهي: من خطبة النساء أو . في البقرة: وهؤلاء اهدى . في النساء ، ولا يأمر بالفحشاء اتقولون . في الاعراف ، وهؤلاء اضلونا ، ومن الماء او مما . كلاهما فيها ايضاً ، ومن السماء او ائتنا . في الانفال ومن وعاء اخيه . في موضعي يوسف ، وهؤلاء آلهة . في الانبياء ، وهؤلاء ام هم . في الفرقان ، ومطر السوء افلم . فيها ، ومن السماء آية . في الشعراء ، ولأبناء اخواتهن. في الاحزاب، وفي السماء أنْ . في موضعي الملك . والمختلف

فيه موضع واحد وهو : من الشهداء ان . في غير قراءة حمزة كما تقدم في المكسورتين .

(والقسم الخامس) مضمومة ومكسورة . وهو متفق عليه ومختلف فيه . فالمتفق عليه اثنان وعشرون موضعاً وهو : يشاء إلى . في موضعي البقرة ويونس والحج والنور ، ولا يأب الشهداء اذا . في البقرة ايضاً . وما يشاء اذا في آل عمران ، يشاء ان . فيها وفي النور وفاطر ، ومن يشاء إن . في الانعام . والسوء إن . في الاعراف ، ونشاء انك . في هود . ويشاء إنه . في يوسف . وموضعي الشورى ، وما يشاء الي . في الحج ، وشهداء الى في النور ، ويا ايها الملأ إني . في النمل . والفقراء الى الله . في فاطر ، والعلماء ان الله : فيها ، والسيء الا فيها ايضاً ، ويشاء اناثا . في الشورى . والمختلف فيه ستة مواضع « اولها » يا زكرياء انا . في مريم في غير قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص ، وباقيها يأيها النبيء انا ارسلناك ، ويأيها النبيء انا احللنا . في الاحزاب ويأيها النبيء اذا جاءك . في الامتحان ، ويأيها النبيء اذا . في الطلاق ، والنبيء الى في التحريم وهذه الخمسة في قراءة نافع

(وقسم سادس) وهو كون الاولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس لم يرد لفظه في القرآن وانما ورد معناه وهو قوله في القصص : وجد عليه امة (والمعنى وجد على الماء امة) فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من الاقسام الخمسة . وتسهيلها عندهم ان تجعل في القسم الاول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واواً محضة وفي القسم الرابع . ياءً كذلك ، واختلف ائمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس فذهب بعضهم الى انها تبدل واواً خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من ائمة الامصار قديماً وهو الذي في الارشاد والكفاية لابي العز . قال الداني في جامعه وهذا مذهب اكثر اهل الاداء قال وكذا حكى ابو طاهر بن ابي هاشم انه قرأ على ابن مجاهد قال وكذا حكى ابو بكر الشذائي انه قرأ على غير ابن مجاهد . قال وبذلك قرأت انا على اكثر شيوخي . وقال في غيره

وبذلك قرأت على عامة شيوخي الفارسي والخاقاني وابن غلبون . وذهب بعضهم الى انها تجعل بين بين اي بين الهمزة والياء وهو مذهب ائمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء حديثاً وحكاه ابن مجاهد نصاً عن اليزيدي عن ابي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد ايضاً وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن احمد بن محمد قال واخبرني عبد الباقي بن الحسن انه قرأ كذلك على شيوخه . وقال الداني انه الاوجه في القياس وان الاول آثر في النقل «قلت» وبالتسهيل قطع مكي والمهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان واكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغايتين والتلخيص ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في آخر باطر وقال انه قرأ بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي . وقد ابعد واغرب ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظاً فانه لايتمكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لايجوز ولا يصح والله تعالى اعلم . وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً في الاقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة

تنبيهات

« الاول » اختلف بعض اهل الاداء في تعيين احدى الهمزتين التي اسقطها ابو عمرو ومن وافقه . فذهب ابو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وابو الحسن الحمامي فيما حكاه عنه ابو العز الى ان الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن احمد وغيره من النحاة . وذهب سائر اهل الاداء الى انها الاولى . وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثلين وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل . فمن قال باسقاط الاولى كان المد عنده من قبيل المنفصل . ومن قال باسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل

« الثاني » اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب من رواه عن الازرق وقبل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو : هؤلا ان كنتم . جا امرنا . وغير الساكن نحو : وفي السماء اله . جاء احدهم . اولياء أولئك . وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر

«الثالث» اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف في مذهب المبدلين ايضاً وذلك في موضعين: جاء آل لوط ، وجاء آل فرعون. فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها ؟ . قال الداني اختلف اصحابنا في ذلك فقال بعضهم لايبدلها فيهما لان بعدها الفاً فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك ان تكون بين بين لا غير لان همزة بين بين في رتبة المتحركة ، وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : ان تحذف للساكنين ، والثاني ان لاتحذف ويزاد في المد لتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى . وهو جيد وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لايخفى والله اعلم

« الرابع » ان هذا الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف احدى الهمزتين في هذا الباب انما هو في حالة الوصل فاذا وقفت على الكلمة الاولى او بدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء الا مايأتي في وقف حمزة وهشام في بابه والله تعالى اعلم

باب في الهمز المفرد

وهو يأتي على ضربين : ساكن ، ومتحرك . ويقع فاء من الفعل وعيناً ولاماً .

(فالضرب الاول) الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة اقسام : مضموم ماقبله نحو : يؤمنون ، ويؤتي ، ورؤيا ، ومؤتفكة ، ولؤلؤ

ويسؤكم . ويقول ايذن لي ، ومكسور نحو : بئس ، وجئت ، وشئت ، ورئياً ، ونبيء ، والذي ايتمن . ومفتوح نحو : فأنوهن ، فأذنوا ، وآتوا . وأمر اهلك ، ومأوى . واقرأ ، وان يشاء ، والهدى ايتنا . فقرأ ابو جعفر جميع ذلك بأبدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله ان كانت ضمة فواو ، او كسرة فياء ، او فتحة فالف . واستثنى من ذلك كلمتين وهما : انبئهم في البقرة ونبئهم في الحجر والقمر . واختلف عنه في كلمة واحدة وهي : نبئنا . في يوسف . فروى عنه تحقيقها ابو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعاً ، وروى الهذلي ابدالها من طريق الهاشمي عن ابن جماز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وكذا ابو العز من طريق النهرواني عنه وابدلها عنه من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ ابو العلاء واطلق الخلاف عنه من الروايتين ابو بكر بن مهران واجمع الرواة عنه على انه اذا ابدل الهمزة واواً في رؤيا . والرؤيا . وما جاء منه يقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصلي . واذا ابدل تؤوي وتؤويه جمع بين الواوين مظهراً . وسيأتي الكلام على رئيا . وافقه ورش من طريق الاصبهاني على الابدال في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة اسماء وخمسة افعال فالاسماء : البأس والبأساء ، واللؤلؤ ولؤلؤ حيث وقع ورئيا في مريم والكأس والرأس حيث وقعا والافعال : جئت وما جاء منه نحو : اجئتنا ، وجئناهم ، وجئتمونا ، ونبيء وما جاء من لفظه نحو : انبئهم ، ونبئهم ، ونبيء عبادي ، ونبأتكما ، وام لم ينبأ ، وقرأت وما جاء منه نحو : قرأنا ، واقرأ ، وهيء ويهيء وتؤى وتؤيه وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصاً واداءً ، وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئاً سوى : ذرأنا وتبرأنا . بخلاف فوهم في ذلك وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الافعال وانفرد الصفراوي بأستثناء : يشا ويسوهم ورويا فحكى فيها خلاناً واظنه اخذ ذلك من قول ابي معشر الطبري وليس ذلك كما فهم اذ قد نص ابو معشر على أبدالها وبابها ثم قال : والهمز اظهر ان شاء الله وهذا لايقتضي ان يحقق

فيها سوى الابدال والله اعلم ، واما من طريق الازرق فإنه يبدل الهمزة اذا وقعت فاء من الفعل نحو : يومنون . ويالمون . وياخذ . ومومن . ولقانا ايت والموتفكات . واستثنى من ذلك اصلا مطرداً وهو ماجاء من باب الايواء نحو : تؤى اليك . والتي تؤيه . والمأوى . ومأويكم . وفأووا . ولم يبدل مما وقع عيناً من الفعل سوى بيس كيف اتى . والبير . والذيب . وحقق ما عدا ذلك واختلف عن ابي عمرو في ابدال الهمز الساكن على ماتقدم مبيناً في اول باب الادغام الكبير ونشير هنا الى زيادة تتعين معرفتها وذلك ان الداني قال في التيسير : اعلم ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة او ادرج القراءة او قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى . فخص استعمال ذلك بما اذا قرأ في الصلاة او ادرج القراءة او قرأ بالادغام الكبير وقيده مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان بما اذا ادرج القراءة اوقرأ في الصلاة . وقال في جامع البيان اختلف اصحاب اليزيدي عنه في الحال التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى ابو عمرو وعامر الموصلي وابراهيم من رواية عبيد الله وابو جعفر اليزيديون عنه ان اباعمرو كان اذا قرأ فادرج القراءة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل على انه اذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز . قال وحكى ابو شعيب عنه ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة لم يهمز ثم قال فدل ذلك على انه كان اذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحدر او التحقيق همز . قال وحكى ابو عبد الرحمن وابراهيم في رواية العباس وابو حمدون وابو خلاد ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري ان ابا عمرو كان اذا قرأ لم يهمز ثم قال فدل قولهم على انه كان لايهمز على كل حال في الصلاة او غيرها وفي حدر او تحقيق انتهى . والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق لا كما فهمه من لا فهم له من ان معناه الوصل الذي هو ضد الوقف وبنى على ذلك ان ابا عمرو انما يبدل الهمز في الوصل فاذا وقف حقق وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع . وقال الحافظ ابو العلاء واما ابو عمرو فله مذهبان : احدهما التحقيق مع الاظهار والتخفيف مع الادغام

على التعاقب ، والثاني التخفيف مع الاظهار وجه واحد انتهى . وهذا صريح في عدم التحقيق مع الادغام وانه ليس بمذهب لابي عمرو كما قدمنا بيان ذلك في اول الادغام الكبير . واعلم ان الائمة من اهل الاداء اجمعوا عمن روى البدل عن ابي عمرو على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعاً تحصر في خمس معان « الاول » الجزم ويأتي في ستة الفاظ وهي : يشاء في عشرة مواضع . في النساء موضع ، وفي الانعام ثلاثة مواضع ، وفي ابراهيم موضع . وفي سبحان موضعان ، وفي فاطر موضع ، وفي الشورى موضعان . ونشاء في ثلاثة مواضع : في الشعراء وسبأ ويس . وتسؤ في ثلاثة مواضع . في آل عمران والمآئدة والتوبة ونساها في البقرة ويهيئ لكم في الكهف . وام لم ينبأ في النجم « والثاني » الامر وهو البناء له ويأتي في ستة الفاظ ايضاً وهي انبئهم في البقرة وارجه في الاعراف والشعراء ونبئنا في يوسف . ونبئ عبادي . في الحجر . ونبئهم فيها ايضاً وفي القمر واقرأ . في سبحان . وموضعي العلق وهيئ لنا . في الكهف « الثالث » الثقل وهو كلمة واحدة اتت في موضعين وتؤى اليك . في الاحزاب وتؤيه . في المعارج . لانه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما اثقل من الهمز « الرابع » الاشتباه وهو موضع واحد : ورئيا . في مريم لانه بالهمز من الرواء . وهو المنظر الحسن فلو ترك همزه لاشتبه بري الشارب وهو امتلاؤه . وانفرد عبد الباقي عن ابيه عن ابن الحسين السامري عن السوسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء فيجمع بين اليائين من غير ادغام كاحد وجهي حمزة في الوقف كما سيأتي وقياس ذلك تؤي وتؤيه ولم يذكر فيه شيئاً والله اعلم . « الخامس » الخروج من لغة الى اخرى وهو كلمة واحدة في موضعين : مؤصدة في البلد . والهُمزه لانه بالهمز من آصدت اي اطبقت . فلو ترك همزه لخرج الى لغة من هو عنده من اوصدت . وانفرد عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن زيد عن اصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن احمد عنه وكذا ابو الصقر الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك . وذلك في رواية

الدوري من طريق ابن فرح فخالفا سائر الناس والله تعالى اعلم وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من بارئكم في حرف البقرة باحالة قراءتها بالسكون لابي عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به . واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا اولى . وايضاً فلو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالف اصل ابي عمرو وذلك انه كان يشتبه بان يكون من: البرا وهو التراب وهو فقد همز مؤصدة ولم يخففها من اجل ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز في هذا اولى وهو الصواب والله اعلم . وبقي احرف وافقهم بعض القراء على ابدالها . وخالف آخرون فهمزوها وهي : الذئب . في موضعي يوسف ، واللؤلؤ ولؤلؤ ، معرفاً ، ومنكراً ، والموءتفكة والموءتفكات حيث وقعا ، ورئيا . في مريم ، ويأجوج ومأجوج في الكهف والانبياء وضيزى . في النجم . ومؤصدة في الموضعين . اما الذئب فوافقهم على ابداله ورش والكسائي وخلف . واما اللؤلؤ ولؤلؤ فوافقهم على ابداله ابو بكر واما الموءتفكة والموءتفكات فاختلف فيهما عن قالون . فروى ابو نشيط فيما قطع به ابن سوار والحافظ ابو العلاء وسبط الخياط في كفايته وغيرهم ابدال الهمزة منهما وكذا روى ابو بكر بن مهران عن الحسن ابن العباس الجمال وغيره عن الحلواني وهو طريق الطبري والعلوي عن اصحابهما عن الحلواني . وكذا روى الشحام عن قالون وهو الصحيح عن الحلواني وبه قطع له الداني في المفردات . وقال في الجامع وبذلك قرأت في روايته من طريق ابن ابي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك آخذ . قال وقال لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن اصحابه عن الحلواني يعني بالهمز . قال الداني وهو وهم لان الحلواني نص على ذلك في كتابه بغير همز انتهى . وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه . والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت

وبهما آخذ والله تعالى اعلم . واما : رئيا فقرأه بتشديد الياء من غير همز ابو جعفر وقالون وابن ذكوان . وانفرد هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بذلك ورواه سائر الرواة عنه بالهمز . وبذلك قرأ الباقون . واما يأجوج ومأجوج فقرأهما عاصم بالهمز . وقرأهما الباقون بغير همز . واما ضيزى فقرأه بالهمز ابن كثير والباقون بغير همز . واما موءصدة فقرأه بالهمز ابو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف وحفص وقرأه الباقون بغير همز

(والضرب الثاني) المتحرك . وينقسم الى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك قبله ساكن أما المتحرك المتحرك ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة احوال

« الاول » ان تكون مفتوحة وقبلها مضموم فان كانت فاء من الفعل فاتفق ابو جعفر وورش على ابدالها واواً نحو : يوده ، ويواخذ ، ويولف وموجلا ، وموذن ، والمولفة . واختلف عن ابن وردان في حرف واحد من ذلك وهو: يوئيد بنصره . في آل عمران فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره وابن هارون من طريق الشطوي وغيره كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه وكذا روى الرهاوي عن اصحابه عن الفضل وكأنه راعى فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة احرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الابدال طرداً للباب وهي رواية ابن جماز . واختلف ايضاً عن ورش في حرف واحد وهو : موءذن في الاعراف ويوسف . فروى عنه الاصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكأنه راعى مناسبة لفظ : فأذن ، وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف وروى عنه الازرق الابدال على اصله وان كانت عيناً من الفعل فان الاصبهاني عن ورش اختص بابدالها في حرف وهو : الفواد . وفواد . وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم . وان كانت لاماً من الفعل فان حفصاً اختص بابدالها في : هزواً وهو في عشرة مواضع في البقرة موضعان

أتتخذنا هزواً ولا تتخذوا آيات الله هزواً وفي المائدة موضعان : لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً . واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزواً . وفي الكهف موضعان : واتخذوا آياتي وما انذروا هزواً . واتخذوا آياتي ورسلي هزواً . وفي الانبياء : ان يتخذونك الا هزواً . وكذا في الفرقان . وفي لقمان اتخذها هزواً . واتخذها هزواً في الجاثية . وفي : كفواً وهو في الاخلاص .

« الثاني » ان تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان ابا جعفر يبدلها ياءً في رئاء الناس . وهو في البقرة والنساء والانفال . وفي : خاسئاً في الملك وفي : ناشئة الليل . في المزمل . وفي شانئك . وهو في الكوثر . وفي استهزئ وهو في الانعام والرعد والانبياء . وفي قرئ وهو في الاعراف والانشقاق . وفي لنبوئنهم وهو في النحل والعنكبوت . وفي : ليبطئن . وهو في النساء . وفي : ملئت ، وهو في الجن وكذلك يبدلها في خاطئة والخاطئة ومئة وفئة وتثنيتها ، وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الاربعة وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب فخالف سائر الرواة عن زيد وعن اصحابه ، واختلف عن ابي جعفر في : موطيا ، فقطع له بالابدال الحافظ ابو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعاً ولم يذكر فيها همزه الا من طريق النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان ولم يذكر فيها ابو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعاً ابدالا ، والوجهان صحيحان بهما قرأت ، وبهما آخذ والله اعلم : ووافقه الاصبهاني عن ورش في ، خاسيا . وناشية : ومليت وزاد فابدل : فبأي ، حيث وقع منسوقاً بالفاء نحو : فباي آلاء ربك . واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو : بأي ارض تموت ، بأيكم المفتون ، فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي كلاهما عنه ابدال الهمزة فيها وبه قطع في الكامل والتجريد ، وذكر صاحب المبهج انه قرأ له بالوجهين في : بأيكم المفتون ، على شيخه الشريف ، وروى

التحقيق سائر الرواة عن هبة الله عنه والله اعلم . وانفرد ابو العلاء الحافظ عن النهرواني بالابدال في : شانيك ، وانفرد الهذلي في الكامل بالابدال في لنبوينهم ، وانفرد ابن مهران عن الاصبهاني فلم يذكر له ابدالا في هذا الحال فخالف سائر الناس ، واختص الازرق عن ورش بابدال الهمزة ياءً في : لئلا . في البقرة والنساء والحديد « الثالث » ان تكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو فإن ابا جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من اجل الواو نحو : مستهزون والصابيون . ومتكيون . ومالیون . وليواطيوا . ويطفيوا وقل استهزوا . وما أتى من ذلك . وافقه نافع على: الصابيون وهو في المائدة . واختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو : المنشئون فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن اصحابه والنهرواني من طريق الارشاد وغاية ابي العلاء والحنبلي من طريق الكفاية وبه قطع له الاهوازي وبذلك قطع ابو العز في الارشاد من غير طريق هبة الله وهو بخلاف ما قال في الكفاية وبالحذف قطع ابن مهران والهذلي وغيرهما ونص له على الخلاف ابو طاهر بن سوار والوجهان عنه صحيحان ، ولم يختلف عن ابن جماز في حذفه . وقد خص بعض اصحابنا الالفاظ المتقدمة ولم يذكر : انبيوني ، وانبوني . ويتكيون ويستنبونك وظاهر كلام ابي العز والهذلي العموم على ان الاهوازي وغيره نص عليها ولايظهر فرق سوى الرواية والله اعلم « الرابع » ان تكون مضمومة بعد فتح فإن ابا جعفر يحذفها في : ولايطوون ولم تطوها وان تطوهم وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في : رؤف حيث وقع وانفرد الهذلي عن ابي جعفر بتسهيل : تبوؤا الدار كذلك وهي رواية الاهوازي عن ابن وردان « الخامس » ان تكون مكسورة بعد كسر بعدها ياء فان ابا جعفر يحذف الهمزة في : متكئين والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين حيث وقعت وافقه نافع في: الصابين وهو في البقرة والحج وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها في : خاسئين ايضاً « السادس » ان تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع وابو جعفر على تسهيلها بين بين في

رأيت اذا وقع بعد همزة الاستفهام نحو : ارايتكم وارايتم وارايت وافرايتم حيث وقع . واختلف عن الازرق عن ورش في كيفية تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها الفاً خالصة واذا ابدلها مدّ لالتقاء الساكنين مداً مشبعاً على ماتقرر في باب المد وهو احد الوجهين في التبصرة والشاطبية والاعلان وعند الداني في غير التيسير وقال في كتابه التنبيه إنه قرأ بالوجهين، وقال مكي وقد قيل عن ورش إنه يبدلها الفاً وهو احرى في الروايه لان النقل والمشافهه انما هو بالمد عنه وتمكين المد انما يكون مع البدل وجعلها بين بين اقيس على اصول العربية قال وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد ولين. فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن انتهى . وقال بعضهم انه غلط عليه . قال ابو عبد الله الفارسي ليس غلطاً عليه بل هي رواية صحيحة عنه فان ابا عبيد القاسم بن سلام رحمه الله روى ان ابا جعفر ونافعاً وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غير انهم يدعون الالف خلفاً منها فهذا يشهد للبدل . وهو مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره « قلت » والبدل في قياس البدل في: أأنذرتهم وبابه الا ان بين بين في هذا اكثر واشهر وعليه الجمهور والله اعلم ، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله . وقرأ الباقون بالهمز واختص الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية اذا وقعت بعد همزة الاستفهام في : افأصفاكم ربكم . وفي : افأمن وهو : افأمن اهل القرى . أفأمنوا مكر الله . افأمنو ان تأتيهم . افأمن الذين مكروا . افأمنتم ان يخسف بكم . ولاسادس لها . ولذا سهلها في : افأنت . افأنتم وكذلك سهل الثانية من: لأملأن. ووقعت في الاعراف وهود والسجدة وص . وكذلك الهمزتين من : كأن . كيف اتت مشددة ام مخففة نحو : كأنهم . كأنك وكأنما . وكأنه . وكأنهن وويكأنه. وكأن لم يكن . وكأن لم تغن. وكأن لم يلبثوا.وكذلك الهمزة في : فأذنَ . في الاعراف خاصة. وكذلك الهمزة من: اطمأنوا بها في يونس . واطمأنّ به . في الحج . وكذلك الهمزة من : رأى في ستة مواضع : رأيت احد عشر كوكباً ، ورأيتهم لي ساجدين ، في يوسف

ورآه مستقراً عنده . ورأته حسبته لجة ، في النمل ، ورآها تهتز . في القصص خاصة ، رأيتهم تعجبك ، في المنافقين . واختلف عنه في تأذن ، في ابراهيم ، فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرهما تسهيلها . واختلف عن ابي العز في الكفاية . ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل . ونص على الوجهين جميعاً ابو محمد في المبهج . وانفرد النهرواني فيما حكاه ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء والجماعة عنه بالتحقيق في : اطمأن به . في الحج وانفرد فيما حكاه ابو العز وابن سوار بالتحقيق في : رأته حسبته . بالنمل ورآها تهتز . في القصص . ورأيتهم تعجبك . في المنافقين . وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة . وفي : رأيتهم لي . في يوسف . ورآه مستقراً . وانفرد الهذلي عنه باطلاق تسهيل : راته . وراها ، وما يشبهه فلم يخص شيئاً . ومقتضى ذلك تسهيل : رأيت ورآه . وما جاء من ذلك . وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة . نعم اطلق ذلك كذلك نصاً الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه ولكنه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه . وليس من طرقنا . وانفرد الهذلي عن ابي جعفر من روايتيه بتسهيل : تاخر . وهو في البقرة والفتح او يتاخر . في المدثر فخالف سائر الناس في ذلك وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل : تاذن في الموضعين . واختلف عن البزي في تسهيل الهمزة من : لاعنتكم . في البقرة . فروى الجمهور عن ابي ربيعة عنه التسهيل . وبه قرأ الداني من طريقيه . وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه ولم يذكر ابن مهران عن ابي ربيعة سواه والوجهان صحيحان عن البزي . واختص ابو جعفر بحذف الهمزة في : متكأ . في يوسف فيصير مثل : متقى « السابع » ان تكون مكسورة بعد فتح . فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في : تطمين . وبيس حيث وقع ولم يروه غيره . واما المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو الساكن

من ان يكون الفاً او ياءً او زايا . فإنْ كان الفاً فقد اختلفوا في : اسرايل وكاين . في قراءة المد وهانتم واللاي . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن اصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الالف من : كهية الطـاير . فيكون طايراً . من موضعي آل عمران والمائدة خاصة وسـائر الرواة عن ابي جعفر على التحقيق فيها وفي جميع القرآن والله اعلم (واما) اسرايل وكاين حيث وقعا فسهل الهمزة فيهما ابو جعفر وحققها الباقون وسيأتي الخلاف في : كاين في موضعه من آل عمران . وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتحقيق الهمزة في كاين فخالف سائر الناس عنه والله اعلم. وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني بتسهيل الهمزة في موضع العنكبوت مع ادخال الالف قبلها كابي جعفر سواء وقد خالف في ذلك سـائر الرواة عن النهرواني وعن الاصبهاني والله اعلم (واما) هانتم في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي ابدالها وفي حـذف الالف منها . فقرأ نافع وابو عمرو وابو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن ورش من طريقيه فورد عن الازرق ثلاثة اوجه « الاول » حـذف الالف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل : هعنتم وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وهو احد الوجهين في الشاطبية والاعلان « الثـاني » ابدال الهمزة الفاً محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثـاني في الشاطبية والاعلان « الثالث » اثبات الالف كقراءة ابي عمرو وابي جعفر وقالون الا انه يمد مشبعاً على اصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة . وورد عن الاصبهاني وجهان : احدهما حـذف الالف كالوجه الاول عن الازرق . وهو طريق المطوعي عنه . وطريق الحمامي من جمهور طرقه عن هبة الله عنه « والثاني » اثباتها كقالون ومن معه وهو الذي رواه النهرواني من طرقه عن هبة الله وكذا روى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه وكذلك ابن مهران

وغيره عن هبة الله ايضاً ، والوجهان صحيحان والله اعلم . وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد الالف وهم : ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب . وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس فخالف سائر الناس وهو وهم والله اعلم . واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الالف فتصير مثل : سالتم وهو كالوجه الاول عن ورش الا انه بالتحقيق وكذا روى نظيف وابن بويان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل ووافق قنبلا عن ذلك عن القواس احمد بن يزيد الحلواني وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والارشاد عن قنبل سواه . وروى عنه ابن شنبوذ اثباتها كرواية البزي وكذا روى الزينبي وابن بقرة وابو ربيعة واسحاق الخزاعي وصهر الامير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل رواه بكار عن ابن مجاهد ولم يذكر ابن مهران غيره وذكر عن ابي بكر الزينبي انه رد الحذف وقال انه قرأ على قنبل بمد تام وكذا قرأ على غيره من اصحاب القواس واصحاب البزي وابن فليح ووهم ابن مجاهد في رواية الحذف وقال اجمعوا على ان هذا لايجوز ولا يصح في كلام العرب . قال ولو جاز في : هاأنتم هانتم مثل : هعنتم لجاز في : ها ذا هذا فيصير حرفاً بمعنى آخر « قلت » وفيما قاله من ذلك نظر وحذف الالف في هانتم فقد صح من رواية ورش كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل وعن شيخه القواس وصح ايضاً عن ابي عمرو من رواية ابي حمدون وابراهيم وعبد الله ابني اليزيدي ثلاثتهم عن اليزيدي ومن رواية ابي عبيد عن شجاع كلاهما عن ابي عمرو وزاد العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي عن عمه ابراهيم قال على معنى : أأنتم فصيرت الهمزة هاءً وزاد ابو حمدون عن اليزيدي قال قال ابو عمرو : انما هي : آنتم ممدودة فجعلوا مكان الهمزة هاءً والعرب تفعل هذا . واما قوله : ان هذا لايصح في كلام العرب . فقد رواه عن العرب ابو عمرو بن العلاء وابو الحسن الاخفش وقالا : الاصل : ااتم فابدل من همزة الاستفهام ها لانها من مخرجها . واستحسن ذلك ابو جعفر

النحاس وهم حجة كلام العرب . واما قوله لو جاز في : هانتم مثل هعنتم لجاز في : ها ذا هذا فكلاهما جائز مسموع من العرب قال الشاعر :

واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا

انشده الحافظ ابو عمرو الداني وقال يريد اذا الذي فابدل الهمزة هاء «قلت» وما قاله محتمل ولا يتعين بل يجوز ان الاصل : ها في هاذا للتنبيه فحذفت الفها كما حذفت الف : ها التنبيه من نحو : ايه الثقلان ، وقفاً ، وقال الحافظ ابو عمرو الداني هذه الكلمة من اشكل حروف الاختلاف واغمضها وادقها، وتحقيق المد والقصر اللذين ذكرهما الرواة عن الائمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لايتحصل الا بمعرفة الهاء التي في اولها أهي للتنبيه ام مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراء يقضى للمد والقصر بعدها ثم بين ان الهاء على مذهب ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان تكون للتنبيه وان تكون مبدلة من همزة، وعلى مذهب قنبل وورش لاتكون الا مبدلة لاغير . قال وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لاتكون الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الالف سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها . ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سواء ايضاً حقق الهمزة او ليناها انتهى . وقد تبعه فيما ذكره ابو القاسم الشاطبي رحمه الله وزاد عليه احتمال وجهي الابدال والتنبيه عن كل من القراء وزاد ايضاً قوله : وذو البدل الوجهان عنه مسهلا . وقد اختلف شراح كلامه في معناه ولا شك والله اعلم انه اراد بذي البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة والالف للفصل لان الالف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل كما تقدم في اواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من حقق همزة : انتم فلا خلاف عنه في المد لانه يصير كالسماء والماء . ومن سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير فيصير للكلام فائدة ويكون قد تبع في ذلك ابن شريح . ومن قال بقوله . وقيل اراد بذي البدل : ورشاً . لان الهمزة في : ها انتم لا يبدلها الفاً الا ورش في احد

وجهيه يعني ان عنه المد والقصر في حال كونه مخففاً بالبدل والتسهيل اذا ابدل مد واذا سهل قصر وليس تحت هذا التأويل فائدة . وتعسفه ظاهر والله اعلم . وبالجملة فاكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة او هاء تنبيه تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة . او غير مبدلة ولولا ما صح عندنا عن ابي عمرو انه نص على ابدال الهاء من الهمزة لم نصر اليه ولم نجعله محتملا عن احد من أئمة القراءة لان البدل مسموع في كلمات فلا ينقاس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم يجئ في نحو : اتضرب زيداًهتضرب وما انشدوه على ذلك من البيت المتقدم فيمكن ان يكون هاء تنبيه وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة الاستفهام وهمزة : انتم . لا يناسب لانه انما فصل التوجيه لاستثقال اجتماع الهمزتين وقد زال هنا بابدال الاولى هاء الا ترى انهم حذفوا الهمزة في نحو : أريقه واصله : أاريقه لاجتماع الهمزتين فلما ابدلوها هاءً لم يحذفوها بل قالوا اهريقه فلم يبق الا ان يقال اجري البدل في الفصل مجرى المبدل وفيه ما فيه . ونحن لا نمنع احتماله وانما نمنع قولهم ان الهاء لا تكون في مذهب ورش وقنبل الا مبدلة من همزة لا غير لانه قد صح عنهما اثبات الالف بينهما وليس من مذهبهما الفصل في الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا وكذلك نمنع احتمال الوجهين عن كل من القراء فإنه مصادم للاصول ومخالف للاداء والذي يحتمل ان يقال في ذلك ان قصد ذكره ان الهاء لا يجوز ان تكون في مذهب ابن عامر والكوفيين ويعقوب والبزي الا للتنبيه ونمنع كونها مبدلة في مذهب هشام البتة لانه قد صح عنه في : أأنذرتهم وبابه الفصل وعدمه فلو كانت في : هانتم كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك فلا يجوز زيادة المد فيها عند البزي ولا عند من روى القصر عن يعقوب وحفص وهشام ويحتمل ان يكون في مذهب الباقين على الوجهين وقد يقوى البدل في مذهب ورش وقنبل وابي عمرو لثبوت الحذف عندهم ويضعف في مذهب قالون وابي جعفر لعدم ذلك

عنهم فمن كانت عنده للتنبيه واثبت الالف وقصر المنفصل لم يزد على ما في الالف من المد . وان مده جاز له المد على الاصل بقدر مرتبته والقصر اعتداداً بالعارض من اجل تغيير الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده مبدلة واثبت الالف لم يزد على ما فيها من المد سواء قصر المنفصل او مده على المختار عندنا لعروض حرف المد كما قدمنا وقد يزاد على ما فيها من المد وتنزل في ذلك منزلة المتصل على مذهب من الحقه به كما تقدم والله اعلم . واما : اللائي فهو في الاحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق . فقرأ ابن عامر والكوفيون باثبات ياءٍ ساكنة بعد الهمزة . وقرأ الباقون بحذفها وهم : نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب . واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها . فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة . وقرأ ابو جعفر وورش بتسهيلها بين بين . واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمبهج والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين . قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش والوجهان في الشاطبية والاعلان . والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان ، فالاول وهو التسهيل قرأ به على ابي الفتح فارس بن احمد في قراءة ابي عمرو ورواية البزي . والابدال قرأ به على ابي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن هبة الله عن الاصبهاني عن ورش في الاحزاب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر وفي الطلاق كالازرق فخالف في ذلك سائر الرواة والله اعلم . وان كان الساكن قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا في ذلك في : النسيء وفي بريء وجمعه وهنيئاً ومريئاً وكهيئة ويبأس وما جاء من لفظه . فاما النسيء وهو في التوبة فقرأ ابو جعفر وورش من طريق الازرق بابدال الهمزة منها ياءً وادغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقون بالهمز . وانفرد الهذلي عن

الاصبهاني بذلك فخالف سائر الرواة والله اعلم . واما بريء وبريئون حيث وقع وهنيئاً ومريئاً وهو في النساء . فاختلف فيها عن ابي جعفر فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن اصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري كلاهما عن ابن جماز وروى باقي اصحاب ابي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقون . واما كهيئة . وهو في آل عمران والمائدة فرواه ابن هارون من طرقه والهذلي عن اصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالادغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جماز . ورواه الباقون عن ابي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن ابي جعفر في الروايتين . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مداً متوسطاً لم يروه عنه غيره والله اعلم . واما ييأس وهو في يوسف : فلما استيأسوا منه . ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس . حتى اذا استيأس الرسل . وفي الرعد : افلم ييأس الذين . اختلف فيها عن البزي فروى عنه ابو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة الى موضع الياء وتأخير الياء الى موضع الهمزة فتصير تايسوا ثم تبدل الهمزة الفاً من رواية اللهبي وابن بقرة وغيره عن البزي وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواستي الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة . وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البزي وبه قرأ الداني على ابي الحسن وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي وسائر المغاربة عن البزي سواه . وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن اصحابه عن ابن وردان بالقلب والابدال في الخمسة كرواية ابي ربيعة ، وان كان الساكن قبل الهمز زايا فهو حرف واحد وهو : جزؤ في البقرة : ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ، وفي الحجر : جزؤ مقسوم وفي الزخرف : من عباده جزءاً . ولا رابع لها . فقرأ ابو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي على انه حذف الهمزة بنقل حركتها الى الزاي تخفيفاً ثم ضعف الزاي كالوقف على : فرج عند من اجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الامام ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وان كان غير ذلك من السواكن قبل الهمز

فان له باباً يختص بتخفيفه يأتي بعد هذا الباب ان شاء الله تعالى ، وبقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا في الهمز فيها وعدمه على غير قصد التخفيف . وهي النبي وبابه ويضاهون ومرجون وترجي وضيا وبادي والبرية ، (فاما النبي)وما جاء منه النبيون والنبيين والانبياء والنبوة حيث وقع (فقرأه نافع) بالهمز. والباقون بغير همز. وتقدم حكم التقاء الهمزتين من ذلك في الباب المتقدم (واما يضاهون) وهو في التوبة : يضاهون قول الذين كفروا . فقرأ عاصم بالهمز فينضم من اجل وقوع الواو بعدها وتنكسر الهاء قبلها ، وقرأ الباقون بغير همز فيضم الهاء قبل من اجل الواو ، واما مرجون وهي في التوبة ايضاً : مرجون لامر الله وترجي وهو في الاحزاب : ترجي من تشاء منهن فقرأها بهمزة مضمومة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وابو بكر ، وقرأها الباقون بغير همز ، واما ضياء وهو في يونس والانبياء والقصص فرواه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة ، وزعم ابن مجاهد انه غلط مع اعترافه انه قرأ كذلك على قنبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك فرواه عنه بالهمز ولم يختلف عنه في ذلك ووافق قنبلا احمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل وهو على القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في :عات . عتا[١] . وقرأ الباقون بغير همز في الياء ، واما : بادي . وهو في هود : بادي الرأي . فقرأ ابو عمرو بهمزه بعد الدال ، وقرأ الباقون بالياء بغير همز ، واما البرية وهو في لم يكن : شر البرية ، وخير البرية . فقرأها نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء . وقرأ الباقون بغير همز مشددة الياء في الحرفين

تنبيهات

« الاول » اذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لاجله كقوله في الانعام : من يشأ الله يضلله ، وفي الشورى : فان يشأ الله . خففت في مذهب

[١] نسخة : عاق عقا

من يبدلها ولم تبدل لحركتها . فان فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه ابدلت لسكونها . وذلك في مذهب ابي جعفر وورش من طريق الاصبهاني . وقد نص عليه كما قلنا الحافظ ابو عمرو في جامع البيان .

« الثاني » الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو : انشاء ، ويستهزئ ولكل امرئ اذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لاخلاف فيه . قال الحافظ في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمز في الوقف في هود على : بادئ . لان الهمزة في ذلك تسكن للوقف . قال وذلك خطأ في مذهب ابي عمرو من جهتين : احدهما ايقاع الاشكال بما لايهمز اذ هو عنده من الابتداء الذي اصله الهمز لامن الظهور الذي لا اصل له في ذلك . والثانية ان ذلك كان يلزم في نحو : قرئ ، واستهزئ وشبههما بعينه وذلك غير معروف من مذهبه فيه «قلت» وهذا يؤيد ويصحح ماذكرناه من عدم ابدال همزة بارئكم حالة اسكانها تخفيفاً كما تقدم والله اعلم

« الثالث » هانتم اذا قيل فيها بقول الجمهور ان : ها فيها للتنبيه دخلت على انتم فهي باتصالها رسماً كالكلمة الواحدة كما هي في : هذا ، وهؤلآء لايجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونها . وقد وقع في كلام الداني في جامعه خلاف ذلك فقال بعد ذكره وجه كونها للتنبيه مانصه : الاصل ها أنتم ، ها دخلت على أنتم كما دخلت على أولآء في قوله : هاؤلاء فهي في هذا الوجه وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان يسكت على احداهما ويبتدأ بالثانية انتهى ، وهو مشكل سيأتي تحقيقه في باب الوقف على مرسوم الخط ان شاء الله تعالى

« الرابع » اذا قصد الوقف على اللاي في مذهب من يسهل الهمزة بين بين ان وقف بالروم لم يكن فرق بين الوصل والوقف . وان وقف بالسكون وقف بياء ساكنة نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره ولم يتعرض كثير من الائمة الى التنبيه على ذلك . وكذلك الوقف على : أأنت

وأرأيت على مذهب من روى البدل عن الازرق عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين عكس ما تقدم في اللاي وذلك من اجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد كما سيأتي آخر باب الوقف على أوآخر الكلم والله اعلم

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وهو نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش بشرط ان يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة اول الكلمة الاخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً او لام تعريف او غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها. وذلك نحو: ومتاع الى حين، وكل شيء احصيناه وخبير ان لا تعبدوا، وبعاد ارم، ولأي يوم اجلت، وحامية ألهيكم، ونحو: الآخرة، والآخر، والارض، والاسماء، والانسان، والايمان والاولى، والاخرى، والانثى، ونحو: من آمن، ومن إله، ومن استبرق ومن أوتي، ولقد آتينا، والآم أحسب الناس، وفحدث ألم نشرح، وخلوا إلى وابني آدم. ونحو ذلك. فإن كان الساكن حرف مد تركه على اصله المقرر في باب المد والقصر نحو: يايها، وانا ان، وفي انفسكم، وقالوا آمنا، واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تعالى في الحاقة: كتابيه إني ظننت. فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من اجل انها هاء سكت وهذا الذي قطع به غير واحد من الائمة من طريق الازرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال انه قرأ بالتحقيق من طريقيه على الخاقاني وابي الفتح وابن غلبون وبه قرأ صاحب التجريد من طريق الازرق عن ابن نفيس عن اصحابه عنه وعلى عبد الباقي عن اصحابه عن ابن عراك عنه ومن طريق الاصبهاني ايضاً بغير خلف عنه وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره

وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من اهل الاداء ولم يفرقوا بينه وبين غيره وبه قطع غير واحد من طريق الاصبهاني وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم عن الازرق وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي عن ابيه من طريق ابن هلال عنه واشار الى ضعفه ابو القاسم الشاطبي وقال مكي اخذ قوم بترك النقل في هذا . وتركه احسن واقوى . وقال ابو العباس المهدوي في هدايته وعنه في : كتابيه إني . النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين «قلت» وترك النقل فيه هو المختار عندنا والاصح لدينا والاقوى في العربية وذلك ان هذه الهاءهاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك الا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح . وايضاً فلا تثبت الا في الوقف فاذا خولف الاصل فاثبتت في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وانفرد الهذلي عن اصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز بالنقل كمذهب ورش فيما ينقل اليه من جميع القرآن وهو رواية العمري عن اصحابه عن ابي جعفر . ووافقه على النقل في : من استبرق فقط في الرحمن رويس ووافقه على : آلآن . في موضعي يونس . وهما : آلآن وقد كنتم ، وآلآن وقد عصيت ، قلون وابن وردان . وانفرد الحمامي عن النقاش عن ابي الحسن الجمال عن الحلواني عن قالون بالتحقيق فيهما كالجماعة وكذلك انفرد سبط الخياط في كفايته لحكايته في وجه لابي نشيط وقد خالفا في ذلك جميع اصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه وعن اصحابه وعن نافع والله اعلم . وانفرد ابو الحسن بن العلاف ايضاً عن اصحابه عن ابن وردان بالتحقيق في الحرفين فخالف الناس في ذلك . واختلف عن ابن وردان في : آلآن في باقي القرآن فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهو رواية الاهوازي والرهاوي وغيرهما عنه . ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن اصحابهم عنه بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه نص عليهما له غير واحد من الائمة والله اعلم . والهاشمي عن ابن جماز

في ذلك كله على اصله من النقل كما تقدم والله اعلم ، واتفق ورش وقالون وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب في : عاداً الاولى . في النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن احد منهم . واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة . ولم يذكر الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي من جميع الطرق سواه . وبه قطع في الهادي والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق ابي نشيط وغيره وبه قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق ابي نشيط ورواه عنه جمهور العراقيين من طريق الحلواني وبه قطع له ابن سوار وابو العز وابو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مؤلفاته وروى عنه بغير همز اهل العراق قاطبة من طريق ابي نشيط كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهج والكفاية في الست والمصباح وغيرهم . ورواه صاحب التجريد عن الحلواني . والوجهان صحيحان غير ان الهمز اشهر عن الحلواني وعدمه اشهر عن ابي نشيط وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات ومشهور الطرق والقراآت فقد رواه عن نافع ايضاً ابو بكر بن ابي اويس وابن ابي الزناد وكردم وابن جبر عن اسماعيل عن نافع وابن ذكوان وابن سعدان عن المسيبي عنه . وانفرد به الحبلي عن هبة الله عن اصحابه في رواية ابن وردان واختلف في توجيه الهمز فقيل وجهه ضمة اللام قبلها فهمزت لمجاورة الضم كما همزت في : سؤق ويؤقن وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر :

احب المؤقدين الليَّ موسى . ذكره ابو علي في الحجة وغيره . وقيل الاصل في الواو الهمز وابدلت لسكونه بعد همز مضموم واواً كأوتي . فلما حذفت الهمزة الاولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزة . قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب التمهيد له : قد كان بعض المنتحلين لمذهب القراء يقول بأنه لاوجه لقراءة قالون بحيله . وجهل العلة وذلك

ان أولى وزنها فعلى لانها تأنيث اول كما ان اخرى تأنيث آخر هذا في قول من لم يهمز الواو فمعناها على هذا المتقدمة لان اول الشيء متقدمه . فأما في قول قالون فهي عندي مشتقة من : وأل . اي لجا . ويقال نجا . فالمعنى انها نجت بالسبق لغيرها فهذا وجه بين من اللغة والقياس وان كان غيره ابين فليس سبيل ذلك ان يدفع ويطلق عليه الخطأ لان الأئمة انما تأخذ بالاثبت عندها في الاثر دون القياس اذ كانت القراءة سنة . فالاصل فيها على قوله : وءلى بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما ابدلت في : اقتت وهي من الوقت فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة . والعرب لاتجمع بينهما على هذا الوجه فابدلت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها كما ابدلت في: يومن ويوتي وشبههما ثم ادخلت الالف واللام للتعريف فقيل الاولى بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما اتى التنوين قبل اللام في قوله : عاداً . التقى ساكنان فالقيت حينئذ حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لئلا يلتقي ساكنان . ولو كسرت التنوين ولم تدغمه لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدمت المضمومة وهي الموجبة لابدال الهمز الثانية واواً لفظاً رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة الموجبة لابدالها . فعامل اللفظ . قال وتظير ذلك لقاءنا ايت . وقال ايتوني : وشبهه مما دخلت عليه الف الوصل على الهمزة فيه الاترى انك اذا وصلت حققت الهمزة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ فاذا ابتدأت كسرت الف الوصل وابدلت الهمزة فكذلك هنا. فعله قالون وقال أصل اولى عند البصريين وولى بواوين تأنيث اول قلبت الواو الاولى همزة وجوباً حملا على جمعه وعند الكوفيين وعلى بواو وهمزة من وأل . فابدلت الواو همزة على حد وجوه فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واواً على حد أوتي انتهى . فعلى هذا تكون الاولى في القراءتين بمعنى وهو الظاهر والله اعلم . وقرأ الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين واسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها . هذا حكم الوصل ، واما حكم الابتداء فيجوز في مذهب ابي عمرو ويعقوب وقالون اذا لم يهمز

الواو وابي جعفر من غير طريق الهاشمي عن ابن جماز ومن غير طريق الحنبلي عن ابن وردان ثلاثة اوجه (احدها) الاولى باثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذي لم ينص ابن سوار على سواه ولم يظهر من عبارة اكثر المؤلفين غيره وهو احد الثلاثة في التيسير والتذكرة وغاية ابي العلاء وكفاية ابي العز والاعلان والشاطبية وغيرها. واحد الوجهين في التبصرة والتجريد والكافي والارشاد والمبهج والكفاية (الثاني) لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والارشاد والمبهج وكفايته وغيرها وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جماز كما سيأتي (الثالث) الاولى ترد الكلمة الى اصلها فتأتي بهمزة الوصل واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد . قال مكي وهو احسن . وقال ابوالحسن بن غلبون وهذا اجود الوجوه . وقال في التيسير وهو عندي احسن الوجوه واقيسها لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد، وقال في التمهيد وهذا الوجه عندي اوجه الوجوه الثلاثة واليق واقيس من الوجهين الاولين وانما قلت ذلك لان العلة التي دعت الى مناقضة الاصل في الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين في كلمة عاد لسكونه وسكون لام المعرفة بعده فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان ويتمكن ادغام التنوين فيها ايثاراً للمروي عن العرب في مثل ذلك . فاذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والادغام في الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على احداهما والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالقاء حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك يعني اصل مذهبهم في سائر القرآن انتهى ، وكذلك يجوز في الابتداء بها لقالون في وجه همز الواو

وللحنبلي عن ابن وردان ثلاثة اوجه (احدها) الاولى بهمزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو (ثانيها) لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو (ثالثها) الاولى كوجه ابي عمرو الثالث . وهذه الاوجه هي ايضاً في الكتب المذكورة كما تقدم الا ان صاحب الكافي لم يذكر هذا الثالث عن ابي عمرو وذكره لقالون ولم يذكر الثاني لقالون صاحب التبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف فقال: وقيل انه يبتدأ لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة ابي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش ايضاً وهو سهو والله اعلم . فاما اذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل اليه الا في كلمات مخصوصة وهي : ردءاً . وملءُ ، والقرآن واسأل . اما ردءاً من قوله : ردءاً يصدقني . في القصص فقرأه بالنقل نافع وابو جعفر الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين الفاً في الحالين ووافقه نافع في الوقف . واما ملءُ من قوله : ملءُ الارض ذهباً . في ال عمران . فاختلف فيه عن ابن وردان والاصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن وردان الحافظ ابو العلاء ورواه من الطريق المذكورة ابو العز في الارشاد والكفاية وابن سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل . والوجهان صحيحان عنه . وقطع للاصبهاني فيه بالنقل ابو القاسم الهذلي من جميع طرقه وهو رواية ابي نصر بن مسرور وابي الفرج النهرواني عن اصحابهما عنه . وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه . وكذا رواه ابو عمرو الداني نصاً عن الاصبهاني ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل . والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جمعاً عنه وعن ابن وردان وبهما آخذ والله اعلم ، واما القرآن وما جاء منه نحو : وقرآن الفجر ، وقرآنا فرقناه فاتبع قرآنه فقرأه بالنقل ابن كثير ، واما : واسأل وما جاء من لفظه نحو : واسألوا الله ، واسأل القرية ، فاسأل الذين . واسألهم عن القرية ، وفاسألوهن . اذا كان فعل امر وقبل السين واو او فاء . فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف . وقرأ الباقون الكلمات الاربع بغير نقل

تنبيهات

« الاول » لام التعريف وان اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة فإنها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطاً ان تصير بمنزلةما هو من نفس البنية لانك اذا اسقطتها لم يختل معنى الكلمة وانما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت بسببه خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل الى هذه اللام ابقاءً لحكم الانفصال عليها . وان اتصلت خطاً سكت حمزة وغيره عليها اذا وقع بعدها همز كما يسكتون على السواكن المنفصلة حسبما يجيء في الباب الآتي . (فاذا علمت ذلك) فاعلم ان لام التعريف هي عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجي وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وانما الالف قبلها الف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي اذاً بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون الى ان اداة التعريف هي : الالف واللام وان الهمزة تحذف في الدرج تخفيفاً لكثرة الاستعمال. وظاهر كلام سيبويه ان هذا مذهب الخليل. واستدلوا على ذلك بأشياء منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو: الحَمَر، الرض. وانها تبدل او تسهل بين بين مع همزة الاستفهام نحو: الذكرين. وانها تقطع في الاسم العظيم في النداء نحو : يا الله وليس هذا محل ذكر ذلك بادلته . والقصد ذكر ما يتعلق بالقراآت من ذلك وهو التنبيه «الثاني» فنقول اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف في نحو: الارض ، الآخرة. الآن . الايمان الاولى الابرار، وقصد الابتداء على مذهب الناقل فاما أن يجعل حرف التعريف أل او اللام فقط . فان جعلت أل . ابتدأ بهمزة الوصل وبعدها اللام المحركة بحركة همزة القطع فتقول : الرض ، الاخرة ، الايمان ، البرار . ليس الا . وإن جعلت اللام فقط فاما ان يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل اولا يعتد بذلك ويعتبر الاصل . فاذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا : لرض لاخرة ليمان لان لبرار ليس الا وان لم نعتد بالعارض واعتبرنا الاصل جعلنا

همزة الوصل على حالها وقلنا: الرض الاخرة. كما قلنا على تقديران حرف التعريف ال وهذان الوجهان جائزان في كلما ينقل اليه من لامات التعريف لكل من ينقل . ولذلك جازا لنافع وابي عمرو وابي جعفر ويعقوب في الاولى من عاداً الاولى كما تقدم وجازا في : الآن . لابن وردان في وجه النقل . وممن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقا الحافظان ابو عمرو الداني وابو العلاء الهمداني وابو علي الحسن بن بليمة وابو العز القلانسي وابو جعفر بن الباذش وابو القاسم الشاطبي وغيرهم . وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ له وللهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر من طريق الهذلي . واما الابتداء بالاسم من قوله تعالى : بئس الاسم . فقال الجعبري واذا ابتدأت الاسم فالتي بعد اللام على حذفها للكل. والتي قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهو الاوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق . لكني سألت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم انتهى « قلت » الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والاولى الهمز في الوصل والنقل. ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية وهي بالاصل الاصل وكذلك رسمت . نعم الحذف جائز . ولو قيل ان حذفها من الاولى في النجم اولى للحذف لساغ ولكن في الرواية تفصيل كما تقدم والله اعلم

« الثالث » انه اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حرف من حروف المد او ساكن غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولا رد سكون الساكن مع تحريك اللام لان التحريك في ذلك عارض فلم يعتد به وقدر السكون اذ هو الاصل ولذلك حذف حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو : والقى الالواح ، وسيرتها الاولى ، واذا الارض . واولي الامر . وفي الانعام . ويحيي الارض ، وقالوا الآن ، وأنكحوا الايامى ، وأن تؤدوا الامانات ونحو : فمن يستمع الان ، وبل الانسان ، والم نهلك الاولين ، وعن الآخرة . ومن الارض ومن الاولى ، واشرقت الارض ، وفلينظر الانسان . وكذلك لو كان صلة او ميم جمع نحو : وبداره الارض ، ولا تدركه الابصار . وهذه الانهار ،

وهذه الانعام ؛ ويلههم الامل ، وانتم الاعلون . وهـذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراءة نص على ذلك غير واحد كالحافظ ابي عمرو الداني وابي محمد سبط الخياط وابي الحسن السخاوي وغيرهم وان كان جائزاً في اللغة وعند أئمة العربية الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها واجروا على كل وجه ما يقتضي من الاحكام . ولم يخصوا بذلك وصلا ولا ابتداءً ولا دخول همزة ولا عدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض فلا حاجة الى حذف حرف من : في الارض . ولا الى تحريك النون من: لان . وانشد في ذلك ثعلب عن سلمة عن الفراء :

لقد كنت تخفي حب سمراء خيفة فبح لان منها بالذي انت بائح

وعلى ذلك قرأنا لابن محيصن : يسألونك عن لهلة ، وعن لانفال ، ومن لأثمين . وشبهه بالاسكان في النون وادغامها . وهو وجه قراءة نافع ومن معه عاداً لولى . في النجم كما تقدم . ولما رأى ابو شـامة اطلاق النحاة ووقف على تقييد القراء استشكل ذلك فتوسط وقال ما نصه : جميع ما نقل فيه ورش الحركة الى لام المعرفة في جميع القرآن غير : عاداً لولى . هو على قسمين : احدهما ما ظهرت فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى : انا جعلنا ما على الارض زينة ، وما الحياة الدنيا في الآخرة ، ويدع الانسان ، قالوا الآن ، ازفة الآزفة . ونحو ذلك . الا ترى انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت لاجل سكون اللام ولم تسكن تاء التأنيث التي كسرت لسكون لام : لازفة . فعلمنـا انه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع . فينبغي اذا ابتدأ القارئ له فيهـا ان يأتي بهمزة الوصل لان اللام وان تحركت فكأنها بعد ساكنة « القسم الثاني » مالم يظهر فيه امارة نحو : وقل الانسان مالها . فاذا ابتدأ القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران انتهى . وهو حسن لو سـاعده النقل . وقد تعقبه الجعبري فقـال وهذا فيه عدول عن النقل الى النظر وفيه حظر « قلت » صحة الرواية بالوجهين حالة الابتـداء من غير تفصيل بنص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف فيه . « فان قيل » لم اعتد بالعارض في الابتداء دون الوصل

وفرق بينهما رواية مع الجواز فيهما لغة ؟ — فالجواب — ان حذف حرف المد للساكن والحركة لاجله في الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه فابقي على حاله لطرآن النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة . واما حالة الابتداء فان النقل سابق للابتداء والابتداء طارئ عليه فحسن الاعتداد فيه الا تراه لما قصد الابتداء بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها الى اللام لم تكن اللام الا محركة . ونظير ذلك حذفهم حرف المد من نحو : وقالا الحمد لله ولا تسبوا الذين ، وأفي الله شك . واثباتهم له في: ولا تولوا ، وكنتم تمنون لطرآن الإدغام عليه كما قدمنا وذلك واضح والله اعلم « الرابع » ميم الجمع اما لورش فواضح لان مذهبه عند الهمزة صلتها بواو فلم تقع الهمزة بعدها في مذهبه الا بعد حرف مد من اجل الصلة ، واما من طريق الهاشمي عن ابن جماز فان الهذلي نص على ان مذهبه عدم الصلة مطلقاً . ومقتضى هذا الاطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص ايضاً له على النقل مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل الى ميم الجمع . وهذا من المشكل تحقيقه فاني لا أعلم له نصاً في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فارجع اليه ، والذي أعول عليه في ذلك عدم النقل فيها بخصوصيتها والاخذ فيها بالصلة . وحجتي في ذلك أني لما لم اجد له فيها نصاً رجعت الى اصوله ومذاهب اصحابه ومن اشترك معه على الاخذ بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري احد الرواة المشهورين عن ابي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروي النقل نصاً واداءً ، وخص ميم الجمع بالصلة ليس إلا . وكذلك ورش وغيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقرأ في ميم الجمع بغير الصلة . ووجدت نص من يعتمد عليه من الائمة صريحاً في عدم جواز النقل في ميم الجمع . فوجب المصير الى عدم النقل فيها . وحسن المصير الى الصلة دون عدمها جمعاً بين النص بمنع النقل فيها وبين القياس في الاخذ بالصلة فيها دون الاسكان وذلك اني لم ار احداً نقل عن ابي جعفر ولا عن نافع الذي هو احد اصحاب ابي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصصها بالاسكان كما اني

لا اعلم احداً منهم نص على النقل فيها وحمل رواية الراوي على من شاركه في تلك الرواية او وافقه في اصل تلك القراءة اصل معتمد عليه ولا سيما عند التشكيك والاشكال فقد اعتمده غير واحد من أئمتنا رحمهم الله لما لم يجدوا نصاً يرجعون اليه ومن ثم لم يجزمكي وغيره في : أأعجمي ، وأأن كان . لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين . قال مكي عند ذكرها في التبصرة لكن ابن ذكوان لم نجد له اصلا يقاس عليه فيجب ان يحمل امره على ما فعله هشام في : أينكم وأنذرتهم ونحوه فيكون مثل ابي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوي معه عن رجل بعينه اولى من حمله على غيره انتهى. واما مذهب حمزة في الوقف فيأتي في بابه ان شاء الله تعالى . ثم رأيت النص عن الهاشمي المذكور لابي الكرم الشهرزوري وابي منصور بن خيرون بصلة ميم الجمع للهاشمي عند همزة القطع فصح ما قلناه ، واتضح ما حاولناه ولله الحمد والمنة . وقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهي ، ونهاية المبتدي للقاضي الامام ابي ذر اسعد ابن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي صاحب الشهرزوري وابن خيرون المذكورين . وهو من الأئمة المعتمدين ، واهل الاداء المحققين

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

تقدم الكلام على السكت اول الكتاب عند الكلام على الوقف . والكلام هنا على ما يسكت عليه . فاعلم انه لا يجوز السكت الا على ساكن . الا انه لا يجوز السكت على كل ساكن . فينبغي ان تعلم اقسام الساكن ليعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز . فالساكن الذي يجوز السكت عليه اما ان يكون بعده همزة فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه . او لا يكون بعده همز وانما يسكت عليه لمعنى غير ذلك (فالساكن) الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه إما ان يكون منفصلا فيكون آخر كلمة والهمز اول كلمة أخرى . او يكون متصلا فيكون هو والهمز في كلمة واحدة . وكل منهما إما ان يكون حرف مد او غير حرف مد . «فمثال المنفصل » بغير حرف المد:

من آمن ، خلوا الى . ابني آدم ، جديد أفترى ، عليهم أأنذرتهم ام لم . فحدث ألم نشرح ، حامية الهاكم ومن ذلك — نحو : الارض ، والاخرة ، والايمان والاولى ، وما كان بلام المعرفة وإن اتصل خطاً على الاصح « ومثاله » بحرف المد : بما أنزل ، قالوا آمنا ، في آذانهم ، ونحو : يآأيها ، يآ ولي ، وهؤلاء . مما كان مع حرف النداء والتنبيه ، وان اتصل في الرسم ايضاً « ومثال المتصل » بغير حرف المد : القرآن . والظمآن ، وشيء ، وشيئاً ، ومسؤلا ، وبين المرء ، والخبء ، ودفء « ومثاله » بحرف المد : أولئك ، واسرائل ، والسماء بناء ، وجاؤا ، ويضيء ، وقروء ، وهنيئاً ، ومريئاً ، ومن سوء . فورد السكت في ذلك عن جماعة من أئمة القراءة ، وجاء من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وادريس . فأما حمزة فهو اكثر القراء به عناية . واختلفت الطرق فيه عنه وعن اصحابه اختلافاً كثيراً . فروى جماعة من أهل الاداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث اتت وشيء كيف وقعت اي مرفوعاً اومجروراً او منصوباً . وهذا مذهب صاحب الكافي وابي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني . ومذهب ابيه عبد المنعم وابي علي الحسن بن بليمة . واحد المذهبين في التيسير والشاطبية . وبه ذكر الداني انه قرأ على ابي الحسن بن غلبون الا ان روايتيه في التذكرة وارشاد ابي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير والله اعلم . وقال الداني في جامع البيان وقرأت على ابي الحسن عن قراءته في روايتيه بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة ولم يذكر عنه خلافاً انتهى وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غلبون يخالف ما نص عليه في التيسير فإنه نص فيه اي السكت على لام التعريف وبه قرأ على ابي الحسن بالسكت على لام التعريف وشيء وشيئاً حيث وقعا لا غير وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة فإما ان يكون سقط ذكر شيء من الكتاب فيوافق التيسير او يكون مع المد على شيء فيوافق التذكرة

والله اعلم . وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط . وهو طريق ابي محمد مكي وشيخه ابي الطيب بن غلبون الا أنه ذكر ايضاً مد شيء ايضاً كما تقدم . وروى آخرون عن حمزة من روايتيه مع السكت على لام التعريف وهي السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد . وهذا مذهب ابي الطاهر اسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي . وهو المنصوص عليه في جامع البيان . وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين . واحد الطريقين في الكامل الا ان صاحب العنوان ذكر مد شيء كما قدمنا . وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب . وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد . وطريق ابي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق ابي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن ابيه عن عبد الباقي الخراساني وابي احمد الا ان صاحب الكافي حكى المد في شيء في احد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً اي على المنفصل والمتصل جميعاً ما لم يكن حرف مد . وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار صاحب المستنير وابي بكر بن مهران صاحب الغاية وابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي وابي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين . وقال ابو العلاء الحافظ إنه اختيارهم وهو مذكور ايضاً في الكامل . ورواه ابو بكر النقاش عن ادريس عن خلف عن حمزة . وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد ايضاً وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف وشيء . وهذا مذهب الحافظ ابي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره . وذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد . ومنهم من اطلق ذلك في المتصل والمنفصل وهو

مذهب ابي بكر الشذائي وبه قرأ سبط الخياط على الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عنه وهو في الكامل ايضاً وذهب جماعة الى ترك السكت عن خلاد مطلقاً . وهومذهب ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد مكي وشيخه ابي الطيب وابي عبد الله بن شريح . وذكره صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس بن احمد وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره . وهواحد طرق الكامل وهي طريق ابي علي العطار عن اصحابه عن البختري [١] عن جعفر الوزان [٢] عن خلاد كما سنذكره في آخر باب الوقف لحمزة. وذهب آخرون الى عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايتيه . وهومذهب ابي العباس المهدوي صاحب الهداية وشيخه ابي عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وهو الذي لم يذكر ابو بكر بن مهران غيره في غايته سواه . فهذا الذي علمته ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت . واختياري عنه السكت في غير حرف المد جمعاً بين النص والاداء والقياس . فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف فالمد يجزي من السكت قبل الهمزة قال وكان اذا مد ثم اتى بالهمز بعد المد لا يقف قبل الهمز انتهى . قال الحافظ ابو عمرو الداني وهذا الذي قاله حمزة من ان المد يجزي من السكت معنى حسن لطيف دال على وفور معرفته ونفاذ بصيرته وذلك ان زيادة التمكين لحرف المد مع الهمزة انما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضاً . فاذا بينت بزيادة التمكين لحرف المد قبلها لم تحتج ان تبين بالسكت عليه وكفى المد من ذلك واغنى عنه « قلت » وهذا ظاهر واضح وعليه العمل اليوم والله اعلم . واما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلة وكلتين ما لم يكن حرف مد فقال قرأت لابن ذكوان بالوقف وبالادراج على شيخنا

[١] نسخة : ابن البختري [٢] نسخة الوراق

الشريف ولم اره منصوصاً في الخلاف بين اصحاب ابن عامر . وكذلك روى عنه السكت صاحب الارشاد والحافظ ابو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش الا ان الحافظ ابا العلاء خصه بالمنفصل ولام التعريف وشيء وجعله دون سكت حمزة فخالف ابا العز في ذلك مع انه لم يقرأ بهذا الطريق الا عليه والله اعلم . وكذلك رواه الهذلي من طريق الحبني عن ابن الاخرم عن الاخفش وخصه بالكلمتين . والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط الا من الارشاد فإنه مع المد الطويل فاعلم ذلك . والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله اعلم . واما حفص فاختلف اصحاب الاشناني في السكت عن عبيد بن الصباح عنه . فروى عنه ابو طاهر بن ابي هاشم السكت . واختلف فيه عنه اصحابه . فروى ابو علي المالكي البغدادي صاحب الروضة عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمة او كلمتين غير المد . ولم يذكر خلافاً عن الاشناني في ذلك . وروى ابو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف وشيء لا غير . وروى عن عبد الباقي عن ابيه عن ابي احمد السامري عن الاشناني السكت على ذلك وعلى الممدود يعني المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله اعلم . وقال الداني في جامعه وقرأت ايضاً على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن الاشناني بغير سكت في جميع القرآن . وكذلك قرأت على ابي الحسن عن قراءته على الهاشمي عن الاشناني قل وبالسكت آخذ في روايتيه لان ابا طاهر بن ابي هاشم رواه عنه تلاوة . وهو من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله احد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الاشناني فليس بحجة عليه « قلت » والامر كما قال الداني في ابي طاهر الا ان اكثر اصحابه لم يروه عنه السكت تلاوة ايضاً كالنهرواني وابن العلاف والمصاحفي وغيرهم . وهم ايضاً من الاتقان والضبط والحذق والصدق بمحل لا يجهل . ولم يصح عندنا تلاوة عنه الا من طريق الحمامي مع

ان اكثر اصحاب الحمامي لم يرووه عنه مثل ابي الفضل الرازي وابي الفتح بن شيطا وابي علي غلام الهراس . وهم من اضبط اصحابه واحذقهم . فظهر ووضح ان الادراج وهو عدم السكت عن الاشناني اشهر واكثر وعليه الجمهور والله اعلم . وبكل من السكت والادراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق واما ادريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه وشيء خصوصاً نص عليه في الكفاية في القراآت الست وغاية الاختصار والكامل . وانفرد به عن خلف من جميع طرقه . وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً نص عليه في المبهج . وانفرد الهمداني عن الشطي فيما لم يكن الساكن واواً ولا ياءً يعني مثل : خلوا إلى ، وابني آدم . ولا اعلم احداً استثناه عن احد من الساكتين سواه ولا عمل عليه والله اعلم . وكلهم عنه بغير سكت في الممدود والله اعلم . واما رويس فانفرد عنه ابو العز القلانسي من طريق القاضي ابي العلاء الواسطي عن النخاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن وافقه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين في غير الممدود حسبما نص عليه في الكفاية . وظاهر عبارته في الارشاد السكت على الممدود المنفصل . ولما قرأت على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان اوقفته على كلام الارشاد فقال هذا شيء لم نقرأ به ولا يجوز . ثم رأيت نصوص الواسطيين اصحاب ابي العز واصحابهم على ما نصه في الكفاية . واخبرني به ابن اللبان وغيره تلاوة . وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه والله اعلم

واما الذي يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز فأصل مطرد واربع كلمات . فالاصل المطرد حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو: الم الر ، كهيعص ، طه ، طسم ، طس، ص، ن . فقرأ ابو جعفر بالسكت على كل حرف منها . ويلزم من سكته اظهار المدغم منها والمخفا وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت ان الحروف كلها ليست للمعاني كالادوات للاسماء والافعال بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة . وفي

كل واحد منها سر من اسرار الله تعالى الذي استأثر الله تعالى بعلمه . وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كاسماء الاعداد اذا وردت من غير عامل ولا عطف فتقول واحد.اثنان ثلاثة اربعة هكذا . وانفرد الهذلي عن ابن جماز بوصل همزة : الله لا إله الا هو . في اول آل عمران بميم : الٓمٓ . كالجماعة . وانفرد ابن مهران بعدم ذكر السكت لابي جعفر في الحروف كلها . وذكر ابو الفضل الرازي عدم السكت في السين من طس تلك . والصحيح السكت عن ابي جعفر على الحروف كلها من غير استثناءٍ لشيءٍ منها وفاقاً لاجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً واداءً . وبه قرأت وبه آخذ والله اعلم . واما الكلمات الاربع فهي : « عوجا . اول الكهف ، ومرقدنا . في يس ، ومن راق . في القيامة ، وبل ران . في التطفيف » فاختلف عن حفص في السكت عليها والادراج . فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الالف المبدلة من التنوين في : عوجا – ثم يقول – قيما ، وكذلك على الالف من : مرقدنا – ثم يقول – هذا ما وعد الرحمن ، وكذلك على النون من : من – ثم يقول – راق . وكذلك على اللام من: بل – ثم يقول – ران على قلوبهم . وهذا الذي في الشاطبية والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها . وروى الادراج في الاربعة كالباقين ابو القاسم الهذلي وابو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره وروى عنه كلا من الوجهين ابو القاسم بن الفحام في تجريده فروى السكت في : عوجا ، ومرقدنا . عن عمرو بن الصباح عنه . وروى الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه . وروى السكت في : من راق . وبل ران . من قراءته على الفارسي عن عمرو . ومن قراءته على عبد الباقي عن عبيد فقط وروى الادراج كالجماعة من قراءته على ابن نفيس من طريق عبيد والمالكي من طريقي عمرو وعبيد جميعاً والله اعلم . واتفق صاحب المستنير والمبهج والارشاد على الادراج في : عوجا ومرقدنا . كالجماعة . وعلى السكت في القيامة فقط

وعلى الاظهار من غير سكت في التطفيف . والمراد بالاظهار السكت . فان صاحب الارشاد صرح بذلك في كفايته . وصاحب المبهج نص عليه في الكفاية له ولم يذكرا سواه . وروى الحافظ ابو العلاء في غايته السكت في: عوجاً فقط . ولم يذكر في الثلاثة الباقية شيئاً . بل ذكر الاظهار في : من راق . وبل ران « قلت » فثبت في الاربعة الخلاف عن حفص من طريقيه . وصح الوجهان من السكت والادراج عنه وبهما عنه آخذ

« ووجه » السكت في عوجا قصد بيان ان قيما بعده ليس متصلا بما قبله في الاعراب . فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره : انزله قيما . فيكون حالا من الهاء في انزله « وفي : مرقدنا » بيان ان كلام الكفار قد انقضى وان قوله : هذا ما وعد الرحمن . ليس من كلامهم فهو إما من كلام الملائكة او من كلام المؤمنين كما اشرنا اليه في الوقف والابتداء « وفي: من راق وبل ران » قصد بيان اللفظ ليظهر انهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله اعلم

تنبيهات

« الاول » انما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده . اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطاً فان السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف . وان وقف على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان متصلا او منفصلا فان لحمزة في ذلك مذهباً يأتي في الباب الآتي . واما غير حمزة فان كان الهمز متوسطاً كالقرآن ، والظمآن ، وشيئاً ، والارض . فالسكت ايضاً اذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل . وكذا ان كان مبتدأ ووصل بالساكن قبله . وان كان متطرفاً وقف بالروم فكذلك . فان وقف بالسكون امتنع السكت من اجل التقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء .

« الثاني » تقدم أنه اذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز ان يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك . فان قرئ به لحفص

فانه لا يكون الا مع المد . ولا يجوز ان يكون مع القصر لان السكت انما ورد من طريق الاشناني عن عبيد عن حفص . وليس له الا المد . والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له الا الادراج والله اعلم .

« الثالث » ان من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي هو عدم السكت اذا وقف فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز كما سيأتي ينسخ السكت والتحقيق . وان كان الساكن في كلمة والهمز اول كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم يتأت له في نحو : الارض والانسان سوى وجهين : وهما النقل والسكت . لان الساكتين عنه على لام التعريف وصلا منهم من ينقل وقفاً كابي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة . ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالهدوي وابن سفيان عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف . « ويجيء » في نحو : قد أفلح ، ومن آمن ، وقل أوحي . الثلاثة الاوجه اعني السكت وعدمه والنقل . ولذلك تجيء الثلاثة في نحو : قالوا آمنا ، وفي انفسكم . وما انزل . وأما يأيها ، وهؤلاء . فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يأتي فيه سكت لان رواة السكت فيه مجمعون على تحقيقه وقفا . فامتنع السكت عليه حينئذ والله تعالى اعلم .

« الرابع » لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به الا مع السكت . اما على لام التعريف فقط او عليه وعلى المنفصل . وظاهر التبصرة المد على شيء لخلاد مع عدم السكت المطلق حيث قال : وذكر ابو الطيب مد شيء في روايتيه وبه آخذ انتهى . ولم يتقدم السكت إلا لخلف وحده في غير شيء . فعلى هذا يكون مذهب ابي الطيب المد عن خلاد في شيء مع عدم السكت

وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر في كتابه مد شيء لحمزة الا مع السكت على لام التعريف . وايضاً فان مد شيء قائم مقام السكت فيه فلا يكون الا مع وجه السكت وكذا قرأنا والله اعلم .

باب الوقف على الهمز

وهو باب مشكل يحتاج الى معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية ، واحكام رسم المصاحف العثمانية . وتمييز الرواية . واتقان الدراية . قال الحافظ ابو شامة هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثراً في تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده . قال ولكثرة تشعبه افرد له ابو بكر احمد بن مهران المقرىء رحمه الله تصنيفاً حسناً جامعاً وذكر انه قرأ على غير واحد من الائمة فوجد اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا الحرف بعد الحرف « قلت » وافرده ايضاً بالتأليف ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان والجعبري وابن جبارة وغيرهم . ووقع لكثير منهم فيه اوهام ستقف عليها . ولما كان الهمز اثقل الحروف نطقاً وابعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بانواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل الحجاز اكثرهم له تخفيفاً . ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش وغيره وكابي جعفر من اكثر رواياته ولا سيما رواية العمري عن اصحابه عنه فانه لم يكد [١] يحقق همزة وصلا . وكابن محيصن قارىء اهل مكة مع ابن كثير وبعده وكابي عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز . وكذلك عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود . واما الحديث الذي اورده ابن عدي وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول

[١] نسخة : يكن

الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم . فقال ابو شامة الحافظ هو حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى بن عبيدة هذا هو الزبدي [١] وهو عند ائمة الحديث ضعيف « قلت » قال الامام احمد لا تحل الرواية عنه . وفي رواية لا يكتب حديثه . واعلم انه من كانت لغته تخفيف الهمز فانه لا ينطق بالهمز الا في الابتداء . والقصد ان تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب فما احد من القراء الا وقد ورد عنه تخفيف الهمز اما عموماً واما خصوصاً كما قدمنا ذكره في الابواب المتقدمة وقد افرد له علماء العربية انواعاً [٢] تخصه . وقسموا تخفيفه الى واجب وجائز وكل ذلك اوغاليه وردت به القراءة وصحت به الرواية اذ من المحال ان يصح في القراءة مالا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول . ومما صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز وان كان مما يحقق في الوصل لان الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم . ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين . وابدل فيه تنوين المنصوبات وجاز فيه الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في هذه الحالة احق واحرى . قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة بحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف . قال وهو مذهب حسن . وقال بعضهم : لغة اكثر العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت « قلت » وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية افردوا له باباً واحكاماً . واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه ان شاء الله تعالى . وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز

---

[١] نسخة : الزيدي [٢] نسخة : ابوابا

اذا قرأ بالحدر كما سنذكره ان شاء الله . هـذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه . فقد قال فيه مثل سفيان الثوري ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله الا بأثر « قلت » وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حمران بن اعين ، وطلحة بن مصرف ، وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الاعمش في احد وجهيه ، وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم . وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في احد وجهيه وابو سليمان عن قالون في المنصوب المنون . وسأبين اقسام الهمز في ذلك وأوضحه وأقربه واكشفه وأهذبه وأحرره وارتبه ليكون عمدة للمبتدئين ، وتذكرة للمنتهين والله تعالى الموفق

« فأقول » الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك . فالساكن ينقسم الى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه . والى متوسط وهو ما لم يكن كذلك (اما الساكن المتطرف) فينقسم الى لازم لا يتغير في حاليه ، وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلا . (فالساكن اللازم) يأتي قبله مفتوح مثل : إقرأ ، ومكسور مثل : نبئ . ولم يأت في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن : لم يسؤ (والساكن العارض) يأتي قبله الحركات الثلاث . فمثاله وقبله الضم : كامثال اللؤلؤ ، ان امرؤ ، ومثاله وقبله الكسر : من شاطئ ويبدئ ، وقرئ . ومثاله وقبله الفتح : بدأ ، وقال الملأ ، وعن النبأ . (واما الساكن المتوسط) فينقسم الى قسمين : متوسط بنفسه ، ومتوسط بغيره . فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو : المؤتفكة ، ويؤمن . وكسر نحو بئر ، ونبئنا . ومفتوح نحو : كأس ، وتأكل (والمتوسط بغيره) على قسمين : متوسط بحرف ، ومتوسط بكلمة . فالمتوسط بحرف يكون قبله فتح نحو : فاؤوا ، وآتوا . ولم يقع قبله ضم ولا كسر (والمتوسط بكلمة) يكون قبله ضم نحو : قالوا ايتنا ، والملك ايتوني . وكسر نحو : الذي اوتمن ، والارض ايتنا . وفتح نحو : الهدى ايتنا ، وقال ايتوني . فهذه انواع الهمز الساكن . وتخفيفه ان يبدل بحركة ما قبله إن كان قبله ضم ابدل واوا . وان

كان قبله كسر ابدل ياءً . وان كان قبله فتح ابدل الفاً . وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك الا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي وابن شريح وابن الباذش من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كانهم اجروه مجرى المبتدأ ، وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات وإن كن اوائل الكلمات فانهن غير مبتدآت لانهن لا يمكن ثبوتهن سواكن الا متصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات الا ترى ان الهمزة في : فأووا . وأمر . وقال ايتوني . كالدال في : فادع . والسين في : فاستقم . والراء في قال ارجع . فكما انه لا يقال إن الدال والسين والراء في ذلك مبتدآت ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وان وقعن فاءً من الفعل اذ ليس كل فاءٍ تكون مبتدأة او جارية مجرى المبتدأ . ومما يوضح ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة كابي عمرو وابي جعفر وورش فانهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن احد منهم بل اجروه مجرى يؤتي ويؤمن ويألمون . فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح والله اعلم . والعجب ان ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لابي الحسن بن غلبون وابيه وابن سهل . والذي رأيته نصاً في التذكرة هو الابدال بغير خلاف والله اعلم . (واختلف) أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء قبلها في قوله : أنبئهم . في البقرة ، ونبئهم . في الحجر فكان بعضهم يرى كسرها لاجل الياء كما كسر لاجلها في نحو : فيهم ، ويؤتيهم . فهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن ومن تبعهم . وكان آخرون يقرؤنها على ضمتها لان الياء عارضة او لا توجد الا في التخفيف فلم يعتدوا بها . وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور . وقال ابو الحسن بن غلبون كلا الوجهين حسن . وقال صاحب التيسير وهما صحيحان . وقال في الكافي الضم احسن « قلت » والضم هو القياس وهو الاصح فقد رواه منصوصاً محمد

ابن يزيد الرفاعي صاحب سليم . واذا كان حمزة ضم هاء عليهم واليهم ولديهم من اجل ان الياء قبلها مبدلة من الف فكان الاصل فيها الضم . فضم هذه الهاء اولى وآصل والله اعلم .

« واما الهمز المتحرك » فينقسم الى قسمين : متحرك قبله ساكن ، ومتحرك قبله متحرك . وكل منهما ينقسم الى متطرف ومتوسط . فالمتطرف الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفاً او ياءً او واواً زائدتين اوغير ذلك . فان كان الفاً فانه يأتي بعده كل من الحركات الثلاث نحو : جاءَ ، وعن اشياءَ ، والسفهاءُ ، ومنه الماءُ ، ومن السماءِ ، ومن الماءِ ، وعلى سواءٍ ، وعلى استحياءٍ ، ولا نسائهُ من نساءٍ . « وكيفية » تسهيل هذا القسم ان يسكن ايضاً للوقف ثم يبدل الفاً من جنس ما قبله . والوجه في ذلك ان الهمز لما سكن للوقف لم تعد الالف حاجزاً فقلبت الهمزة من ذلك الفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وهل تبقى تلك الالف اوتحذف للساكن؟ سيأتي بيان ذلك ، وسيأتي ايضاً بيان حكم الوقف بالروم ، واتباع الرسم وغيره في آخر الباب . وان كان الساكن قبل الهمز ياءً او واواً زائدتين فانه لم يرد في الياء الا في النسيءُ وبريءُ . ووزنهما فعيل . ولم يأت في الواو الا في : قروءٍ . ووزنه فعول « وتسهيله » ان يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه . واما ان كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فتسهيله ان تنقل حركة الهمزة الى ذلك الساكن ويحرك بها ثم تحذف هي كما تقدم في باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحاً او ياءً او واواً اصليين . وسواء كانا حرفي مد او حرفي لين باي حركة تحركت الهمزة « فالساكن الصحيح » ورد منه في القرآن سبعة مواضع منها اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي: دفءُ ، وملء ، وينظر المرءُ ، ولكل باب منهم جزء . ومنها موضعان الهمزة فيهما مكسورة . وهما : بين المرءِ وزوجه . وبين المرءِ وقلبه . وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو: يخرج الخبءَ . ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد : المسيءُ ، وجيءَ ، وسيءَ ،

ويضيء . ومثالها وهي حرف لين شيء لا غير نحو : على كل شيء ، وان زلزلة الساعة شيء . ومثال الواو الاصلية وهي حرف مد : لتنوء ، وان تبوء ، وما عملت من سوء ، وليسؤا . اول سبحان على قراءة حمزة ومن معه . ومثالها حرف لين : انهم كانوا قوم سوء ، للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء « والمتطرف المتحرك المتحرك ما قبله » هو الساكن العارض المتطرف . وقد تقدم حكم تسهيله ساكنا . وسيأتي حكم تسهيله بالروم واتباع الرسم آخر الباب ان شاء الله تعالى

« واما الهمز المتوسط » المتحرك الساكن ما قبله فهو ايضاً على قسمين : متوسط بنفسه ، ومتوسط بغيره . فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفاً او ياءً زائدة . ولم يقع في القرآن منه واو زائدة . فان كان الفاً فتسهيله بين بين اي بين الهمزة وحركته باي حركة تحرك نحو : شركآونا ، وجآو ، واوليآوه ، وأوليك ، وخايفين والملايكة ، وجانا . ودعاء ونداء وان كان ياءً زائدة ابدل وادغم كما تقدم في المتطرف وذلك نحو : خطية وخطياتكم وهنياً ومريا ويريون وإن كان الساكن غير ذلك فهو ايضاً إما ان يكون صحيحاً او ياءً او واواً اصليين حرف مد او حرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم في المتطرف سواء . فمثال الساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة : مسؤلا ، ومذؤما ، ومع المكسورة : الافئدة . لا غير ، ومع المفتوحة القرآن والظمآن ، وشطأه ، وتجئرون ، وهزؤا ، وكفؤا . على قراءة حمزة ومن معه ، وكذلك النشأة ، وجزءً . ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد : سيئت . لا غير ومثالها حرف لين : كهيئة ، واستيئس ، وأخواته ، وشيئاً . حيث وقع ويئس الذين ، ومثال الواو وهي حرف مد : السوأى لا غير . ومثالها وهي حرف لين : سوءة اخيه ، وسوآتكم ، وسوآتهما ، وموئلا ، والمؤدة لا غير . « والمتوسط بغيره » من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من ان يكون متصلا به رسما او منفصلا عنه . فالمتصل يكون الفاً وغير الف . فالالف تكون في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو :

يأدم ، يأولي ، يأيها . كيف وقع . وهانتم ، وهؤلاء . وغير الالف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو : الارض ، والآخرة ، والاولى ، والاخرى ، والانسان ، والاحسان . فانها تسهل مع الالف بين بين . ومع لام التعريف بالنقل هـذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء وعليه العراقيون قاطبة واكثر المصريين والمغاربة . وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وبه قرأ عليه الداني وقال انه هو مذهب الجمهور من اهل الاداء واختياري وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسي . ورواه منصوصاً عن حمزة غير واحد . وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد . وهو ما انفصل حكما واتصل رسما مما سيأتي في اقسامه . وذهب كثير من اهل الاداء الى الوقف بالتحقيق في هذا القسم واجرائه مجرى المبتدأ . وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب وابي محمد مكي واختيار صالح بن ادريس وغيره من اصحاب ابن مجاهد . وورد منصوصاً ايضاً عن حمزة . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي . وذكر الوجهين جميعاً صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص . واختار في الهداية في مثل : هانتم ، ويأيها . التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره التخفيف لعدم تقدير انفصاله . وقال في الكافي التسهيل احسن إلا في مثل : هانتم ، ويأيها . « قلت » كانهما لحظا انفصال المد والا فهو متصل رسما فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله اعلم « والمنفصل رسما من الهمز المتحرك الساكن ما قبله » فلا يخلو ايضاً ذلك الساكن من ان يكون صحيحاً او حرف علة فالصحيح نحو : من آمن ، قد أفلح ، قل إني ، عذاب أليم ، يؤده اليك . وقد اختلف اهل الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل والحقوه بما هو من كلمة . ورواه منصوصاً ابو سلمة عن رجاله الكوفيين . وهذا مذهب ابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي في ارشاده وابي القاسم الهذلي وهو احد الوجهين في الشاطبية وذكره ايضاً ابن شريح في كافيه وبه قرأ على صاحب الروضة . وهؤلاء خصوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده . والا

فمن عمم تسهيل جميع المنفصل متحركا وساكنا كما سيأتي في مذهب العراقيين فانه يسهل هذا القسم ايضاً لانه لم يفرق بينهما . وروى الآخرون تحقيقه من اجل كونه مبتدءً . وجاء ايضاً منصوصاً عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة . وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين واهل الغرب قاطبة . وهو الذي لم يجز ابو عمرو الداني غيره ومذهب شيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي الحسن طاهر بن غلبون وابي اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري من جميع طرقه وابي عبد الله بن سفيان وابي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطأً من المنفصل بل هو عنده من باب اولى . وقد غلط من نسب تسهيله الى ابي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي وظن ان تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير . فان الصواب ان هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فان الداني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق واجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت وقال في جامع البيان وما رواه خلف وابن سعدان نصا عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة اهل الاداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلا ووقفاً فهو الصحيح المعول عليه والمأخوذ به « قلت » والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأت وبهما آخذ والله اعلم . وان كان الساكن حرف علة فلا يخلو اما ان يكون حرف لين اوحرف مد . فان كان حرف لين نحو: خلوا إلى ، وابني آدم . فانه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت . فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا ايضاً من غير فرق بينهما وحكى ابن سوار وابو العلاء الهمذاني وغيرهما وجهين في هذا النوع . احدهما النقل كما ذكرنا . قالوا والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الاول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً « قلت » والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا وهو الذي لم اقرأ بغيره على احد من شيوخي ولا آخذ بسواه والله الموفق . وإن كان حرف مد فلا يخلو من ان يكون الفاً

او غيرها . فان كان الفا نحو : بما أنزل ، لنا ألا ، واستوى الى ، فان بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين وهو مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر بن مقسم وابي بكر بن مهران وابي العباس المطوعي وابي الفتح بن شيطا وابي بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكي وغيره وعليه اكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبهم وبه قرأنا من طريقهم وهو مقتضى ما في كفاية ابي العز ولم يذكر الحافظ ابو العلاء غيره وبه قرأ صاحب المبهج على شيخه الشريف عن الكارزيني عن المطوعي . قال الاستاذ ابو الفتح بن شيطا والتي تقع اولا تخفف ايضاً لانها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسطة . وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرأت . قال ابن مهران وعلى هذا يعني تسهيل المبتدأة حالة وصلها بالكلمة قبلها يدل كلام المتقدمين وبه كان يأخذ ابو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل اليها إلا اذا ابتدأ بها فانه لا بد له منها ولا يجد السبيل الى تركها انتهى . وذهب الجمهور من اهل الاداء الى التحقيق في هذا النوع وفي كلما وقع الهمز فيه محركا منفصلا سواء كان قبله ساكن او محرك وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين سواه وهو الاصح رواية وبه قرأ ابو طاهر بن سوار على ابن شيطا وكذلك قرأ صاحب المبهج على شيخه الشريف العباسي عن الكارزيني عن ابي بكر الشذائي وروى ابو اسحاق الطبري باسناده عن جميع من عده من اصحاب حمزة الهمز في الوقف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة . وكذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع طرقه فان كان غير الف فإما ان يكون ياءً او واواً فان من سهل القسم قبلها مع الالف اجرى التسهيل معهما بالنقل والادغام مطلقاً سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو : تزدري أعينكم ، وفي انفسكم ، وادعو الى . ضميراً او زائداً نحو : تاركوا آلهتنا ، ظالمي انفسهم ، قالوا آمنا ، نفسي ان وبمقتضى اطلاقهم تجري الوجهان في الزائد للصلة نحو : به أحداً ، وأمره الى ، واهله اجمعين . والقياس يقتضي فيه الادغام فقط والله اعلم . وانفرد

الحافظ ابو العلاء باطلاق تخفيف هـذا القسم مع قسم الالف قبله كتخفيفه بعد الحركة كانه يلغي حروف المد ويقدر ان الهمزة وقعت بعـد متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف عند القراء ولا عند اهل العربية . والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل الا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المد والصلة فبالادغام وذلك كان اختيار شيخنا ابي عبد الله الصائغ المصري وكان امام زمانه في العربية والقراآت والله تعالى اعلم .

« واما الهمز المتوسط » المتحرك المتحرك ما قبله فهو ايضاً على قسمين . إما ان يكون متوسطاً بنفسه او بغيره « فالمتوسط بنفسه » لا تخلو همزته اما ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة ولا تخلو الحركة قبلها من أن تكون ضما او كسراً او فتحاً . فتحصل من ذلك تسع صور الاولى مفتوحة بعـد ضم نحو : مؤجلا ، ويؤخر ، وفؤاد ، وسؤال ، ولؤلؤاً الثانية مفتوحة بعد كسر نحو: مئة وناشئة . وننشئكم ، وسيآت . وليبطئن وشيئاً ، وخاطئة . الثالثة مفتوحة بعد فتح نحو : شنآن ، وسألهم . ومآرب ومآب ، ورأيت ، وتبوأ ، ونأى ، وملجأ ، وخطـأ . الرابعة . مكسورة بعد ضم نحو : كما سئل ، وسئلوا . الخامسة مكسورة بعد كسر نحو : الى بارئكم ، وخاسئين . ومتكئين . السادسة مكسورة بعد فتح نحو : يئس، وتطمئن ، وجبرئل . السـابعة مضمومة بعد ضم نحو : برؤسكم . وكانه رؤس . الثـامنة مضمومة بعد كسر نحو : ليطفئوا وانبئوني ، ومستهزئون وسيئة . التاسعة مضمومة بعد فتح نحو: رؤف . ويدرؤن ، ويكلؤكم ونقرؤه وتؤزهم . فتسهل الهمزة في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد ضم بابدالها واواً وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها ياءً . وتسهيلها في الصور السبع الباقية بين بين اي بين الهمزة وما منه حركتها على اصل التسهيل . وحكى ابو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح ابدالها الفاً وعزاه الى المالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم وذكره ايضـاً مكي وابن شريح وقال إنه ليس بالمطرد

« قلت » وهذا مخالف للقياس لا يثبت الا بسماع . وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعدكسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها . والمتوسط بغيره من هذا القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يخلو ايضاً من أن يكون متصلا رسما او منفصلا رسما . فان كان متصلا رسما بحرف من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك . وهو المعبر عندهم بالمتوسط بزائد فان الهمزة تأتي فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة . ويأتي قبل كل من هذه الحركات الثلاث كسر وفتح فيصير ست صور « الاولى » مفتوحة بعد كسر نحو : بأنه ، بأنهم . بأنكم ، بأي ، فبأي ، ولابويه ، لاهب ، فلانفسكم ، لآدم « الثانية » مفتوحة بعد فتح نحو : فأذن ، أفأمن افأمنتم ، كأنه ، كأنهم ، كأنهن ، كأي ، كأمثال فسأكتبها ، أأنذرتهم ، سأصرف « الثالثة » مكسورة بعد كسر نحو : لإمام . بإيمان ، بإحسان ، لايلاف « الرابعة » مكسورة بعد فتح نحو : فإنهم ، فإنه ، فإما ، وإما ، أئذا . أئنا «الخامسة» مضمومة بعد كسر نحو : لاوليهم ، لاخراهم « السادسة » مضمومة بعد فتح نحو : وأوحي ، وأوتينا وأوتيت ، أألقي ، فأواري . فتسهيل هذا القسم كالقسم قبله يبدل في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد الكسر ياءً . ويسهل بين بين في الصور الخمس الباقية الا انه اختلف عن حمزة في تسهيله كالاختلاف في تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسما نحو : يأيها . والارض . فسهله الجمهور كما تقدم ، وحققه جماعة كثيرون . وإن كان المتوسط بغيره منفصلا رسما فانه يأتي مفتوحاً ، ومكسوراً ، ومضموماً ، وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور « الاولى » مفتوحة بعد ضم نحو : منه آيات ، يوسف أيها الصديق أفتنا السفهاء ألا « الثانية » مفتوحة بعد كسر نحو : من ذرية آدم . فيه آيات ، اعوذ بالله ، ان هؤلاء اهدى « الثالثة » مفتوحة بعد فتح نحو : أفتطعمون أن . إن أبانا . قال أبوهم . جاء أجلهم « الرابعة » مكسورة بعد ضم نحو:

يرفع ابراهيم ، النبي إنا ، منه إلا قليلا ، نشاء إلى « الخامسة » مكسورة بعد كسر نحو : من بعد إكراههن ، يا قوم إنكم ، من النور إلى ، هؤلاء إن كنتم « السادسة » مكسورة بعد فتح نحو ، غير إخراج ، قال إبراهيم قال إني ، إنه ، تفيء الى « السابعة » مضمومة بعد ضم نحو : الجنة أزلفت كل اولئك ، والحجارة أعدت ، اولياؤ اولئك « الثامنة » مضمومة بعد كسر نحو : من كل أمة ، في الارض أمما ، في الكتاب أولئك ، عليه أمة «التاسعة» مضمومة بعد فتح نحو : كان أمة ، هن أم ، منهن أمهاتكم ، جاء أمة . فسهل ايضاً هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين ، وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك يبدل المفتوحة منه بعد الضم واواً وبعد الكسر ياء ويسهل بين بين في الصور السبع الباقية سواء « فهذا » جميع اقسام الهمز ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومتطرفة وانواع تسهيله القياسي الذي اتفق عليه جمهور أئمة النحويين والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض القراء وخالفهم آخرون وكذلك انفرد بعض القراء بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون وشذ بعض من الفريقين بشيء من التخفيف لم يوافق عليه . وسنذكر ذلك كله مستوفى مبيناً للصواب بحمد الله تعالى وقوته

« فمن القسم الاول » وهو الذي ذكره بعض النحاة اجراء الياء والواو الاصليتين مجرى الزائدتين فابدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وادغموها في المبدل من قسمي المتطرف والمتوسط المتصل ، حكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه ايضاً سيبويه لكنه لم يقسه فخصه بالسماع ولم يجعله مطرداً ووافق على الابدال والادغام في ذلك جماعة من القراء وجاء ايضاً منصوصاً عن حمزة . وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره وذكره ايضاً ابو محمد في التبصرة وابو عبد الله بن شريح في الكافي وابو القاسم الشاطبي وغيرهم وخصه ابو علي ابن بليمة بشيء وهيئة وموئلا فقط فلم يجعله مطرداً ولم يذكر اكثر الأئمة من القراء والنحاة

سوى النقل كابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب وابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي القاسم بن الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد اجماعاً وانفرد الحافظ ابو العلاء فخص جواز الادغام من ذلك بحرف اللين ولم يجزه بحرف المد وكأنه لاحظ كونه حرف مد وحرف المد لايجوز ادغامه « وهذا » لا يخلصه فيما اذا كان حرف المد زائداً فإنه يجب ادغامه قولا واحداً نحو : هنيئاً ، وقروءٍ « والجواب » عن ذلك أن الادغام فيه تقديري فإنا لما لفظنا بيـاء مشددة وواو مشددة تخفيفاً للهمز قدرنا ابدال الهمزة بعد حرف المد وادغام حرف المد في الهمز ونظير هذا ادغام ابي عمرو : نودي يا موسى ، هو والذين آمنوا . فان النطق فيه بيـاء وواو مشددتين وكونتا سكنا الياء والواو حتى صارا حرفي مد ثم ادغمنـاهما فيما بعدهما تقديري والله اعلم . وذكر بعض النحاة الابدال والادغام في المنفصل نحو : في أنفسكم ، وقالوا آمنا . وحكاه ابو عمرو في : الفرخ [١] عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القراء ابو طاهر بن سوار وابو الفتح بن شيطا . واجاز نحاة الكوفيين ان تقع همزه بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو حيان في الارتشاف وقال هـذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد ابو العلاء الهمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعـد حرف مد سواء كان متوسطاً بنفسه او بغيره فأجرى الواو واليـاء مجرى الالف وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد « قلت » وذلك ضعيف جداً فانهم انما عدلوا الى بين بين بعد الالف لانه لا يمكن معها النقل ولا الادغام بخلاف الياء والواو والله اعلم . على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى ذلك في : موئلا ، والمؤدة

---

[١] على هامش نسخة : الفرخ اسم كتاب . وقد فتشنا عليه في كشف الظنون فلم نجده

وقال إنه مذهب ابي طـاهر بن ابي هاشم وهو قريب في : موئلا . من أجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله اعلم . واجاز بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد الياء والواو اذا كانا حرفي مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو : تزدري أعينكم . وادعوا إلى ، تزدري اعينكم ، وادعوا الى . ولم يوافق على هذا التخفيف احد من القراء . واجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً ولم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع نحو : قد أفلح ، وقل إني . لا في نحو : عليكم أنفسكم ، وذلكم اصري فقال الامام ابو الحسن السخاوي لاخلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا انتهى . وهـذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل . وانما لم يجز النقل في ذلك لان ميم الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية فيما مثلنا به ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود الى اصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره على ان ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب « احدها » نقل حركة الهمزة اليها مطلقاً فتضم في نحو : ومنهم اميون . وتفتح في نحو : أنتم اعلم . وتكسر في نحو : إيمانكم إن كنتم « الثاني » انها تضم مطلقاً ولو كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة حذراً من تحرك الميم بغير حركتها الاصلية « قلت » وهذا لا يمكن في نحو : عليهم آياتنا ، زادتهم ايمانا . لان الالف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة « الثالث » ينقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا تشتبه بالتثنية . واجاز بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف ابدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف . وذلك نحو : يخرج الخبْء ، وينظر المرء ، ودفْء ، وجزء . فيقولون هذا الخباء ، ورأيت الخباء ، ومررت بالخباء . وهذا الدفْء ، ورأيت الدفِء ، ومررت بالدفِء . وهـذا الجزوء ، ورأيت الجزوءَ ، ومررت بالجزوءِ على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره

سيبويه وغيره . ولم يوافق على هذا أحد من القراء الا الحافظ ابو العلاء فانه حكى وجها آخر في : الخبء . تبدل الهمزة الفاً بعد النقل فخصه بالمفتوحة واجاز بعضهم في نحو هذا ايضاً النقل الى الحرف فقط فيقول : هذا الخبؤ والدفؤ والجزؤ ، ورأيت الخبأ والدفأ والجزأ ، ومررت بالخبيء ، والدفيء والجزيء . ذكره ابن مالك في تسهيله مطرداً ولم يوافق عليه احد من القراء . واجاز النحاة في : كمأة — كمة بالنقل فقط والابدال وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو قليل . وقاس عليه الكوفيون فيجيزون : يسالون ، ويجارون ، والنشاة . وحركة الساكن بالفتح في ذلك هي حركة الهمزة ثم ابدلت الهمزة الفاً . وقيل ابدلوا الهمزة الفاً فلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق على ذلك احد من القراء الا ابو العلاء الهمداني فذكره وجها آخر وقد ذكره كثير منهم في النشأة فقط من أجل انها كتبت بالالف كما سيأتي . واجاز الكوفيون وبعض البصريين ابدال الهمزة على حسب ابدالها في الفعل . وروى الفراء وابو زيد ذلك عن العرب . فمن ابدل منهم الهمزة في الفعل قال : استهزيت — مثل — استقضيت واتكيت — مثل — اكتريت واطفيت — مثل — اوصيت . وتقول من ذلك هؤلاء مستهزون — مثل — مستقضون ، ويستهزون — مثل — يستقضون ، والمتكون — مثل — مكترون ، ويطفون — مثل — يوصون ، ويطون — مثل — يرون . فيبنون الكلمة على فعلها فيجب حينئذ ضم ما قبل الواو لذلك ان كان مضموماً وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة الى متحرك كما توهمه بعضهم . قال الزجاج : اما يستهزون فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الاصل فيقول في : استهزأ . استهزيت فيجب على استهزيت يستهزون وكذا القول في مستهزين وخاسيين وخاطيين وهو عندهم صحيح مطرد وبه قرأ ابو جعفر فيما تقدم ومنه قراءته وقراءة نافع : الصابون والصايين . وقد وافق على ذلك في الوقف عن حمزة كثير من اهل الاداء

وجاء منصوصاً عنه فروى محمد بن سعيد البزاز [١] عن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف مستهزون بغير همز ويضم الزاي . وروى اسماعيل ابن شداد عن شجاع قال كان حمزة يقف مستهزون برفع الزاي من غير همز وكذلك متكون والخاطون ومالون وليطفوا بغير همز في هذه الاحرف كلها ويرفع الكاف والفاء والزاي والطاء . وقال ابن الانباري اخبرنا ادريس ، ثنا خلف . ثنا الكسائي قال ومن وقف بغير همز قال مستهزون برفع الزاي بغير مد وكذلك : ليطفوا برفع الطاء وكذا ليواطوا برفع الطاء وكذلك : يستنبونك برفع الباء . فالون برفع اللام ونحو ذلك « قلت » وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والاداء والعجب من ابي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه واخماله وجعله من الوجوه المحملة المشار اليها بقول الشاطبي :

ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

فحمل الف اخملا على التثنية اي ان ضم ماقبل الواو وكسره حالة الحذف اخملا يعني الوجهين جميعاً ووافقه على هذا ابو عبد الله الفاسي وهو وهم بين وخطأ ظاهر ولو كان كذلك لقال قيلا واخملا والصواب ان الالف من اخملا للاطلاق وان هذا الوجه من اصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة في الوقف . وممن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره وانما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وابقاء ما قبل الواو مكسوراً على حاله على مراد الهمز كما اجازه بعضهم وحكاه خلف عن الكسائي قال الداني وهذا لاعمل عليه « قلت » فهذا الذي اشار اليه الشاطبي بالاخمال لا يصح رواية ولا قياساً والله اعلم . وذهب بعض النحاة الى ابدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفاً خالصاً فتبدل في نحو : سنقريك ويستهزون ياء . وفي نحو : سئل واللؤلؤ واواً ونسب هذا على اطلاقه الى ابي

---

[١] نسخة : البزار

الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش النحوي البصري اكبر اصحاب سيبويه فقال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الاخفش النحوي الذي لايجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك عنه والذي رأيته انا في كتاب معاني القرآن له انه لايجيز ذلك الا اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو : سنقريك [١] واللولو واما اذا كانت عين الفعل نحو : سئل . او من منفصل نحو : يرفع ابراهيم ، ويشاء الى فانه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه والذي يحكيه عنه القراء والنحاة اطلاق الابدال في النوعين واجازه كذلك عن حمزة في الوقف ابو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي ووافق الحافظ ابو العلاء الهمداني على جواز الابدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقاً اي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى ابو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن اهل واسط وبغداد وحكى تسهيل بين بين عن اهل الشام ومصر والبصرة . وحكى الاستاذ ابو حيان النحوي عن الاخفش الابدال في النوعين ثم قال وعنه في المكسورة المضموم ماقبلها من كلمة اخرى التسهيل بين بين فنص له على الوجهين جميعاً في المنفصل . وذهب جمهور أئمة القراء الى الغاء مذهب الاخفش في النوعين في الوقف لحمزة واخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب ابي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي العباس المهدوي وابي طاهر ابن سوار وابي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش ورد عليه في كتابه وقف حمزة وذهب آخرون من الائمة الى التفصيل فاخذوا بمذهب الاخفش فيما وافق الرسم نحو : سنقريك واللولو وبمذهب سيبويه نحو : سيل ويستهزون ونحوه لموافقته الرسم كما سنوضحه من التخفيف الرسمي وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني وغيره وذهب جماعة من النحاة الى جواز ابدال الهمزة المتطرفة

[١] في نسختين عوضاً عن سنقريك — مررت با كموك

في الوقف من جنس حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك او بعد ساكن وحكوا ذلك سماعاً عن غير الحجازيين من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم وذلك نحو : الملا ونبا ويدرو وتفتو والعلوا ويشا والخب ، فيقولون جاء الملا ومررت بالملى ورأيت الملا . وهذا نبو وجئت بنبي وسمعت نبا وهؤلاء العلما ، ومررت بالعلماي ورأيت العلما وهذا الخبو ومررت بالخبي ورأيت الخبا وزيد يدرو ويفتو ويشا ولن يدرا ولن يفتا ولن يشا فتكون الهمزة واواً في الرفع وياءً في الجر واما في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم لفظاً . ويختلفان تقديراً وكذلك يتفق هذا التخفيف مع المتقدم حالة الرفع اذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر اذا انكسر نحو : يخرج منهما اللولو ، ومن شاطي ويختلفان تقديراً فعلى التخفيف الاول تخفف بحركة ماقبلها . وعلى هذا التخفيف بحركة نفسها وتظهر فائدة الخلاف في الاشارة بالروم والاشمام ففي تخفيفها بحركة نفسها تأتي الاشارة وفي تخفيفها بحركة ماقبلها تمتنع ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة لانها حاجز غير حصين فتقدر الهمزة معها كانها بعد متحرك في سائر احكامها ووافق جماعة من القراء على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف . فما رسم منه بالواو وقف عليه بها او بالياء فكذلك او بالالف فكذلك وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وغيره واختيار الحافظ ابي عمرو كما اذكره .

(والقسم الثاني) الذي ذكره بعض القراء التخفيف الرسمي ذهب اليه جماعة من اهل الاداء كالحافظ ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد مكي بن ابي طلب وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين ، والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم أن سايما روى عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف . ومعنى ذلك ان حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه . يعني انه اذا خفف الهمز في الوقف فهما كان من انواع التخفيف

موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وان كان اقيس وهـذا معنى قول الداني في التيسير : واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه يعني بما قدمه قوله قبل ذلك فان انضمت اي الهمزة جعلها بين الهمزة والواو نحو قوله : فادروا ويوسا ولا يوده ومستهزون وليواطو ويابنوم وشبهه مالم تكن صورتها ياء نحو: قل اونبيكم وسنقريك . وكانسييه . وشبهه فانك تبدلها ياء مضمومة اتباعا لمذهب حمزة في اتباع الخـط عند الوقف على الهمز وهو قول الاخفش اعني التسهيل في ذلك بالبدل انتهى وهو غـاية من الوضوح . ومعنى قوله دون القياس اي المجرد عن اتباع الرسم كما مثل به وليس معناه وان خالف القياس كما توهمه بعضهم فان اتباع الرسم لايجوز اذا خـالف قياس العربية كما بينا ونبين ولا بد حينئذ من معرفة كتـابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان كان لها مخرج يخصها ولفظ تتميز به فانه لم يكن لها صورة تمتاز به كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف ابدالا ونقلا وادغاماً وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به فان كان تخفيفها الفاً او كالالف كتبت الفاً وان كان ياء او كالياء كتبت ياء وان كان واواً او كالواو كتبت واواً وان كان حذفاً بنقل او ادغام او غيره حذفت ما لم تكن اولا فان كانت اولا كتبت الفاً ابداً اشعاراً بحالة الابتداء اذ كانت فيه لا يجوز تخفيفها بوجه . هذا هو الاصل والقياس في العربية ورسم المصحف وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد لمعنى فمما خرج من الهمز الساكن اللازم في المكسور ما قبله : ورءيا . في سورة مريم حذفت صورة همزتها وكتبت بياء واحدة قيل اكتفاء بالكسرة . والصواب ان ذلك كراهة اجتماع المثلين لانها لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك كما حذفت من : يستحيي ويحيي ونحو ذلك لاجتماع المثلين وكتب : هيئ لنا ويهيئ لكم في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها الفاً من اجل اجتماع المثلين اذ لو حذفت لحصل الاجحاف من اجل ان الياء قبلها مشددة نص على تصويرها الفاً فيهما وفي مكر السيئ والمكر السيئ

الغازي بن قيس في مجاء السنة له ، وقد انكر الحافظ ابو عمرو الداني كتابة ذلك بالف وقال انه خلاف الاجماع . وقال السخاوي ان ذلك لم يقله ابو عمرو عن يقين بل عن غلبة ظن وعدم اطلاع ثم قال وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي بن قيس « قلت » وكذلك رأيتها انا فيه وقد نص الشاطبي وغيره على رسم : هيي ويهيي بياءين والله اعلم . وفي المضموم ما قبله تووى اليك وتوويه حذفت صورة الهمزة كذلك لانها لو صورت لكانت واواً فيجتمع المثلان ايضاً كما حذفت في : داود ، ووري ، ويستوون لذلك . وكذلك حذفت في : رؤياك ، والرؤيا ، ورؤياي في جميع القرآن فلم يكتب لها ايضاً صورة لانها لو صورت في ذلك لكانت واواً والواو في الخط القديم الذي كتبت به المصاحف العثمانية قريبة الشكل بالراء فحذفت لذلك . ويحتمل ان تكون كتبت على قراءة الادغام او لتشمل القراءتين تحقيقاً وتقديراً وهو الاحسن وفي المفتوح ما قبلها : فاداراتم فيها . من سورة البقرة حذفت صورة الهمزة منه . ولو صورت لكانت الفاً وكذلك حذفت الالف التي قبلها بعد الدال . وانما حذفا اختصاراً وتخفيفاً او انهما لو كتبا لاجتمعت الامثال فان الالف التي بعد الفاء ثابتة بغير خلاف تنبيهاً عليها لانها ساقطة في اللفظ بخلاف الاخرتين فانهما وان حذفتا خطاً فان موضعهما معلوم اذ لا يمكن النطق بالكلمة الا بهما . وقال بعض ائمتنا في حذفهما تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب ليقرأ القارئ بالاثبات في موضع الحذف ، وبالحذف في موضع الاثبات اذا كان ذلك من وجوه القرآآت وكذلك حذفت صورة الهمزة من : امتلات في اكثر المصاحف تخفيفاً . وكذلك استاجره ، واستاجرت فيما ذكره ابو داود في التنزيل وكذلك : يستأخرون في الغيبة والخطاب . واستثنى بعضهم حرف الاعراف . ومما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الالف النشأة في الثلاثة المواضع ويسألون عن . في الاحزاب . وموئلا . في الكهف والسوأى . في الروم ، وأن تبوأ . في المائدة ، وليسؤا . في سبحان فصورت الهمزة في هذه الاحرف الخمسة وكان قياسها الحذف وأن لا تصور لان قياس

تخفيفها النقل ويلحق بهـا : هزؤاً على قراءة حمزة وخلف ، وكفؤاً على قراءتهما ، وقراءة يعقوب فالنشأة كتبت بالف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين فهي في قراءة ابي عمرو ومن معه ممن مد صورة المدة وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة ويسألون اختلفت المصاحف في كتابتها ففي بعضها بالف بعد السين وفي بعضها بالحذف فاكتبت فيه بالف فهي كالنشأة لاحتمال القراءتين فانه قرأها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس وهي قراءة الحسن البصري وعاصم الجحدري وابي اسحـاق السبيعي وما كتبت فيه بالحذف فانها على قراءة الجماعة الباقين وموئلا اجمع المصاحف على تصوير الهمزة فيه ياء وذلك من اجل مناسبة رؤوس الآي قبل وبعد نحو : موعداً ومصرفاً وموبقاً ، ومحافظة على لفظها ، والسوأى صورت الهمزة فيها الفاً بعد الواو وبعـدها ياء هي الف التأنيث على مراد الامالة ولما صورت الف التأنيث لذلك ياء صورت الهمزة قبلها الفاً اشعاراً بانها تابعة لالف التأنيث في الامالة وان تبوأ صورت فيه الفاً ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن في غير هذا الموضع وليسؤا مثلها في قراءة حمزة ومن معه . واما على قراءة نافع ومن معه فان الالف فيها زائدة لوقوعها بعد واو الجمع كما هي في : قالوا وشبهه . وحذف احدى الواوين تخفيفـاً لاجتماع المثلين على القاعدة . وهزوا ، وكفوا فكتبتا على الاصل بضم العين فصورت على القياس ولم تكتب على قراءة من سكن تخفيفـاً على ان هذه الكلمات السبع لم تصور الهمزة فيها صريحاً الا في موئلا قطعاً . وفي ان تبوءا بأس في اقوى الاحتمالين ، وذكر الحافظ ابو عمرو الداني : لتنوأ بالعصبة في القصص مما صورت الهمزة فيه الفاً مع وقوعها متطرفة بعد ساكن . وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها ايضاً مما خرج عن القياس وليس كذلك فان الهمزة من لتنوأ مضمومة فلو صورت لكانت واواً كما صورت المكسورة في موئلا ياء وكالمفتوحة في تبوء والنشـأة والسوأى . والصواب ان صورة الهمزة منها محذوف على القياس وهـذه الالف وقعت زائدة كما كتبت في يعبؤا وتفتؤا

ولؤلؤا وان امرؤا تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع وهذا محتمل ايضاً في ان تبوءا بأثمي والله اعلم . وذكر بعضهم في هذا الباب : لاتايسوا من روح الله انه لايبأس وافلم ييأس الذين ، وليس كذلك فان الالف في هذه المواضع الثلاثة لا تعلق لها بالهمز بل يحتمل امرين اما ان تكون رسمت على قراءة ابن كثير وابي جعفر من روايتي البزي وابن وردان كما تقدم في باب الهمز المفرد والامر الثاني انه قصد بزيادتها ان يفرق بين هذه الكلمات وبين يئس ويئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة لاشتبهت بذلك ففرق بين ذلك بالف كما فرق بزيادة الالف في مائة للفرق بينه وبين منه ولتحتمل القراءتين ايضاً وكذلك زيادة الالف في: لشآي في الكهف او فيها وفي غيرها وفي وجيء لامدخل لها هنا والله تعالى اعلم . واما المؤدة فرسمت بواو واحدة لاجتماع المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وكذلك في مسؤلا والعجب من الشاطبي كيف ذكر مسؤلا مما حذفت منه احدى الواوين وكذلك حذف الف: قرآنا. في اول يوسف والزخرف بعد الهمزة كما كتبت في بعض المصاحف فما حذف اختصاراً للعلم به فليس من هذا الباب وكذلك حذف في بعضها من : وقرآناً فرقناه . في سبحان . وقرآنا عربيا . في الزمر فكتب : (ق . ر . ن) فحذف غير ذلك من الالفات للتخفيف وخرج من الهمز المتحرك بعد الالف من المتوسط اصل مطرد وكلمات مخصوصة . فالاصل المطرد مما اجتمع فيه مثلان فاكثر وذلك في المفتوحة مطلقاً نحو : ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم . وما جعل ادعياءكم ابناءكم ، وما كانو اولياءه ، ودعاءً ونداءً . وماء ، وملجأ ، وخطأ ، ومن المضمومة اذا وقع بعد الهمزة واو نحو جاؤكم ، ويراؤن وفي المكسورة اذا وقع بعدها ياء نحو اسرائل ومن ورآي وشركاي واللاي في قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب للهمز في ذلك صورة لئلا يجمع بين صورتين والكلمات المخصوصة : اولياؤهم الطاغوت . في البقرة ، واولياؤهم من الانس . في الانعام . وفيها : ليوحون الى اوليائهم . وفي الاحزاب : الى اوليائكم ، وفي فصلت : نحن اولياؤكم، فكتب في اكثر مصاحف اهل العراق محذوف

الصورة وفي سائر المصاحف ثابتاً . وحكى ابن المنادي وغيره ان في بعض المصاحف : ان اولياؤه . في الانفال محذوف ايضاً واجمع المصاحف على حذف الف البنية قبل الهمز في ذلك كله ونحوه والله اعلم . وانما حذفت صورة الهمز من ذلك انه لما حذفت الالف من المخفوض اجتمع الصورتان فحذفت صورة الهمز لذلك وحمل المرفوع عليه وفي : ان اولياؤه لينا ب: وما كانوا اولياه والله تعالى اعلم . واختلف أيضاً في جزاؤه الثلاثة الاحرف من يوسف . فحكى حذف صورة الهمزة فيها الغازى بن قيس في كتابه هجاء السنة . ورواه الداني في مقنعه عن نافع . ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط القديم كما فعلوا في الرؤيا . فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء والله اعلم . واجمعوا على رسم تراء من قوله تعالى : فلما تراء الجمعان ، في الشعراء بالف واحدة واختلف علماؤنا في الالف الثابتة والمحذوفة هل الاولى ام الثانية فذهب الداني الى ان المحذوفة هي الاولى وان الثانية هي الثابتة ووجه بثلاثة اوجه : احدها ان الاولى زائدة والثانية اصلية والزائد اولى بالحذف والاصلي اولى بالثبوت ، والثاني انهما ساكنان وقياسه تغيير الاولى والثالث ان الثانية قد اعلت بالقلب فلا تعل ثانياً بالحذف لئلا يجتمع عليها اعلالان ، وذهب غيره الى ان الثابتة هي الاولى وان الثانية هي المحذوفة واستدلوا بخمسة اوجه : احدها ان الاولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها اولى ، والثاني ان الثانية طرف والطرف اولى بالحذف ، والثالث ان الثانية حذفت في الوصل لفظاً فناسب ان تحذف خطاً . والرابع ان حذف احدى الالفين انما سببه كراهية اجتماع المثلين والاجتماع انما يتحقق بالثانية فكان حذفها اولى ، والخامس ان الثانية لو ثبتت لرسمت ياء لانها قياسها لكونها منقلبة عن ياء . واجابوا عن الاول بان الزائد انما يكون اولى بالحذف من الاصلي اذا كانت الزيادة لمجرد التوسع . اما اذا كانت للابنية فلا . وعن الثاني بانا لم نحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وايضاً فقد غير الثاني لالتقاء الساكنين كثيراً وعن الثالث بان محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فلم يتعدد

الاعلال في واحد منهما . وخرج من المتطرف بعد الالف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واواً بلا خلاف وهي : شركاء في الانعام انهم فيكم شركؤا وفي الشورى ام لهم شركؤا ، ونشاء في هود : او ان نفعل في اموالنا مانشؤا ، والضعفاء . في ابراهيم : فقال الضعفؤا ، وشفعاء في الروم : من شركائهم شفعؤا . ودعاء في غافر : وما دعؤا الكافرين . والبلاء في الصافات : ان هذا لهو البلؤا المبين . وفي الدخان : بلواء مبين وبرآء في الممتحنة : انا برؤا . وجزاء في الاوليين من المائدة : وذلك جزؤا الظالمين ، وانما جزوا الذين ،وفي الشورى وجزوٴا سيئة وفي الحشر وذلك جزؤا الظالمين . واختلف في اربع وهي : جزاء المحسنين . في الزمر . وجزاء من تزكى في طه ، وجزاء الحسنى . في الكهف وفي علماء بني اسرائل في الشعراء . وانما يخشى الله من عباده العلؤا في فاطر . وفي انباو ما كانوا به . في الانعام والشعراء . فما كتب من هذه الالفاظ بالواو فان الالف قبله تحذف اختصاراً وتلحق بعد الواو منه الف تشبيهاً بواو يدعوا وقالوا وما لا يكتب فيه صورة الهمز فان الالف فيه تثبت لوقوعها طرفا والمكسورة صورت الهمزة فيه ياء في اربع كلمات بغير خلاف وهي: من تلقاي نفسي في يونس، وايتاي ذي القربى في النحل، ومن آناي الليل . في طه ، وأو من وراي حجاب . في الشورى والالف قبلها ثابتة فيها ولكن حذفت في بعض المصاحف من تلقاي نفسي . وايتاي ذي القربى قال السخاوي وقد رأيت في المصحف الشامي الالف محذوفة من تلقى نفسي . ومن : ايتي ذي القربى . كما كتبت اللاي بغير الف وثابتة في آناي الليل . ووراي حجاب انتهى واختلف في : بلقاي ربهم ولقاي الآخرة . الحرفين في الروم فنص الغازي بن قيس على اثبات الياء فيهما . وقال الداني ومصاحف اهل المدينة على ما رواه الغازي بن قيس بالياء . وقال السخاوي وقد رايت الحرف الاول من: بلقاء ربهم بغير ياء . ورايت الحرف الثاني ولقاي الآخرة بالياء. واما اللاي فانها كتبت في السور الثلاث « الى » على صورة

« الى الجارة » لتحتملها القراآت الاربع . فالالف حذفت اختصاراً كما حذفت من تلقاء نفسي . وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة اوسهلها بين بين وصورة الياء عند من ابدلها ياءً ساكنة . واما عند وقف حمزة ومن معه ممن اثبت الهمزة والياء جميعاً فحذفت احدى الياءين لاجتماع الصورتين والظاهر ان صورة الهمزة محذوفة والثابت هو اليـاء والله اعلم . وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ماقبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة . فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيهـا واواً وهي . تفتوا . في يوسف ، ويتفيوا . في النحل ، واتوكوا ولا تظموا كلاهما في طه ، ويدروا عنها . في النور ، ويعبو في الفرقان ، والملا في اول المؤمنين ، وهو : فقال الملأ الذين كفروامن قومه. في قصة نوح. وفي المواضع الثلاثة في النمل وهي الملوا اني والملوا افتواني. والملوا ايكم ، وينشوا في الحلية. في الزخرف ونبوا في غير حرف براءة وهو ، في ابراهيم نبوا الذين وكذلك في التغابن، ونبوا عظيم في ص ، ونبوا الخصم فيها الا انه في بعض المصاحف كتب بغير واو . وينبوا الانسان في القيامة على اختلاف فيه . وزيدت الالف بعد الواو في هـذه المواضع تشبيها بالالف الواقعة بعد واو الضمير ، والمكسورة موضع واحد صورت الهمزة فيه ياء وهي من نباي المرسلين . في الانعام الا ان الالف زيدت قبلها وقد قيل ان الالف هي صورة الهمزة في ذلك وان الياء زائدة والاول هو الاولى بل الصواب . فان الهمزة المضمومة من ذلك صورت واواً بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها اصح . وايضاً فإن الالف زيدت قبل الياء رسما في : لشاي من سورة الكهف وفي جيء لغير موجب فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد الهمزة اولى . وايضاً فان الكتاب اجمعوا على زيادة الالف في ماية قبل الياء ليفرقوا بينهـا وبين منه وحمل علماء الرسم الالف في ياء يأس على ذلك للفرق بينها وبين بيس مع وجود القراءة بهذه الصورة فحملها هنا للفرق بينها وبين بني ونبي اولى والله اعلم . وتقدم ذكر السيء في موضعي فاطر وحكاية الغازي وغيره ان صورة الهمزة فيه كتبت الفاً

على غير قياس . وانكار الداني ذلك وانها كتبت ياء على القياس . ووجه رسم ما تقدم من مضموم المتطرف واواً ومكسوره ياء تنبيهاً على وجه تخفيفها وقفاً لذلك على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمناه . وقيل تقوية للهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد . وقيل اعتناء ببيان حركتها وقيل اجراءً للمتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصله بما بعده كما اجروا بعض الهمزات المبتدآت لذلك . والاول هو الصواب لظهور فائدته وبيان ثمرته والله تعالى اعلم . وخرج من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك اصل مطرد وهو ما وقع بعد الهمزة فيه واو او ياء فلم ترسم في ذلك صورة وذلك نحو: مستهزون وصابون ومالون ويستنبونك وليطفوا وبروسكم ويطون ونحو خاسين وصابين ومتكين وذلك اما لاجتماع المثلين على القاعدة المألوفة رسما او على لغة من يسقط الهمزة رأساً او لتحتمل القراءتين اثباتاً وحذفاً والله اعلم ، وكذلك حذفوها من سيات في الجمع نحو : كفر عنهم سياتهم واجترحوا السيات لاجتماع المثلين وعوضوا عنها اثبات الالف على غير قياسهم في الفات جمع التأنيث واثبتوا صورتها في المفرد سيئة ، وسيئاً وجمعوا بين صورتها والف الجمع في المنشآت ، وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واو نحو: ولا ينبيك ، وسنقريك فلم يرسم على مذهب الجادة بواو بل رسم على مذهب الاخفش بالياء ورسم عكسه : سئل وسئلوا على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في اطمانوا ، وفي : لاملن اعني التي قبل النون وفي : اثمزت فرسمت في بعض المصاحف بالالف على القياس وحذفت في اكثرها على غير قياس تخفيفاً واختصاراً اذ كان موضعها معلوماً وكذلك اختلفوا في اريت وأريتم واريتكم في جميع القرآن فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف اما على الاختصار او على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف في سورة الدين فقط وذكره بعضهم فيهم وفي أريتم فقط والصحيح اجراء الخلاف في الجميع والله اعلم ، واما نأى : في سبحان وفصلت فانه رسم بنون

والف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور قد رسم الالف المنقلبة الفاً فاجتمع حينئذ الفان فحذف احداهما ولا شك عندنا انها المنقلبة وان هذه الالف الثابتة هي صورة الهمزة كما سيأتي بيانه وكذلك : رأى كتب في جميع القرآن براء والف بعدها غير . والالف فيه صورة الهمزة كذلك وكتب في موضعي النجم وهما : ما كذب الفؤاد ما رأى لقد رأى من آيات ربه الكبرى بالف بعدها ياء على لغة الامالة فجمع في ذلك بين اللغتين والله اعلم . واما رسم ماية ومايتين وملايه وملايهم بالالف قبل الياء فإن الالف في ذلك زائدة كما قدمنا والياء بعده صورة الهمزة قطعا . والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء في ملايه وملايهم فقال الداني في مقنعه وفي مصاحف اهل العراق وغيرها وملايه وملايهم حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة قال وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن اهل المدينة قال السخاوي وكذلك رأيته في المصحف الشامي « قلت » وكذلك في سائر المصاحف ولكنها غير زائدة بل هي صورة الهمزة وانما الزائدة الالف والله اعلم . وخرج من الهمز الواقع اولا كلمات لم تصور الهمزة فيه الفاً كما هو القياس فيما وقع اولا بل صورت بحسب ما تخفف به حالة وصلها بما قبلها اجراء للمبتدأة في ذلك مجرى المتوسط وتنبيها على جواز التخفيف جمعاً بين اللغتين فرسمت المضمومة في : اونبيكم بالواو بعد الالف ولم ترسم في نظيرها أنزل أألقي . بل كتبا بالف واحدة للجمع بين الصورتين وكذلك سائر الباب نحو : أأنذرتهم أأنتم ، أأشفقتم ، أأمنتم من ، أآلله أذن ، وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث الفات لفظاً نحو : أآلهتنا وكذلك : أإذا أإنا الا مواضع كتبت بياء على مراد الوصل كما سنذكره ورسم هؤلاء بواو ثم وصل بياء التنبيه بحذف الفه كما فعل في : يأيها ، ورسم : يآبنوم . في طه بواو ووصل بنون ابن ثم وصلت الف ابن بياء النداء المحذوفة الالف فالالف التي بعد الياء هي الف ابن هذا هوالصواب كما نص عليه ابوالحسن السخاوي

ونقله عن المصحف الشامي رؤية وكذلك رأيتها انا فيه غير ان بها اثر حك اظنه وقع بعد السخاوي والله اعلم« وهذا المصحف » الذي ينقل عنه السخاوي ويشير اليه بالمصحف الشامي هو بالمشهد الشرقي الشمالي الذي يقال له مشهد علي بالجامع الاموي من دمشق المحروسة واخبرنا شيوخنا الموثوق بهم ان هذا المصحف كان اولا بالمسجد المعروف بالكوشك داخل دمشق الذي جدد عمارته الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وان السخاوي رحمه الله كان سبب مجيئه الى هذا المكان من الجامع ثم اني انا رأيتها كذلك في المصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الاموي المعروف بالمصحف العثماني ثم رايتها كذلك بالمصحف الذي يقال له الامام بالديار المصرية وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة المعزية وكتبت الهمزة من ام في ابن ام في الاعراف الفامفصولة واما هاؤم اقروا. في الحاقة فالهمزة فيه ليست من هذا الباب فلم تكن كالهمزة من هؤلاء وهانتم لان همزة هاؤم حقيقة لانها تتمة كلمة هاء بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل . وهؤلاء وهانتم الهاء فيه للتنبيه دخلت على أولاء وعلى انتم فتسهل همزة هاوم بلا خلاف بين بين ويوقف هاوم على الميم بلا نظر وقد منع ابو محمد مكي الوقف عليها ظنا منه ان الاصل ها ومو بواو وانما كتبت على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت في سندع الزبانية . فقال لا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل . وذكر الشيخ ابو الحسن السخاوي في شرحه معنى ذلك . وذلك سهو بين فان الميم في هاوم مثل الميم في انتم الاصل فيهما الصلة بالواو على ماتقدم في قراءة ابن كثير وابي جعفر ورسم المصحف في جميع ذلك بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما بعده ساكن اولى فالوقف على الميم لجميع القراء . واذا كان الذي يصل ميم الجمع بواو في الوصل لايقف بالواو على الاصل فما الظن بغيره . وهذا مما نبه عليه الاستاذ ابو شامة رحمه الله ورسم لاصلبنكم . في طه والشعراء . في بعض المصاحف بالواو بعد الالف وكذلك ساوريكم فقطع الداني ومن تبعه بزيادة الواو في ذلك وان صورة الهمزة هو

الالف قبلها والظاهر ان الزائد في ذلك هو الالف وان صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهاً على التخفيف . والدليل على ذلك زيادة الالف بعد اللام في نظير ذلك وهو : لا اذبحنه ولااوضعوا وكذلك اذاخففنا الهمزة في ذلك فإنا نخففها بين الهمزة والواو كما انا اذا خففناها في هذا نخففه بين الهمزة والالف فدل على زيادة الالف في كل ذلك والله اعلم «نعم» زيدت الواو باجماع من أئمة الرسم والكتابة في اولي للفرق بينها وبين الى الجارة . وفي أولئك للفرق بينها وبين اليك واطردت زيادتها في اولوا وأولات واولاء حملا على اخواته وهي في : يااولي تحتمل الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظائرها وتحتمل ان تكون الواو صورة الهمزة كما كتبت في هؤلاء وتكون الالف الف ياء وهو بعيد لاطراد حذف الالف من ياء حرف النداء ولكن اذا امكن الحمل على عدم الزيادة بلا معارض فهو اولى والله اعلم . ورسمت المكسورة في : لين ، ويوميذ ، وحينيذ ، ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة .وكذلك صورت في : اينكم في الانعام والنمل والثاني من العنكبوت وفصلت واين ، لنا في الشعراء . واينا لمخرجون . في النمل ، وأينا لتاركوا . في الصافات . وايذا متنا ، في الواقعة وكذلك رسم :اين ذكرتم . في يس ، وايفكا ، في الصافات في مصاحف العراق . ورسما في غيرها بالف واحدة وكذلك سائر الباب والله اعلم . واما ايمة فليست من هذا الباب وان كان قد ذكرها الشاطبي وغيره فيه فان الهمزة فيه ليست اولا وان كانت فاء بل هي مثلها في يئن ويئط وكذلك في: ييس . وان كانت عينا فرسمها ياء على الاصل وهذا مما لااشكال فيه والله اعلم ، وحذفت الهمزه المفتوحة بعد لام التعريف من كلمتين احداها : الآن . في موضعي يونس وفي جميع القران اجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة وذلك باعتبار لزوم هذه الكلمة الاداة واختلف في الذي في سورة الجن وهو : فمن يستمع الآن فكتب في بعضها بألف وهذه الالف هي صورة الهمزة اذ الالف التي بعدها محذوفة على الاصل اختصاراً . والثانية:الايكة : في الشعراء و ص رسمت في جميع المصاحف بغير الف بعد اللام وقبلها لاحتمال القراءتين

فهي على قراءة اهل الحجاز والشام ظاهرة تحقيقاً وعلى قراءة الكوفيين والبصريين تحتمل تقديراً على اللفظ ومراد النقل ورسم : افاين مات . في آل عمران افاين مت . في الانبياء ، بياء بعد الالف ، فقيل ان الياء زائدة والصواب زيادة الالف كما اذكره . ورسم بايد . وبابيكم بالف بعد الباء وبياءين بعدها فقيل ان الياء الواحدة زائدة ولا وجه لزيادتها هنا والصواب عندي والله اعلم ان الالف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيلا للمبتدأة منزلة المتوسطة كغيرها . واما باية وباياتنا فرسم في بعض المصاحف بالف بعد الياء وياءين بعدها فذهب جماعة الى زيادة الياء الواحدة . وقال السخاوي وقد رأيته في المصاحف العراقية : بايية وبابيتنا بياءين بعد الالف ولم ار فيها غير ذلك . ثم رأيته في المصحف الشامي كذلك بياءين قال وانما كتب ذلك على الامالة فصورت الالف الممالة ياء وحذفت الالف التي بعد الياء الثانية من : بآية ، وبآياتنا كما حذفت من آيات انتهى . وقوله حذفت الالف التي بعد الياء الثانية من : بآية فيه نظر لانه ليس بعد الياء في : بآية الف إنما الالف التي بعد الياء في : بآياتنا . ولو قال الالف التي بعد الهمزة في بآية والالف التي بعد الياء في : بآياتنا لكان ظاهراً ولعله اراد ذلك فسبق قلمه او لعله انما رأى : بآية الجمع مثل بآياتنا وعليه يصح كلامه ولكن سقط من الناسخ سنة والله اعلم (فهذا) ماعلمناه خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد واكثره على قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود وان لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف قدرهم وعرف لهم حقهم . وقد كان بعض الناس يقول في بعض ماخرج عما عرفه من القياس هو عندنا مما قال فيه عثمان رضي الله عنه . ارى في المصاحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها ، وقال الحافظ ابو عمرو الداني ولا يجوز عندنا ان يرى عثمان رضي الله عنه شيئاً في المصحف يخالف رسم الكتابة مما لاوجه له فيها فيقره على حاله ويقول ان في المصحف لحناً ستقيمه العرب بالسنتها . ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة بل كانت تكون وبالا لاشتغال

القلوب بها ثم قال وعلة هـذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ماجرى به رسم الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف مستفيض الى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وان كان المنتقل عنه اكثر استعمالا انتهى . والاثر فقد رواه الحافظ ابو بكر بن ابي داود بالفاظ مضطربة مختلفة وكلها منقطعة لايصح شيء منها .وكيف يصح ان يكون عثمان رضي الله عنه يقول ذلك في مصحف جعل للناس اماما يقتدى به ثم يتركه، لتقيمه العرب بالسنتها ويكون ذلك باجماع من الصحابة حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل . وايضاً فان عثمان رضي الله عنه لم يأمر بكتابة مصحف واحد انما كتب بامره عدة مصاحف ووجه كلا منها الى مصر من امصار المسلمين فاذا يقول اصحاب هذا القول فيها ايقولون انه راى اللحن في جميعها متفقا عليه فتركه لتقيمه العرب بالسنتها ام رآه في بعضها . فان قالوا في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر احد منهم ولا من غيرهم ان اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف مختلفة الا فيما هو من وجوه القراآت وليس ذلك بلحن . وان قالوا رآه في جميعها لم يصح ايضا فانه يكون مناقضاً لقصده في نصب امام يقتدى به على هذه الصورة وايضاً فاذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم سادات الامة وعلماؤها فكيف يقيمه غيرهم

وانما قصدنا استيعاب ما رسم في ذلك مما يتعلق بالهمز لانا لما اتينا على تحقيقه على مذاهب اهل العربية وكان منه ماصح نقلا ومالا يصح تعين ان نأتي على رسم الهمز لنذكر مايصح ايضا مما لايصح . قال الذين اثبتوا الوقف بالتخفيف الرسمي اختلفوا في كيفيته اختلافا شديداً فمنهم من خصه بما وافق التخفيف القياسي ولو بوجه كما ذهب اليه محمد بن واصل وابو الفتح فارس بن احمد وصاحبه ابو عمرو الداني وابن شريح ومكي والشاطبي وغيرهم . فعلى قول هؤلاء اذا كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا كان هذا الموافق الرسم هو المختار وان

كان مرجوحاً باعتبار التخفيف القياسي فقد يكون ذلك بالواو المحضة نحو يعبوا ، والبلوا ، وهزوا ، وكفوا . مما كتب بالواو . وقد يكون بالياء المحضة نحو : من نباي المرسلين ، ومن اناي الليل مما كتب بالياء وقد يكون بالالف نحو : النشاة ، مما كتب بالف ، وقد يكون بين بين نحو: مامثلنا به عند من وقف عليه بالروم الموافق للمصحف كما سيأتي . ونحو : سنقريك ، وسيية . ونحو : هولاء واينكم عند جمهورهم . ونحو : يابنوم ويوميذ ، ونحو : السواي ، ومويلا ، على رأي . وقد يكون بالحذف نحو: يستهزون والمنشيون، وخاسيين ومتكين ودعاء ونداء وملجأ وقد يكون بالنقل نحو: افيدة ، ومسولا . والظان وقد يكون بالنقل والادغام نحو شياً وسوا وقد يكون بالادغام نحو: رءياً . وتؤي . ونحو: روياك والرويا عند بعضهم. وهذا هو الرسم القوي وقد يقال له الصحيح وقد يقال المختار. قال ابو عبد الله بن شريح في كافيه الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف وقال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه . وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوماً في المصحف على نحو حركته كقوله : فقال الملؤا الذين كفروا. وهو الحرف الاول من سورة المؤمنين وكذلك الثلاثة الاحرف من النمل . وكذلك : تفتوا ونشوا ، وما اشبهه مما صورت الهمزة فيه واواً على حركتها او على مراد الوصل . وكذلك : من نباي المرسلين وشبهه مما رسمت فيه ياء على ذلك ايضاً . فقال بعضهم تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها فتبدل الفاً ساكنة حملا على سائر نظائره وان اختلفت صورتها فيه اذ ذاك هو القياس قال وكان هذا مذهب شيخنا ابي الحسن رحمه الله وقال آخرون تسهل الهمزة في ذلك بان تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها تبدل واواً ساكنة في قوله : الملوا وبابه وتبدل ياءً ساكنة في قوله: من نباي المرسلين ، ونحوه قال وهذا كان مذهب شيخنا ابي الفتح رحمه الله قال وهو اختياري انا وان كان المذهب الاول هو القياس فان هذا اولى من جهتين : احدهما ان ابا هشام وخلفا رويا عن حمزة نصاً انه كان يتبع في الوقف على

الهمزة خط المصحف فدل على ان وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على حال رسمه دون الالف لمخالفتها اياه ، والجهة الثانية ان خلفاً قدحكى ذلك عن حمزة منصوصاً ثم حكى ذلك. ثم قال وهذه الكلم في المصاحف مرسومة بالياء والواو . ومع هاتين الجهتين فان ابدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها دون حركة ماقبلها في الوقف خاصة في نحو ذلك لغة معروفة حكاهـا سيبويه وغيره من النحويين قال سيبويه يقولون في الوقف هذا الكلو . فيبدلون من الهمزة واواً ، ومررت بالكلي . فيبدلون منها ياء ، ورأيت الكلا ، فيبدلون منها الفاً حرصاً على البيان . قال يعني سيبويه وهم الذين يحققون في الوصل قال الداني فواجب استعمال هذه اللغة في مذهب هشام وحمزة في الكلم المتقدمة لانهما من اهل التحقيق في الوصل كالعرب الذين جاء عنهم ذلك انتهى . وقال ايضاً وقد اختلف اهل الاداء في ادغام الحرف المبدل من الهمزة وفي اظهاره في قوله: تؤي اليك وانتي تؤيه ، وفي قوله : رءياً . فمنهم من رأى ادغـامه موافقة للخط . ومنهم من رأى اظهاره لكون البدل عارضاً فالهمزة في التقدير والنية . وادغامها ممتنع قال والمذهبان في ذلك صحيحان . والادغام اولى لانه قد جاء منصوصاً عن حمزة في قوله : ورءياً ، لموافقة رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز . ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فابدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه فيبدلها واواً خالصه في نحو : روف ، ابناوكم ، وتوزهم وشركاوكم ، ويدروكم ، ونساوكم ، واحباوه ، وهولاء ويبدلهـا ياء خالصة في نحو : تايبات ، سايحات ، ونسايكم ، وابنـا يكم ، وخايفين ، واوليك ، وجاير ، وميلا ، ولين . ويبدلها الفاً خالصة في نحو سال ، وامراته ، وسالهم، وبدا كم واخاه . وحذفها في نحو : وماكانوا اولياءه إن اولياوه الى اوليـايهم . ويقول في: فاداراتم — فادارتم . وفي : امتلأت — امتلت . وفي: اثمأزت — اثمازت واثمزت . وفي : أأنذرتهم — أنذرتهـم . وفي: المؤودة — المودة . على وزن الموزة . ولا يبالون ورد ذلك على قياس ام لا . صح ذلك في العربية ام لم يصح اختلت الكلمة او لم تختل . فسد المعنى او لم يفسد وبالغ بعض المتأخرين من

شراح قصيدة الشاطبي في ذلك حتى اتى بما لا يحل ولا يسوغ. فاجاز في نحو رأيت ، وسألت — رايت وسالت فجمع بين ثلاثة سواكن . ولا يسمع هذا الا من اللسان الفارسي . واجاز في نحو : يجئرون — يجرون ، ويسئلون — يسلون . فافسد المعنى وغير اللفظ . وفي : برآء — بروا ، فغير المعنى وافسد اللفظ وأتى بما لا يسوغ . ورأيت فيما الفه ابن بصخان في وقف حمزة ان قال وما رسم منه بالالف وقف عليه بهـا نحو : وأخاه . بانهم . وكنت اظن انه انما قال : فاتهم . على مافيه حتى رأيته بخطه (بانهم) فعلمت انه يريد ان يقال في الوقف : بانهم، فيفتح الباء التي قبل الهمزة اذ لا يمكن ان ينطق بالالف بعدها الا بفتحها ثم يمد على الالف من اجل التقاء الساكنين. وهذا كله لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن احد من اصحابه ولا عمن نقل عنهم . ويقال له الرسمي . وقد يقال له الشاذ . وقد يقال له المتروك على ان بعضه اشد نكراً من بعض . فامـا ابدال الهمزة ياءً في نحو : خايفين وجاير واوليك . وواواً في نحو : ابناو كم واحباوه . فإنني تتبعته من كتب القراآت ونصوص الائمة ومن يعتبر قولهم فلم ار احداً ذكره ولا نص عليه ولا صرح به ولا افهمه كلامه ولا دلت عليه اشارته سوى ابي بكر بن مهران فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهاً في نحو تائبات بابدال الياء ، وفي نحو رؤف ، بابدال الواو . ورأيت ابا علي الاهوازي في كتـابه الاتضاح حكى هذا عن شيخه ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري وقال ولم ار احداً ذكره ولا حكاه من جميـع من لقيت غيره « قلت » ثم اني راجعت كتاب الطبري وهو الاستبصار فلم اره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لاغير . والقصد ان ابدال اليـاء والواو محضتين في ذلك هو مما لم تجزه العربية بل نص ائمتها على انه من اللاحن الذي لم يأت في لغة العرب وان تكلمت به النبط وانما الجـائز من ذلك هو بين بين لاغير . وهو الموافق لاتباع الرسم ايضـاً . واما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف ومنه ما لم يرد بوجه . وكله غير جـائز من القراءة من اجل عدم اجتماع الاركان

الثلاثة فيه . فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه والله اعلم . وسيأتي النص في كل فردٍ فردٍ ليعلم الجائز من الممتنع والله الموفق. وذهب جمهور اهل الاداء الى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي . وهذا الذي لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وابو محمد سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري والحافظ ابو العلاء وسائر العراقيين وابو طاهر ابن خلف وشيخه ابو القاسم الطرسوسي وابو علي المالكي وابو الحسن بن غلبون وابو القاسم بن الفحام وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الائمة سواه ولا عدلوا الى غيره . بل ضعف ابو الحسن بن غلبون القول به ورد على الآخذين به ورأى ان ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح اليه الا برواية صحيحة وانها في ذلك معدومة والله اعلم .

تنبيهات

« الاول » يجوز الروم والاشمام فيما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك اربعة انواع: احدها ما التقى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو: دفء ، والمرء ، وسوء ، ومن سوء ، وشيء ، وكل شيء ، والثاني ما ابدل الهمزة فيه حرفاً وادغم فيه ما قبله نحو : قروءٍ ، وبريء . ونحو : شيء وسوء عند من روى فيه الادغام ، والثالث ما ابدلت فيه الهمزة المتحركة واواً او ياءً بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو : الملوا ، والضعفوا ، ومن نبأي، وايتاى . والرابع ما ابدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واواً والمضمومة بعد الكسر ياء . وذلك على مذهب الاخفش نحو : لولؤ ، ويبديء . فأما ما تبدل حرف مد فلا روم فيه ولا اشمام . وهما نوعان كما قدمنا في الباب : احدها ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان

سكونها لازماً نحو : اقرا وبني ام عارضاً نحو : يبدا ، وان امرو ، ومن شاطي ، والثاني ان تقع ساكنة بعد الف نحو : يشاء ، ومن السماء ، ومن ماء . لان هذه الحروف حينئذ سواكن لا اصل لها في الحركة فهن مثلهن في : يخشى ، ويدعو ، ويرمي .

« الثاني » يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة اذا وقعت بعد متحرك او بعد الف اذا كانت مضمومة او مكسورة كما سيأتي في بابه . وذلك نحو : يبدأ ، وينشيء ، واللولؤ ، وشاطيء ، ولولؤ . وعن النبأ ، والسماء ، وبرءاوا ، وسواء ، ويشاء ، والى السماء ، ومن ماء . فاذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل . وهذا مذهب ابي الفتح فارس والداني وصاحب التجريد والشاطبي والحافظ ابي العلاء وابي محمد سبط الخياط وكثير من القراء وبعض النحاة . وانكر ذلك جمهورهم وجعلوه مما انفرد به الفراء . قالوا لان سكون الهمزة في الوقف يوجب فيها الابدال على الفتحة التي قبل الالف فهي تخفف تخفيف الساكن لاتخفيف المتحرك وكذلك ضعفه ابو العز القلانسي . وذهب اكثر القراء الى ترك الروم في ذلك واجروا المضموم والمكسور في ذلك مجرى المفتوح فلم يجيزوا فيه سوى الابدال كما تقدم وهو مذهب ابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن سفيان وابي الطاهر بن خلف وابي العز القلانسي وابن الباذش وغيرهم . وهو مذهب جمهور النحاة . وقد ضعف هذا القول ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذا . والصواب صحة الوجهين جميعا فقد ذكر النص على الروم كذلك الحافظ ابو عمرو عن خلف عن سليم عن حمزة . وروى ابو بكر ابن الانباري في وقفه فقال حدثنا ادريس عن خلف قال كان حمزة يشم الياء في الوقف مثل : من نباي المرسلين ، وتلقاي نفسي . يعني فيما رسم بالياء . وروى ايضاً عنه انه كان يسكت على قوله : ان الذين كفروا سواء يمد ويشم الرفع من غير همز . وقال ابن واصل في كتابه الوقف كان حمزة

يقف على هؤلاء بالمد والاشارة الى الكسر من غير همز ويقف على : لا تسئلوا عن اشيا. بالمد ولا يشير الى الهمزة . قال ويقف على البلاء . والبأساء والضراء . بالمد والاشارة . قال وان شئت لم تشر وقال في قوله : او من ينشأ . قال وان شئت وقفت على الالف ساكنة وان شئت وقفت وانت تروم الضم . وابن واصل هذا هو ابو العباس محمد بن احمد بن واصل البغدادي من أئمة القراءة الضابطين روى عن خلف وغيره من اصحاب سليم وروى عنه مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وابي مزاحم الخاقاني واضرابهم من الائمة فدل على صحة الوجهين جميعاً مع ان الابدال هو القياس ولم يختلف في صحته وانما اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم يذكره كثير من القراء ومنعه اكثر النحاة لما قدمنا . ولم ار في كلام سيبويه تعرضاً الى هذه المسألة ولا نص فيها في الوقف بشيء بل رأيته اطلق القول بأن الهمزة تجعل بعد الالف بين بين ولم يبين هل ذلك في الوقف والوصل او مخصوص بالوصل والله اعلم . وذهب بعضهم الى التفصيل في ذلك فما صورت الهمزة فيه رسما واواً او ياءً وقف عليه بالروم بين بين وما صورت فيه الفاً وقف عليه بالبدل اتباعا للرسم وهو اختيار ابي محمد مكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم وهو ظاهر ما رواه ابن الانباري نصا عن خلف عن حمزة في : من نبأى المرسلين . وانفرد ابو علي بن بليمة بالروم كذلك فيما وقعت الهمزة فيه بعد الالف دون ما وقعت فيه بعد متحرك . ووافقه على ذلك ابو القاسم بن الفحام الا انه اطلقه في الاحوال الثلاث ضماً وفتحاً وكسراً من غير خلاف . واجاز الوجهين بعد متحرك في الضم والكسر . ووافقه ابن سوار فيما كان بعد الالف وشذ بعضهم واجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاث بعد الالف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره . وحكاه الحافظ ابو عمرو في جامعه ولم يذكر انه قرأ به على احد وابو الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته ولم يرضه . وحكي نصاً لحمزة وفيه نظر والله اعلم .

« الثالث » اذا كانت الهمزة ساكنة لموجب فابدلت حرف مد بقي ذلك الحرف بحاله لا يؤثر فيه الجازم وذلك نحو: نبيْ ، واقرأ ، ويشاء ، ويهيئ وشذ صاحب الروضة ابو علي المالكي فقال ويقف على : نيْ عبادي بغير همز فان طرحت الهمزة واثرها قلت : نب . وان طرحتها وابقيت اثرها قلت : نبي انتهى. وما ذكره من طرح اثر الهمزة لا يصح ولا يجوز وهو مخالف لسائر الائمة نصا واداء والله اعلم .

« الرابع » اذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الالف نحو : جاء ، والسفهاء . ومن ماء فانه يجتمع الفان فاما ان تحذف احداهما للساكنين او تبقيهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين . فان حذفت احداهما فاما ان تقدرها الاولى أوالثانية . فان قدرتها الاولى فالقصر ليس الا لفقد الشرط الا ان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك فلا مد فيه كألف : يأمر ، ويأتي . وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل تغير السبب فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد وان ابقيتهما مددت مداً طويلا. وقد يجوز ان يكون متوسطاً لما تقدم في سكون الوقف كذلك ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ ابي عمرو وابي محمد مكي وابي عبد الله بن شريح وابي العباس المهدوي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم . فنص مكي في التبصرة على حذف احدى الالفين واجاز المد على ان المحذوف الثانية والقصر على ان المحذوف الاولى ورجح المد. ونص المهدوي في الهداية على ان المحذوف الهمزة وذكر في شرحه جواز ان تكون الاولى واختار ان تكون الثانية وزاد فقال وقد يجوز ان لا تحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر الفين اذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز . وقطع في الكافي بالحذف ومراده حذف الهمزة لانه قطع بالمد وقال لان الحذف عارض ثم قال ومن القراء من لا يمد . وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال تبدل من الهمزة الفاً في حال الوقف باي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الالف التي قبلها وتمد من اجل الالفين

المجتمعتين . وبهذا قطع ابو الحسن بن غلبون . وقال في التيسير وان كان الساكن الفا سواء كانت مبدلة او زائدة ابدلت الهمزة بعدها الفاً باي حركة تحركت ثم حذفت احدى الالفين للساكنين وان شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف قال وذلك الا وجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى ان المد ارجح واختلفوا في تعليله فذهب الداني وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو علي بن بليمة والمهدوي الى عدم الحذف ونص على التوسط ابو شامة وغيره من اجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف . وقد رد القول بالمد (قلت) وليس كما قال هو صحيح نصاً وقياساً واجماعاً . اما النص فما رواه يزيد بن محمد الرفاعي نصاً عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف المهموز ثم وقفت فاخلف مكان الهمزة مدة اي ابدل منها الفاً . وروى ايضاً خلف عن سليم عنه قال تقف بالمد من غير همز وجائز ان تحذف المبدلة من الهمزة وتبقى هي فعلى هذا يزاد في تمكينها ايضاً ليدل بذلك على الهمزة بعدها وهذا صريح في الجمع بين الالفين واما القياس فهو ما اجازه يونس في : اضربان زيداً على لغة تخفيف النون قال اذا وقفت قلت : اضربا الا انها تبدل في الوقف الفاً فيجتمع الفان فيزاد في المد كذلك وروى عنه ذلك ابو جعفر بن النحاس وحكاه الحافظ ابو عمرو الداني

« الخامس » انما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره فلا تحذف الالف التي قبل الهمزة في : العلماء ويشاء وجزاء ، ولا تثبت الالف بعد الواو بعدها . وهذا بالاجماع ممن رأى التخفيف الرسمي ، وكذلك لاتثبت الالف من نحو : مائة . ولشاي في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائداً اذ لافرق لفظاً بين وجودها وعدمها

فصل

وانفرد ابو علي الحسن بن عبد الله العطار عن رجاله عن ابن البختري

عن جعفر بن محمد بن احمد الوزان عن خلاد برواية الحدر فلا يسكت ولا يبالغ في التحقيق فاذا وقف وقف بالهمز في جميع اقسامه كسائر الجماعة تفرد بذلك دون سائر الرواة حسبما رواه عنه ابو طاهر بن سوار في المستنير والمعروف عن الوزان هو تحقيق الهمزة المتبدأة دون المتوسطة والمتطرفة حسبما نص عليه ابو علي البغدادي في الروضة وغيره والله اعلم ، واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وقفاً فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق وهي رواية الحافظ ابي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي وابني غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم . وهي رواية ابي العباس احمد بن محمد بن بكر البكراوي عن هشام . وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهج والارشادين وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ وكل من روى عنه التسهيل اجرى نحو دعاءٌ وماءٌ وملجأ وموطئا مجرى المتوسط من اجل التنوين المبدل في الوقف الفاً من غير خلاف عنهم في ذلك

﴿ خاتمة ﴾ في ذكر مسائل من الهمز نذكر فيها ما اصلنا من القواعد المتقدمة مع ما ذكره أئمة الاداء مع بيان الصحيح من غيره ليقاس عليها نظائرها فيعرف بها حكم جميع ماوقع في القرآن

« فمن القسم الاول » وهو الساكن فمن المتطرف اللازم « مسألة الوقف على : هي ، ويهي ومكر السي » بوجه واحد على التخفيف القياسي وهو ابدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحكى فيها وجه ثان وهو الوقف بالف على التخفيف الرسمي كما تقدم ولا يجوز وجه ثالث في هيْ ويهيْ ونبيْ واقرأ ونشاء ونحوه وهو التحقيق لما تقدم من العلة لابي عمرو ولا يصح ، ووجه رابع وهو حذف حرف المد المبدل من الهمزة لاجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة ولا يجوز

ومن العارض « مسألة ان امرؤ » يجوز فيه اربعة اوجه احدها تخفيف

الهمزة بحركة ماقبلها على تقدير اسكانها فتبدل واواً ساكنة وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل واواً مضمومة فان سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله ويتحد معهما وجه اتباع الرسم وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فتصير ثلاثة اوجه والوجه الرابع تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد معه اتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح . وكذلك الحكم في يخرج منها اللؤلؤ. الا ان حمزة يبدل الهمزة الاولى منه واواً . وهشاماً يحققها وكذلك تجري هذه الاربعة في : تفتؤ واتوكؤا ونحوه مما رسم بالواو ونحو الملوا ، في المواضع الاربعة ونبأ في غير براءة كما تقدم ، ويزاد عليها وجه خامس وهو ابدالها الفاً لانفتاح ماقبلها وسكونها وقفاً على التخفيف القياسي مذهب الحجازيين والجادة . واما مارسم بالف نحو: قال الملأ . في الاعراف . ونبأ الذين . في براءة . ويبدأ . فوجهان احدهما ابدالها الفاً بحركة ما قبلها ، والثاني بين بين على الروم ولا يجوز ابدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله اعلم

ومن ذلك « مسألة ينشيء » وشبهه مما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر قيل فيها خمسة اوجه احدها ابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي. وابدالها ياء مضمومة على ماتقل من مذهب الاخفش فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً . وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فتصير ثلاثة اوجه . والرابع روم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره . وخامسها الوجه المعضل وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم

ومن ذلك « مسألة : من شاطيء ولكل امرىء » ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر يجوز فيها ثلاثة اوجه. احدها ابدال الهمزة ياء ساكنة بحركة ماقبلها لسكون الوقف على القياس وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإن وقف بالسكون فهو موافق ماقبله لفظاً . وان وقف بالاشارة وقف بالروم يصير وجهين ، والثالث تسهيل بين بين على روم حركة

الهمزة او اتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح . وتجيء هذه الاوجه الثلاثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد فتح وهو : من نباءي المرسلين . كما تقدم . ويزاد عليها التخفيف القياسي وهو ابدالها الفاً لسكونها وقفاً وانفتاح ماقبلها فتصير اربعة اوجه . واما ما رسم بغير ياء نحو : عن النبا العظيم فليس فيه سوى وجهين ابدالها الفاً على القياس ، والروم بتسهيل بين بين ولايجوز ابدالها ياءً على مذهب التميميين لمخالفة الرسم والرواية الا ان اباالقاسم الهذلي اجاز في : من ملجا . الياء فقال فيه بياء مكسورة للكسرة « قلت » وقياس ذلك غيره ولا يصح والله اعلم

ومن ذلك مسألة « كأمثال اللؤلؤ » ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد ضم قيل فيها اربعة اوجه : احدها ابدال الهمزة واواً ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس. والثاني ابدالها واواً مكسورة على ما نقل من مذهب الاخفش . فان وقف بالسكون فهو كالاول لفظاً فيتحد . وان وقف بالروم فيصير وجهين ، والثالث التسهيل وهو ما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه والجماعة ، والرابع الوجه المعضل وهو بين الهمزة والواو على الروم . واما ما وقعت الهمزة الاخيرة فيه مضمومة نحو : يخرج منهما اللؤلؤ فوجهان الاول ابدالها واواً ، والثاني تسهيل الاخيرة بين بين على الروم كما قدمنا في المسألة الثانية فإن كانت الاخيرة مفتوحة نحو: حسبتهم لؤلؤاً فوجه واحد وهو ابدالها واوين الاولى ساكنة لوقوعها بعد ضمة ومن ذلك . بدأ ، وما كان ابوك امرءَ . ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح ففيه وجه واحد وهو ابدالها الفاً وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين على جواز الروم في المفتوح كما تقدم وهو شاذ لايصح والله اعلم

ومن الساكن المتوسط « مسألة تؤى وتؤيه ورءيا » في مريم . فيهن وجهان صحيحان : احدها ابدال الهمزة من جنس ماقبلها فتبدل في : توي وتويه واواً وفي رءيا ياءً من دون ادغام والثاني الابدال مع الادغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الائمة ورجح الاظهار صاحب الكافي وصاحب

التبصرة وقال انه الذي عليه العمل ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواه .ورجح الادغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو اولى لانه قد جاء منصوصاً عن حمزة ولموافقة الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواه واطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد في التذكرة في:رءيا . وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من اجل تغير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والاداء وحكى الفاسي وجهاً رابعاً وهو الحذف اي حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولايصح بل ولا يحل واتباع الرسم فهو متحد في الادغام فاعلم ذلك .

« واما الرويا ، ورويا » حيث وقع فأجمعوا على ابدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ماقبلها واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وادغامها في الياء بعدها كقراءة ابي جعفر فاجازه ابو القاسم الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرهما وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين تؤى ورءيا وحكاه ابن شريح ايضاً وضعفه وهو وان كان موافقاً للرسم فان الاظهار اولى واقيس وعليه اكثر اهل الاداء . وحكي فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في ريا ولا يجوز ذلك

ومن ذلك « مسألة : فاداراتم » فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة الفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وذكر وجه ثان وهو حذف هذه الالف اتباعاً للرسم . وليس في اثبات الالف التي قبل الراء نظر لانها غير متعلقة بالهمزة وذكر الحذف ايضاً في : امتلات واستاجرت ويستاخرون من اجل الرسم وليس ذلك بصحيح ولاجائز في واحد منهن. فإن الالف في ذلك انما حذفت اختصاراً للعلم بها كحذفها في : الصلحات والصلحين وغير ذلك مما لو قرئ به لم يجز لفساد المعنى . ولقد احسن من قال ان حذف الالف من ذلك تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب يعني على حدته بل ولا جائز ولا بد من الركنين الاخيرين : وهما العربية وصحة الرواية وقد فقدا في ذلك فامتنع جوازه

ومن ذلك « مسألة : الذي ايتمن . والهدى ايتنا . وفرعون ايتوني » فيه

وجه واحد وهو ابدال الهمزة فيه بحركة ما قبلها كما تقدم . وذكر فيه وجه ثان وهو التحقيق على ماذهب اليه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة بناء منهم على ان الهمزة في ذلك مبتدأة وقد قدمنا ضعفه. وذكر وجه ثالث وهو زيادة المد على حرف المد المبدل استنبطه ابو شامة حيث قال: فاذا ابدل هذا الهمز حرف مدوكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمزة فلما ابدلت اتجه وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد . والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن . قال وهذان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا

قال وينبني على الوجهين جواز الامالة في قوله تعالى : الى الهدى ايتنا لحمزة ولورش ايضاً . فان اثبتنا الالف الاصلية املنا وان حذفنا فلا قال ويلزم من الامالة امالة الالف المبدلة فالاختيار المنع « قلت » وفيما قاله من ذلك نظر . واذا كان الوجهان هما المذكوران في قول الشاطبي : ويبدله . البيت فيلزم ان يجري في هذا ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر كما اجراها هناك لالتقاء الساكنين ويلزمه ان يجيز حذف الالف المبدلة كما اجازها ثم فيجيء على وجه البدل في : الذي اوتمن . ولقانا ايت . ثلاثة اوجه . وفي : الهدى ايتنا . ستة اوجه ثلاثة مع الفتح وثلاثة مع الامالة ويكون القصر مع الامالة على تقدير حذف الالف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق سبعة اوجه . ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البدل مع القصر والفتح لان حرف المد اولا حذف لالتقاء الساكنين قبل الوقف بالبدل كما حذف من قالوا الآن . وفي الارض ، واذا الارض . للساكنين قبل النقل فلا يجوز رده لعروض الوقف بالبدل كما لا يجوز لعروض النقل . واما قوله ان هذين الوجهين هما الوجهان المذكوران في قول الشاطبي : ويبدله مهما تطرف . الى آخره فليس كذلك لان الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر في نحو : يشاء والسماء . حالة الوقف

بالبدل كما ذكر فهما من باب : وان حرف مد قبل همز مغير . لا من اجل ان احدهما كان محذوفا في حالة ورجع في حالة اخرى ، وتقدير حذف احدى الالفين في الوجه الآخر هو على الاصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حرف المد للساكنين على الاصل قبل اللفظ بالهمز مع ان رده خلاف الاصل . واما الامالة فقد اشار اليها الداني في جامع البيان كما سيأتي في آخر الامالة ومن القسم الثاني وهو المتحرك فمن المتطرف بعد الالف « مسألة : اضاء ، وشاء . ويسفك الدماء ، وترثوا النساء » ونحو ذلك مما الهمز فيه مفتوح ففيه البدل . ويجوز معه المد والقصر وقد يجوز التوسط كما تقدم فبقي ثلاثة اوجه . وحكي فيه ايضاً بين بين كما ذكرنا فيجيء معه المد والقصر وفيه نظر فيصير خمسة . وتجيء هذه الخمسة بلا نظر فيما كانت الهمزة من ذلك فيه مكسورة او مضمومة مما لم يرسم للهمز فيه صورة . فان رسم للهمز فيه صورة جاز في المكسور منه نحو : وايتاي ذي القربى ، ومن آناي الليل اذا ابدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ، ومذهب غير الحجازيين مع هذه الخمسة اربعة اوجه اخرى . وهي المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فتصير تسعة اوجه ولكن يجيء في : وايتاي ثمانية عشر وجهاً باعتبار تسهيل الهمزة الاولى المتوسطة بزائد وتحقيقها ، ويجيء في : ومن آناي . سبعة وعشرون وجهاً باعتبار السكت وعدمه والنقل . وجاز في المضموم منه نحو : أنهم فيكم شركوا ، وفي اموالنا ما نشوا مع تلك التسعة ثلاثة اوجه اخرى وهي المد والتوسط والقصر مع اشمام حركة الواو فيصير اثنا عشر وجها والله اعلم . وكذلك الحكم في : برؤأ من سورة الممتحنة تجري فيها هذه الاوجه الاثنا عشرة لحمزة ولهشام في وجه تخفيفه المتطرف الا ان هشاما يحقق الاولى المفتوحة وحمزة يسهلها بين بين على اصله واجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباع الرسم فيجيء معه اوجه ابدال الهمزة المضمومة واواً لان ذلك من تتمة وجه اتباع الرسم فتصير تسعة عشر . وهذا الوجه ضعيف جداً غير مرضي ولا مأخوذ به لاختلال بنية الكلمة

ومعناها بذلك ولان صورة الهمزة المفتوحة انما حذفت اختصاراً كما حذفت الالف بعدها لا على وجه ان تخفف بحذفها . واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الاولى الفاً على غير قياس فيجتمع الفان فتحذف احداهما وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين . وبالغ بعضهم فاجاز : بروا بواو مفتوحة بعد الراء بعدها الف على حكاية صورة الخط فتصير عشرين وجهاً . ولا يصح هذا الوجه ولا يجوز ايضاً وهو اشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ ولان الواو انما هي صورة الهمزة المضمومة والالف بعدها زائدة تشبيهاً لها بواو الجمع والفه كما قدمنا ذلك واشد منه وانكر وجه آخر حكاه الهذلي عن الانطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول : بروا و. قال وليس ذلك بصحيح وذكر بعض المتأخرين فيها ستة وعشرين وجهاً مفرعة عن اربعة اوجه « الاول » الاخذ بالقياس في الهمزتين فتسهل الاولى وتبدل الثانية مع الثلاثة او تسهلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة ، « الثاني » الاخذ بالرسم فيهما فتحذف الاولى وتبدل الثانية واواً بالاسكان والاشمام مع كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية اوجه « الثالث » الاخذ بالقياس في الاولى وبالرسم في الثانية فتسهل الاولى وتبدل الثانية واواً وفيها الثمانية الاوجه «الرابع» الاخذ بالرسم في الاولى وبالقياس في الثانية فتحذف الاولى وفي الثانية الابدال مع الثلاثة والتسهيل مع الوجهين فهذه خمسة تتمة ستة وعشرين وجهاً على تقدير ان تكون الواو صورة الثانية . وزاد بعضهم وجهاً خامساً على ان الواو صورة الاولى والالف صورة المضمومة فأجاز ثلاثه مع ابدالها ووجهين مع تسهيلها فيكون خمسة تتمة احدى وثلاثين وجهاً ولا يصح منها سوى ماتقدم والله اعلم

ومن المتطرف بعد الواو والياء الساكنتين الزائدتين « مسألة : ثلاثة قروء » فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم ، ويجوز ايضاً فيه الاشارة بالروم فيصير وجهان . وكذلك يجوز هذان الوجهان في : بريء والنسيء الا انه يجوز فيهما وجه ثالث وهو الاشمام وحكي في ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم مع اجراء المد والقصر ولا يصح . واتباع الرسم متحد مع الادغام والله اعلم

ومنه بعد الساكن الصحيح «مسألة : يخرج الخبءَ» فيه وجه واحدوهو النقل مع اسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد . وجاء فيه وجه آخر وهو الخبا بالالف ذكره الحافظ ابو العلاء وله وجه في العربية وهو الاتباع حكاه سيبويه وغيره كما ذكرنا . ويجرى الوجه الاول وهو النقل مع الاسكان فيما همزته مكسورة وهو : بين المرء . ويجوز فيه وجه ثان وهو الاشارة بالروم الى كسرة الراء ، وتجري الوجهان في : ملءُ ودفءُ وينظر المرء . ويجوز فيه وجه ثالث وهو الاشمام ، وتجري الثلاثة في : جزء . وذكر فيه وجه رابع وهو الادغام حكاه الهذلي ولا يصح عن حمزة ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل فتصير ستة

ومن ذلك بعد الساكن المعتل الاصلي « مسألة جيءَ وسيءَ وان تبوءا » مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة وكذلك : ليسوء . في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان الاول النقل وهو القياس المطرد ، والثاني الادغام كما ذكرنا عن بعض ائمة القراءة والعربية وغيرهم ويجري هذان الوجهان فيما وقعت الهمزة فيه مكسورة نحو من سوء. وقوم سوء، ومن شيءٍ : الا انه يجوز مع كل وجه منهما الاشارة بالروم فيصير فيها اربعة. وتجري هذه الاربعة فيما وقعت الهمزة فيه مضمومة نحو : يضيءُ ، والمسيءُ ، ولتنوء ولم يمسسهم سوء ، ومن الامر شيءٌ ، ويجوز وجهان آخران وهما الاشمام مع كل من النقل والادغام فيصير فيها ستة اوجه ولا يصح فيها غير ذلك فان اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل انه يجوز فيها ايضاً حذف الهمز اعتباطاً فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون بين بين وكل ذلك ضعيف لا يصح والله اعلم

ومن المتوسط بعد الساكن ان كان الفاً « مسألة: شركاونا وجاوا واولياوه واحباوه واوليك واسرايل وخايفين والملايكة وجانا وشركا وكم واولياءه وبرآة ودعاء ونداء » ونحو ذلك مما تقع الهمزة متوسطة متحركة بعد الف فان فيه وجهاً واحداً وهو التسهيل بين بين باي حركة تحركت الهمزة ويجوز

في الالف قبلهـا المد والقصر الغاء للعارض واعتداداً به كما تقدم في بابه وذكر في المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واواً وياء وجه آخر وهو ابداله واواً محضة وياءً محضة على صورة الرسم مع اجراء وجهي المد والقصر ايضاً وهو وجه شاذ لااصل له في العربية ولا في الرواية واتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين وذكر ايضاً فيما حذفت فيه صورة الهمزة رسما اسقاطه لفظاً فقيل في نحو: اولياؤهم الطاغوت . ويوحون الى اوليايهم ونساءنا ونساءكم — اولياهم ونسانا هكذا بالحذف فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه في بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفي جميع المصاحف من المفتوح مع اجراء وجهي المد والقصر الغاءً واعتداداً بالعارض وقيل فيما اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين مع المد والقصر ، واتباع الرسم على رأيهم بمحض الواو والياء مع المد والقصر ايضاً والحذف معهما ايضاً وقيل ذلك في : جزاه واولياه مع زيادة التوسط. وربما قيل مع ذلك بالروم والاشمام في الهاء ولايصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا . وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه في مواضع كثيرة من القرآن نحو : اسرايل ويراون وجاوكم . فإن حقيقة اتباع الرسم في ذلك تمتنع ولا تمكن فان الهمزة اذا حذفت بقيت الواو والياء ساكنتين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين ياءين وواوين على تقدير ان المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم فلم يبق سوى التسهيل بين بين والله اعلم. وكذلك الحكم في: دعاءً ونداءً وماءً وليسوا سواءً ونحوه مما وقعت الهمزة فيه متوسطة بالتنوين فالجمهور فيه على تسهيل بين بين على القاعدة واجراء وجهي المد والقصر لتغير الهمز. وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهو الحذف واطلقه عن حمزة بكماله وهو وجه صحيح ورد به النص عن حمزة في رواية الضبي وله وجه وهو اجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة فتبدل الهمزة فيه الفاً ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط كما تقدم وهو هنا اولى منه في المتطرف لان الالف المرسومة هنا تحتمل ان تكون الف البنية وتحتمل ان تكون صورة الهمزة وتحتمل ان تكون الف

التنوين . فعلى تقدير ان تكون الف البنية لابد من الف التنوين فيأتي بقدر الفين وهو التوسط . وعلى ان تكون صورة الهمزة فلا بد من الف البنية والف التنوين فيأتي بقدر ثلاث الفات وهو المد الطويل وعلى ان تكون الف التنوين فلا بد من الف البنية فتأتي بقدر الفين ايضاً فلا وجه للقصر الا ان يقدر الحذف اعتباطاً او يراد حكاية الصورة او يجري المنصوب مجرى غيره لفظاً ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً. واما: واحباوه ففي همزته الاولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فتصير اربعة مع اسكان الهاء وان اخذ بالروم والاشمام في الهاء على رأي من يجيزه تصير اثنا عشر وحكي فيها ابدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم وذكر فيها ابدال الاولى الفاً على اتباع الرسم ايضاً على رأيهم فيصير في هذين الوجهين اربعة وعشرون ولا يصح منها شيء ولا يجوز والله اعلم . واما تراء من : تراء الجمعان . في سورة الشعراء فان الفها التي بعد الهمز تحذف وصلا لالتقاء الساكنين اجماعاً . فاذا وقف عليها ثبتت اجماعا ولها حكم في الامالة يأتي . واختص حمزة وخلف بامالة الراء وصلا فاذا وقف حمزة سهل الهمزة بين بين وامالها من اجل امالة الالف بعدها وهي المنقلبة عن الياء التي حذفت وصلا للساكنين وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر لتغير الهمز على القاعدة وهذا الوجه هو الصحيح الذي لايجوز غيره ولا يؤخذ بخلافه . وذكر فيها وجهان آخران احدهما حذف الالف التي بعد الهمزة وهي اللام من اجل حذفها رسماً على رأي بعضهم في اتباع الرسم فتصير على هذا متطرفة فتبدل الفاً لوقوعها بعد الف ويفعل فيها ما يفعل في جاء وشاء فيجيء على قولهم ثلاثة اوجه هي المد والتوسط والقصر واجروا هشاما مجراه في هذا الوجه اذا خفف المتطرف على هذا التقدير وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق مجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على تراء يمد مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز انتهى . ولم يكن اراد ما قالوه ولا جنح اليه وانما اراد الوجه الصحيح

الذي ذكرناه فعبر بالمدة عن التسهيل كما هي عادة القراء في اطلاق عباراتهم ولا شك ان حذاق اصحاب ابن مجاهد مثل الاستاذ الكبير ابي طاهر بن ابي هاشم وغيره اخبر بمراده دون من لم يره ولا اخذ عنه. قال الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان فوقف حمزة : تراء . بامالة فتحة الراء ويمد بعدها مدة مطولة في تقدير الفين ممالتين . الاولى اميلت لامالة فتحة الراء ، والثانية اميلت لامالة فتحة الهمزة المسهلة المشار اليها بالصدر لانها في زنة المتحرك وان اضعف الصوت بها ولم يتم فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه اربعة احرف ممالة الراء التي هي فاء الفعل والالف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل والالف التي بعدها المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حكى قول ابن مجاهد الذي ذكرناه بلفظه ثم قال : وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة انتهى . وهو صريح لما قلنا من ان ابن مجاهد لم يرد ما توهمه بعضهم واشار الداني بقوله : تحكمه المشافهة الى قول ابن مجاهد وغيره مما يشكل ظاهره وانما يؤخذ من مشافهة الشيوخ والفاظهم لامن الكتب وعباراتها. قال الاستاذ ابو علي الفارسي في كتاب الحجة في قول ابن مجاهد هذا ان كان يريد بالمد الف تفاعل واسقاط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم ، والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فتقول : ترايا . حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف ايضاً . وقد قيل في توجيهه انه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالامالة اعطاها حكم المكسور فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجزة « قلت » وله وجه عندي هو أمثل من هذا وهو ان الهمزة في مثل هذا تبدل ياء عند الكوفيين وأنشدوا عليه قول الشاعر :

غدات تسايلت من كل اوب كنانة حاملين لهم لوايا

اراد : لواءً . فابدل من الهمزة ياء وهو وجه لو صحت به الرواية لكان اولى من الذي قبله فقد حكي عنه انه وقف على : تبوا لقومكما . كذلك . وروي ايضاً عن حفص. والصحيح فيه عن حمزة ايضاً بين بين والله تعالى اعلم

ومنه بعد ياء زائدة « مسألة : خطية وخطيات وبريون » فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم وحكي فيه وجه آخر وهو بين بين ذكره الحافظ ابو العلاء وهو ضعيف وكذلك الحكم في : هنيئاً مريئاً وحكي فيه وجه آخر وهو الادغام فيهما كأنه اريد به الاتباع ذكره الهذلي ، وحكي ايضاً وجه آخر وهو التخفيف كالنقل كأنه على قصد اتباع الرسم وذكره بعضهم فيصير اربعة اوجه ولا يصح منها سوى الاول .

ومنه بعد ياء وواوٍ اصليتين « مسألة سيئت والسواي » فيهما وجهان النقل وهو القياس المطرد . والادغام كما ذهب اليه بعضهم الحاقا بالزائد . وحكي فيهما وجه ثالث وهو بين بين كما ذكره الحافظ ابو العلاء وغيره وهو ضعيف الا انه في السواي اقرب عند من التزم اتباع الرسم وكذلك الحكم في : سوءة وسوآتكم ، وسوآتهما ، وشيا ، وكهيئة ، واستايس ويايس وبابه الا انه حكى في استايس وبابه وجه رابع وهو الالف على القلب كالبزي ومن معه ذكره الهذلي . واما موئلا ففيه وجهان النقل والادغام كما ذكرنا ويحكى فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم وفيه نظر لمخالفته القياس وضعفه في الرواية ، وقياسه على هزوا لا يصح لما نذكره ، وقد عده الداني من النادر الشاذ وحكي فيه وجه رابع وهو بين بين نص عليه ابو طاهر بن ابي هاشم وهو داخل في قاعدة تسهيل هذا الباب عند من رواه وهو ايضاً اقرب الى اتباع الرسم من الذي قبله ورده الداني ، وذكر فيه وجه خامس وهو ابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وابقاء الاثر حكاه ابن الباذش وهو ايضاً ضعيف قياساً ولا يصح رواية ، وذكر وجه سادس وهو ابدال الهمزة واواً من غير ادغام حكاه الهذلي وهو اضعف هذه الوجوه وارداها ، واما الموؤدة ففيه ايضاً وجهان : النقل والادغام الا ان الادغام يضعف هنا للثقل وفيه وجه ثالث وهو بين بين نص عليه ابو طاهر ابن ابي هاشم وغيره ، وذكر وجه رابع وهو الحذف واللفظ بها على وزن الموزة ، والجوزة وهو ضعيف لما فيه من الاخلال بحذف حرفين ولكنه

موافق للرسم ورواه منصوصاً عن حمزة ابو ايوب الضبي واختاره ابن مجاهد وذكره الداني وقال هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار اليه الا بالسماع اذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه وكأن من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل. اما النقل فلتحرك الواو فيه بالحركة التي تستثقل وهي الضمة . واما البدل فلاجل التشديد والادغام ثم قال ومن العرب من اذا خفف همزة : يسؤك -- قال يسوك استثقل الضمة على الواو فحذف الهمزة قال وهذا يؤيد ما قلناه يعني من الحذف « قلت » حذف الهمزة لا كلام فيه والكلام في حذف الواو بعد الهمزة التي تجحف بالكلمة وتغير الصيغة والله اعلم .

ومنه بعد الصحيح الساكن « مسألة: مسولا ومذوما وافيدة والظمان والقران » ونحوه فيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جداً وكذلك الحكم في : شطاه ويسئمون ويسئلون والنشاة. وحكي فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة الفاً على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا وهو وجه مسموع ورواه الحافظ ابو العلاء ولكنه قوي في النشاة ويسألون من اجل رسمها بالف كما ذكرنا . وضعيف في غيرها من اجل مخالفة الرسم وما عليه عمل اهل الاداء . واما جزءًا . ففيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه بين بين على ضعفه ووجه ثالث وهو الادغام كما ذكرنا في : جزء ولا يصح . وشذ الهذلي فذكر وجهاً رابعاً وهو ابدال الهمزة واواً قياساً على هزوا وليس بصحيح . واما هزؤا وكفؤا ففيهما وجهان : احدهما النقل على القياس المطرد وهو الذي لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدوي وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون . والثاني ابدال الهمزة واواً مع اسكان الزاي على اتباع الرسم وقد رجحه في الكافي والتبصرة وهو ظاهر التيسير والشاطبية وطريق ابي الفتح فارس بن احمد ومن تبعه. وقال الداني في جامعه وهذا مذهب عامة اهل الاداء من اصحاب حمزة وغيرهم وهو مذهب شيخنا ابي الفتح وكذا رواه منصوصاً خلف وابو هشام عن سليم عنه انتهى وقد ضعفه ابو

العباس المهدوي فقال: واما هزواً وكفواً فالاحسن فيهما النقل كما نقل في جزءًا على ما تقدم من اصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فيقول : هزاوكفا قال وقد اخذ له قوم بالابدال في هزوا وكفوا وبالنقل في جزا واحتجوا بان هزوا وكفوا كتبا بالواو وان جزا كتبت بغير واو فاراد اتباع الخط قال وهذا الذي ذهبوا اليه لايلزم لانا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا على الملأ في مواضع بالواو فقلنا الملو وفي مواضع بالالف فقلنا الملا قال وهذا لايراعى قال ووجه آخر ان هزوا وكفوا لم يكتبا في المصحف على قراءة حمزة وانما كتبا على قراءة من يضم الزاي والفاء لان الهمزة انما تصور على ما يؤول اليه حكمها في التخفيف ولو كتبا على قراءة حمزة لكتبا بغير واو كجزءًا فعلى هذا لايلزم ما احتجوا به من خط المصحف غير ان الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لامن جهة القياس انتهى . ولا يخفى ما فيه وذلك ان الابدال فيهما وارد على القياس وهو تقدير الابدال قبل الاسكان ثم اسكن للتخفيف وقيل على توهم الضم الذي هو الاصل فيهما وذلك واضح . واما الزامه بالوقف على ما كتب بالواو من الملوا وما كتب بالف بحسب ما كتب فلا يحتاج الى الالزام به لانه من مذهبه ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم ايضاً لان القراءة سنة متبعة . واما قوله : انهما رسما على قراءة الضم فصحيح لو تعذر حمل المرسوم على القراءتين اما اذا امكن فهو المتعين . وقد امكن بما قلنا من تقدير الابدال قبل الاسكان والوجهان صحيحان اخذ بهما جمهور القراء والاشهر عند جمهورهم الابدال وفيهما وجه ثالث وهو بين بين كما قدمنا ووجه رابع وهو تشديد الزاي على الادغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الزاي والفاء مع ابدال الهمزة واواً اتباعاً للرسم ولزوماً للقياس وهو يقوي ماقلنا من وجه الابدال مع الاسكان وقد ذكره الحافظ ابو عمرو في جامعه وقال رواه ابو بكر احمد بن محمد الادمي الحمزي عن اصحابه عن سليم عن حمزة . وقال ابو سلمة عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي ايوب الضبي انه كان يأخذ بذلك قال والعمل بخلاف ذلك انتهى

ومن المتوسط المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح «مسألة: سأل وسألهم وملجأ وسألت ورأيت وشنآن والمآب» ونحوه ففيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه آخر وهو ابدال الهمزة الفا ذكره في الكافي والتبصرة وقال وليس بالمطرد وحكى ذلك ابو العز عن المالكي وقد ذكره من يخفف باتباع الرسم وليس بصحيح لخروجه عن القياس وضعفه رواية ولا يصح في مواضع نحو: سالت لاجتماع ثلاثة سواكن فيه ولم يرد سكون ذلك في لغة العرب ولكن يقوى في نحو: ملجا ومتكا على لغة من حمله على فعله. وقد نص على البدل فيه الهذلي وقد يكون على لغة من اجرى المنصوب مجرى المرفوع والمخفوض لكنه لم ترد به القراءة وكذلك الحكم فيما وقع بعد الهمزة فيه الف نحو: المآب وشنآن ولكن تحذف الالف من اجل اجتماعهما فيزداد ضعفاً وكذلك حكم ناء ورأى لايصح فيه سوى بين بين كما قدمنا وعلى الابدال مع ضعفه يقدر الحذف او الاثبات فيجتمع ساكنان فيمد ويتوسط وكله لا يصح ثم انه لافرق بين ما كان بعده ساكن نحو: راى القمر. وبين غيره فإن الالف فيه هي صورة الهمزة والالف بعدها حذفت اختصاراً لاجتماع المثلين لا لالتقاء الساكنين. والدليل على حذفها اختصاراً للتماثل اثباتها ياء في حرفي النجم كما قدمنا وعلى ان حذفها ليس للساكنين حذفها فيما لم يكن بعد ساكن وتكلف بعض المتأخرين في ذلك مالا يصح وحمل هشاما من ذلك مالا يحمل كما زعم في: تراى. وليس في ذلك شيء يصح. (واما اثمازت واطمانوا واملان وأرايت) وبابه فمدحكي فيها وجه ثالث وهو الحذف على رسم بعض المصاحف وليس بصحيح وان كان قد صح في: أرايت وبابه من رواية الكسائي فإنه لا يلزم ان كلما صح عن قاريء يصح عن قاريء آخر والله اعلم

واما المفتوح بعد كسر وبعد ضم فلا اشكال في ابدال همزته من جنس ما قبلها وجهاً واحداً وما حكي فيه من تسهيل بين بين فلا يصح.

ومن المضموم بعد الفتح «مسألة: رؤف، وتؤزهم» ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه ثان وهو واو مضمومة للرسم ولا

يصح . واما نحو : يطؤن ، ويطؤهم ، ويطؤكم ففيه وجه آخر وهو الحذف كقراءة ابي جعفر نص عليه الهذلي وغيره ونص صاحب التجريد على الحذف في يؤده وقياسه يؤسا وهو موافق للرسم فهو ارجح عند من يأخذ به . وقال الهذلي انه الصحيح . وحكي وجه ثالث وهو ابدالها واواً ذكره ابو العز القلانسي وقال ليس بشيء

ومن المضموم بعد الضم « مسألة بروسكم وروس الشياطين » فيه وجهان بين بين على القياس والثاني الحذف وهو الاولى عند الآخذين باتباع الرسم وقد نص عليه غير واحد .

ومن المضموم بعد الكسر « مسألة ينبئك ، وسيئه » ففيه وجهان احدهما بين بين اي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وهو الذي عليه الجمهور والثاني ابدال الهمزة ياء على ما ذكر من مذهب الاخفش وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره كما تقدم . وحكي فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء وهو الوجه المعضل كما تقدم . وحكي وجه رابع وهو ابدال الهمزة واواً وكلاهما لا يصح . واما اذا وقع بعد الهمزة واو نحو : قل استهزئوا ، ويطفئوا ، ويستنبئونك . ففيه وجه آخر وهو الحذف مع ضم ما قبل الواو كما تقدم وهو المختار عند ابي عمرو الداني ومن اخذ باتباع الرسم وذكر فيه كسر ما قبل الواو وهو الوجه الخامل فيصير فيه ستة اوجه الصحيح منها ثلاثة وهو التسهيل بين الهمزة والواو وحذف الهمزة مع ضم ما قبلها وابدال الهمزة ياء ، واما نحو : يستهزون ، ومالئون ومتكئون . مما يجتمع فيه ساكنان للوقف فيجوز في كل وجه من الاوجه المذكورة كل من الثلاثة الاوجه من المد والتوسط والقصر

ومن المكسور بعد الفتح « مسألة : بيئس ، ويطمين » ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه ثان وهو ابدالها ياء ولا يجوز وكذلك الحكم في : جبريل . وحكي فيه ياء واحدة مكسورة اتباعاً للرسم ولا يصح من اجل ان ياء البنية لا تحذف وكذلك لا يجوز حذف الهمزة على الرسم

ايضاً لتغير البنية بفتح الراء قبل الياء الساكنة . ونص الهذلي على ابدال همزته ياء وهو ضعيف وكذلك بعذاب بئيس .

ومن المكسور بعد الكسر « مسألة : باريكم » فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي ابدالها ياء على الرسم ونص عليه ابو القاسم الهذلي وغيره وهو ضعيف واما ما وقع بعد همزته ياء نحو : الصابئين ، والخاطئين ، وخاسئين ، ومتكئين ، ففيه وجه ثان وهو حذف الهمزة حكاه جماعة وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم وحكي فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء ذكره الهذلي وغيره وهو ضعيف .

ومن المكسور بعد الضم « مسألة : سئل . وسئلوا » فيه وجهان احدهما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور والثاني ابدال الهمزة واواً على مذهب الاخفش نص عليه الهذلي والقلانسي وجاء منصوصاً عن خالد الطبيب .

﴿ فهذه جمل من مسائل الهمز المتوسط بنفسه والمتطرف ﴾

اوضحناها وشرحناها اجمالا وتفصيلا ليقاس عليها مالم نذكره بحيث لم ندع في ذلك اشكالا ولله الحمد

واما المتوسط بغيره من زائد اتصل به رسماً ولفظاً او لفظاً فقط فلا اشكال فيه لان حكمه حكم غيره وقد بينا ذلك فيما سلف ولكن نزيده بياناً وايضاحاً ليتم مقصودنا من ايصال دقائق هذا العلم لكل احد ليحصل الثواب المأمول من كرم الله تعالى .

« مسألة » لو وقف على نحو : الارض والايمان والآخرة والاولى والآن والآزفة والاسلام ونحو ذلك فله وجهان : احدهما التحقيق مع السكت وهو مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي عبدالله محمد بن شريح وابي علي بن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق ابي الطيب بن غلبون وابي محمد مكي عن خلف عن

حمزة ، والثاني النقل وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد والمهدوي وابن شريح ايضاً والجمهور من اهل الاداء . وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا اعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولاعن اصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة او عن احد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا اعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله اعلم .

« مسألة : ولله الاسماء الحسنى » ونحوه يصح فيه عشرة اوجه وهي الوجهان المذكوران من النقل والسكت في تلك الخمسة المتقدمة في الهمزة المتطرفة المضمومة وهي البدل مع المد والتوسط والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما قدمنا آنفاً لعدم صحته رواية

ومن المتوسط بزائد « مسألة هؤلاء » ففي الاولى التحقيق وبين بين مع المد والقصر ، وفي الثانية الابدال بثلاثة والروم بوجهين صارت خمسة عشر لكن يمتنع منها وجهان في وجه بين بين وهما مد الاولى وقصر الثاني وعكسه لتصادم المذهبين . وذكر في الاولى الابدال بواو على اتباع الرسم مع المد والقصر فتضرب في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين ولا يصح .

ومما اجتمع فيه متوسط بزائد وبغير زائد « مسألة : قل اونبيكم » في آل عمران فيها ثلاثة همزات الاولى بعد ساكن صحيح منفصل وهو اللام، والثانية متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح . والثالثة متوسطة بنفسها وهي مضمومة بعد كسر ففي الاولى التحقيق والتسهيل فاذا حققت فيجيء في الساكن قبلها السكت وعدمه واذا سهلت فالنقل . وفي الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل . وتسهيلها بين بين فقط . وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو . وعلى مذهب الاخفش بياء محضة فيجوز فيها حينئذ عشرة اوجه (الاول) السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين وهذا الوجه لحمزة بكماله في العنوان

ولخلف عنه في الكافي والشاطبية والتيسير وطريق ابي الفتح فارس عنه (الثاني) مثله مع ابدال الثالثة ياء مضمومة على ما ذكر من مذهب الاخفش وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني في وجه السكت وفي الشاطبية والتيسير لخلف (الثالث) عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية والتذكرة لحمزة وهو لخلاد في التبصرة والكافي والشاطبية والتيسير وتلخيص ابن بليمة (الرابع) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو في الشاطبية والتيسير لخلاد واختيار الداني في وجه عدم السكت (الخامس) السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بين بين وهو في التجريد لحمزة وطريق ابي الفتح لخلف عن حمزة وكذا في الشاطبية والتيسير (السادس) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه السكت ايضاً وفي الشاطبية والتيسير لخلف (السابع) عدم السكت مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب الهداية لحمزة وفي تلخيص ابن بليمة وطريق ابي الفتح لخلاد وفي الشاطبية والتيسير (الثامن) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي الشاطبية والتيسير (التاسع) النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو في الروضة والشاطبية ومذهب جمهور العراقيين (العاشر) مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو في الكفاية الكبرى وغاية ابي العلاء وحكاه ابو العز عن اهل واسط وبغداد ولا يصح فيها غير ما ذكرت وقد اجاز الجعبري وغيره من المتأخرين فيها سبعة وعشرين وجهاباعتبار الضرب فقالوا في الاولى النقل والسكت وعدمه هذه ثلاثة، وفي الثانيةالتحقيق وبين بين والواو اتباعاً للرسم وهذه ثلاثة، وفي الثالثة التسهيل كالواو وابدالها ياء وتسهيلها كالياء على ما ذكر من مذهب الاخفش فتضرب الثلاثة الاولى في الثلاثة الثانية بتسعة والتسعة في الثلاثة الاخرى بسبعة وعشرين وقد ذكر ذلك ابو العباس احمد بن يوسف النحوي المعروف بالسمين في شرحه للشاطبية ونقله عن صاحبه الشيخ ابي علي الحسن بن ام قاسم حيث نظمه فقال :

سبع وعشرون وجهاً قل لحمزة في ... قل اونبيكم يا صاح ان وقفا
فالنقل والسكت في الاولى وتركهما ... واعط ثانية حكما لها الفا
واواً وكالواو او حقق وثالثة ... كالواو او يا وكاليا ليس فيه خفا
واضرب بين لك ماقدمت متضحا ... وبالاشارة استغني وقد عرفا

ولا يصح منها سوى العشرة المتقدمة فان التسعة التي مع تسهيل الاخيرة كالياء وهو الوجه المعضل لا يصح كما قدمنا وابدال الثانية واواً محضة على ما ذكر من اتباع الرسم في الستة لا يجوز والنقل في الاولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق قال ابو شامة نص ابن مهران فيها على ثلاثة اوجه : احدها ان يخفف الثلاثة الاولى بالنقل والثانية والثالثة بين بين والثاني تخفف الثالثة فقط وذلك على رأي من لا يرى تخفيف المبتدأة ولا يعتد بالزائد. والثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتداداً بالزائد واعراضاً عن المبتدأة قال وكان يحتمل وجهاً رابعاً وهو تخفيف الاولى والاخيرة دون الثانية لولا ان من خفف الاولى يلزمه ان يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة فهي احرى بذلك من المبتدأة انتهى وهو الذي اردنا بقولنا والنقل في الاولى مع تحقيق الثانية لا يوافق والله اعلم

ومن ذلك « مسألة : قل أأنتم » يجيء فيها خمسة اوجه : احدها السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية ، والثاني كذلك مع تحقيقها ، والثالث عدم السكت مع تسهيل الثانية ، والرابع كذلك مع التحقيق ، والخامس النقل مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا . وذكر فيها ثلاثة اخرى وهي السكت وعدمه والنقل مع ابدال الثانية الفاً على ما ذكر في الكافي وغيره وفيه نظر وحكى هذه الثلاثة مع حذف احدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم ولا يصح سوى ما ذكرته اولا .

ومن المتوسط بغيره بعد ساكن ايضاً « مسألة : قالوا آمنا » وذكر فيه خمسة اوجه احدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب الجمهور ، والثاني مع السكت وهو مذهب ابي بكر الشذائي وذكره الهذلي ايضاً وبه قرأ صاحب المبهج على شيخه ابي الفضل وصاحب التجريد على شيخه عبد الباقي

في رواية خلاد ، والثالث النقل وهو مذهب اكثر العراقيين، والرابع الادغام وهو جائز من طرق اكثرهم كما قدمنا من مذاهبهم ، والخامس التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ ابو العلاء وهو ضعيف وتجيء هذه الخمسة في قوله تعالى : من دونه اولياء ، مع الخمسة في الهمزة الاخيرة المضمومة فتبلغ خمسة وعشرين وجهاً الا ان الادغام فيها يختار على النقل كما تقدم واكثر القراء لايرون التسهيل بالروم كما ذكرنا

ومن ذلك « مسألة بني اسرائيل » وفيها بحكم ما ذكرنا عشرة اوجه وهي الخمسة المذكورة اولا مع تسهيل الهمزة الثانية مداً وقصراً وقيل فيها وجه آخر وهو ابدال الهمزة ياء على اتباع الرسم وهو شاذ فان ضرب في الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر واشذ منه حذف الهمزة واللفظ بياء واحدة بعد الالف مع انه غير ممكن فيصير عشرين ولا يصح

ومن ذلك « مسألة : بما انزل » وفيها ثلاثة اوجه . الاول التحقيق مذهب الجمهور ،والثاني بين بين طريق اكثر العراقيين ويجوز معه المد والقصر ، والثالث السكت مع التحقيق لمن تقدم آنفاً وتجيء هذه الاربعة في نحو : فلما اضاءت مع تسهيل الثانية بالمد والقصر فتصبح ستة لاخراج المد مع المد والقصر مع القصر وتجيء ايضاً في : كلما اضاء مع ثلاثة الابدال فتبلغ اثنا عشر وتجيء الثلاثة ايضاً مع الخمسة الاخيرة من قوله : ولا ابنا فتبلغ خمسة عشر وجها بل عشرين لكن يسقط منها وجها التصادم فتصح ثمانية عشر .

ومن ذلك « مسألة : فسوف يأتيهم انباوا » وفيه باعتبار ما تقدم في شركاو وفي اموالنا ما نشوا اربعة وعشرون وجها وهي مع السكت على الميم اثنا عشر وجها المد والتوسط والقصر مع الابدال الفا ، والمد والقصر مع الروم ، وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي ، والسبعة الباقية مع اتباع الرسم وهي المد والتوسط والقصر مع اسكان الواو وهذه الثلاثة مع الاشمام والقصر مع الروم . ولو قرئ بالنقل على مذهب من اجازه لجاء اربعة وعشرون اخرى وذلك على وجهي فتح الميم وضمها اي حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح

ومن ذلك « مسألة يشاءالى » ونحوه وفيه الثلاثة الجائزة لباقي القراء وصلا وهي التحقيق مذهب الجمهور وبين بين على مذهب اكثر العراقيين والياء المحضة على مذهب بعضهم وتجري هذه الثلاثة في عكسه في نحو : في الارض اما . وتجيء نحو : في الكتاب اولئك . ستة اوجه وهي هذه الثلاثة وهي تسهيل الهمزة المكسورة مع المد والقصر فقس على هذه المسائل ما وقع في نظيرها والله الموفق .

تم بحمد الله النصف الأول من كتاب النشر الكبير

ويتلوه النصف الثاني واوله : باب الادغام الصغير

فهرس النصف الاول من كتاب النشر الكبير

الاعلام — حرف الالف

صفحة		
١٩٢	ابراهيم بن الحسين النساج المعروف (بالشطي)	ابو اسحاق
١٧٣	ابراهيم بن زياد (القنطري)	ابو اسحاق
٦٣	ابراهيم بن عمر (الجعبري)	ابو اسحاق
٣٣	احمد بن جبير الكوفي	
١١٣	احمد بن جعفر (بن بويان) القطان البغدادي	ابو الحسين
١٩٢	احمد بن جعفر بن حمدان (القطيعي)	ابو بكر
١٧٣	احمد بن الحسن (البطي) البغدادي	ابو الحسن
٣٤ و ٨٨	احمد بن الحسن (بن مهران)	ابو بكر
١٥٠	احمد بن سهل (الاشناني)	ابو العباس
١٢١	احمد بن صالح بن عمر البغدادي	ابو بكر
٧٠	احمد بن عبد الله بن لب (الطلمنكي)	ابو عمر
١٩٢	احمد بن عبد الله (السوسنجردي)	ابو الحسين
١٧٩	احمد بن عثمان بن شبيب الرازي	ابو بكر
٦٨	احمد بن عمار المهدوي	ابو العباس
١٣٤	احمد بن (فرح) بن جبريل البغدادي	ابو جعفر
٦٣	احمد بن محمد (بن جبارة) المقدسي	ابو العباس
١١٣	احمد بن محمد بن يزيد الاشعث	ابو بكر
١٢٠	احمد بن محمد (البزي)	ابو الحسن
١٥٨	احمد بن محمد الملقب (بالفيل)	ابو جعفر
١٨٧	احمد بن مقسم	ابو الحسن

٣٤و٨٠و١٢١	احمد بن موسى بن العباس (بن مجاهد)	ابو بكر
٣٤ و ١٣٥	احمد بن نصر (الشذائي)	ابو بكر
١٨٥	احمد بن يحيى الوكيل سطر ٨	
١٧٣	احمد بن يحيى (ثعلب)	
١١٢	احمد بن يزيد (الحلواني)	ابو الحسين
١٦٧	ادريس بن عبد الكريم الحداد	ابو الحسن
١٩٢	اسحاق بن ابراهيم (الوراق) المروزي	ابو يعقوب
٣٣	اسماعيل بن اسحاق المالكي — القاضي	
٧٩	اسماعيل بن جعفر	
٦٣	اسماعيل بن خلف الانصاري	ابو الطاهر
١١٤	اسماعيل بن عبد الله النحاس المصري	ابو الحسن
	حرف الباء	
١٩٢	بكر بن شاذان	ابو القاسم
١٩٢	البرصاطي ابو الحسن النجار المعروف (بالبرصاطي)	
	حرف الجيم	
١١٣	جعفر بن محمد البغدادي	
١٨٠	جعفر بن عبد الله بن الصباح (بن نهشل)	ابو عبد الله
	حرف الحاء	
٧١	الحسن بن خلف القيرواني الشهير (بابن بليمة)	ابو علي
١٢١	الحسن (بن الحباب) بن مخلد الدقاق	ابو علي
١١٤	الحسن بن سعيد بن جعفر (المطوعي)	ابو العباس
١١٣	الحسن بن العباس (بن ابي مهران الجمال)	ابو علي
٣٤ و ٧٩	الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي	ابو علي
٧٣	الحسن بن محمد البغدادي	ابو علي
١٣٥	الحسين بن محمد (بن حبش) الدينوري	ابو عمر

١٤٥ الحسين بن علي المعروف (بالازرق) الجمال ابو عبد الله
١٣٤ حفص بن عمر (الدوري) ابو عمر
١٥٦ حفص بن سليمان بن المغيره الاسدي الكوفي ابو عمرو
١٦٦ حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي ابو عمارة
١٨٨ حمزة بن علي المصري

حرف الخاء

١٦٧ خلاد بن خالف الشيباني ابو عيسى
١٦٧ خلف بن هشام بن هشام البزار ابو محمد

حرف الراء

١٨٧ روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم البصري ابو الحسن

حرف الزاي

١٣٣ زبان (بن العلاء) المازني المصري (ابو عمرو)
١٨٨ الزبير بن اخي(الزبيري) البصري الضرير ابو عبد الله
١٥٨ (زرعان) بن احمد الدقاق البغدادي ابو الحسن
١٣٤ زيد بن علي العجلي المعروف (بابن ابي بلال) ابو القاسم

حرف السين

٢ و ٥ و ٢٣٩ ست العرب ام محمد
١٦٧ سليم بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي ابو عيسى
١٦٨ سليمان بن عبد الرحمن (الطلحي) الكوفي التمار ابو داود
١٧٩ سليمان بن مسلم (بن جماز) الزهري مولاهم ابو الربيع
١٧٤ سعيد بن عبد الرحيم الضرير المؤدب البغدادي (ابو عثمان)

حرف الشين

١٥٦ شعبة بن عياش بن سالم الخياط الاسدي الكوفي ابو بكر
١٥٧ شعيب بن ايوب بن رزيق الصريفيني ابو بكر

حرف الصاد

١٣٤ صالح بن زياد (السوسي) الرقي ابو شعيب
١٢٢ (صالح) بن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي ابو طاهر

حرف الطاء

٧٢ طاهر بن غلبون الحلبي ابو الطيب
١٥٧ الطيب بن اسماعيل الذهلي البغدادى (ابو حمدون)

حرف العين

١٥٦ عاصم بن ابي النجود
١٢٠ عبد الله (بن كثير) ابو معبد
١٤٤ عبد الله (بن عامر) اليحصبي ابو عمران
١٢٢ عبد الله بن حسين بن حسنون (السامري) ابو احمد
١٧٤ عبد الله بن احمد (ديزويه) الدمشقي ابو عمر
١٨٧ عبد الله بن الحسن بن سليمان (النخاس) ابو القاسم
١١٤ عبد الله بن مالك التجيبي الشهير بابن سيف ابو بكر
٦٢ عبد الرحمن المعروف (بابي شامة) الدمشقي ابو القاسم
٧٠ عبد الرحمن بن حسن القرطبي ابو القاسم
٧٤ عبد الرحمن (بن الفحام) ابو القاسم
٧٨ عبد الرحمن (الصفراوي) ابو القاسم
١٣٤ عبد الرحمن بن عبدوس الهمذاني (ابو الزعراء)
١٤٥ عبد الرحمن بن احمد الشهير (بابن ذكوان) ابو عمر
٧٠ عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم
٧٨ عبد المنعم (بن غلبون) ابو الطيب
١٢١ عبد الواحد بن عمر البغدادي
٣٥ و ٧٦ عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المعروف (بأبي معشر)

١٥٧	عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي	
١٥٧	عثمان بن احمد (الرزاز) البغدادي	ابو عمر
٣٤ و ٥٧	عثمان بن سعيد الداني	ابو عمر
١١٢	عثمان بن عبدان الملقب (بورش) المصري	ابو سعيد
١٨٠	علي بن احمد بن عمر بن حفص (الحمامي)	ابو الحسن
١٧٣	علي بن حمزة (الكسائي) الكوفي	ابو الحسن
١١٣	علي بن سعيد البغدادي (القزاز)	ابو الحسن
١٨٧	علي بن عثمان بن حبشان (الجوهري)	ابو الحسن
٦٢	علي بن محمد (السخاوي)	ابو الحسن
١٥٧	علي بن الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي	ابو الحسن
١٥٨	علي بن محمد (الهاشمي) ويعرف (بالجوخاني)	ابو الحسن
١٦٧	علي بن محمد (بن صالح) الهاشمي البصري الضرير	ابو الحسن
١٥٧	عمرو بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي	
١٢١	عمر بن محمد بن عبد الصمد الشهير بابن بنان	ابو محمد
١٧٩	عيسى (بن وردان) المدني الحذا	ابو الحارث
٣٥	عيسى بن عبد العزيز الاسكندري	ابو القاسم
١١٢	عيسى بن مينا بن وردان الملقب (بقالون)	ابو موسى

حرف الفاء

١٧٩	الفضل (بن شاذان) الرازي	ابو الفضل

حرف القاف

٣٣	القاسم بن سلام	ابو عبيد
٦٠	القاسم بن قيرة (الشاطبي)	ابو القاسم
١٦٨	القاسم بن يزيد (الوزان) الاشجعي الكوفي	ابو محمد

حرف اللام

١٧٣	الليث بن خالد البغدادي	(ابو الحارث)

حرف الميم

١٢٢	المعافى بن زكريا	(القاضي ابو الفرج)
٣٣ و ١٤٥	محمد بن احمد بن عمر (الداجوني)	ابو بكر
١٢٢	محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ	ابو الحسن
١٢٢	محمد بن احمد بن ابراهيم (الشطوي)	ابو الفرج
١٤٥	محمد بن احمد (بن عبدان) الخزرجي	
١٨٠	محمد بن احمد (بن هارون) الرازي	ابو بكر
١٨٠	محمد بن احمد بن الفتح بن سيا (الحنبلي)	ابو عبد الله
١٨٧	محمد بن احمد بن يوسف الشهير بغلام ابن شنبوذ	(ابو الطيب)
١٩٢	محمد بن اسحاق الوراق	
١٢١	محمد بن اسحاق بن وهب الربعي المكي	(ابو ربيعة)
١٣٤	محمد (بن جرير) الرقي الضرير	ابو عمران
٣٣	محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير	ابو جعفر
٣٤	محمد بن جعفر الخزاعي	ابو الفضل
١٢١	محمد بن الحسن النقاش الموصلي	ابو بكر
٦٢	محمد بن الحسن الفاسي	ابو عبد الله
١٦٧	محمد بن الحسن (بن مقسم) العطار	ابو بكر
٦٥	محمد بن سفيان القيرواني المالكي	ابو عبد الله
٦٦	محمد (بن شريح) الرعيني	ابو عبد الله
١٦٧	محمد (بن شاذان) الجوهري البغدادي	ابو بكر
١١٣	محمد بن عبد الرحيم الاسدي (الاصبهاني)	ابو بكر
١٢٠	محمد بن عبد الرحيم المعروف (بقنبل)	ابو عمر
١٩٢	محمد بن عبد الله المعروف (بابن ابي عمر)	ابو الحسن
١٧٤	محمد بن علي بن الحسن (ابن الجلندا) الموصلي	ابو بكر
١٨٠	محمد بن عيسى بن ابراهيم (بن رزين) الاصبهاني	ابو عبد الله
١٧٤	محمد بن الفرج الغساني	ابو جعفر

١٨٧	محمد بن المتوكل البصري المعروف برويس	ابو عبد الله
١٨٠	محمد بن محمد بن عبد الله (بن النفاخ) الباهلي	ابو الحسن
١٤٦	محمد بن موسى (الصوري) الدمشقي	ابو العباس
١٤٥	محمد بن النضر الربعي المعروف بابن الاخرم	ابو الحسن
١٨٧	محمد بن هارون بن نافع (التمار) البغدادي	ابو بكر
١١٢	محمد بن هارون الربعي المعروف (بابي نشيط)	
١٦٧	محمد (بن الهيثم) الكوفي	ابو عبد الله
١٨٨	محمد (بن وهب) الثقفي البغدادي	ابو بكر
١٧٣	(محمد بن يحيى) المعروف بالكسائي الصغير	
١٣٤ و ١٨٨	محمد بن يعقوب المعروف (بالمعدل)	ابو العباس
٣٤ و ٦٩	مكي بن ابي طالب القيسي	ابو محمد
٦٢	المنتجب بن ابي العز بن رشيد الهمذاني	
١٣٥	موسى (بن جمهور) التنيسي	ابو عيسى
	حرف النون	
١١١	نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثي مولاهم	ابو رويم
٧٤	نصر بن عبد العزيز الفارسي	ابو الحسين
	حرف الهاء	
١٤٥	هارون بن موسى (الاخفش) الدمشقي	ابو عبد الله
١١٤ و ١٨٠	هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي	
١٤٤	هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي	
	حرف الياء	
١٧٩	يزيد بن القعقاع المخزومي المدني	(ابو جعفر)
١٥٧	يحيى بن آدم الصلحي	
١٣٤	يحيى بن المبارك بن المغيرة (اليزيدي)	ابو محمد
١٥٧	يحيى بن محمد (العليمي)	ابو محمد

فهرس الابحاث

٢ فضل حملة القرآن
٤ تكفله تعالى بحفظ كتابه
٦ الاعتماد في نقل القرآن على حفظ الصدور
٦ من نقل عنهم شيء من وجوه القراآت من الصحابة وغيرهم
٦ جمع القرآن المجيد
٧ كتابة عثمان رضي الله عنه للمصاحف
٧ الامصار التي ارسلت اليها المصاحف
٨ اسماء من اشتهر بالقراءة في الامصار ومن كان منهم بالمدينة وبمكة وبالكوفة وبالبصرة بالشام
٩ اركان القراءة الصحيحة
١١ رسم المصحف مما يدل على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم
١٢ كلام الشافعي في وصف الصحابة رضي الله عنهم
١٣ كلام مكي فيما يقبل من القرآن وما لا يقبل
١٤ القراءة الشاذة
١٤ حكم الصلاة بالقراءة الشاذة
١٦ قراءة الامام ابي حنيفة وكتابه المنسوب اليه في القراآت
١٧ حادثة رجل خالف الاجماع
١٨ التلفيق بالقراءة
١٩ الكلام على حديث انزل القرآن على سبعة احرف
٢١ نص القاسم بن سلام على تواتر هذا الحديث
٢١ انحصار الكلام على هذا الحديث في عشرة اوجه
٢١ الاول في سبب وروده على سبعة احرف

٢٢ اختلاف العلماء بجواز القراءة بالقرآن بغير العربية
٢٢ كلام لابن قتيبة
٢٣ الثاني في معنى الاحرف السبعة
٢٣ الثالث في المقصود من هذه السبعة
٢٤ اول من جمع القراآت السبعة
٢٥ وجه كون القراآت على سبعة احرف
٢٦ اختلاف القراآت يرجع الى سبعة اوجه
٢٧ كلام ابي الفضل الرازي في ذلك
٢٧ كلام ابن قتيبة في ذلك
٢٨ على اي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة
٢٨ قراءة سعد بن ابي وقاص : وله اخ او اخت من ام ومذاهب الفقهاء في هذه المسألة
٢٩ على كم معنى تشتمل هذه الاحرف السبعة
٣٠ هل هذه الاحرف السبعة متفرقة في القرآن ام لا
٣٠ اشتمال المصاحف العثمانية على الاحرف السبعة
٣٢ سبب تجريد الصحابة المصاحف من النقط والشكل
٣٣ هل القراآت التي يقرأ بها اليوم في الامصار جميع الاحرف السبعة
٣٣ اول من جمع القراآت في كتاب القاسم بن سلام
٣٤ اول من ادخل القراآت الى الاندلس
٣٤ اسماء من اشتهر بالاكثار في جمع القراآت
٣٥ خطأ من يظن ان الاحرف السبعة هي ما في الشاطبية والتيسير
٣٦ كلام مكي في ذلك وفي قراءة ابي جعفر ويعقوب
٣٧ كلام ابي عمرو الداني
٣٧ كلام ابي القاسم الهذلي
٣٧ كلام ابي بكر بن العربي

٣٧ كلام البغوي المفسر في ذلك
٣٨ كلام ابي العلاء الهمداني
٣٨ فتوى لابن الصلاح في ذلك
٣٨ حادثة ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي
٣٨ جواب شيخ الاسلام احمد بن تيمية
٣٩ حادثة ابن شنبوذ
٤٠ جواب ابي حيان صاحب التفسير
٤٠ ابو جعفر صاحب القراءة
٤١ رواة ابي عمرو
٤١ رواة اليزيدي
٤٢ رواة الدوري
٤٣ كلام الحافظ الذهبي
٤٣ كلام ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي
٤٣ كلام ابي العباس احمد بن يوسف الكواشي
٤٣ كلام ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي
٤٤ جواب الشيخ عبد الوهاب السبكي مؤلف جمع الجوامع
٤٥ فتوى له ايضاً
٤٥ كلام اسماعيل بن ابراهيم القراب
٤٦ قراآت غير السبعة في سورة الفاتحة
٤٨ حقيقة اختلاف هذه السبعة الاحرف وفائدته
٥١ قول ابن مسعود : لا تختلفوا في القرآن
٥٢ فائدة اختلاف القراآت
٥٢ منها ما في ذلك من نهاية البلاغة
٥٢ ومنها سهولة حفظه
٥٢ ومنها اعظام اجور هذه الامة

٥٣ ومنها ما ذخره الله
٥٣ ومنها ظهور سر الله
٥٣ فصل وفيه السبب الداعي لتأليف هذا الكتاب
٥٤ اسماء القراء العشرة ورواتهم وطرقهم
٥٧ باب اسانيد الكتب التي رواها المؤلف
٥٧ كتاب التيسير للداني وسنده به
٥٩ مفردة يعقوب للداني
٦٠ جامع البيان للداني
٦٠ الشاطبية
٦٢ شرح الشاطبية للسخاوي
٦٢ شرحها لابي شامة
٦٢ شرحها للمنتجب بن ابي العز
٦٢ شرحها للفاسي
٦٣ شرحها للجعبري
٦٣ شرحها لابن جبارة
٦٣ كتاب العنوان لاسماعيل بن خلف الانصاري
٦٥ الهادي لابن سفيان المالكي
٦٦ الكافي لابن شريح
٦٨ الهداية للمهدوي
٦٩ التبصرة لمكي
٧٠ القاصد للقرطبي
٧٠ الروضة للطلمنكي
٧٠ المجتبى للطرسوسي
٧٠ تلخيص العبارات لابن خلف
٧٢ التذكرة لابن غلبون

٧٣ الروضة لابي علي المالكي
٧٤ كتاب الجامع لابي الحسين الفارسي
٧٤ كتاب التجريد لابن الفحام
٧٦ مفردة يعقوب لابن الفحام
٧٦ التلخيص لابي معشر
٧٧ الروضة للمعدل
٧٨ الاعلان للصفراوي
٧٨ الارشاد لابن غلبون
٧٩ الوجيز للاهوازي
٨٠ السبعة لابن مجاهد
٨٠ المستنير لابن سوار
٨١ المبهج لسبط الخياط
٨٢ الايجاز له
٨٢ ارادة الطالب له
٨٣ تبصرة المبتدي له
٨٣ المهذب لابي علي الخياط
٨٣ الجامع لابن فارس
٨٣ التذكار لابن شيطا
٨٣ المفيد لابي نصر البغدادي
٨٤ الكفاية لسبط الخياط
٨٤ الموضح والمفتاح لابن خيرون
٨٥ الارشاد لابي العز القلانسي
٨٦ الكفاية الكبرى له ايضاً
٨٦ غاية الاختصار لابي العلاء الهمداني
٨٧ الاقناع لابن الباذش

٨٨ الغاية لابن مهران
٨٩ المصباح لابي الكرم الشهرزوري
٩٠ الكامل لابن حبارة
٩٢ المنتهى لابي الفضل الخزاعي
٩٢ الاشارة لابي نصر العراقي
٩٢ المفيد لابي عبد الله الحضرمي
٩٣ الكنز لابي محمد الواسطي
٩٣ الكفاية لابي محمد الواسطي
٩٣ كتاب الشمعة لشعلة الموصلي
٩٤ جمع الاصول لابي الحسن الواسطي
٩٤ روضة التقرير لابي الحسن الواسطي
٩٤ عقد اللآلي لابي حيان الاندلسي
٩٥ كتاب الشرعة لشرف الدين البارزي
٩٥ القصيدة الحصرية لابي الحسن الحصري
٩٦ التكملة المفيدة لحافظ القصيدة لابي الحسن القيجاطي
٩٦ كتاب البستان لابن الجندي
٩٧ جمال القراء وكمال الاقراء للسخاوي
٩٧ مفردة يعقوب لابي محمد الصعيدي
٩٨ اسانيد المؤلف الى أئمة القراءة
٩٨ قراءة نافع من رواية قالون من طريق ابي نشيط
١٠٢ قراءة نافع من رواية قالون من طريق الحلواني
١٠٦ قراءة نافع من رواية ورش من طريق الازرق
١٠٩ قراءة نافع من رواية ورش من طريق الاصبهاني
١١٤ قراءة ابن كثير من رواية البزي من طريق ابي ربيعة
١١٦ قراءة ابن كثير من رواية البزي من طريق ابن الحباب

١١٧ قراءة ابن كثير من رواية قنبل من طريق ابن مجاهد
١١٨ قراءة ابن كثير من رواية قنبل من طريق ابن شنبوذ
١٢٣ قراءة ابي عمرو من رواية الدوري من طريق ابي الزعراء
١٢٨ قراءة ابي عمرو من رواية الدوري من طريق ابن فرح
١٣٠ قراءة ابي عمرو من رواية السوسي من طريق ابن جرير
١٣٢ قراءة ابي عمرو من رواية السوسي من طريق ابن جمهور
١٣٥ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الحلواني
١٣٧ قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجوني
١٣٩ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤٢ قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٤٦ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق يحيي
١٥٠ قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٥٢ قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح
١٥٤ قراءة عاصم من رواية حفص من طريق عمرو بن الصباح
١٥٨ قراءة حمزة من رواية خلف من طريق ادريس
١٦١ قراءة حمزة من رواية خلف من طريق ابن شاذان
١٦٢ طريق ابن الهيثم عن خلاد
١٦٣ طريق الوزان عن خلاد
١٦٥ طريق الطاحي عن خلاد
١٦٨ قراءة الكسائي من رواية ابي الحارث من طريق محمد بن يحيي
١٧٠ قراءة الكسائي من رواية ابي الحارث من طريق سلمة
١٧١ قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق جعفر
١٧١ قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق ابي عثمان الضرير
١٧٤ قراءة ابي جعفر من رواية ابن وردان من طريق الفضل
١٧٦ قراءة ابي جعفر من رواية ابن جماز من طريق الهاشمي

١٧٨ قراءة ابي جعفر من رواية ابن جماز من طريق الدوري
١٨٠ قراءة يعقوب من رواية رويس من طريق التمار
١٨٣ قراءة يعقوب من رواية روح من طريق ابن وهب
١٨٥ قراءة يعقوب من رواية روح من طريق الزبيري
١٨٨ قراءة خلف من رواية اسحاق الوراق من طريق ابن ابي عمر
١٨٩ قراءة خلف من رواية اسحاق الوراق من طريق محمد بن اسحاق
١٩٠ قراءة خلف من رواية ادريس من طريق الشطي
١٩٤ سند المؤلف من جهة الحديث بسورة الصف
١٩٦ سند المؤلف من جهة الحديث بسورة الكوثر
١٩٨ اقسام العلو
١٩٨ مخارج الحروف
١٩٩ المخرج الاول والثاني والثالث والرابع
٢٠٠ المخرج الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر
٢٠١ المخرج الثاني عشر ، والثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر ، والسادس عشر ، والسابع عشر
١٩٩ حروف المد واللين ، الحروف الهوائية والجوفية
٢٠٠ الحروف اللهوية
٢٠٠ الحروف الشجرية
٢٠١ الحروف الذلقية ، وحروف الصفير
٢٠١ الحروف النطعية
٢٠١ الحروف الاسلية
٢٠١ الحروف اللثوية
٢٠١ الحروف الشفوية
٢٠١ الحروف المتفرعة عن الحروف الهجائية
٢٠٢ صفات الحروف

٢٠٢ الحروف المهموسة والرخوة والمتوسطة والمجهورة الرخوة والمجهورة الشديدة والمستفلة
٢٠٣ الحروف المستعلية ، والمنفتحة والمقلقلة
٢٠٤ حروف المد ، والحروف الخفية ، واللين ، والانحراف والغنة ، والمكررة
٢٠٥ حروف التفشي والاستطالة
٢٠٥ كيف يقرأ القرآن
٢٠٥ القراءة بالتحقيق
٢٠٦ ماورد من الاثار في قراءة التحقيق
٢٠٧ القراءة بالحدر ، والتدوير ، والترتيل
٢٠٨ ما نقل من الاثار في تفسير : ورتل القرآن ترتيلا
٢٠٨ هل الافضل الترتيل مع قلة القراءة او السرعة مع كثرتها
٢١٠ الحديث المسلسل بـ (جودوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات)
٢١٠ التجويد
٢١٢ التجويد حلية التلاوة وزينة القراءة
٢١٣ حادثة غريبة
٢١٤ ما تشترك الحروف فيه من الصفات وما يختلف به بعضها عن بعض
٢١٥ القانون الصحيح الذي يرجع اليه في التفخيم والترقيق والتغليظ وبيان كل حرف كيف ينطق به على الصحيح من التفخيم او الترقيق
٢٢٠ حديث : انا افصح من نطق بالضاد . لا اصل له
٢٢٢ احكام الميم الساكنة
٢٢٢ الادغام ، والاخفاء ، والاظهار
٢٢٤ الوقف والابتداء
٢٢٥ اقسام الوقف
٢٢٦ الوقف التام
٢٢٧ الوقف الكافي

٢٢٨ الوقف الحسن
٢٢٩ الوقف القبيح – وبيان ان بعضه اقبح من بعض
٢٢٩ حكم الابتداء
﴿ تنبيهات ﴾
٢٣٠ (الاول) في المراد بقولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه الخ
٢٣١ (الثاني) ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين وغيرهم يقتضي الوقف
٢٣١ (الثالث) من الاوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى
٢٣٣ (الرابع) في معنى قول الائمة لا يوقف على كذا
٢٣٤ نقد اوقاف السجاوندي وبيان الايهام في كلامه
٢٣٥ (الخامس) يغتفر في طول الفواصل مالا يغتفر بغير ذلك
٢٣٦ (السادس) كما يغتفر الوقف في طول الفواصل قد لا يغتفر فيما قصر من الجمل
٢٣٦ (السابع) مراعات الازدواج في الوقف
٢٣٧ (الثامن) في المراقبة على التضاد في الوقف
٢٣٧ (التاسع) لا بد من معرفة مذاهب الائمة في الوقف والابتداء
٢٣٨ (العاشر) في الفرق بين الوقف والقطع والسكت
٢٣٨ آثار في هذا المعنى
٢٤٠ مبحث في السكت
٢٤٢ خاتمة في ان السكت مقيد بالسماع
٢٤٢ باب الاستعاذة
٢٤٢ المختار للجميع رواية (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم)
٢٤٣ احاديث ومسلسلات تؤيد هذا القول
٢٤٦ دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة
٢٤٨ ما ورد في لفظ التعوذ من الزيادة والنقصان
٢٥١ حكم الجهر والاخفاء بالتعوذ
٢٥٢ اختيار الجهر بالاستعاذة اذا كان بحضرته من يسمع القراءة

٢٥٣ اختلاف المتأخرين في المراد بالاخفاء
٢٥٤ بيان محل التعوذ
٢٥٥ بيان المعنى الذي شرعت الاستعاذة له
٢٥٦ الوقف على الاستعاذة
٢٥٧ حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً
٢٥٧ استحباب الجمهور الاستعاذة خارج الصلاة وداخلها ومذاهب الفقهاء فيها
٢٥٨ باب اختلافهم في البسملة
٢٥٨ باب البسملة والكلام عليها بفصول « الاول » بين السورتين
٢٦٠ الثاني في اختيار السكت لمن وصل في الزهر
٢٦١ الثالث في الاجماع على البسملة في اول كل سورة ان ابتدأ بها الابراءة
٢٦٣ الرابع حكم البسملة في براءة
٢٦٤ الخامس حكم البسملة في اوساط السور
٢٦٥ السادس حكمها وسط براءة
٢٦٥ السابع الوجوه التي تأتي في البسملة بين السورتين
٢٦٦ تنبيهات تتعلق باحكام البسملة
٢٧٠ سورة ام القرآن
٢٧١ مبحث في ضم هاء ضمير التثنية والجمع وكسرها
٢٧١ مبحث في صلة ميم الجمع وعدمها
٢٧٣ باب الادغام الكبير وذكر المتماثلين منه
٢٧٧ احكام الادغام الكبير من شروط وموانع
٢٨٤ ذكر المتقاربين منه
٢٩٤ فصل في جواز الروم والاشمام في الادغام
٢٩٦ تنبيه لبيان ما قبل الحرف المدغم من صحة واعلال
٢٩٧ الثاني في أن المال قبل الادغام ممال معه
٢٩٧ الثالث في ادغام القاف في الكاف ادغاماً كاملا

٢٩٧ مبحث فيما وافق حمزة ابا عمرو في ادغامه وما انفرد به
٢٩٨ مبحث فيما وافقه به يعقوب من الادغام الكبير وما انفرد به
٣٠٠ مبحث بيت طائفة واتعداني وأتمدونني ومكني وتأمنا
٣٠٢ باب هاء الكناية
٣٠٣ حكم يؤته ونوله ويؤده وما اشبه ذلك
٣١٠ حكم به انظر ولاهله امكثوا
٣١٠ باب المد والقصر
٣١٠ سبب المد اللفظي
٣١٢ القول على المد المتصل
٣١٤ القول على المد اللازم في قسميه
٣١٦ القول على المنفصل سطر ٧
٣١٨ المرتبة الاولى وهي القصر
٣١٩ المرتبة الثانية فوق القصر
٣٢٠ المرتبة الثالثة فوقها قليلا
٣٢١ المرتبة الرابعة فوقها قليلا
٣٢١ المرتبة الخامسة فوقها قليلا
٣٢٢ المرتبة السادسة فوقها قليلا
٣٢٣ المرتبة السابعة وهي الافراط
٣٢٤ النصوص على تفاوت مراتب المد سطر ١٨
٣٣٠ بيان ما اعتمده المؤلف من مراتب المدود الى القراء العشرة مع اعتماده على النصوص
٣٣١ بيان المد الساكن العارض
٣٣٥ مذهب ورش من طريق الازرق بالبدل
٣٣٧ بيان ما استثنى لورش والازرق وما اختلف فيه من البدل
٣٤٠ بيان سبب المد المعنوي

٣٤٢ بيان مد حرف اللين للهمز للازرق
٣٤٦ بيان قواعد في بيان اضعف اسباب المد واقواها وفيها مسائل
٣٤٧ الاولى في بيان عدم مدخلوا الى وامثاله
٣٤٧ الثانية في بيان وقف حمزة وهشام على نحو السوء
٣٤٨ الثالثة في بيان الادخال والبدل في الهمزتين
٣٥٠ الرابعة في بيان الفرق بين نستعين وقفاً وبين ايت ابتداءً
٣٥٠ الخامسة في بيان تغير السبب وابقاء الاثر وعدمه
٣٥١ تنبيه في بيان وجوه القراءة في الهمزات المغيرة لمن غير نقلا او حذفاً او تسهيلا
٣٥٦ السادسة العمل باقوى السببين
٣٥٨ باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة
٣٥٩ رواة الادخال بين الهمزتين من كلمة وهو الفصل
٣٦١ مبحث ما اختلف في استفهامه وخبريته
٣٦٥ مبحث ما اذا كانت الثانية مكسورة وفيه ما اتفق على استفهامه منه وما اختلف
٣٦٧ مبحث فيما تكرر فيه الاستفهامين
٣٦٩ مبحث فيما اذا كانت الثانية مضمومة وفيه ما اتفق على استفهامه وما اختلف
٣٧٢ مبحث في بيان ما اذا كانت الثانية همزة وصل مفتوحة وفيه ما اختلف فيه وما اتفق عليه
٣٧٣ مبحث في بيان ما اذا كانت الثانية مكسورة وفيه ما اختلف فيه وما اتفق عليه
٣٧٣ مبحث ائمة
٣٧٦ باب الهمزتين من كلمتين — الضرب الاول المتفقتان
٣٨٠ الضرب الثاني المختلفتان
٣٨٣ تنبيهات في اي الهمزتين حذفتا لابي عمرو وموافقيه وبيان مذهب الازرق فيما ابدله من مد وغيره
٣٨٤ باب الهمز المفرد — الضرب الاول الساكن

٣٨٩ الضرب الثاني المتحرك
٤٠٠ تنبيهات في الهمز المفرد
٤٠٢ باب نقل الهمزة الى الساكن قبلها
٤٠٨ تنبيهات في بيان اصل ال وما سبب النقل اليها وكيف يبدأ بها عند ورش
٤١٢ باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره
٤١٥ بيان من وافق حمزة على السكت
٤١٩ تنبيهات في بيان ما يجوز مع السكت وما يمتنع
٤٢١ باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٤٢٥ مبحث الهمز المتحرك
٤٣٦ مذهب الاخفش في نحو سئل وسنقريك
٤٣٨ مبحث التخفيف الرسمي وفيه ذكر ما رسم من الهمزات على غير قياس
٤٥٥ تنبيهات في الوقف بالروم والاشمام مع التخفيف
٤٥٨ حكم المد مع التخفيف
٤٦٠ خاتمة في مسائل فيما يصح وما يمتنع من الوجوه في المتطرف والمتوسط بزائد
٤٧٦ مسائل فيما يصح وما يمتنع من الوجوه في المتوسط بغيره

﴿ الخطأ والصواب ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٦	محمد الخضر	محمد بن الخضر
٧	٢٢	الاحرف التي	الاحرف السبعة التي
٢٩	٢١	مثل في	مثل به في
٣١	٢	الى مصر	الى كل مصر
٥٠	٢	ويتقن	وتيقن
٥١	٨	احديهما	احداهما
٥٤	١٧	الازق	الازرق
٧٠	٩و١٣و١٤	البياذ	البياز
٧٦	١٢	المقدسي	المقدسي عن
٩٢	١	ابو القاسم	ابي القاسم
٩٤	٢١	الاصل	الاصول
٩٨	١٨	محمود	محمد
٩٩	١٩	قرأت على	قرأت بها على
١٠٠	٢٢	شيخ الشاطبي	شيخ شيخ الشاطبي
١١٧	٢٤	الطرطوسي	الطرسوسي
١١٩	١٣	محمود	محمد
١٢٥	٢٣	البيع	اليسع
١٢٦	٣	الحسن بن العطار	علي الحسن بن علي العطار
١٢٧	١٦	فارس	الفارسي
١٣٠	١٩	صبهان	صهبان
١٣١	٤ و ٥	الطرطوسي	الطرسومي
١٣٣	٢٤	يوصله	يوطد

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٤٠	١١	تليخص	تلخيص
١٥٦	١	ابي على	على ابي
١٧٢	١١	الثالثة	السادسة
١٧٦	٢٠	بن محمد	بن جعفر بن محمد
٣٠١	١٤	ابو حفص	ابو جعفر
٣٣٦	١	الا	الى
٣٣٦	٢١	الممدود	الممدود
٣٥٤	٢٥	كامل الشاطبي	كلام الشاطبي
٤٧٦	١٤	لقياس	ليقاس
٤٧٨	٧	واختار	واختيار

﴿ وقع في عنوان بعض الصفحات خطأ فنذكر هنا الصواب في ﴾
عنوان هذه الصفحات مع رقمها

١٢٧	قراءة ابي عمرو من رواية الدوري من طريق ابن فرح
١٣٧	قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجوني
١٣٨	قراءة ابن عامر من رواية هشام من طريق الداجوني
١٣٩	قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤٠	قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤١	قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الاخفش
١٤٢	قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٤٣	قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان من طريق الصوري
١٥٠	قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٥١	قراءة عاصم من رواية شعبة من طريق العليمي
١٦٨	قراءة الكسائي من رواية ابي الحارث من طريق محمد بن يحي